

المجلد الخامس في القانون
۱۱۱۷
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب القانون
جلد (۱۱۱۷) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۱۱۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتوكل

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول وهو مقالتان

المقالة الاولى في احوال المثانة

تشريح المثانة كما ان الخالق تعالى خلق للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الى ان يجتمع
ثم يندفع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز وقتا بعد وقت كما علمته
في موضعه كذلك دبّر فخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنفض جوبة
وعيبة تستوعب كليتها او اكثرها حتى تقام الى ما يحتاج اليه دفعة واحدة ولا يكون
الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت
عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة
من تكره لمتلى مائية واذا امتلات امتنع ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة ومن عنقها
لحميه يحس بها مجاورة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في الثخن ضعف الخارجة لانها
هي الملاقية للمائية الحادة فلطف الخالق بحكمته في جلب المائية اليها وطلب المائية
عنها فاوصل اليها الحالبين الاتيين من الكليتين وانفذهما في المثانة طبقتين وكلاهما
بين الطبقتين تبتديان اولا فتنفذان في الطبقة الاولى ثم تسلكان سلكا بين
الطبقتين سلوكا له قدر ثم تغوصان في الطبقة الباطنة فتخرجان الى تجويف
المثانة فتصبان فيها الفضل المائية حتى اذا امتلات المثانة وامتكنت انطبقت
الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة مندفعة اليها من الباطن والتقوا انطباقا فصارتا
كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا يرجع المائية والبول تندار كما المثانة الى
خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارى جلت قدرته عنقا دفاعا للمائية الى القضيب
منعرجا كثير التعاريج لاجلها لا تستطف المائية بتمام دفعه خصوصا في الذكران فانه
فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقربه ... من ارحامهن ...

مبدأ ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخاتم الحاصرة حتى يمنع خروج المائية عنها الا
بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا
ان يصيب تلك العضلة آفة او بعضل الخطب ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر
وعروق سالكة ونابضة وكثر عصبها لتكون حسها ابدا وتكرر وتمدد الكثرة **امراض
المثانة** قد يعرض ايضا في المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد
ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر وتعرض لها امراض الوضع
من النتوّ والانخلاع وتعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع
والقروح وقد تشارك المثانة اعضاء اخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها
ويصيبه الدوار وربما ادى الى البرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل
الكبد ايضا وكثيرا ما حدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر في الشتاء
وقد تعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى وابقى وتكون مشروبة ومزروقة
ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان تحت السرة وفي الدرز العرضي
واوجاع المثانة تكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة
فيما يسخن المثانة المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات
من ادهان حارة ومروخات حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والضمادات
والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث ...
فيما يبرد المثانة قد يبردها شرب حليب الحمقاء والخيار والقرع وشرب
الطباشير المكفر بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بماء الورد
وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد
ودهن حب القرع ودهن الخشخاش ودهن بزر الخس مع الكافور ونحوه في الزراقات
خاصة ولبن الاتن **في حصاة المثانة وعلاماتها** يجب ان نتامل ما قلناه

في حصاة الكلية ثم ننتقل الى تمام هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة
وحصاة الكلى في الكيفية والمقدار وفرق الحصاتان وكانت الكلية الين يسيرًا
واصغر واضرب الى الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدًا واضرب الى الدكنة والرمادية
والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة والمثانية تتبين في الاكثر بعد
انفصال البول واكثر من يصيبه حصاة المثانة خيفت وفي الكلية بالعكس والصبيان
ومن يليهم يصيبهم حصاة المثانة ونقول هاهنا ايضا ان البول في حصاة المثانة الى
بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض او رمادية وربما كان بولا غليظًا زنخ الثفل
وفي اكثره يكون دقيقا خصوصا في الابتداء ولا يجوز ان يكون انجاع حصاة المثانة
كانجاع حصاة الكلية لان المثانية مخلاة في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول
فان وجعها يشتد وعند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة اكثر
لانها في فضاء يمكن ان يتركب عليها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع
وقد يتفق ان يكون في مثانة واحدة حصاتان واكثر من ذلك متلاصقة ويكثر نفث
الرملية فيها وقد يكون مع الرملية ثفل نخالي لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة
ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانة مشاركة
من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه بقضيبه العبث خصوصا ان كان صبيا ويدوم
منه الانتشار وربما ادى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر وان ما خرج
خرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافز يقتله وراءه وربما بال الشيخ اذاه بلا ارادة
وكلما فرغ من بوله اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المستدفعة
استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة
كبيرة وكثيرا ما كبس فاذا استلقى المحصور واشيل وركاه وهز زالت
الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ عند العانة انزرف البول وهذا
وهذا

وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل ذلك بروك المحصور على الركبتين وضم اعضائه
بعضها الى بعض وربما سهل ادخال الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه
النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز والعصر والاستلقاء والبروك بحسبها
التجربة فاذا لم ينفع ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاة فاذا كان هناك شي يصكه
القاثاطير ويدفعه ويندفق البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله والاولى
حينئذ ان لا يعنف ويتكلف ويتدارك القاثاطير بما يصحبه على المادة التي منها تكونت
الحصاة والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انشب في المجرى واما الكبيرة
فقد تنبو عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في البلاد الشمالية خصوصا
في الصبيان **علاجات حصاة المثانة** المثانة تحتاج الى الادوية اقوى لانها ابرد
ولانها ابعد ولان مجاريها اشد تكنزا من شدة الانعقاد وتنتهي الادوية
القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية وينفعهم السجزنيا والمثروديطوس اذا كانت
الحصاة صغيرة او لينة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم سقولوفندريون وزن دانق مع كلب
مقشر نصف اوقيه شراب نافع لهم قلت ... وزن خمسة عشر درهما برساوشان
سبعة دراهم سقولوفندريون عشرة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو اقطراساليون
من كل واحد اربعة دراهم تين ابيض سبعة اعداد يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل
ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان يكون الابزنات التي
يستعملونها فيها اقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة ادوية مثل ورق الفنجنكشت
والبرسياوشان والسذاب والشونيز او الورد وشي له قبض لئلا يفرط الارخاء وتجعل
في مروخاتهم القنة والزفت والاشق والجندبيدستر وافضلها ضماد المقل المكي وخير
الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرقا ويخلط بها شي من مقو وادوية ضماد ثم
اصل سقولوفندريون واصل الشل والجعدة والسذاب والحلبة والبرسياوشان وتجعل

فيها مثل ورق عصا الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه
من طبقته نافع جدا منه وما خفتهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادوية الحصاة في
الزراقة فينتفعون بها نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة
المثانه ولم يكن سبيل الى الشق لحايل وجبن من الناس من يحتال فيشق فيما بين
الشرج والخصى شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج منه البول فيدفع الموت وان
كان عيشا غير هني واذا لم ينجع الادوية واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف
تشريح المثانه ويعرف الموضع الذي يتصل به من عنقها اوعية المني ويعرف موضع
الشريان والموضع اللحمي من المثانه ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا يحدث آفة في النسل
او نزف الدم او ناصورا لا يلتحم ويجب ان تكمد المعا والمثانه قبل ذلك مستفلا ○
التدبير الذي امر به فيه هو ان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم يدخل
يده تحت ركبتيه ثم يدبر الشق ويجب ان يتقدم بجس الحصاة وتحصيلها في الموضع
الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعده
ومن النسا المقتضات في فم الفرج حتى يصاب الحصاة وتقصى باليد الاخرى من فوق
منحدرا من المراق والسرة حتى ينزل الحصاة الى قرب فم المثانه ويجتهد حتى يقع
الحصاة دفعا بزول عن الدرز بقدر يسيره واياك ان يشق عن الدرز فانه ردي
والدرز بالحقيقه مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقع الشق حينئذ
واسعا لا يبرا فاذا دفعت ورايت الشق عيني نافذ فبط ان لم يؤد عملك
هذا القدر الى الم شديد والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركه
والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادى الى ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان
بططته في الحال ثم تشق عنها شقا الى وراب يسيرا امن تقيته من ان لا يبال العصب
مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانه فانه ان وقع في جرم المثانه لم يلتحم البته واجتهد

ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالضغط واما
الكبيرة فتحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى محجن تجذب به وربما كانت الحصاة
كبيرة فلا يمكن ان يشق لها لجمها فحينئذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا
قليلا او توخذ ما ينكسر ولا يترك منه شي في المثانه البته فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق
كثيرا ان تظهر الحصاة الى عنق المثانه وما يلي القضيب فحينئذ يجب ان لا تزال تشح العانة
وتغمز عليها او يكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة في موضع شق من تحتها واخرجت
وربما كان الصواب ان تشد وراها الى قدام بخيط حتى لا يرجع وان نفذت الى قرب راس
القضيب لم يحتل ان تعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحة ولا يندمل
بل يجب ان تسويها وتشد ما وراها وتشق من تحت راس القضيب لتخرج واذا فعلت
بالحصاة جميع ما قيل من ذلك واخرجتها فربما احدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع الشق
ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم
يسقيه بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا يطعمه الاشيا قليلا والا طلية وان احتجت
الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر اكثر او ظهرت علامات الورم
واشتد الوجع جدا فاجلس العليل في ابزن من ماء او طست من ماء قد طبخ فيه الملينات
مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والبحاله ويكون قد مزجت بذلك الماء دهنا كثيرا
ومخضتهما ويكون ذلك الماء فاترا واذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العصر بالادهان
الملينه مثل دهن البابونج والشبت ووضعت على الجراحة سمنا مفترا وتصبه فيها وتجعل
فوقها قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم يستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم
ادمنت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان وان اشتد الوجع
اجلس في اليوم الثاني والثالث في الماء والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة
وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانه بدهن السذاب وانفا

اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول موذ للمبطوطين ولذلك
يجب ان يسقى الماء قليلا وكلما بال او ابى يجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط
ويغمزه ايلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلو اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي
ينبغي فيكون هناك خوف من الورم ومن فساد العضو خصوصا اذا تغير لونه الى فساد
عن حمرة واما ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج بما يرى
العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في
خرقة كتان حتى يمنع الفساد والثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في
مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق
تلك القطنة اسفنجة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا انبثق ترك
في علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقا ولم يكن بدا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت
ان يفصد لجذب الدم وربما احتجت الى ان يجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما
يعرض من الشق والسيلان ان يسيل قطعة من الدم الى المثانة فيجمد على فمها فيعسر البول
وحينئذ لا بد من ادخال الاصبع في البطن وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها او اخراجها
ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تتحلل العلق الجامد ويخرج ومما يعرض فيه انقطاع النسل
واما العلامات الردية التي اذا عرضت ايقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع
تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض الناخس ويسقط الشهوة ثم اذا
ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد
قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون
اللون والسحنة صحيحة جدا **الورم الحار في المثانة**
والدبيلة فيها قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار
في المثانة من المادة الدموية والصفراوية او المركبة وهي علة ردية

وكثيرا

وكثيرا ما يعرض ذلك خصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وشدتها
للمثانة **العلامات** يدل على ان في المثانة ورما حارا الحمى
واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا واما تقدرون
على اراقة شيء منه منتصبين وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانة والخاصرة
مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح
العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه وهي عطش شديد وقيء المرار الصرف
والربو وبرد الاطراف فلا يكاد يسخن والهذيان وسواد اللسان والاستضرار
بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن
والاسباب السالفة والخاصرة مما يلي وارداه ما يتصل معه حرارة الحمى ويشتد
الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وموتان والثاني
ذلك اذا صار دبيلة واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجى واما
الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات
الكلية وكذا الكيك على نضجها اللين ويسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل
على انفجارها البول القايح فان لم يظهر علامات النضج ولم ينفجر قبل السابع ولا
انفجارات المثانة نحو عنقها وقد يميل الى اعلى او وقد ينفجر الى باطن المثانة وقد ينفجر
الى جهة اخرى **معالجات اورام المثانة** يجب ان يفصد في الاول
الباسليق الايمن فصدا بحسب القوة فانه اول علاجاته وافضلها ويستعمل ان كانت
حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يسرف فيها ولا يطاول
فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان يبتدئ بالمرخيات ولم يكن عن ذلك
مانع من حس شديد فهو اولى لكون العضو عصبيا ولذلك ما يشتد استرواح العليل الى
الكمادات بالكمدات واسفنجات وصوفات مغموسات في ماء طبخ فيه الملينات المحللة

ومثانات منفوخ فيها مملوة ماء حارا او ادهان ملطفة ملينة وفي بعض ما قد عرفت
في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق ان احتمل من القاثاطير في
الاحليل مثل لعاب بزر قطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتان فانه اسلم
وبعد ذلك لبن الاتان والشحم وبعد ذلك الخيار شنبر في لبن النساء على التدريج الذي
تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها من الاضمدة الجيدة بعد
اول الابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن
البابونج ونحوه وايضا الشلجم المسلوق جيدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا
وكذا ان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلي وبزر الكتان مع البابونج
والملك وكما ينحط يقصد من الصافن وينبسط في استعمال المحللات من الاضمدة
ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجند بادستر
والشمع خصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا
حتى انه اذا احتبس البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه الابزن ان يكون ماء
فيه ادخاء مما قد عرفته ارارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والفودنج والسعد
والسنبل والحماما والاذخر والحلبة وبزر الكتان فيسكن الوجع والورم
وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة
وايضا ماء طبخ فيه الشلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من
علاج دبيلة الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوى وقد صلح الحشخاش
الابيض وزن درهم ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا
كان عسر البول والوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من
المخدرات اطلية وحمولات اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من البنج او اليبروح
والخشخاش معجونة بزيت او يؤخذ ربع درهم افيون ويداف في دهن البنفسج

مع

مع قليل زعفران ويشرب بحرقه ويحمل في دبره فتيلة ويجعل له راحة ونوم مكانه
وربما استعمل منه شيء من القاثاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوي التخدير
واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام **الورم الصلب
في المثانة** قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره
يعقب الحار ويعقب ضربة او سقطة وربما كان يعقب الشق **العلامات**
يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية
من احساس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتادي الى الاستسقاء
وان كان دون صلابة الكلية ويميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت
له الاسباب اولا **المعالجات** هي بعينها معالجات صلابة
الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها
البزور المدرة مع العسل والخيار شنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفة
وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ
والمياه في القاثاطير اعني زراقة البول الذكر **قروح المثانة** قد تكون
عن اسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما
يعرض قروح المثانة من سحج الحصاة او سحج خلط مراري وقد يكون بعقب الجدري
او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهي اصعب
كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات
في الاكثر وان شفيت لم يلتحم الا ان يقع في اجزاء من الجزء اللحمي **العلامات**
قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة
تعسر البول وتحبسه وان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور
بيض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة او دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك

مما يجب ان تعرفه من هناك وعلامات ما فيه تاكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة
العامة لقروح الكلى والمثانه بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان
بما يفترقان به وعلامات الانفتاح والانشقاق والتاكل يكون ذلك واحد فيهما جميعا
المعالجات يجب ان يجتنب الطعوم الحريفه والمالحة والحامضة والشديدة
الحلاوة والمستحيلة الى المرار ويتناول الاغذية العذبة الكيموس الحسنة واللواتي
تغذي والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة عما يقوي
العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فينقل
اكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط
المذكور نافعة لقروح مجارى البول خصوصا البان الخيل واعلم ان الاستظهار
في علاجها هو ان يستعمل اولا اسقيه بماء العسل او السكر المطبوخ بالمدرات
شربا او زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التي تسيل كثيرة
يجب ان يزرق فيها ماء رماد ذوقي عن رماد شجر التين او رماد البلوط او رماد
الشيح حتى ينقى تنقية بالغة واما الادوية المشروبة له فمثل الاسقنقور
بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرماك يشرب على الدم اياما بمقدار
الهضم واكثره الى ثلث اواق وقد علمت القوابض المبردة واقراص
الخشخاش واقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد ومن المراهم الجيدة التي
تمرخ بها ان يوخذ من الميعة السائلة وزن درهم ومن شحم الاوز من ثلثة الى
اربعة ومن الشمع الابيض استاران ويتخذ مرهم نافع خصوصا عند التاكل
يتخذ من النخو والزبيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد
يجعل فيها الزوفا والميعه وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما بين بيه باكل
الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل

وهذه

من هذه بعينها احتقانا ويستعمل القليل بارك واذا لم ينفع المشروبات خصوصا انها
كان اقرب من المجرى وكان معه تاكل فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النسا
ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص ابن دوسلس مع شي من المرداسنج والاسفيذاج
والنشاستج والنورة المغسوله سحقا جيدة لها يوخذ من الطين المختوم ومن قيموليا
ومن قرن الايل المحرق جيدا اجزاء سواء ومن الشادنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن
الافيون نصف سدس جزء ومن الاسفيذاج ثلثه اجزاء ومن الانزروت جزء ونصف
ومن المر والكندر من كل واحد ثلث اجزاء يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل
في الزرق وربما زيد فيه زرا ونيجزء واخف من ذلك الانزروت والنشا والاسفيذاج
يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا قرص مجرب هو فا
فسطيداس طين مختوم بسد كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمى بزر البطيخ منقى
كبزر الكرفس او دقوا وقطراساليون واقراص الكاكنج دواء اخر بزر الخيار بزر القثا
بزر البطيخ بزر القرع مقشرة من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم سوسن ثلثه
بزر البقلة ثلثه ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوى من كل واحد اربعه دراهم حب
الصنوبر ثلثه ونصف بزر الكرفس دوقوا بزر الجرجير حب المحلب مقشرا من كل واحد
درهمين ونصف بزر الحماض ولوز مقشر وكثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج وافيون من
كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشره زعفران خمسة يعجن بميفختج ويقرص درهم درهم
ويشرب بماء البخل او بماء الكرفس وماء الحمص الاسود خصوصا على نقا القرحة
ويجب ان يقل شرب الماء واذا اشتد الوجع زرق فيه الشياف الابيض الذي
للعين في لبن النسا وايضا يشرب منه حسي خشخاش وافيون وشحم الدجاج بحقنه او
حمول او زرق **جرب المثانه** يعلم جرب المثانه من حرقة البول ونتنه
ودفع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما اسال على الدوام رطوبات وربما اسال الدم

العلاج يجب ان يستعمل الجولى المنقيه ثم المجففه بغير لذع ويكون جميع
ذلك بالجملة لتقوى ما فى سائر القروح ويستعمل الادوية حب الكاكنج مزدوقة فيها
ومشروبة ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن
اللوز وسقي الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن
اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج
والبقر وادامة تنقية البدن **جمود الدم فى المثانه** يدل عليه عروض كرب
ومقاربة غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان
وربما كان معه ناقض مع سبوق بول دم او ضربة او سقطة على المثانة **العلاج**
علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان يغذيا به حار
وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب الكرم السن او المطبوخ فيه المقطعات
وادوية الحصاة وربما زرق فى مثانته انفحة الارنب والادوية الحصوية والطبيخ
فى الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن
درهمين او مثلها عود الفاوانيا او حب الفاوانيا وخصوصا مع ماء عود او مثله اظفار
الطيب او مثقال قردمانا بماء حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض
العنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يجلو او يحلل وايضا
ابهل وحلتيت واشق ودعوة الصبغ اذا سوا يتخذ منها بنادق والشربة اربعة بنادق
بماء الاصول ويزرق في الزراقات او اغاريقون او سساليوس او مثقال من الحلتيت
او من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة
الارنب وخصوصا في ماء حطب الكرم والفستق مع ذلك نافع ولبن التين المجفف
اذا زرق منه شيء يسير او استعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه
ايضا بشيء من المياه وكذلك نطول من وزن مثقال انفحة الارنب والمياه

التي

التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب
التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب **خلع
المثانه واسترخاوها** يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاوها
من خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب
ضربة على الظهر او سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع
الاسترخاء والخلع تارة عسر البول وتارة سلس البول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد
والاتساع **العلاج** اما الكائن عن ضربة وسقطة فان علاجه يعسر
ويكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن عن
المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها
وتدبير اصحاب الفالج في المأكول والمشروب والحركة وعند ذلك ينفعه القيء
ولو بالخربق الابيض فان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات
اشد ولا سيما اذا كثر ابل الجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات
الفالج دينا ولكل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل
الفالوذج واما ان كان البول حالة او الى عسر فالاقدام على المرجيات يقدر
ما مع تحليل جيد وتطبيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع
اصنافه من الصرعي والفالجي والترياق والمثروديطوس والسجزنيا والاميروسيا
ودبيذكودكا وقوفي وايضا دهن الاخوان والسعد والكندر معا واقراص المحلب
وايضا شلاثة بزر السذاب الرطب او ورقه مطبوخا في الشراب وايضا الفنجنكشت
وبزره والجاوشير واللوز ونانخواه وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور
البطيخ اليابس جففته مع السكر ومما يجري هذا المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب
اليابسة تشرب مع شراب ريحاني او حجر الديك يحرق ويسقى على الريق في ماء فاتر

واما الادوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين
والزنبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت
والقنة والجاوشير وهذه ايضا تصلح ان تكون مروخات على العانة والمراق
وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة واما الاضمدة فمن الادوية
الحارة ومنها قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج
والشبث والعسل وقد يعالج ايضا الحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل
والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام
في مياه الحمات نافع جدا من ذلك **اوجاع المثانة** قد تكون من سوء مزاج مختلف
ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه
وكثيرا ما يكون من دلائل البحران المتوقع ببول واوجاع المثانة تسكن عند هبوب
الشمال اذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحبه وجع تحت ابطه
الايسر وورم كسفرجلة واعتري ذلك في السابوعات في خمسة عشر يوما خصوصا
ان اعتراه السبات **ضعف المثانة** قد يعرض للمثانة ايضا ضعف من
جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب او استرخاء والخلع وعلامات
الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة احتاجت بولا كثيرا او اشتدت
الى الزراقة وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ باطلاقها نفسها فكان
من اجتماع الامرين تقطير غير منبسط **الريح في المثانة** قد تكون محتبسة
وقد تكون منتقلة والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف
الحرارة **العلامات** علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل
العلاج انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب
دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة

ويضمد

ويضمد بالسذاب والفودنج والشبث مع شيء قوي من الجندبادستر والحلتيت
او السكبينج وان يزرق هذه الادهان مع شيء من جندبادستر في الاحليل او يزرق فيه
عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق وتذكر
ما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا تقرب
بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر لا يجذب ولا يحدث شيئا

المقالة الثانية في الآفات التي تعرض للبول

كيفية خروج البول الطبيعي

المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع الجوانب وتعصره وتفتح عضلتها التي
على فمها وتعصر عضل البطن وآفات البول هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه
وسلس البول ومن جملتها كثرته وتقطيره ودياسطس من جملة كثرته **في حرقة البول**
حرقة البول سببها اما حدة البول او رقته بسبب مزاج او بسبب فقدان ما اعد
لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى
وتغشيه ويخالط البول ايضا وتعدله فاذا فنيت فقد الموضع التعديل والبول
المليح والتعديل فحدثت حرقة ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج
مع الجماع والمجاوزة المني خروجا كثيرا وايضا العلل المذيبة للبدن واما قروح
تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول
وان لا تكون مدة وعلامة الثاني بروز الدم وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على
ما علمت فيما سلف والاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء
علاج حرقة البول ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة
ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك نحن نقتصر على هذه الصفة بزر البطيخ
والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهما كثيرا وصمغ ودم الاخوين من كل واحد وزن

عشره دراهم افيون ثلثه دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة
درهمين بعد ان يجعل منها اقراص وان لم يكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تغزير البول
باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة والقيء
والاغذيه المبرده المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح
وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات
مما يزلق بها مثل لعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وشيء من
الخشخاش والبزور البارده المدره ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك
الشعير وماية النيمبرشت والقرعية والماشية اما مثل دهن اللوز واما مثل
الفراريج والنتاج المسمنه وان كان السبب فيه جفافا عارضا للعضو فعلاجه
ترطيب البدن وترك ما يجففه من الجماع ومن المزلقات المستعملة في ذلك لعاب
بزر قطونا ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض
البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن
النساء عن جاريه ولبن الماعز وربما جعل فيها شيء من اللعابات البارده وشيء من
الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده او بشيء من المذكورات
ومع دهن الورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تبال
المدة لم يكن بد من ان يجعل فيها يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكوره في باب
القروح نسخة جيدة يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها
زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون ومن بزر البنج قلة البول
يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب
او الكبد عن التميز او لسيلان المائية كما في سوء القنية والاستسقا واعلم ان الخصيان
تضرهم الجماع يزيد في علتهم عسر البول واحتباسه عسر البول اما ان يكون
بر

لسبب في المثانة نفسها من ضعف وتبع مزاجا رديا وخصوصا باردا كما يعرض
في كثرة هبوب الشمال او ورما او غير ذلك فلا تجود عند الدفع اشتمالها على
البول لتخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او
حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى
الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الالة
وهي العضلة او لسبب في العضو الباعث او لسبب في البول والسبب في
المجرى اما اولي واما بمشاركة والاولي اما سدة فيه نفسه او سدة بالمشاركة
والسدة فيه نفسه اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شيء غليظ كرطوبة
او علقة او مدة فكثيرا ما يكون المدة سببا للسدة او حصاة او ريح
معارضة او ثؤلول او التحام من قرحة او تقبض من برد شديد او تقبض
من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون السبب
قرحة فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض له شديد ساد كما يعرض من عسر البول
واحتباسه لمن افرط في حبس البول فان التوت المثانة وانطبق المجرى والحبس
يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل واما الذي يكون السدة فيه على المشاركة
فمثل ان يكون في المعا او الرحم او في السرة ورم حار او صلب او يكون فيه
ثفل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممددة او ورم في المقعدة
مبتدي او بسبب رض او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل
ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التوا ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع
الى فوق فتزاحم المجرى وتجذبه الى فوق وتضيقه ويعسر خروج البول فيوجع
ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجعا بسبب
قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البابل

مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف
او تشنج وما اشبه ذلك واذا اجهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف
وسكن الوجع وكذلك اذا فقر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى
بتقطيره مكانه اذا اخرج قليلا قليلا خف واحتمل ○ واما السبب في القوه
فاما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية والكاين بسبب قوة
حساسة فهو ان يكون قد اخل حس المثانه او عضلها افة فلا تقتضي من
الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الافة مثل ما يعرض
في فرانيطس وليثارغوس من النسيان وقلة الحس والكاين بسبب قوة محركة
فلا يكون للعضلة ان يطلق نفسها وبتحرك عن انقباضها الى انبساطها محيلة عن
انقباضها او يكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى ان تغمز على المثانة
بسبب ضعف القوة او بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة
طبيعية فمثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج حار مختلف وهو في الاقل او
بارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع
رطوبات من جنبة او ممددة وقد يكون سبب هذا الضعف معاوضة الا
حتباس للطبيعة بالحبس فيضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة
فاما افة مزاجية او ورم او افة عصبية من تشنج او استرخاء وبطلان
قوة حركة لسقطة او ضربة او غير ذلك اما فيها نفسها او في مباديها من
شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكاين بسبب العضو الباعث
فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة
من فوق او ضعف دافعة الى تحت او يكون الكبد غير مقتدرة على تميز
المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية وهذا القسم بشعبه لكان جعله
بابا

بابا مفردا ونجعله من قبيل قلة البول واما الكاين بسبب البول فان يكون حادا
يولم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه
بعقبه رخيرطات في السابع الا ان يعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم
انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوال جفاف في غدة ترلق عليها البول ويودي
الى حصر البول واحتباسه فيجب ان يستعمل التي طيب ليلا يعرض ذلك ○

العلامات اما علامة ما سببه برد المزاج فبياض البول
مع غلظ او رقة وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحسا
البرد والخلو عن ساير العلامات واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة
البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب تقبضا عن برد دل عليه
نفع الاسخان وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب
وايضا من علاماته ان العليل لا يخرج والكثير يكون استرخاء وجا بما يرطب
بلته المجرى وتوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانه او ما جاورها
من الاعضاء او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد الكل واحد منه بابا مستقلا
بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكاين عن الورم والكاين عن غيره ان الورمي
تقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد
المثانه نفسها لمرض فيها او ضاغط لها بان تكار المثانه وانتفاخها وتمددها
والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانه ارتكاز وانتفاخ وجميع
اصناف السدة بعرض في المثانه نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وثقل في
الورم السادة بما عرفت وتعرف انه الشيء المسدد من غير ورم بالقاثاطير
وما تخرجه من دم او خلط او بما تقف عليه فلا بد انه يسلك من ثؤلول
او حصاة او النجام والحصاة تعلمها بعلاماتها وتيسر القاثاطير لمعتي بصلب

س

جدًا والدم والخلط قد يعرف ايضا ابول السالف والدم نفسه قد تعرف بعلامات
جمود الدم في المثانه من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق
البارد والحمى والنافض والغثيان وهو دون فلما تخلص عنه والخلط الغليظ
قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ بعيد وان خرج في البول خام
واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المقارنه والمتقدمه
هي الدلايل عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال
وربما كان محتبسا في المثانه وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع
البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج البول بسهولة
وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حفز وان حتى بان شيا من
الباطن لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامة تشنج العضله ان يكون
العليل الذي يخرج يخرج بحفز والكاين لضعف الكلية يدل عليه ما سلف
من علامات ذلك وكذلك الكاين بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان
كان الثقل والوجع من ناحية الكلي فالعلة هناك فان كان علامات الورم
ففيها ورم وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول محتبس وان كان
اقل من ذلك فهناك رطوبة سادة بورم او عنبي ورم وان لم يكن ثقل بل وجع
ممدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكليه
والمثانه وضعف المثانه وغير ذلك موجودة فالسبب ضعف جذب
الكلية والكاين عن ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد يدل عليه الاحوال
الاستسقائيه والكاين بسبب وجع معارض من قرحة او حدة البول ان
الصبي على الوجع يخرج البول يسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون الرهى
مع علامات القروح وعلامات الكاين عن جفاف البلة في الاعضاء الغددية

[illegible]

تقدم

تقدم اسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول **العلاج لهما جميعا**
ان كان السبب مدة او خلطا فيجب ان نعالج بالمفتحات والمدرات القويه
التي نعرفها ان لم تخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل
مادة اخرى الى المثانه وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شيء ولماء الفجل
تاثير قوي في هذا الباب وحتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك ماء الحمص
الاسود واما المدرات فمثل الفطراساليون والاشق والدوقو والمر
والفوة والحماما والقسط والسساليوس والوج والشبث وبزره
كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او في
عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا
والمثروديطوس والترياق شديد المنفعة ودواء الكركم والامبروسيا ودواء قيلاذ
واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم ذلك صفة
مدر قوي يوخذ من الابهل والاسارون والحماما والناخواه وبزر الكرفس
وفطراساليون وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرة بزر
البطيخ عشرة اجساد الذراريح المقطعة الرووس والاجنحة وزن درهم
حلتيت الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منها بنادق والشربة الى ثلثه دراهم ولهما ايضا
دواء الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانه شربا وزرقا وقد
يولف ادوية يقع فيها الجندبادستر والاوفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن
البلسان وربما جعل فيها افيون وبزر البنج لسبب الوجع وانت تراها في
القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة فيهما ولا سيما الاصناف كذلك
عن حر وبرد بعد ان لا يكون ثم اقرحة وهي مثل دواء العقارب وحصاة
الاسفنج ودواء الزجاج ومما له خاصية فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة تشرب

منها بلثة دراهم في شراب ريحاني وايضا السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب
وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما سببه برد المثانة يجب
ان يقرا في هذا الموضع ايضا واما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكر
في باب جمود العلقة في المثانة وقد يستعمل الضمادة من هذه الادوية مع ماء النخل
وقد يطلى بالترياق والمثروديطوس والامبروسيا دودا والكركم ودواء اقباد
الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشيع
مع دنق الحمام وايضا من البورق والعاقرقرحا والجزل ضماد جيد مجرب
يوخذ حب الغار وشبت وحماما واكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من
كل واحد عشرة دراهم دوقوا وبزر النخل وبزر الكرفس البستاني والحلبة من كل واحد
سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يمخ بماء الكرنب
الارمني صفته مرهم جيد يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزا
سوا ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزراقات
زروق من الفتة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت وان
كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولولا
او لحما نابتا او التحاما فالعلاج البزولات المرخية والادهان المرخية
المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض ورياضة وربما
لم ينجع وان كان السبب ورما عولج الورم واذا خفي ولين واستعمل التعريق
في حمام حار والملينات المضمود بها والمزروقة والمحتملة في المقعدة
وتقلل شرب الماء ويجتنب المدرات ويمنع الغذا او يومين وعند لين الورم
قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة الارخاء وتليين والكرنب والخطمي والبصل
والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها والفصد من

اوجب

اوجب ما يجب ان يقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما ادر دفعة البول وان كان
السبب بردا او قبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان نحرا عولج بالادهان
المعتدلة والباردة التي فيها تليين وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة
بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان
المرخية والاغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا
عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولجت بعلاجات التشنج المذكورة
في بابه وان كان السبب مزاجا باردا عولج بالادهان الحارة والمعجونات الحارة
التي علمتها ومما ينفع من ذلك من العلاج ان يوخذ خرا الحمام البري وزن نصف درهم
فيشرب ببول الاطفال وقد ربما خرا الفار وزن مثقال في ماء طبيخ الشبت وربما
زرق ماء المومياي او وزن درهم وانفحة الرخمة المجففة مع مثله طين هندي بماء
حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء الحار او دانقين حلتيت في لبن اتان
وهذه ايضا ينفع لما كان من خلط غليظ واما الكائن من حرارة فيعالج بالبزور
الباردة وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطة
او ضربة فتدلو رمت او لم تورم بل ازالت شيئا فالعلاج الفصد اولا والمرخيات
المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص
الكهربا الذي يمنع الجمود وان خفت ان تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة
الجامدة فان فعلت العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان
السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج
باستعمال المخدرة في الوقت لم يروم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحة
او علاج تعديل البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وربما نزف رطوبات
تحول بين حلقة البول وبين صفحة المجرى الحساسة والكائن لضعف الحس فيعالج

المبدأ ان كانت العلة منبعثة من المبدأ او نفس العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية
من الترياق والمثرود يطوس والمروخات والزروقات الموافقة للوجع مثل دهن الياسمين
والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون اضمدة من ورق
اشجار الفواكه والبقول الحبيبة الى الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب
ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانة
فان كان لضعف الدافعة روعي المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم وعولج واكثر
ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرناه في ضعف الحس وان كان
السبب اطالة الحبس فعلاجه ايضا بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان
والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة متخذة من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير
ودهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا واما الكائن بسبب الكلية والكبد والامعاء
والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع والا لم ينجع ومع ذلك
فلا بد في استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات وفي استعمال المدرات
من انزالها الى المثانة كثيرة ولتعلم ان اللبن اصلح شيء لهم اذا لم يكن حمى وكل وقت يصلح فيه بنادق
البزور ولا يكون حمى فالرأي ان يسقى في اللبن **ذكر اشياء مبولة نافعة في اكثر
الوجوه** قال بعضهم ان خرء الحمام مع المومياي اذا زرق به بول وايضا ما ذكر في باب
علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربناه فنجع
قال يؤخذ عود من ملح طبرزد ويحك رأسه في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل
في الاحليل قملة او اخذ القراد الذي يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالفساقس
والاخل في الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او جعل في
الاحليل الكراث طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كان نفع زرق زيت
قد تشمست به العقارب التي لبست بديهة جدا بزراقة من فضة او اعين ذا لتنخ ○

قراد بضم قاف جانوریست ... بزرگ و درد ... و اورا ... بسیار ... جمع او قردان است ... بسیار ...

٤٢٥

في القاثاطير واستعمالها في المبولات والزرق واذا لم ينجع الادوية لم يكن بد من
حيلة اخرى من استعمال القاثاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند ورم في المثانة
او في ما غيظ لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من
الين الاجساد واقبلها للتثنية وقد يوجد كذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان
البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه والصق بغراء الجبن وقد يتخذ من الاسرب او الرصاص
القلعي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شيء يطرح عليه من المسحوقونيا
والمارقشيثا او بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس
ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشتد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون راسها
صلبا مستديرا وثقب فيه متعددة تقوب حتى اذا احتبس بعضها شيء من دم او رمل او خلط
غليظ كان لما يزرق من دواء او يستدر من بول منفذ اخر ولم يحتج الى اخراج وادخال
متواليين وقد يتخذ من الفضة وسائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شيء وقد يعد
نحو استخراج شيء به والذي يعد نحو حقن شيء به فقد يشد على طرفه المفتوح المطلق شيء
كجيب صغير او مثانة مفروكة ملدنة وتصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن
وقد يمكن ان يوضع على نحو المحقنة الحارة التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو
الاستبالة فيحتاج ان تجرى مجرى الخرابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان
تملا شيئا ثم يجذب ذلك الشيء عنها بقوة فينجذب خلفه البول المستند او غيره او يبلغ
فيها او عليها شيء يحصر من الهواء قدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة
ان ينجذب البول المستند او غيره والذي يملا تلك الفرجة الباطنة اما صوف
منظوم الخيوط مشدود وسط الحلقة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه المخلين في التجويف
دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع او وتد عود نافذ
فيه او علاقات تشتمل عليه مع مقبض ينزع به واما استعمال هذه الادوية فاجود

ان يجلس العليل على طرف عصعصه فنزعج المقعده مضبوطا من خلف ويرفع ركبتاه
قليلا الى فوق الا ريستن مع تفتيح بينهما وقد تقدم باجمامه بالابزنات المرخية وتضمده
بالاضمدة والمروخات المرخية ثم تدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه
والاولى ان يكون مبقلة كل انسان بحسب طول قضيبه وسعته وضيقه وقد تقدمت
وطليت القاثاطير بالقيروطيات وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبة للغرض
فاذا استوى فيه فقد كدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة
ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة فترى عقدا او عقدتين وهناك يفضي الى داخل
المثانة ويسكن معه الوجع او يقل او يحس ان نفوذه قد ادى الى تحريك الشيء وبالجملة
فالنفوذ يحوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالة الاولى في نصبته او اشد تسفلا
فاذا فعلت ذلك فاجذب شيئا ان اردته او ادفع شيئا بالحقن ان اردت دفعه وبالجملة
يجب ان يجتهد حتى لا يسحج ويكون على مهل ورفق حتى لا يوجع **في تقطير البول**
تقطير البول اما ان يكون لسبب في البول او لسبب في آلات البول اما العضلة واما جرم
المثانة نفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول الحدة او كثرته وكون الحدة
سببا لتقطيره اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله مولما للحدة
فيه قوية واجتماعه وثقله عليه محتملا فيكون لحال بين الاحتباس والاسترسال وهو
التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايذائه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة
وان لم تمتلى المثانة ويكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك واما لمزاج
الاعضاء المبدانية مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج او مع مادة من مرة او
غير مرة او البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا
لتقطيره فلتثقيله وان علاجه العضلة الى الفتاح يسير وان لم يستدع اليه الارادة
واما السبب الخاص بالعضلة ومباديها فمثل استرخاء مفرد او مع خدر او بطلان حس

كما يعرض ايضا للمقعدة او لورم او لسوء مزاج مضعف مبتدا فيها او صاعد اليها عن مباديها
واكثره عن ذلك ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف ضعف انقباضها
على المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف
واما الكائن بسبب المثانة فاما لضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا
من يصرد يتقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما
لانه تضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتتخلى عنه
ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني لما تضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو
من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة للاعضاء
فوقها بسبب اورام وذبيلات وقيحات في الكلى وما فوقها فيشاركها المثانة وتتأذى
بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة وجربا فلا تقدر على حبس البول للوجع
وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعا الصلب او حصاة
او سدة اخرى اذا لم تكن تامة الشدة امكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا
وقد يكون بسبب عجز المثانة لقروح فيها على ما ذكرناه في باب العسر فمن تقطير البول
ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه
ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسباب السلس ولاسباب
العسر ولاسباب الحرقة **العلامات** اما الاورام والسدد والاسباب
المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت
علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج
البارد من لون البول ووجدان البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا
معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها **المعالجات** قد علمت ايضا علاج كل
باب في نفسه مفردا ملخصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد وبسبب

الفالج واكثر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع
بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثرودِيطوس وايارج
جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى
بانقرديا اديسقى بيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وحب
البلوط وما يشبه ذلك وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده
الى الواجب ومن المجربات حب الخاشا العاقر قرحا وحماحم بناه ان يوخذ من الهليلج الكابلي
المقلو جزو من البهمن الابيض نصف جزو ومن العودج اليابس وحب الآس والسندروس
والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو
من الراسن المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون
قوى هليلج اسود وكابلي وشك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبادستر من كل واحد
درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد
وزن عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال وايضا كمون
وقنطوريون وصعتر اجزاء سوا من كل واحد درهمين بماء حار وايضا حب الآس وبلوط
وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد جزء والشربة ثلثه دراهم بشراب عتيق
وايضا هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم
حب الآس عشرة دراهم يلت كلما جف بماء اطفى فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة ثم يعجن
برب الآس معجون اخر يوخذ حب الآس جزء لاذن ربع جزء تمر هندي نصف جزو
ويعجن باصله والشربة منه ستة مثاقيل او ورق الآس وورق الحناء وثمر وكندر
وجلنار وبلوط اجزاء سوا يشرب مقدار الواجب في شراب معجون نافع ويصلح لمن
يبول في الفراش يوخذ من كل واحد من الهليلج الكابلي والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن
البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو وحده ومن السندروس والسعد والكندر

الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسبذ من كل واحد وزن خمسة دراهم
مر وزن ثلثه دراهم ويعجن بعسل وايضا دواء قوي يوخذ من الجندبادستر ومن القسط
المر ومن الخاشا ومن جفت البلوط من العاقر قرحا اجزاء سواء يعجن بماء الآس الرطب
والشربة وزن درهم عند النوم او يشرب الكندر ودهن الحنا من كل واحد وزن درهم ومن
المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة وزن مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا
اذا انقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي على طابق وشرب منه والمبلغ
وزن عشرة دراهم وايضا التين المبلول بالزيت وايضا السعد والكندر اجزاء سواء
يستف منها كل غداة على الريق وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب
اجزاء سواء والشربة الى درهم والراسن نعم الدواء ودهن الخروع ايضا شربا ومرخا
وينفع منه تناول العسل على الدوام وللمشايخ دواء نافع يوخذ جندبادستر وافيون وبزر
البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال بادويته طلا واذا احتمل الموميائي المداف في
الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت

في سلس البول

سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون لكثرة لفرط البرد ولاسترخاء
العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار
من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة
القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جذابة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن
اسبابه زوال الفقار فيحدث افة في العضلة لا تقدر لها ان ينقبض وربما كان
السلس لا لسبب في المثانة والعضلة والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة
ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام
العظيمة في اعضاء فوق المثانة ولا تحتاج بعد ما فصل الحال يعرف العلامات فانه وقف
عليها سهل مما سلف **المعالجات** ما كان من الحرارة وهو في النادر فيتفقه

ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة وورد
احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد
خمسة عشر درهما طين ارمني عشرة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين
يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس
مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مخلله مقلوة وزن درهم والشربة من سفوفه
ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق
ونوى التمر الهندي وحب الرمان واما البارد فالمعالجات المذكورة في باب التقطير
وايضا ونج وسعد وراسن مجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين ومر وزن
ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا
والكموني ايضا ينفع من ذلك طلا ايضا وبالجملة فهو نافع لما كان من برد شديد
في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين
محلب والادهان الحارة مفتقا فيها المسك والحلتيت والجند بادستر والاوفربيون
ونحوه صفة حقنة جيدة يوخذ رطل حسك ووزن عشرين درهما سعد ووزن عشر
دراهم محلب يطبخ في اربعة ارطال من الماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي
من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة
او يوخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبندق والبان والفستق وحبة الخضرا
والمحلب اجزا سواء كما يوجبه الحدس وتفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن
البان قوي جدا **البول في الفراش** سببه استرخاء العضلة وربما اعانه
حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذ التحرك
دفعة الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس قبل انتباههم
فاذا اشتدوا واستوكعوا خف النوم واستوكع العضو المسترخي ○

اي اشتد

العلاج

العلاج علاجهم علاج من به استرخاء المثانه وتقطير البول وسلس البول
وخصوصا دوا الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع
ذلك فيجب ان ناموا وقد خف الغذا ان يخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان
يعرضوا انفسهم على البول وربما كان الواحد يتخيل له كما يتقاضاه الدافعة والحثا
بالبول وهو نايم انه يوافي موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك وان كان
ذلك الموضع موجودا وكان مجرى الخلا والكنيف او الستر الصحراوية يجهد
حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وتثبت ذلك فخيل له فاذا انسان
به الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر فخيل له انه مغير عما كان عليه تخلت القوة
الارادية منه بتلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم
توقف ما مع تقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان ينتبه ومما جرب لهم بلوط
وكندر ومر اجزا سوا يطبخ بشراب قدر رطل او اقل الى ان يرجع الى اوقية و
يصفى ويشرب مع وزن درهم دهن الاس وقد زعموا انه اذا جفف كلية
الارنب واخذ منها جزء ومن بزر الشبت جزء ومن العاقرقرحا وبزر الكرفس
من كل واحد نصف جزء والشربة منه وزن درهمين ونصف في اوقيه ماء بارد
كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص
مخبوزة من عجين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية او مرق
بشراب على الريق وهو برد وقد ينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول وبزرقها
في المثانه○ **في ذيابيطس** هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير
ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضايه نسبة زلق المعدة والامعاء الى
المطعومات وله اسماء يونانية غير ذيابيطس فانه قد يقال له ايضا ديسوقس
وفراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم

ان هذا يعرض بغتة لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق الماء قليلا قليلا لان
هناك حسًا وارادة وهذا كلام غير محصل ومرض الجاذوا المعي وصاحبه يعطش
فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وسبب دياباطس
حال الكلية اما الضعف يعرض لها واسترخاء وانفتاح من فوهات المجرى فلا ينضم بيث ما
ثبت المائية في الكلية وقد يكون ذلك عن البرد المستولي على البدن او على الكبد
وربما فعله شرب ماء بارد او حصر شديد من برد قارس واما الشدة الجاذبة لقوة
حارة غير طبيعية مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر يجذب الكلية من الكبد
فوق ما يحتمله فتدفعه ثم يجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل
للمائية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيلان ربما ادى الى الذوبان والى الدق
بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل
الرطوبة بشرب الماء وانت تعرف وتعلم العلامات مما قرات الى هذا الوقت
العلاجات اكثر ما يعرض دياباطس يعرض من الحرارة والنارية فلذلك الاكثر
علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والروب البارد مما لا بد منه مثل
الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد
حتى يكاد يخصر ويخضر لتسكن عطشه ويبرد كليته ويشتد عضلته و
ينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا النوم
والشغل عن العطش وتدبير العطش هو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به
ولو سقي لفضل من الماء واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيا ويكرر
عليه ويجب ان يصرفوا المائية من الكلية بالقي والتعريق القوي وتحذر
ناحية القطن مما ينفع بادامة القوة عن التقاضي للماء ويجيرها عن جذبه ايضا
ومما يجب ان يجتنبوه الغذاء الطهي وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم

ولو بالحقن المعتدلة فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد
في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المنزوع الزبد واجوده اخثره خصوصا
من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض
وماء التوت وماء الحصرم وامثال هذه ويكون اشربته من هذا القبيل واكثر به الماء اما
قد رورت الغناء ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد وقتية نافع لهم مسكن
لعطشهم والشربة قدر قوطولي وايضا الماء المقطر من دوغ البقر او دوغ النعاج
الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع ثلث بيضات في الخل
يوما وليلة ثم يحسى ومما ينفعهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير وماء الدوغ
الحامض المروق بعد حشيا الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا ويروقه ثم
استعماله مع دقيق الشعير فقاعا فكلما كرر هذا كان ابرد ويشرب مبردا ومن
الادوية اقراص الجلنار على هذا الاقتباس وزن درهمين ورد ثلثة دراهم جلنار الكعبة دراهم
صمغ درهم كثيرا نصف درهم بلعاب بزر قطونا وماء بارد او بماء القرع وايضا اقراص
الطباشير بماء القرع والخيار او بماء الرمان وايضا يوخذ من الطباشير والطين
المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن الكل ثلث جزء ومن
بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزو نصف يجمع بلعاب بزر قطونا ويقرص
والشربة منه كما ترى ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد وتسديد
نسخة ضماد يوخذ السويق وعساليج الكرم وان وجد من دهن السفرجل والتفاح
والزعرور شي جمع اليها وكذلك الورد الرطب والبيلسان والحصرم وعصا الراعي
وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل ومن الاطلية اقاقيا اربعة
دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والمرداسنج من كل واحد درهمان
ومن العفص وزن درهم يدق ويعجن بماء الاس الرطب ويطلى به مع الحقن القوية في هذا

المرض الحقنه بالدوغ ودا لعصارات البارده العالجة المذكورة في الاضمده
وقد حقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز واما اغذيتهم فما اسرع استحالة
اللطافته الى المرارية اوبكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا او يتحلل ويجفف
الثقل ويكون جفافه بصرفه المائية عن المعا الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل
مائيته من غير ان يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا لين الطبيعة فهو فاضل
فان افضل شي من خلال الاغذية التي يعمرون بها ان يكون بحيث يتبعها لين من
الطبيعة وكثرة من العطش ومما يوافقهم حساء متخذ من الهندروس وماء كشك
الشعير والمصوصات وقد خلط بها ما يدرا عقلها للطبيعة والاسفيذباجات
الكثيرة الدسومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة والاكارع اكارع البقر والسمك
الطري المحمض وغير المحمض ان امن تعطيشه ولبن المعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب
الماء وشي من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يجتنبوا من الفواكه التي فيها تبريد
وقبض حامض اداركا لسفرجل واما الكابين عن البرود ومع ذلك لا يخلو عن
العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبله بعض القدما فقال يجب ان يتلطف لتسكين
عطشه ثم تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشرة حبة كل حبة
كحمصة ثم ترفهه ثلثة ايام ثم يعاود التدبير ثم تقيئه على الطعام بالفجل وما اشبهه
ثم تسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والضمادات والبخورات وخصوصا الطرلغة
وربما احتجت الى ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم تريح اياما ثم تروضه
بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في اطرافه وتدامره بالحمام
الحار وتسقيه الشراب الرقيق

كثرة البول

كثرة البول على وجوه
من ذلك ما يكون على سبيل ذيابيطس وليس هذا الذي يكون معه عطش
فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب

ومن

ومن ذلك ما يكون معه عطش وليس له احوال ذيابيطس وقوته ومن ذلك ما لا يكون معه عطش
يعتد به فان كان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت
وان لم يكن فهذا الاسباب سلس البول والبرد يزيد تكثيرا بما يعقل وبما يحقن الباطن
ومن كثر براذه ورق قل بوله ومن يبس براذه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف
وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا ايضا معالجات لما كان من برد ونقول ان
جميع الباهيات نافعة لمن به بول كثير من برد وكحسي البيض النيمبرشت على الريق نافع
ويتناول الالبان المطبوخه ومما ينفعهم ايضا طبيخ حب الاس والكندر اليابس ويعبرون
كل يوم اوقيتان على الريق والمر من ادويته الجيده وكذلك الحلب وكذلك السعد
وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة نسخة دواء يوخذ
من الجندبادستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط وعاقرقرحا بالسوية تتخذ منه
حب بماء الاس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة جيدة لذلك ويقوي
الكليه يوخذ عصارة الحسك المطبوخه حتى يتقوى مخ الضان وخصاه ومخ
كلى الماعز ينزع ودك جميع هذا بالتسوية ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن
ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء اجزاء سواء جملتها مثل ما اخذته اولا و
تخلط بعضه ببعض ويحقن به

في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وغيره من الابوال الغريبة

اما بول الدم الصرف فيكون لما
ربما انبعث من فوق اعضاء الكلي والمثانة مثل الكبد والبدن لامتلاء مفرط
ينفرق لانفتاح العروق على الانحاء الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وسائر
ما علمت او على نحو بحران وتنقية فضول او صدمة ووثبة وسقطة وضربة ازعجت
الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون في نواحي اعضاء البول لانفطار
عرق او انفتاحه او انصداعه لضربة او سقطة او ريح او برد صادع بالتكثيف او

ع

لتآكل وربما تولد ذلك عن تخديد وكذا من قرحتين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب
ذوبان اللحمية دمًا او بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع
قوة من الكلية جذب الدم الكثير فالاول له معينان في تسهيل السيلان عن الدم
لانه يجري مجرى الفضل وانه لا قوام له فيعصى والثاني له معين واحد وهو جذبها الكلى
بقوة دفعتها المثانة واما بول الدم الغسلي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة
والمميزة في الكلية واما لضعفهما في الكبد واما بول الدم المشرب باخلاط
غليظة فيكون اكثره لضعف الكلى وكذلك بول شيء يشبه الشعر فانه ربما
كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما
كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة واما بول
بسبب تلويه في تلافيف عروق الكلية او غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان
والحبوب مثل الباقلى ونحوه وليس في بوله من الخطر حيث ما يروع القلب لكونه
ومذعره واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء
العالية مثل الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه او لورم انفجر في اعضاء
البول او لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما الابوال الغليظة فمثل
اما بسبب تنقية وبحران دفع ويتبعه خف وقد يكون اخلاط غليظة لضعف
هضم واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب ان
يرجع في باب التفصيل الى كلامنا في البول قال ابقراط اذا بيل الدم بلا وجع
وكان يسيرا يسيرا في اوقات فليس به باس واذا دام فربما حدث حمى وبول قيح
العلامات ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المعروفة
فيدل عليه اسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان للانفتاح عروق فيكون
بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار

والانشقاق

والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار بل معه دم كثير
ويكون في الكلية فان المثانة ياتيها المائية مصفاة واما دم الغذاء فياتيها في عروق
صغار ياتي اليها الغذاء فقط وليس فيها دم غزير والكلية فانه ياتيها دم كثير مع المائية
فيتصفى عندها المائية ولانها عروق كبار يمتاز منها دما الى اعضاء اخر فيكون دمها
اكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقة وللجيدة الوضع مستوية
وعروق المثانة محوطة غير معترضة للتصدع والتفجر لوضعها ودم القروح يكون مع
وجع ما وان كان تآكلا كان قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد الاعراض
كثيرا اما يكون معه قشور ومدة وربما كان مدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقي
وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يجري منها واما الذوباني فيدل عليه الذوبان
وان يكون ما يبال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نشر من كباب واما الذي لرقة الدم
فيدل عليه ان المخرج من الفصد يكون رقيقا جدا وانصباب علامة اخرى واما موضع
المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت في اي
الاعضاء كانت كعلامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط
فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان اشد تميزا منه
والذي يكون لاسباب قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيدة من الاحليل ربما تاخرت
عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال على ضعف كلية او كبد
فالكلوي اشد بياضا والى غلظ والكبدي اضرب الى الحمرة وارق واشبه بالدم ويدل
على الورم من ذلك عن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة
الحمى وما كان خرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعة ولا يؤدي الى نضج وتقيح وتقرير
وتضرر وما كان من قروح فهو قليل يسير وربما افسد ممره وفتحه وما كان من هذه
الانصداعات بحرانيا كان معه خفة وكان دفعة والذي يكون بسبب الامتلاء وبسبب

ترك رياضة او قطع عضو فقد يكون له ادرار العلاج اما الكائن من الامتلاء
وما ذكر معه فقد علمت علاجاته من الاصول الكلية وبعدها واما الكائن عن
القروح فقد تعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا لك جميع ذلك في
موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقة الاخلاط كله
مما علمته وتعلم ان البحراني والذي على سبيل النفض لا يجب حبسه فاذا احتيج الى الفصد
فالصافن انفع من الباسليق وليلطف الغذا بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل
السماقية حتى يدل القارورة على النقا فان القوابض تجمد العلق وتضيق فربما
ادت المداومة الى الخلف وفيه خطر وكذلك الحامض واما بول الشعر فيحتاج ان
يستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الحموضية وان يكون
الغذاء مرطبا ترطيبا غزيرا والذي يجب ان يذكر علاجه الان علاج بول الدم العرقي
الذي سببه تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية
والمثانة فهي التبريد والتغليظ بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم
الحيض مع مدرات لتنفيذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم
والفصد للعرق العليل من الباسليق وتناول اغذية تغلظ الدم وتبرد والسكون
والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان
يستعمل الابزنات المطبوخ فيها العقاقير من العدس المقشر ومن قشر الرمان
والسفرجل والكمثرى والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك ومن الادوية القوية في حبسه
الكهربا ونشارة خشب النبق واصل القنطوريون الجليل وحب الغار وايضا
ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق
واصل العوسج واصل الاجاص البري وقشور الرمان يتخذ منه طلاء بماء الاس
او الكرم او عصارة الورد وحي العالم وهذا طلاء جيد خصوصا [illegible] مع كثيرا
دبق

وشيء من العصارات القابضة ومن اللطوخات للظهر والعانة من ذلك عفص قرطاس
محرق اقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في
البول الدموي الكائن من المثانة قرص بهذه الصفة يؤخذ من الشب اليماني والجلنار
ودم الاخوين من كل واحد درهم ومن الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب
عفص غير حلو وفي عصارة الحمقا وما هو دون ذلك واسلم يؤخذ من الكثيرا ومن بزر
الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزا
سوا والشربة الى وزن درهمين بلبن وايضا اصل حي العالم والكهربا من كل واحد جزء
شاذنج نصف جزء شب سدس جزء طين ارمني جزء نصف الشربة الى مثقال ونصف في بعض
العصارات القابضة وربما جعل فيه مخدرات مثل هذه النسخة يؤخذ زعفران وحب
الخيل وحب الجبازي البري والافيون من كل واحد درهمان لوز منقى ثلثه ونصف عددا
والشربة منه مثقال وايضا قشر اصل اليبروح المشوي وبزر الانيسون المشوي وحب
الكرفس المشوي من كل واحد ثلثه دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلا والشربة
منه وزن درهمين وايضا يستف من قرن الايل المحرق والكثيرا اجزا سوا ويستف بربوب
الاس وايضا دوا ذكره القدما بزر المعاق مقلو حبة حب القنطريا اثنى عشر عددا
لوز مر مقشر تسعة عددا بزر الجبازي ثلثه دراهم الشربة منه درهم على الريق واما
الذي يختص بالمثانة فان يجعل الادوية المشروبة اقوى والمدرات فيها اقوى ايضا
ومما ينتفع به ايضا ان يضمد باسفنجة مغموسة في الخل ويوضع في جميع جوانبها في الحالين
وغيره وان يستعمل الادوية فيه مدوفة مربية بعصارات مثل عصارة لسان الحمل
وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشب المذكور وقرص
المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعفص وعصا الراعي والطين
والجلنار وشيء من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية والبنجية

ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الحق أصول الأوراك والعانة فإن ذلك يحبس
الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ما قيل ومن الأغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية والسماقية
وإن كانت القوة ضعيفة فحسيت بالمرق القوابض واللحم المنقع وطرحت الإسفيذباجات
من القباج والطياهيج والشفانين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ في ذلك
وإن لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو شدة شهوة فالعفص الغليظ الأسود وإذا برأ من
بول الدم أو مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة فتعاود العلة ۝

الفن العشرون في أحوال أعضاء التناسل من الذكران

المقالة الأولى في الكليات وفي الباه

تشريح الانثيين وأوعية المني قد خلق الإنسان كما علمت عضوين يسميان أنثيين يتولد
فيهما المني من الرطوبة المنصبة إليهما في العروق كأنها فضل من الغذاء الرابع في البدن
كله وهو النضيج الدم والطفه يتخضخض فيهما بالروح وهي المجاري التي تأتي البيضتين
من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الأصلان
تشعبا كثيرا المعارج والالتفاف والتشعب حتى تكون قطعة لعرق واحد منهما
يشبه قطعة لعروق كثيرة لكثرة العوهات التي تعطف ثم ينصب منهما في أوعية
المني التي نذكرها إلى الإحليل ويندفق في مجامع النساء وهو الجماع الطبيعي إلى الرحم
وتتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب الطالع إذا توافى الدفعان معا والأنثيان
مجوفتان وجوهرهما لحمية غددية بيض اللحم أشبه ما تكون بلحم الثدي ويشبه الدم
المنصب فيه بها في لونه فيبيض خصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح
والمجرى الذي يأتي فيه العروق إلى الأنثيين هو من الصفاق الأعظم الذي هو على العانة
وأما الغشاء الذي يغشي الشرايين والأوردة الواردة إلى الأنثيين فمنشأه من الصفاق
الأعظم كما علمت في موضعه وكذلك يتصل أيضا بغشاء النخاع ويتجدد على ما يتخذ من العروق

والعلائق

والعلائق في بربخي الأوعية إلى الأنثيين فيتولد البربخ منه نافذا والغشاء المجلل لما
ينفذ في البربخ يولده أيضا منه وقد علمت في تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها
عرق عيني الذي يأتي اليمنى بالعدد وأن الذي يأتي اليمنى يصب النهل دما النضج والنقي
من المائية والبيضة اليمنى في جمهور الناس أقوى من اليسرى إلا من هو في حكم الأعسر
وأوعية المني تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها عيني فتكون منطا
وإن كان كما نشاهدها ملتويا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة
ثم يأخذ إلى الضيق وإن كان قد يتسعان خصوصا في الشامرة أو في عند منتهاهما وهذه
الأوعية تصعد أولا ثم تميل برقبة المثانة أسفل من مجرى البول وأما القضيب
فإنه عضو آلي يتكون من أعضاء مفردة رباطية وعصبية وعرقية ولحمية
ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطي كثير التجاويف واسعها وإن كانت
تكون في أكثر الأحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار ويجري تحت هذا
الجسم شرايين كثيرة واسعة من فوق ما يليق يعقد رهذا العضو وتأتيه أعصاب من فقار
العجز وإن كان ليس غائصا أكثر غوص في جوهره وإنما عصب جوهره رباطي عديم الحس
والأعصاب التي ينتشر منها عندنا ليس غير الأعصاب المرخية التي منها سترخي
وقد علمت العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجرى
البول ومجرى المني ومجرى المذي وليعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب
ويأتيه الحس من الدماغ والنخاع ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية
له قد تكون مشاركة للكلى وعندي أن أصلها من الكبد **سبب الانتشار**
الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وملئها مستعرضة ومستطيلة لما
ينبعث إليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين فينساق معه كم كثير دروح
غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في أعضاء المني وانجذاب

وهو الأعسر بالعكس

الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة
متهيئة لان تستحيل ريحا نفيخة غير سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالتها
ريحا على اعتدالها احالة ريحا وتحليله سريعا بل تبقى الى الهضم الثالث فهذا لك
ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان المهات
كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركتها اما
مزاجية واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي تولد عنه المني ويغتذي منه الات
القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو
لذلك ولان التمدد يجلب لذعا وايضا اذا حصل المني في اعضاء الجماع وكثر
طلب الانفصال منها وثقل المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من حادة
راهنة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة بايتها من
الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع وتمدد **سبب المني**
هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا عن
العروق وقد استوفى الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة القريبة
العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشراين
ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم
الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به
من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يؤدي المني منه اليه وعند جالينوس والاطبا
ان للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني فيهما لا باشتراك الاسم بل
بالتواطؤ وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع
الذكر اقوى في القوة التي عنها مبدا التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى
اكثر في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يندفق في قعر الرحم
فيبلعه

فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها من اوعية
وعروق لها موضع الحبل واما العلماء والحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله
ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى فيه مبدا التصور وفي الاجزاء
به وان القوة المصورة في مني الذكر تنزع في التصوير الى تشبيه ما انفصل عنه
الا ان يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة في مني الانثى تنزع في قبول الصورة
الى ان تقبلها على شبه ما انفصلت عنه وان اسم المني اذا اشتمل عليهما كان باشتراك
الاسم الا ان يتحمل معنى جامع ويسمى له الشيء منيا فاما في المعنى الذي يسمى به دفق
الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان مني الرجل جار مجرى الانفحة
ومني المرأة جار مجرى الطمث نضج يسيرا او استحال قليلا ولم يبعد عن الدموية
بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر
اذا خالط فعل بقوته ولم تكن لجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود
فان ذلك من مني الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمية روح المولود
وانما هو كالانفحة الفاعلة في اللبن واما مني الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود
وكل منهما فيغتذي به ما تولد لكنها اذا ارطبنا اوجبنا واما معرفة صحة احد
المذهبين فهو الى العالم الطبيعي وليس الطبيب الجاهل به وقد شرحنا الحال
فيه في كتبنا الاصلية وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو
من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل
ويورث العقم ويكون هو لينا وصلبا النخاع ليلا يبعد امن الدماغ وهما
يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصيران الى
النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث
قطع هذين العرقين العقم ام لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ

وحده وان كانت جميعه من الدماغ وصح ما قوله ابقراط من اهل العرقين بل يجب ان يكون
له من كل عضو بليس عين وان يكون الاعضا الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك
يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم يتسع
العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج الناقر والمني ربما يدفعه ريح
يخالطه ولا بد ان يتقدم ونوجه حينها

دلايل امزجة اعضا المني الطبيعية

علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة
نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك
ومن احب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه وعلامات
المزاج البارد هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المني وكثرته
وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف تلك وربما خرج المني فيه
متخيطا وعلامات المزاج الحار اليابس مثانة جوهر المني وسبقه الشهوة
بدفق عند ادنى مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر ويكون شهوته شديدة
وسريعه وانعاظه قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر
واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة
والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا يابسا وعلامات المزاج
الحار الرطب هي ان يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل
انعاظا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا
بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج
البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة
الانعاظ وبطوء الانبات وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هي علامة
غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها وعلامات الامزجة

الغير الطبيعيه هي عروض العلامات التي للطبيعة بعد ما لم تكن ويدل على تفاصيله
الحس ۝ **في منافع الجماع** ان الجماع المقصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ
الفضول وتخفيف الجسد وتنقيته للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخير
شيء كالمغصوب حركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي
واعانته لها في مثل ذلك عن الاستبداع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب
البسالة وحطم الغضب المفرط والكربانه وانه لينفع من المالنخوليا وعن كثير من
امراض السوداء ما يبسط وبما يدفع دخان المني المجتمع عن ناحية الدماغ والقلب
وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته
الغريزية قوية لا يثلمها خروج المني ولذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع مواد
اورام حدثت في نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من اصابه عند ترك الجماع احتقان
المني ظلمة البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامها
فان المعتدل منه يشفيه وكثير ممن مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه
وساءت احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا تقبله ايضا وتقذفه وكل من
في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويبرا عنه ما يخاف
من مضار احتقان البخار الدخاني فقد يعرض للرجال من ترك الجماع وادكام المني
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا
سميا كما يعرض للنسا من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يحدث سميته
ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات ۝ **في مضار الجماع واحواله**
ورداة اشكاله ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف
اضعافا لا يضعف مثله للاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح
شيئا كثيرا للذة ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع

يسرع مستكثره الى تبريد بدنه وتيبيسه وتحليل حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهييجه
اولا للحرارة الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من
البصر والسمع ويحدث لساقيه فتورا او وجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله
بصرع خفي لذلك وربما غلب عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف ويشبه
بدبيب النمل في اعضائه ياخذ من راسه الى اخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما يعرض لهم
حميات حارة محرقة فيهلكون منها وقد يحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر
وجحوظ العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابرة ووجع الظهر والكلى والمثانة
والطحال اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم البطن وقد يورثهم القولنج
ويحمى بهم ويتبين منهم الغم والهمود ومن كان في بدنه اخلاط ردية مرارية يتحلل منه بعد
الجماع قشعريرة ومن كان في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رايحة منتنة
ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج
ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احلامه وان هو فعله
ضعفت معدته ويبست واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد
او ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره
عليل او ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له ولمن معدته
ضعيفة وليجتنبه من النساء اللاتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو
المراة الرجل فذلك شكل ردي في الجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل
والمثانة لعنف اندفاق المني ويوشك ان يسيل شيء في الاحليل من جهة المراة
واعلم ان حبس المني والمدافعة به ضار جدا وربما ادى الى تعقيب ورم البيضتين
ويجب ان لا يجامع والحاجة الثقلية او البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او
عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة و
من

من جهة انه اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر
لتخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون مع النساء
فهو اقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج

في اوقات الجماع

يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي يوجبها الحركة
على الامتلاء ايقاعا اسرع واصعب وان اتفق لاحد ذلك فينبغي ان يتحرك بعده قليلا
ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الخوا ايضا فان هذا
اضر واحمل على الطبيعة واقتل للحار الغريزي واجلب للذوبان والدق بل يجب
ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال
في الهضم الثالث وهنا يختلف في الناس ولا يلتفت الى قول من يقول يجب ان يكون
ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخوا عندما يكون البدن
يبتدى في الاستبار في الاعضاء كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم ثم من الناس
من يكون وقت مثل هذه الحالة له في اوايل الليل فيكون ذلك اوفق اوقات جماعه
من القبيل المذكور ومن جهة اخرى وهو ان النوم الطويل يعقبه ويثوب معه القوة
ويستقر المني في الرحم لنوم المراة ويجب ان لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر
او تامل او حكة او حرقة بل انما هاجه كثرة مني وامتلاء اعان عليه ذلك صحة
قوة ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القي والاسهال
والهيضة والذرب الكاين دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول
والغايط والفصد واما الذرب القديم فربما خففه بتخفيفه وجذبه للمادة الى غير
جهة الامعاء ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحار وليجتنبه الرجل وقد سخن
بدنه او برد على انه بعد السخونة اسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة
خير منه بعد اليبوسة واجود اوقاته للمعتدل الوقت الذي قد جربه فاذا استعمله فيه

بعد مدة بحر الجماع فيها جدا خفا وصحة نفس وذكاء حواس **في المني المولد وغير**
المولد ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ما دون الاعضا
قلما يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المني فيبرد في الرحم
وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر **في علامة من جامع** يكون بوله
دلوطوط وشغانيب مختلط بعضها ببعض **في نقصان الباه** اما ان يكون السبب
في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة وما يليها او في العضو المتوسط
بين الرئيسة واعضاء الجماع او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ
في اسافل البدن لعلة بها في البدن كله واما الكاين بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه
واسترخاء مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرط
او مع يبس مع اذى او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني وفقدانه اللذع
المهيج حتى ان قوما ربما كان منهم مني كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجموده ويحتلمون مع
ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم ليلا فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضا
الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح والريح الناشرة او من جهة الكبد فينقطع
مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها
وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا
واما بسبب انسداد المجاري بين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب
الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فلان يكون اما باردة
والحارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر
النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة
نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصاب مقعدته
الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وما يوهن

الجماع

ويحتلمون

الجماع ويعوق لامور وهمية مثل بغض المجامع او احتشامه او سبوق استشعار
للى القلب لضعف عن الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقت
المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس لهو القوا
الاعضاء عنه وقلة احتفال الطبيعة بتوليد المني كما لا تحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة
واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني او عن غير مني والبرد والحر جميعا مضادان
للريح فان البرد يمنع تولده والحر يحلل مادته وليس يولده كالرطوبة المعتدلة والحرارة
التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك كوب الخيل على القصد لمن اعتاده ولمن كليته
وما يليها رطبة او مع ذلك باردة واما من كان بارد مزاج الكلية حارة ولم يستعمله ايضا
بالعمد العضو لضار ويورثه العقم **العلامات** اما الكاين
لاسترخاء القضيب او برد مزاج عصب فيعرض ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في
الماء البارد وربما كان مني عن تسهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان
معه نحافة بدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكاين بسبب الخصية
واعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس وان
كان ليبسها دل قلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون اكثره مع نحافة البدن
وقلة اللحم والدم ويكون الذي يطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية واما
الكاين بسبب الاعضاء المتقدمة على اعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية
قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة ويتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب
قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن
ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم يكن الدغدغة المتقاضية
بالجماع مما يهيج ويستدل عليه باحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان
بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه

ص

علامة قد سلفت وللكلية في امراضها علامة فليتعرف من هناك واما الكاين لقلة النفخ
في الاسافل فان نرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب
والكلية والشهوة والماء واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكاين بسبب
قلة حركة المني وقلة لذعه فعلامته ان يخرج عند الجماع مني كثير بجاهد واكثر ذلك يتبع
المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا على ما قلنا والسمان يعجزون
عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعرق والاستحمام والمعرق
ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوى الكلية
واوعية المني **المعالجات** اذا عرف ان السبب في الاعضاء الرئيسة
فالواجب ان يقصد في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شيء كالمثروديطوس
فانه اقوى دواء لذلك بل وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في اي عضو كان او الضعف
والكبد مثل دبيد كركم وامبروسيا وسجزنيا وان كان سوء هضم المعدة قويت
المعدة واذا كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره
بالاستحمام فان اسخان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي
العلاج والروائح الطيبة والسعوطات الطيبة نافعة للدماغ وللقلب ايضا
وللقلب دواء المسك والترياق والمثروديطوس فان كان السبب قلة النفخ في
الاسافل فان كان سببه شدة البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي
سنذكرها واستعمل الحارصيني الكثير واستعمل الحبوب في الاغذية مثل الباقلي واللوبيا
والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شيء من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا
استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول
ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى والتوث الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب
ضعف البدن قوى البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربة

والكبابات

والكبابات والهرائس والبيض النيمبرشت والشلجم واللبن والسمن والجبن السميذ
والحبوب مثل لب اللوز ولب الجوز والنارجيل والفستق والجلوز وحبة الخضراء
وما اشبه هذا متوبله مبزره مخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة
والخندقوقي والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية
مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتاج الى فضل تسخين جعل فيها المسك والجند
بادستر وغير ذلك وان كان السبب برد اعضاء المني عولج بالادوية المسخنة
التي نذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك يبس اعينت بالمرطبات
الحارة مما يوكل وان كان السبب حر اعضاء المني بافراط نفع كل مبرد مرطب
باعتدال مثل ماء بزر البقلة ولبن طبخ فيه البقلة الحمقاء وان كان السبب حرا ويبسا
فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه
حساه ترنجبين والاغذية الاسفيذباجية والترطيب بالادهان البارده حتى دهن
الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والالبان والحمامات
والشراب الرقيق والاحساء اللبنية من الحبوب وبالفرح والدعة فان كان السبب
برد اعصاب القضيب واسترخاوها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل
ما قيل في باب المثانه ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبعد
الخمار والحركات النفسانيه فان ذلك يضعف الجماع وليجتنب الجماع الكثير
المتواتر فان عرض له ذلك امسك مليا فان كثرة الباه قد يقطع الباه وان
يجتنب التخم فان عرضت خفف الغذاء واجاد الهضم وتقوى المعدة ويجب ان
يقل شرب الماء فان كثرة شرب الماء اضر شيء وليجتنب كل محلل للرياح ومجفف
بجرمه كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوتنج والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت
وكل مجفف مع برد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض لتجفيفها

وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد
على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للمني سلا في ذلك
معين عليه ويجب ان يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ
مبلغ النسا وجماع التي لم تجامع مند حين وجماع البكر فان ذلك يضعف قوة اعضاء
الجماع خاصية ويجب ان يتلى عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في احوال الجماع
واشكاله ونذكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان تقوى وتقرب من هولاء العاجزون
عن الجماع للترك وضبط النفس وهو لا يجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات
والدلوكات التي نذكر وليلكن ابدانهم من اسباب الجماع واحاديثه ما يتصل به
ولينظروا الى تسافد الحيوانات فهذا كاف واما التدبير المخصوص باسم الباهي
فاكثره متوجه الى التسخين والترطيب والنفخ وتسخين الظهر والكلية بما
يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن مسخنه
واما المتناولات المخصوصة باسم الباهية في الادوية النافعة من برد
العصب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها
لرطوبة غريبة بها تنفخ والادوية التي يفعل بالخاصية والاغذية التي تتولد منها
دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذيه
نذكرها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمرخ بدهن النبق والسوسن
والنرجس ونحوها ويحسى البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور
ونحوه فاذا الطعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ركانيا قليلا ثم اوى
الى فراشه ويغسل رجليه بما حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة
ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير الى مواضعها في الموافقة لاقسام
ضعف الباه واعلم ان الاعتماد اكثر على الاغذية ومنها يتوقع غزارة المني وانتعاش

القوة

القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية
بدنه فان راى حمى وامتلا فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب ان يبالغ في
التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها
بقدح من شراب ريحاني **الادوية المفردة الباهية** اما البزور فمثل
بزر الشلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفوذنج البستاني وهو
النعنع وبزر الهليون وبزر البصل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون
والقردمانا والهال والدار فلفل وهيل بوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد
وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب الصنوبر والحلبة وخصوصا المطبوخة
بعسل ثم تجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلى واللوبيا وما يشبهها واما
القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطاليسفر
واما اللبوب فمثل حب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضرا وحب
القلقل والفستق والبندق واما الصموغ فالكثيرا والحلتيت فانه حار
منفخ جدا واذا شرب المبرود شيئا الا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه
واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط
الحلو وخصى الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون واصل الكرفس والبصل
وخصوصا المشوي والاسقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا
المربى والخولنجان والعاقرقرحا واصل الحسك وقشر وابسارون وبوزيدان
والمغاث والسورنجان والعبة البربرية خاصة فانها تفيح كثيرا بالشراب
في جميع البدن والسعد يسحق شربا ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل
والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يؤخذ الورل في ايام
الربيع ويذبح وينقى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ويؤخذ

ملحه ويرمى بجسده ويكفيك من ملحه شى يسير اقل من ملح السقنقور والجرى والمار
ماهيج والكوسج من بنات الماء والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما
كل يوم مقدار ما يهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازبى مجففا والشربة سبعة
دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض
العصافير وجميع الادمغة خصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج
والحملان مع الملح ومما يجرى مجرى الخواص ان يوخذ كلى التيوس فيجفف ثم يسحق ويذر
منه شى يسير على بيض نيمبرشت ويحتسى وايضا شى عجيب من الحيوانات يوخذ
القحة العضيل مجففه ويوخذ منها قبل الحاجة باثنى عشرة ساعه قدر حمصه
يداف فى ثلثه رطل ماء ويشرب فان اذى اغتسل بالماء البارد وايضا العسل
يتخذ منه ماء العسل يعنى افاويه ويشرب بالادمان وان كان فيه قليل
زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدى والماء الحدادى والشراب الحديث
واما العتيق فلطيف البخار وكله وبيض واما الفواكه فالعنب الحلو جيد
للباه وخاصة الحديث لانه يملاء الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة
غذاء ومن البقول ما يشبهها الحسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ
حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته
مع رطل من نبيذ صلب ثم يغذى بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية
المركبة المشهورة فى اسبها المثروذيطوس وايضا دوا المسك لما كان من ضعف
القلب وايضا ثلثه مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب
ومنها دواء الاسقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البرى وزن ثلثه دراهم بسمن
البقر ودواء الحسك ودواء التوذريجين ودوا المهدى وايضا ملح السقنقور وبزر
الجرجير المقلو على صفرة بيض وايضا خصى الديك مجففة مع مثله ملح سقنقور والشربة
كل يوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء يشرب بلبن حليب

وايضا

وايضا يوخذ حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلى ومرارة ذكر الايل ويعلك الانباط
بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر الجرجير
والبوزيدان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد وزن درهمين ومن لسان العصافير
ومن ادمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم ثلث درهم النارجيل ويعجن
بعسل وفانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا بسقى معجون الحرف با
لعاقرقرحا وايضا جاوشير وزن ثلثه دراهم يداف فى اوقيه ما طبيخ المرزنجوش
ويشرب ذلك فى ثلثه ايام وايضا زنجبيل ثلثه اجزاء دارفلفل جزء يعجن بعسل
ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون والشقاقل وزنجبيل خمسة
خمسة من بهمن احمر وابيض وبهمن احمر وابيض ثلثه ثلثه بزر الرطبة وبزر الفجل
وبزر الجرجير وبزر الجزر درهم درهم اسقيل مشوى وسرة السقنقور ثلثه
ثلثه السنة العصافير درهم سكر اربعين درهما الشربة اربعة دراهم يطلا
ثلثه ايام ويكون طعامه باهيا وايضا دواء لنا قوى جدا يوخذ من الحلتيت
ومن بزر الجرجير ومن العاقرقرحا ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن الكراث
من كل واحد جزء ومن البوزيدان ومن الفلفل من كل واحد ثلثه اجزاء ومن المسك
سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل دواء شديد القوة
يوخذ من عسل البلاذر وعسل النحل وسمن البقر اجزاء سواء ويغلى غليه ثم يشرب
منه شى يحتمله الشارب فى نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التى ليست
بشديدة الحرارة المفرطة ان يوخذ الحلبة والتمر ويطبخ حتى ينضج ثم يوخذ التمر
ويخرج عنه النواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جوزة ويشرب
عليه النبيذ وايضا ينقع نصف رطل حبة الخضرا ورطل حمص مدقوقين فى رطلين
من لبن الضان ثم يوكل المنقع ويشرب عليه من اللبن فى يومين ومن الادوية الجيدة معجون

اللبوب ونسخته يوخذ لوز بندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولون الصنوبر
وحب العلقل وحب الثلم والحبة الخضرا اجزا سوا نارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل
واحد عشر جز او اكثر وقليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ سجزى والشربة كالبيضة كل يوم

المسوحات والقطورات للشرج والعانة والانثيين والقضيب

عاقرقرحا نصف درهم خلطه الريق وربما خلط به الافربيون والمسك ويدهن به القضيب
والعجان وما يليهما او عاقرقرحا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا في اوقيه دهن
الزنبق وايضا الخردل بدهن الرازقي وكذلك بزر الجزر بدهن الرازقي وايضا الحلتيث
بدهن الزنبق مسوح قوي وايضا بزر المرزنجوش بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفى
ومرارة الثور بالعسل المصفى وايضا دواء جيد يوخذ من بصل النرجس شي يسير مع دهن
الزنبق ويدلك به او حب البان والعاقرقرحا اجزا سوا مع دهن ابهيونج مع دهن وايضا
الحلتيث بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت ويقرطي من
دهن السوسن ودهن خيري وشمع ومصطكي وسعد يطلى به الذكر وحواليه وجميع الادهان
المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب
القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك مسوح الروس
قوي جدا يوخذ من كبريت لم يطفا وحب القطن من كل واحد درهمين عاقرقرحا
او بولوس وفلفل اسود بلسم حبة كرمدانه عشرين حبة يدق مع درهمين بصل العنصل
دقا ناعما وان دق كل على حاله كان اجود ثم تخلط بقيروطي ويسحق حتى يصير
في ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحلتيث في القضيب منعظ مهيج فان
خيف حرارته الشديدة اديف في دهن البنفسج **الحمولات** حمولات من شحم
البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن الناردجيل وقيل انه ان احتمل الشيافة من شحم
الحمار فانه عجيب وايضا حمول من مروخ الزفت الذي ذكر واما الحقن فانها تتخذ

من مرق الروس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضان جيدة اذا وقعت
في الحقن ولها منفعة في تقويه الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز و
الشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن المحلب
ودهن حب القطن عجيب جدا او للمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن
حب القرع وحب البطيخ ونحو ذلك **حقنة** لنا يوخذ من الروس والاكارع
المطبوخة بالمغاث والبوزيدان والشقاقل والتودريات القوية الطبخ
جدا جزو يلقي عليه من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف جزء ومن دهن المحلب
ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب
ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحتقن به **حقنة** جيدة ممسكة يوخذ
خمسة جزء من حلبة كف بزر اللفت كف بزر الجرجير والجزر وبزر الهليون
مثله وكراع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان
لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن اربع اواق منه باوقيه دهن البطم يكرر
ثلثة ايام على الريق بعد البراز **حقنة** يوخذ اليه فيشرح ويجعل في
تشاريحها نصف درهم جندبادستر وما فوق ويقسم فيها دار فلفل ويجعل
الالية تحت شي ثقيل اياما ثلثه ثم تقطع وتذوب مع ما فيه من الجندبادستر
ويوخذ ودكها ويحفظ ويوخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر
نصف اسكرجة ومن ماء الكراث نصف اسكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف
اسكرجه ويحقن به عصرا الى ثلث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم
فينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام **حقنة** قوية راس ضان وكارعه وارع
خصاه وقطعة الية وحمص يطبخ في تنور ويوخذ ماؤه ودهنه بعد
طبخ شديد ويجعل عليه دهن جوز ودهن حبة الخضرا وشي من شحم السقنقور

ويحقن به ويحقن ادوى مكتوبة في القراباذين **الاغذية المحركة** اغذيته ما
يتخذ من لحم الجدي السمين الذكي ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي اللحم فان القلي
يمنع تقوية اللحم وتكثر غذاه والمعمات ولو محضه بالمري جيده وكذلك الدجاج والفراخ
المسمنه وخصوصا الاجذابات والبيض النيمبرشت خصوصا المبزر بالدارصيني
والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبعض السمك ولحم السمك الحار وان كان
هناك برد نوبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصيني وفي ذلك
تقويها بها واللفتية والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد
للحم وما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن والهرايس والجوذابات
والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضان تنفع في بقوله الهليون والجرجير
والكراث والحرشف والعنجذ خاصة فانه يقوي اوعية المني جدا فيستمسك
على المني اشتمالا شديدا فيشتد الشهوة والخندقوقي والحلبة ومن الجوذابات
الجيدة ما كان بزعفران السميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من ادمن اكل
العصافير وشرب عليها اللبن مكان الماء لم يزل منتشرا كثير الماء ويقلى البصل
بالسمن حتى تحمر ويفقص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست
واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه
الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى ان بزرقلة الحمقاء تزيد في المني
لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها و
السرطانات النهرية **الاغذية التي فيها شبه بالادوية** من ذلك
ان يوخذ من اللبن رطل ويجعل عليه من الترنجبين وزن اربعين درهما للمعتدلين
ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين واما
المبرودين فيجب ان يسحق لهم وزن عشرة دراهم دارصيني الصين سحقا شديدا
ويلقا

ويخلط برطلين لبن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق او على الطعام مكان الماء ولا
يشرب غيره ماء وخصوصا اذا كان غذاوه طباهجات وشحم الضان ومن ينتفع من كان
به برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ سمن البقر مالكوز ومن دهن الفستق مالكوز
ويطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشي من شراب وايضا الفانيذ
رطل عصير البصل رطلين اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويخثر ويوخذ منه
كل يوم بكرة قدر اوقية وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو
قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة
وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان نقع في ماء الكسك ودبي فيه في الشمس
في ذكاه لا يزال يسقاه كلما جف ثم يطبخ ويختلط به ويتخذ منه احسا باللبن
الحليب والفانيذ وايضا يوخذ ثلثه ارطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل [illegible]
ونصف رطل حبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويوخذ منه نصف
رطل ويلقى عليه نصف رطل خولنجان ويشرب منه مقدار الاستمرار اياما فانه
عجيب وايضا يوخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه
ملعقه او ملعقتان عند النوم بماء حار ويوخذ ايضا الدبق ويخلط بالماء
العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصفه لبن النارجيل
ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وايضا يوخذ صفرة البيض تتخذ منها
نيمبرشت ويذر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو مقوي وخصوصا عقيب
استحمام ويذاب بدهن الياسمين والسوسن وايضا يوخذ صفرة البيض ويضرب بعضها
ببعض وان كان معها بياض جاز ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق
ويجعل نيمبرشت ويتحسى بشي من الاملاح والابازير المذكورة وايضا يوخذ الجزر
وينقع والبصل وينقع والشلجم ويدق ويطبخ مع الباقلى والحمص والعسل بلحم رخص

جيد ويبزر بالابازير الحارة وايضا يوخذ الباقلي والحمص واللوبيا وينقع في الماء
ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهج ويجعل منه ساف ومن البصل والحبوب ساف
ويذر على كل ساف ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر
عليها ادمغة العصافير والحمام ساف ويفعل كذلك ويكون الساف الاغلظ ساف
اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ماء الجبن او شي من الماء يتخذ منه مغماه وايضا يوخذ
ادمغة بلبن عصفورا ويترك في اسكرجة من زجاج ليبطل ما بينها ويصير بحيث
يعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة يذبح ويبزر بالقرنفل والزنجبيل
والبندق ويوكل منها واحدة بعد اخرى في حال ما يريد ان يجامع عجة جيدة لنا
يوخذ من ادمغة العصافير والحمامات خمسين عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرين
ومن صفرة بيض الدجاج الفتية عشره ومن ماء لحم الضان المدقوق المطبوخ شديدا
المعصور قصعة ومن ماء البصل المعصور ثلث اواق ومن ماء الجزر خمس اواق ومن
الملح والتوابل الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منها عجة
يوكل ويشرب عليها عند هضمها شراب قوي يميل الى الحلاوة حلوا لهم يوخذ من
حب الصنوبر المنقى جزان ومن بزر الجرجير ومن بزر البطيخ من كل واحد جزو يقلى
بالسمن ويلقى عليه يسير فلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية
ويتخذ حلوا اخر يوخذ الحمص وينقع في الماء او في ماء الجرجير او في ماء الحسك
حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر القفار مثله
ويلقى عليه عسل قدر ما يعجن به ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع
تقطيع الحلوا اخر يغلظ العسل بالطبيخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر
الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن
وان كره بزر الجرجير جعل بدله حبة الخضرا وقليل مسك **الاشربة لهم**
هي

هي الاشربة الحلوة والزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ
ما كلها توافقهم **صفة** شراب يوافقهم يوخذ الجرجير والشلجم والتين
يطبخ بماء ويصفى ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء
ويراد حلاوته بالفانيذ ويبند حتى يدرك **شراب** اخر لنا يوخذ الحسك و
الجرجير والجزر والشلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماوه ثم يجعل في
كل جزء من الماء ربع سدس جزء فانيذ او سكر احمر وربع وسدس جزء من بسيخ
ونصف سدس جزء زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ويبند
حتى يدرك **اخر** لنا يوخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة امنا منه
ثلث منا من هذه الادوية بزر الجرجير والشلجم وبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير
وحب قلقل والكبابة البربرية وبزر الجزر والبهمنان احمر واسود يسحق ويجعل
في صرة يصير فيها مسترخيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل
وقت **شراب** اخر يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في مائه
زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي في الماء الحديد
والماء الذي يطفا فيه الحديد مقوه **في كثرة الشهوة** ان كثرة
الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبة السن
واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره
وكسره فان كسره ايهان المزاج وانفكاك القوة لا لشدة ضرورة **واعلم**
ان تولد المني مقو للقلب والبدن وقلة تولده مفسدة للون مضعفة
للبصر والفهم فان اصابهم من ذلك تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا
رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالماء البارد انما يجب ان يكسر من
الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة او رطوبة فيعتدل بالاستفراغ وما كان سببه

فنى

اما حدة من المني واما كثرة مع ضعف البدن لقوة اوعية المني وجذبها لمادة المني
اليها وان كان بالبدن فاقة الى قوة كما قد يتفق ان يخلق بعض الاعضاء اقوى من
بعض فيعقبه استرخاء فخفة الحركة وحكة وبثور في اوعية المني وكما يعرض
للنسا الحكة في فم الرحم فلا يهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ ولذلك قد
يقع من القراقر التي لا يولم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء والرجال
تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول البارده لما يجمع ذلك من قوتهم
وحال النسا بالضد لما يشي ذلك من قوتهن الجامدة ومنيهن البارد جدا والنوم
على الظهر من المنعظات **العلامات** علامات صحة البدن وعلامات الامتلا
مما ليس يخفى عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة وتحدث
في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن
من احوال القوة وكثرة الدم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني
يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة
ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت الشهوة كثيرة ولا ما ويتبع الجماع
الم وعلامات النفخة شدة الانعاظ وتناول المنفخات والمزاج المنفخ
كالسوداوي **العلاجات** ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه
الفصد وتخفيف الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه
ما نورده من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعيه
وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس
وبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبرة الرطبة
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب وعنب الثعلب وطبيخ المتخذ من الادهان البارده
وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب

على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذاء
من العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من
كثرة تولد المني فعلاجه ايضا بتبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما
كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج
والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا بمثل البنج وورق
الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه
المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفى الحرارة المنفخة او المجففات بقوة
المحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداهم ان كانوا
سوداويين **مجففات المني البارده** العدس وماؤه خصوصا المطبوخ
بالسذاب وان كان الشديد حارا فالنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة
القصب الرطب وماء الروغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والسذاب
وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فالزنبق فقلل المني
والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين
والمقعدة وكذلك التطلي بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا
والخل وايضا مركب مبرد يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر الجبار وبزر الهندبا
وبزر قطونا غير مدقوق وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف ويدق الجميع سوى بزر
قطونا ويتخذ سفوفا ومما قد جربه المجربون ان المشي حافيا يسقط شهوة الجماع
مجففات المني الحارة الشونيز المقلو وعيدان المقلو وبزر الشبث وبزر
السذاب وبزر الفنجنكشت والفوذنج والافربيون والحندقوقى والحرف والمر
والابيض والكمون ومن المركبات مجفف للمني جدا وان كان صاحبه محرورا اسقي
بالخل فركبت جيد صنوبر مقشر مقلو ومقل من كل واحد عشره دراهم جلنار

وورد من كل واحد خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر الفنجنكشت
خمسة دراهم يدق وينخل والغرض في الصنوبر ايضا لسائر الادوية وتقل لما يكسر
من معونته على الباه وايضا الشبث وزن ثلثة دراهم بزر الخس وبزر البقلة الحمقا
من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ماء العدس وايضا بزر السذاب والجندبادستر
وبزر البنج اجزا سوا والشربة درهم بشراب ممزوج وايضا بزر السذاب درهم [illegible]
درهم جندبادستر وبزر البنج الابيض من كل واحد وزن درهمين ورد احمر وجلنار
من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد او شراب
ممزوج وايضا اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة
دراهم يؤخذ منه درهمان بماء الدوغ وايضا بزر الخس وزن ثلثة دراهم
ونصف بزر السذاب درهم ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين
وايضا بزر السذاب وزن درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة
وايضا وكتب حار اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد
درهمين افربيون نصف درهم بزر السذاب والحرا والفنجنكشت والمرزنجوش
يجمع الجميع والشربة وزن درهم وايضا اصل النبات المعروف بخصى الكلب وبزر
الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الحمص
مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال واحد بشراب اسود
قابض قد مدحه القدما **كثرة حدور المني والمذي وهو الودي**
السبب في ذلك اما في المني ولما في اوعية المني واما في الكلية واما في العضلة
الحافظة له او في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع
وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعظم به اوعية المني احوج الى حركة
دافعة من الاوعية بانضمامها عليه ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى الذي هو

مدفع

مدفع الفضل واما لرقته فمن شانه كل رقيق واما لحدته وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى
دفعه واما السبب الذي في اوعية المني فاما ضعف الماسكة لسوء مزاج او لشدة قوة
الدافعة او لمرض الحمى من تشنج او تمدد يضطر الى حركات منكرة فيحرك الدافعة بذلك ويدفع المني
كانه يدفع المؤذي الاخر كما يعرض للقي عند مؤذ للمعدة عن الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه
عارض في العصب رباط واعلم ان تشنج اوعية المني مستبال وتشنج عضل المقعدة حابس لان
عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر واما ان يكون لاسترخاء فيها فلا يمسك ولا تستلع بعرض
للمجاري واما السبب في العضل الحافظة فتشنج ايضا او استرخا واما السبب في الكلية
فانه ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول
منه شي كثير يعلق بالثوب وصوره مهلك للبدن واما السبب في المبادي فمثل ان
تكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او يعرض من تشتهيه الطبع جماع مثله فيتحرك اعضا
المني الى فعلها تحركا من التحرك ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وقد يعرض للنسا اذا كثر استرخا
الرحم وضعف اوعية المني منهن ايضا ولهذه الاسباب المذكورة **العلامات**
ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا
واوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما
كان لرقته دل عليه رقة المني بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته احس به عند الخروج
وربما كان معه حرقة في البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة من
الاغذية والحركات وما كان سببه ضعف في الالات وفي قوتها الماسكة فينزل بلا انعاظ
وكذلك ان كان هناك استرخا وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخا
وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان عن شدة القوة الدافعة ثم الاسترخا والتشنج
له علامة **العلاج** بتقليل الغذا ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله ومما
قد ذكرناه مما يبطل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخا وعفونته واما تغليظ رقته

فبما فيه قبض وتسخين مخلوطًا بالمجففات وقد عرفتها من الاغذية المغلظات مثل البهط
والهريسة واما تقوية الماسكة فبالمقبضات التي عرفتها شربًا وطلاً واما تسكين فورة
الدافقة فبالمبردات والمخدرات يسيرًا والشهدانج دواء فاضل في تغليظ المني وتقوية اعضاء
على ضبطه وفي كتب القوم مركبات كحب البزور واخاف كثيرًا منها ان يؤذي المني كثرة
الاحتلام واسبابه وعلاجه اسبابه اسباب الدرور وحركة المني وربما كان لا يتحرك
الا عند النوم مضطجعًا على القفا وعلى نحو ما تقدم عرفنا من علته وعلاجه ذلك العلاج واشد
صفائح الاسرب على الظهر تأثير كثير ولكنه ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعى هذا ايضا وكذلك
افراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه قلة المني وخروجه متخبطًا
يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور ويكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة
الباه وعلاج الخروج متخبطا ما يرطب في تدبير من يضره الجماع ويتركه مثل هذا الانسان
يجب ان يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة
في باب المعدة ليتدارك به تدارك الضعف الواقع بما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية
ويستعمل على اعضاء الباه منه الادوية المبردة الناقصة للمني مما سنذكره وشرب المبردات
المضادة للمني ويستعمل في مفارشه وفي مروحته ما يستعمله اصحاب ديرماقيس ويهجر
كل ما يولد المني ويديم رياضة اعالي بدنه مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورمي الحجارة
ويجب ان يتدرج في تقليل الجماع وان داوم في اول ليلة تركه يوما او يومين الى وقت النوم
من ليلة قابلة او بعده واصلح الغذاء فيما بين ذلك وغذاه عقيب الجماع ثم يتدرج في ترك
عدد اكثر واكثر بالتشاغل واللهو ومن اغذيتهم التي يتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقي
معموسًا في شراب في تدبير من اسكن الجماع فاضر به واضعفه واضر
ببصره وحواسه وراسه او بعصبه فحدثت به رعشة يجب ان يشتغل بتسخينه
وترطيبه بالاغذية الجيدة التي تغذو وقليلها كثير والحمامات والعطر والتدبير والنوم
والتوديع

والتوديع والتفرج بالملاهي المطربة والدجاج ولبن الضان والبقر شديد المعونة على
تقويته وتعشه اذا تناول منه على الريق وتقدر بستمرية وبناء عليه ويجب ان يستعمل رياضته
الاستعداد واذا استعمل المني ودهن بدهن اودهن المسك مع الافراط في الترطيب انتعش
وان طرف ضعف في البصر بسببه الدماغ فيجب ان يدام دهين راسه بمثل دهن البنفسج والشعير
به او بقطوره في الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصوفه واما ان حدثت الرعشة
منه فان كانت مادة كثيرة رطبة اسهل بمثل شحم الحنظل او قثاء الحمار والقنطوريون
بعد ذلك يعالج العصب بالروخات قوية منها المسك والعنبر واللبان ودهن القسط والناردين
والسوسن ودهن السعد والمحلب ودهن الانجل وكل دهن حار فيه قبض وان لم يكن
مادة عولج بروخات الرعشة ومن عرض له بعده رعشة سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش
والجاوشير مقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش اوقية في كثرة الانعاظ بلا شهوة
وفي فريافيسمس السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة في تجاويف
اعضاء الجماع واما ان يكون كثرة هذا السبب النافخ في نفس العصبة المجوفة او واردًا
عليها من الشرايين واوعية المني او منهما جميعًا ومادة هذا الريح رطوبة كثيرة وفاعلها
حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في اوعية المني وحيث يتولد فيه او غير
راسخة وكيف كان فان ثبات هذا الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب
المادي والفاعلي الاسباب الالية مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع
التحلل ويتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن يشد حقوه كثيرًا ولمن هجر الجماع
مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة وربما ادى الى فريافيسمس وقد يعين جميع ذلك الاسباب
المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب ومح البيض
والتي تجمع الامرين كالجرجير او التي لها خاصية توليد المني كالشراب الحديث واما من الحالات
مثل كثرة النوم على القفا فيندفع المني رجلًا او شد الحقوين بالمناطق والعمايم فيتسع افواه

دين

العروق واما فريافيسموس فهو ان تقوى شي من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ
ويبقى ويتوتر القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة وربما اخذ
بغوا ويعظم ويطول لما ينصب اليه من المواد الكثيرة واكثر اسبابه الحر وهذا
الاسم منقول الى هذه العلة من صورة تصور بها الذكر يلعب بها قوم وهذا الورم
اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد اوعية المني وحدوث ورم حار بها وقتل ٥

العلامات انت تقف على علامات اكثر ما عددناه برجوعك الى
ما اخذته الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كان الريح تتولد في نفس القضيب
كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل
القضيب وقصد اليه من الشرايين ومن اوعية المني **العلاج** علاج التوتر
الدائم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريافيسموس
فقانون علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احدار
الاسهال موادا من فوق وكذلك يجب ان يكون رياضة الاعضاء العالية باللعب
بالطبطاب ونحوه ويجب الجماع الا لضرورة مضرة من مضرات تركه ثم التبريد
في المبادي وفي المفارش الوردية والخلافية والاطلية والقيروطيات القوية
التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة والمشروبات المبردة
والنيلوفر والكافور والخس عناية كثيرة وفيما بين ذلك وبعد تقليل مادة
الريح فقد يحتاج ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين مثل المطبوخات البابونجية
والفنجنكشت ويستعمل حينئذ مثل الشراب وبزر الفنجنكشت ونحوه
بعد ان يحسم المادة ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان
يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الى من يحرك الشهوة الا من عرض
له فريافيسموس لترك الجماع على ما قلنا فحينئذ علاجه الجماع ٥

وليغتذي

وليغتذي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ربما انفخت ٥ **في
العذيوط** العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته
واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحلل روحهم
واكثرهم متى قلوا الاسلاف **تدبيره** يجب ان يستعمل الحمام والاضمدة القابضة
المقوية للعضل مثل دهن النارين خاصة ودهن الاس ودهن الابهل **مرهم جيد**
يسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحنا وينخل ويخلط بها ومن دهن السفرجل والحنا
مرهم ويستعمل دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع
مثل ان يتحمل شيافة من رامك وعفص وكندر وطين دواء ايضا احتمال الادهان القابضة
واما ما يقال من ايجاب تغذيتهم وتبريد اغذيتهم وتلطيفها فامر لا مدخل له في هذا
المعنى اللهم الا ان يعني به باغذية قابضة يطعمونها وكذلك الحقن الدسمة المبردة
التي يذكرونها لا فائدة فيها عندي بل يجب ان يعنى بما قلناه وان يعنى بكسر حدة مينهم
وتقوية قلوبهم وادمغتهم ٥ **في الابنة** الابنة بالحقيقة علة لمن شب اعتاد
ان يطاه الرجال وبه شهوة كثيرة دموية ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف
وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الان وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه
ولا يقدر عليه او يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي ان يكون مجامعه بين اثنين واقربه
ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيتمكن
من قضاء شهوته بعد يق منهم المائبين شهوتهم وتتحرك اذا جومع وحينئذ يعيشاه
لذة الانزال بفعل منه ذلك لو عني فطن عن ذا عوملوا بذلك لم يتزاوا حينئذ بل
لم يتمكنوا من ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة
العادة والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم احمل من اعضاء الذكران واعلم ان
جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج والمامرضهم فكري

لا طبعي فان نفعهم علاج مما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب
قال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذي باقي القضيب يتشعب
في اوليك شعبتين يتصل دقيقتهما باصل القضيب والغليظة تتجه نحو الكمرة
فيحتاج الدقيقه الى حكة شديدة حتى تنتشر على الانسان وحينئذ يأتي له
المعاملة وهذا شي كالبعيد والاول هو المعتمد وقد سمع من قوم كان لهم من
الملاحظ في الصناعة الحنثيه مدخل وقد اوقفت حكايات جماعة منهم على ما ذكر

في المخنث من هو خنثى من اعضاء الرجال له ولا عضو النسا ومنهم من له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف او خفي والاخر ظاهر ويبطل من احدهما
دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سوا وبلغني ان منهم من ياتي ويؤتى وقلما اصدق
هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته ❁

علة الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه

انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى
وذلك لانها من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب
سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم تنزل
لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك
اذا لم يكن ضيقه لم يوافقها زوجها ولم يوافق هو ايضا الزوج ويحتاج كل الى
بدل وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال المعاجل فان النسا في اكثر الامر يتباطى
انزالهن ويبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وايضا فانهن يبقين على شهوة
والتي لا حفاظ لها منهن تترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا
نزعن الى المساحقة ينقضا دقن فيما بينهن في قضاء الوطر طلا ذات
الرجال عن النساء لما يلتذهما ريق من اخذ في نعمة الحليث وزق الكتابة

وفصل

وعسل الابلح وعسل عجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوها
لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كبير فائدة في استعمال
ذلك في الكمرة وحدها وفيما يعظم الذكر بعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة
بعد الخرق الخشنة وصب الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الزاق العلق
عليه ليجذب الدم وحبس بلزوجته ويعقد بدسومته يدام على هذا طرفي النهار
وليعلم كيفيته الزاق العلق من كلامنا في الفن الذي فيه الزينة حيث يعلم تسمين
الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جففت وطلي بها والخراطين والحلزون وهو
ضرب من العلق له لبن وماء الباذروج يوخذ العلق فيجعل في ذا بحيلة فيها
ماؤها ويترك اسبوعا فما ذاب حتى تحتم ثم يسحق ويطلى به

المضيقات

يوخذ عود وسعد واس وقرنفل وراملك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث به
صوفة مغموسة في المبسوس وتحتمل وايضا عفص نحو جزء بين فقاح الاذخر جزء ينخل
في منخل صفيق ويتحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة بعد الاخرى فانه يعيد
البكارة وايضا قشر الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزئين سعد جزء يطبخ بشراب
ريحاني ويبل به خرق كتان ويحتمل ويجب ان يحفظ في اناء مسدود الراس و
يستعمل منها واحدة بعد الاخرى فانها جيدة جدا

المسخنات للقبل

يطلى سك ومسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويحتمل
فانه مطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك ○

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضاء مما يتصل بالباه

في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها من الشرح الورم قد يكون
في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن مسه ويعرف حال
صلابته ولينه ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه فيحس بذلك فهو داخل

الصفن وربما كان معه حمى لان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط
الصفن ثم يعود ويبقى الخصيتان متعلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له
كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما يتآكل الخصية فيحتاج الى اخصاء ضرورة
لئلا يفشو التآكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة
الى جهة الصدر **المعالجات** يجب ان يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا
بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعت نفعا عظيما وجذبت المادة
الى المقعدة وربما احتيج الى ان يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد الصافن ويجب
ان يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما
يجب اخذه من الدم من اليدين جميعا ويجب ان يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما يشبهه
ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا على العضو خرق مبلولة مشربة في الخل
وماء الورد وفي اللعابات والعصارات الباردة مبردة وكما يأخذ في الانحلال
يستعمل مثل هذه الاضمدة والاطلية يوخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء
القضب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلى وشيء من الزعفران
ودهن الورد وايضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا
ورق القصب ودقيق الباقلى ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلى والبنفسج
المسحوق اجزاء سواء يخبص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج
الى ان يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كان فيه صلابة ما او جاوز
حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات
من درجة الابتداء دقيق الباقلى والبابونج والخطمي بلعاب بزر الكتان ميفختج
وايضا دقيق الشعير بعسل وماء وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض
ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف التزيد فمن المجرب الجيد

زبيب

زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضمادا كطلاء او ورق الكرنب والحلبة
مطبوخين او دقيق الباقلى وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في شراب
ممزوج ويطلى او دقيق الشعير باخثاء البقر منقوعا في الخل مع شيء من اللون
وشيء من ماء عنب الثعلب او رماد نوى التمر والخطمي اجزاء سواء يعجن بالخل او رماد
الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثاء البري مع شراب العسل مع دقيق اصل
السوسن مسحوقا كالمرهم او الزبيب المنقى خمسة حبة الخضراء المسلوقة واحد
ونصف كمون واحد كرنب تسعة علك الصنوبر ثلثه يعجن بعسل وايضا للورم مع
القروح خبث الفضة يطبخ في الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والراتينج
ويمرخ وايضا علك الانباط واشق اجزاء سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية
وايضا اصل الخبق مع سويق وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء وعسل وايضا
دردي الشراب العتيق مع سويق وايضا ما ذكرناه في ابواب البارد وايضا
للورم الذي يحتاج ان ينضج وللبارد وللريح في الخصية يوخذ حمص اسود وبابونج
جرجير عاقرقرحا محرقة جزء يضمد به وصب قليل من دهن الزنبق في الاحليل نافع
من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة
فمن الجائز ان يفتح عند الصفن ولا يجوز ان يفتح ما يلي المقعدة فربما صار
ناصورا رديا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه الى ان يفتحه
وفي آخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية او دهن الزنبق مرات
فانه كاف **علاج الورم البارد في الخصية** كثيرا ما تعرض هذه الاورام
في حال سوء القنية والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار
ومن ذلك دقيق الباقلى ودقيق الحلبة مثلث وايضا كرنب قبضة بزر خمسة
عدد يطبخ في الماء حتى يتهرى ويضمد به واقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلى

والكمون وشحم الكلى والبابونج والاكليل يتخذ منها مرهم وايضا المقل يذاب في الميفختج
ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات فانه عجيب نافع وايضا يوخذ مصطكى ازرددت
فينقع في طلاء في زنبق ويطلى على البيضة ودهن الخروع تاثيره في ادراره الخاصة او يقطر
في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية **علاج الورم الصلب في الخصية** يوخذ التين
وشحم البط جزء جزء وورق الزيتون وورق الشترو والاس من كل واحد نصف جزء جزء بطلاء من
البقر وايضا قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق
اجزاء سوا يتخذ منها الطوخ وايضا يوخذ مقل واشق جلاد من فشات وبمعان بقليل
دقيق باقلى ودهن علاج جيد مجرب لذلك وضد النخالة ولا يزال يرق ويتحلل في منخل صفيق
حتى يتحلل وطلا الاشق في السكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهذا احاد معتمد الحواذق و
يعاد عليه دايما وهو نافع لكل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلبه وباقلى وسمن عقيد
الغنم او التين المهرى يضمد به وايضا رماد دي القبل المعروف ن خطمي جزء
يسحقان نخل ويضمد به ٥ **في غاقونيا وارساطون** وهي علة نادرة وهي في النسا انذر
وهو اختلاج من الذكر في الرجال وفي الرحم من النسا ويتقدم عرض في اوعية المني او ورم حار
بها ان لم نعيا فمنه تادى الى خلع اوعية المني واسترخايها وتمددها او تشنجها ودنا
وحينيذ يتبع نطن العليل مع عرق بارد **علاجه** اذا ظهر هذا المرض يجب ان
يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة بل ينزل شيا الى ان اعضا العليلة
بل قليلا قليلا برفق وذلك مثل ماء اللبلاب بالخيارشنبر وماء السلق وماء عنب الثعلب
بالخيارشنبر وعرق الحلزون بمرق البقول الباردة الملينة للطبيعة وهي مثل الاسفاناخ
والقطف ومايشبهه ويحقن بحقن من السبستان والاجاص والخطمي والسلق والشيرخشت
ويبالغ في الحلبة المني ويضمد على اعضاء الجماع وعلى الظهر بالشوكران والقيموليا
وجميع ماعرفت في فصل تسمين الحال وفي ادرار الانثيين الحالة ولاصل البنادق ولاصل

المرتك

السوسن موافقة لصاحب هذه العلة ٥ **وجع الانثيين والقضيب** يكون من سوء
مزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد
خدرًا او لم يكن كيفية او الذي يكون معه تمدد وانتقال بلا ثقل وساير ذلك يكون معه
سببه وعلامته **العلاجات** ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها
وعلاج ورمها وتحليل ريحها ظاهر مما قيل واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع
مدافا فيه اوفربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات المبردة
وقد جعل فيها شوكران او افيون واما الكاين عن ضربة وصدمة فيجب ان يفصد ويوخذ
العضو في المبردات الرادعة من غير قبض شديد فيؤلم بل يكون معها قوة ملينة
مثل البنفسج والنيلوفر ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج ونحوه
وايضا الراتينج والمرهم بماء بارد وبزر الكتان معجونا بماء بارد والسمن وعلك الانباط
سوا **في عظم الخصيتين** قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل
السمن والخصب كما يعرض للثديين ٥ **العلاج** يعالج بالادوية المبردة التي يعالج
بها ثدي الابكار النواهد ليلا تسقط مثل الطلا بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة
الغاذية ومحاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة ومحاكة المسن
بحجر الرحا مما ينفع من ذلك ويجب له ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل ٥ **في**
ارتفاع الخصية وصغرها وقصرها قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر
لاستيلا المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن وحتى
يعسر البول ويتوجع عند البول ويحدث تقطيرا **العلاج** المروخات والاضمدة
المسخنة والمقوية والجذابة التي ذكرت في باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج
ادامة الاستحمامات والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه القدمون الى ان
يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى ترتفق بينه وينزل البيضة ٥ **في القفر وصلابته**

قد يظهر على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها
اختلاج وكثيرا ما يتولد عليه ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض
يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زائدا ينصب اليها المواد **العلاج**
علاجه علاج الاورام الصلبة ○ **استرخاء الصفن** قد يكون الصفن طويلا
ومسترخيا ويكون فيه امر سمج **علاجه** يجب ان يلزم تطليله بالمبردات
المقبضة وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من كان يقطع بعض الصفن والفضل منه
ويخيط الباقي ليعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع الفضل ○ في
الادرة والفتوق انا قد اخرنا القيلة والفتوق بابا جيدا في اخر المقالات التي لهذا
الكتاب الثالثة ○ في **تقلص الخصيتين** يكون ذلك بسبب برد شديد او سقوط
قوة ويوجد في العلامات الرديئة لاصحاب الامراض الحادة وسنذكره هنالك ○ **قروح**
الخصية والذكر ومبدأ المقعدة القروح اذا عرضت في هذه المواضع
كانت رديئة ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها العفونة لانها
في كن من الهواء والحرارة ورطوبة ويقارب مجاري الفضول ويشبه من وجه
قروح الاحشاء والفم واردأها ما كان في العضل التي في اصل القضيب في المقعدة
بذلك لانها تحتاج الى تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الى
قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت **العلاج** ما كان
من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة
لان الكمرة اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها
ما هي خبيثة فالطرية ليس شيء اجود لها من الصبر ويشبه الصبر المرداسنج والا
قليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب [جدا في]
ذلك ورماد الشبث والتوتيا ذرورات والطلية بماء بارد واما ان كانت ارطب

من ذلك وقد مضت تحتاج الى ما هو اقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغير
الحب مجرب وان احتجت الى انبات اللحم خلطت بها الكندر دواء مركب لما تحتاج الى
تجفيف شديد مع الخام يؤخذ من التوتيا والقلي والانزروت والكندر والشادنج والحاء[؟]
المرزب[؟] المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزاء
سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد
نسخة اخرى خبث الحديد ومرداسنج ودم الاخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدهن
الورد يتخذ منه ضماد او مرهم او اقراص وان كانت عتيقة جعل فيها الكندر ودقاقه والصبر
اجزاء سواء واما ان كان هناك اكال فمما ينفعه ان يتخذ رماد شعر الانسان والاجاص[؟]
والعدس الجبلي ويتخذ منه ضماد وذرور وايضا اقوى من ذلك يؤخذ من كل واحد
من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرين ومن حجارة غير مطفاة ومن الاقاقيا اثنى عشر يعجن
بالخل وعصير الاسفيوش[؟] الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل واقوى من ذلك الزنجار
والاقاقيا والزنجار والميويزج ورماد الشبث والفلفل يتخذ منه اقراص فان خبث
واسود فالاجود ان يقطع ويبان الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتى ينبت
قروح القضيب الداخلة علاجها علاج قروح المثانة وربما احتاج الى مثل
دواء القرطاس المحرق ونسخته يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق والقليميا
مغسول **بعد الاحراق** وقشور شجرة الصنوبر الصغار وشادنج وكندر يتخذ منها اقراص
ويستعمل في الزراقة ○ **الحكة في القضيب** تكون من مادة حادة تنصب اليه
ومن عرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه **العلاج** ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم
يؤخذ اقاقيا ودما ميثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر وزن دانق ومن الصبر
دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان يدق وينخل ويعجن بالزيبق
فانه مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد ديف فيه نطرون وزوشب

وان كان اذى جعل فيه شيء من ميويزج فاذا اخرج من الحمام طلي ببياض البيض مع العسل
وان لم ينفع شيء وكان فصد استفرغ فليحتجم من باطن الفخذ وبالقرب من ذلك الموضع او يرسل
عليه العلق ٥ **اورام القضيب الحارة** معالجاتها قريبة من معالجات اورام
الانثيين الحارة لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصة بها قشور الرمان
وورد يابس وعدس يطبخ بالماء واذا انفجرت سحق مع دهن ورد واستعمل وايضا
ثمولينا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج ٥ **اورام
القضيب البارده** القول فيها قريب من القول في اورام الانثيين وكذلك في حال سوء
القنيه والاستسقا ومما جرب لها دقيق الفول جزان خطمي جزء يسحق بالخل
ويضمد والدوا المتخذ من النخاله والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين
وافق مواضع ذلك الدوا هو القضيب اذا ورم ورما صلبا ٥ **الشقاق على
القضيب ونواحيه** يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما جرب نفعه ان يوخذ
ثمولينا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض
ودهن الزنبق قيروطي ٥ **وجع القضيب** يحدث وجع القضيب من اسباب
مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول وتشفيه الحقن اللينه والاقتصار على ماء الشعير
بالجلاب ولا تقرب البزور ليلا تحدر الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حوالي العانة والقضيب
مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاترا او يطلى بنفسج ٥ **الثاليل على الذكر**
يقطع ويوضع عليها دوا حابس للدم ويعالج بعلاج ساير الثاليل ٥ **البثر الشبيه
بالتوث واللحم الزايد على هذه النواحي** يوخذ بورق محرق ورماد حطب
الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعل على التوث وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ونثر عليه
الزنجار والزاج وان كان ادى من ذلك لم يكن بد من الكي ٥ **اعوجاج الذكر**
يلين الذكر بالمليينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس

والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخاخ سوق البقر والايايل
والشمع والرازقي في الحمام وغير ذلك ويحقن من هذا القبيل زرقات ويحمل على ان يسوى

الفن الحادي والعشرون في امراض الرحم وهو اربع مقالات

المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق والوضع

تشريح الرحم نقول ان الة التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في اصل
الخلقة مشاكلة لالة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه لكن احدهما تام
متزيج الى الخارج والاخر ناقص محتبس في الباطن فكانه مقلوب الة الذكران
وكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنسا كما للرجال
لكن هما في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النسا صغيرتان
مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبتيه في
كل جانب عن نقرة واحدة متمايزتان يخص كل واحدة منهما غشاء ولا يجمعهما كيس
واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعية للمني بين البيضة
وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنسا اوعية للمني بين الخصيتين وبين
المقذف الى داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضة ويرتفع الى فوق
ويندس في النقرة التي ينحط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم ينثني هابطا
متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيها نضج المني حتى يعود ويفضي الى المجرى
الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضا طرف عنق
المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النسا واما في النسا فيميل من البيضتين الى
الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الحالبين يتصل طرفاهما بالادبيتين
ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول لانجذابه الى الجانبين فيتسع
وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر مرسلا وارق مما في الرجال ويختلفان في ان اوعية

المني في النساء يتصل بالبيضتين وتنفذ في الزائدتين القرنيتين شيء ينبت من كل بيضة
تقذف المني الى الرحم وتسميان قاذفي المني وانما اتصلت اوعية المني في النساء
بالبيضتين لان اوعية المني في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبها
وتصليب غشائهما لانهما في كن ولا تحتاج الى نفوذ بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلها
بالبيضتين فلم تخلط بهما ولو فعل ذلك لكانت تقذفهما اذا توترت بصلابتها بل جعل
بينهما واسطة تسمى ابيذيدومس وهي التي المعتدف عند الاطباء والى باطنه وفي داخل الرحم طوق
مستدير عصبي ثم في وسطه كالسرة وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات
عروق كثيرة تتشعب من العروق التي ذكرناها لتكون هناك عدة للجنين ويكون
للفضل الطمثي مدر وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية
السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسة ومن رباطاتها ما يتصل
بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من
جوهر عصبي له ان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند
الوضع وليس يستتم تجويفها الا مع استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمهما
الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه وكذلك الرحم في
الجواري اصغر من المثانات بكثير ولها في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف
بعدد حلم الاثداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة
عليها بعنقها من تحت ومن قدامها المعا لتكون لها من الجانبين وسادة وفرش لين
ويكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى
الجنين وهي تشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج ومورقبتها و
طولها المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك
وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه وتتشكل مقدارها بشكل مقدار من يعتاد

مجامعته

مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ماست الامعاء العليا وخلقت الرحم
من طبقتين باطنتهما اقرب الى ان يكون عرقية وخشونتها لذلك وفوهات هذه
العروق هي التي تنفتح في الرحم وتسمى نقر الرحم وبها يتصل اغشية الجنين ومنها يسيل
الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرتهما اقرب الى ان يكون عصبية وكل طبقة
منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة
والداخلة كالمنقسمة قسمين متجاورين لا كملتحمين ولو سلخت الطبقة الظاهرة
عنهما انسلخت عن رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد اصناف الليف كلها
في الطبقة الداخلة والرحم تغلظ وتثخن كانها تسمن وذلك في وقت الطمث
ثم اذا طهرت ذبلت ويبست ولها ايضا ترقق مع عظم الجنين وانبساطها بحسب
انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة تدافعت الرحم الى فم الفرج كانها
تبرز شوقا الى جذب المني بالطبع ولذا اقبل الرحم عصبانية فليس يعني به ان
خلقها من عصب دماغي بل ان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم
لدن متمدد وانما ياتيها من الدماغ عصب يسير به تحس ولو كانت اشد عصبانية
لكانت اشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كانها غضروفية
وكانها غضن على غضن يزيدها السمن صلابة وتغضنا والحمل ايضا وفيها مجرى
يحاذي لفم الفرج الخارج ومنه تبتلع المني وتقذف الطمث وتلد الجنين ويكون
في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف الميل ثم يتسع باذن الله فيخرج
منه الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم مما يلي اعاليه ومن
النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من يميل بها الى اليمين وقبل افتضاض الجارية
يكون في رقبة الرحم اغشية تنسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تنبت
من كل غضن منها شيء يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم وتولد الجنين

مرة

اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال التي تحدث هناك زبدية المني وهي من فعل القوة
المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحرك من القوة المصورة لما في المني من الروح النفساني
والحيواني والطبيعي الى معدن كل واحد منها ليتميز فيه ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي
اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك توجد النفخ كله تندفع الى وسط الرطوبة اعدادا
لمكان القلب ثم تكون من جانبه الايمن ومن جانبه الاعلى نفخان كالمتشعبين منه يماسانه
الحس ثم يتميزان عنه ويتخيلان ويصير الاول علقة للقلب والاخر علقة للكبد ويمتلئ الاخر
من دم الى السلطن وينفذ الى ظاهر الرطوبة المسبوقة نفذ نفخ يتغشبه لينال منه المدد
من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة واول ما يتخلق بين الآن نفخات القلب والكبد
والدماغ فتقدم تخلق السرة وان كان اتمام هذه الثلثة يتاخر عن استتمام جوهر السرة
وهذا شي قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر
المني فيه يتنفذ الى بدا الى العرق نفخا للقلب يتولد الغشا من حركة المني الانثى الى مني
الذكر ويكون متنهيا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالمنفذ لجذب الغذا وانما يغتذي الجنين بذلك
الغشاء ما دام الغشاء رقيقا وكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا اصلب فيكون
الاغتذا بما يؤدي في مسامه من المنافذ الواضحة الوقتية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق
ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ
والعينان بحسب ما شاهد عليه فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في
كل شي ظاهرا جليا وقد تبع هذا من بعد يقول ان الصواب ان يكون اول ما يتخلق هو
الكبد لان اول فعل هو التغذي كان الامر على شهوته واستعمله وقوله هذا فاسد
من طريق التجربة فان اصحاب العناية بهذا الشان لم يشاهدوا الامر على ما بين عم
البتة ومن القياس ومن ان كان الامر على ما بين عم من انه يخلو والا ما احتاج الى سبوق
فعله دال الا فلا تغذي عنده فليعلم بانه لا يستغذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحيوة

بالحرارة

بالحرارة الغريزية واذا كان كذلك كانت الحاجة الى تخلق العضو الذي ينبعث منه
الحار الغريزي والروح الحيواني قبل تخلق الغاذي والقوة المصورة الحتاج في حال
التصوير الى التغذية طالما تقع تخلل محسوس يقتضي بدلا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج
الى الروح الحيواني والحار الغريزي ليقوم به فان قال ان الحاصل للمصورة من الاب
فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصورة المولدة من جهة الاب وكيف لا فقال
لسبق في الوجود هذا والحال الاخرى ظهور النقط الدموية في الصفاق وامتداد لاجلها
فيه امتدادا ما وهذه الحال تكون النفاخات قد استحال الرغوي منها الى دموية
واستحال الرحي الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة
المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهنالك تكون الاعضاء الرئيسة
قد ظهرت لها احصار محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى ان يتم تكون القلب
والاعضاء الاولى ويتنحى بعضها عن بعض وبينها الوشائج المعلومة وتكون الاطراف
قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال واوعيتها ثم الى ان تتكون الاطراف فلكل استحالة
او استحالتين معا مدة موقوف عليها وليس في ذلك تمام الاختلاف ومع ذلك فانها تختلف
في الذكران والاناث من الاجنة وهي في الاناث ابطاء ولاهل التجربة والامتحان
في ذلك آراء ليس بينها بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما يحكم بما صادف الامر
عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنه الاخر واقعا على ما يخالفه فان
في جميع ذلك ما هو اكثر يقين ولدي الاكثر ان مدة الرغوة فستة ايام او سبعة وفي
هذه الايام تتصرف المصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد
وابتدا الخطوط والنقط بعده بثلثة ايام اخرى يكون تسعة ايام من الابتدا وقد يتقدم يوما
او يتاخر يوما ثم من بعد ستة ايام اخرى وهو الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية في الجميع
فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما

وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلثه تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة
بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تتاخر او تتقدم بيومين او ثلثه ثم بعد تسعة
ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع تميزا يحس في بعضهم
ويخفى في بعض حتى يحس بعد ذلك باربعة ايام تكملة الاربعين ويتاخر في النادر
الى خمسة واربعين يوما والاقل في ذلك ثلثون يوما وذكر في التعليم الاول
ان السقط بعد الاربعين اذا شق عليه السلا ووضع في الماء البارد ظهر شيء
صغير متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثى فيشبه ان يكون
اقل مدة تصور الذكران ثلثين يوما واقل الوضع نصف سنة وسيان بذكره عن
قريب واما التحديد بحال الذكر والانثى في تفاصيل المدد فامر حكم به طايفه
من الاطبا بالتهور والمجازفة واول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما تتعهد
المصورة انما تعمل مجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك
تاخذ الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر
التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى على
تصوره ضعفه اتصور فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى
يكون الابتدا من الاول ومن ابتدا العلوق ثلثه اضعاف مدة الحركة ولد
واللين يحدث مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الاوسط لتصوره خمسة
وثلثون يوما فيتحرك في سبعين يوما ويولد في مايتين وعشرة ايام وذلك سبعة
اشهر وربما يتقدم اياما او ربما يتاخر لانه ربما يقع في خمسة وثلثين يوما تفاوت
قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين
يوما ويولد في مايتين وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا اختلاف
في ايام مثل ما قيل وهذا شيء لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمنية اشهر
ان لم

ان لم يكن ممن اكثر حكمه ان لا يعيش على ما سنعلمه من بعد انما يكون قدم تمامه
على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه يكون مدده اربعين يوما ثم ثمانين
ثم مايتين واربعين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قال ولم يوجد في الاسقاط ذكر
تم قبل ثلثين يوما ولا انثى تمت قبل اربعين يوما وقالوا ان المولود لسبعة اشهر
تدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي على مولده سبعة اشهر والمولود لتسعة
اشهر بعد تسعة اشهر والمولود لعشرة اشهر بعد عشرة اشهر ونحن نورد
في حد الحمل والوضع ما ياتي في المقالة التي تتلو هذه المقاله واعلم ان دم
الطمث في الحامل ينقسم ثلثه اقسام قسم ينصرف في الغذا وقسم يتصعد
الى الثدي وقسم هو فضل يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس فينتفض والجنين
تحيط به اغشية ثلثه المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه ينتسج العروق
المتادية صنوا ربطها الى عرقين وسواكبها الى عرق يسمي بلاش والكفاني ويصب
اليه بول الجنين والثالث يقال له القشر وهو مغيض العرق ولم يحتج الى وعاء
آخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثقليه وانما يفضل
منه ما يشبه بولا او عرقا فاقرب الاغشية منه الغشا الثالث وهو ارقها
ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فايدة في اقلاله
كيلا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء
الصلب يؤلمه بمماسته كما تؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد
من النبات على القروح ولم يستوكع بعد واما الغشاء الذي يلي هذا الى الخارج
فهو اللفايفي لانه يشبه اللفايف وينفذ اليه من السرة مصب للبول ليس من
الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى ان
تعارج ووقت استعمال مثله هو وقت الولاد والتصرف واما هذا فهو واسع

مستقيم المأخذ وجعل للبول مغيض خاص لانه لولا في البدن لم يحتمله البدن لحرافته
وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرائحة وحمرة
اللون بين ولولا في ايضاً المشيمة لكان ربما افسدها ما يحتوي عليه الجوف
المشيميه والمشيمة هي ذات صفاقين دقيقين ينتسج فيما بينهما العروق ويتأدى
كل جنس منها الى عرقين اعني جنس الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة
فاذا دخلا اختصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقاً واحداً ليكون اسلم ونفذا
الى تحديب الكبد لئلا يزاحما مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة فان
هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحو الى السرة من المشيمة ويفترق هناك
فيصير عرقين ويخرج ويتخرق في المشيمة الى فوهات العروق التي في الرحم
وهذه العروق يعرض لها شيئان احدهما انها تكون عند فوهات التلاقي ادق
فكانها اطراف الفروع وايضاً فانها انما تحتوي اولاً من هناك فيظن انها تنبت
من هناك لكنها انما تحتوي هناك لانها تأخذ الدم من هناك فان اعتبرت سعة
الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة الى الدموية اوهم
ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاولى هو اعتبار الثقب والمنافذ
واما الاستحالات فهي كمالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان
الشرايين تجتمع الى شريانين اذ اخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان
من السرة الى الشريان الكبير الذي على الصلب متوكئين على المثانة فانها
اقرب الاعضاء التي يمكن ان يستندا اليها هناك مشدودين باغشية للسلامة
ثم ينفذان في الشريان الدائم الذي لا ينفسخ في الحيوان الى اخر حيوته فهذا هو
ظاهر قول الاطباء واما في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان
على القياس المذكور ويقول الاطباء انه انما يصلح لهما ان يتحدا ويمتدا الى القلب

لطول

لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قرب مسافتهما من المتصل به احتاجا
الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب الى الرئة لما كان لا ينتفع
بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما
الى الاخر منفذ ينسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء في الاجنة لانها لا
تنتعش هناك بل تغتذي بدم احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهوائية ويقول الاطباء
ان العصب اللفافي يخلق من مني الانثى وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون
واسعاً فجعل طويلاً ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن
بد من ان تفرد للعرق مصب اوسع وهذا من تكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه
مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضاء وربما الذكورية ينزع الى ابيه وربما كان
سبب ذكورته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من حال عرض للمني خاصة فلذلك
لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في سائر الاعضاء بل ربما اشبه الام
والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما عرض للقلب
وحده مزاج مشاكل لمزاج الاب بعض الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون
القبول من المادة في الاطراف مائلاً الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان
تغلب المني وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاب لكن تعجز من جهة المزاج
ان تجعله مثله في المزاج وقال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان اسباب
الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المرأة او الرجل من الصور الانسانية
تمثلاً متمكناً واما السبب في العدود فقد يكون النقصان فيهما من قبل المادة
القليلة في الاول ومن قبل قلة الغذاء عند الخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد
الجنين متسعاً فيها كما يعرض للفواكه التي تخزن في قوالب وهي بعد فجة فلا تزيد
عليها واما السبب في التوأم فكثرة المني حتى يفيض لسائر بطني الرحم فيفيضا ملأ كلا

[illegible marginal note]

على حدة وربما لاختلاف ممنع الوقتين اذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب [اتفق]
فان الرحم عند الجذب تعرض له حركات متتابعة كمن يلقم لقمة بعد لقمة وكما يتنفس السمكة
نفسا بعد نفس لانها انما تندفع منيهما الى قعر الرحم دفعات كل دفعة تكون مع جذبة للمنى
من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شيء تحسه المتفقدة من المجامعين ويعرف
ايضا انفسهن فتلك الدفعات والجذبات الافراد لا تكون صرفة بل اختلاجية مكان كل
واحدة منها مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل الحس بعد كل
جملة اختلاجات سكونا تاما يعود في مثل السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون
كل مرة ثانية اضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلث او
اربع ولذلك يتضاعف لذتهن فانهن يلتذذن عن حركة المني التي لهن ويلتذذن في حركة
مني الرجل في فم رحمهن الى باطن الرحم بل يلتذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا تصدق
قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال الرجال لكانهن لم ينزل الرجل لم
تلتذ بانزال انفسها وان انزل الرجل ولم يحدث لرحمها هذه الحركات ولم يسكن منها فانها
تجد لذة غير لذة قليلة تكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منيهم مشبهة بالحكة والدغدغة
الوذيية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم المفاجر التقاها وسكن لهيبها
كما يبرد يصب على نار حارة يغلى فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرنا وعندنا ان الهاا
وبلعها مني للرجل كما ينزل في عين ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق لذفه
ذكرية صفة انوثية فاختلطا وتلاها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحبلت المراة
ببطون عدة اذ كل اختلاط يحاز بنفسه وربما اختلط المنيان معا ثم انقطعا او ينقطع
الواحدة السابقة بسبب ريح او اختلاج او غير ذلك من الاسباب المعرفة يحاز كل
على حدة وربما كان ذلك بعد انسلاخ النفاس فيكون كثيرة في شيء واحد وهذا مما لا يتم
تكونه ولا يبلغ الكبرة وربما كان قبل ذلك وجرى هذا المجرى فيشبه ان يكون سبب الاخلاج

واما

عنه
وذلك لعدم الحيلولة بين السمكة والماء
منهما

وانما المفلح هو الذي وقع في الاصل متميزا او المني الذكوري وحده يكون بجد عنه عن بزر
ولا ماء للرحم ولا واصلا لسائر الجهات الاربع حتى يتصل به من الانثى من الزاويتين القريبتين
الشبيهتين بالنواة وكالخلطان يكون الغليان المذكور ويخلق النفخ والغشاء الاول
ويتعلق المني كله بالزاويتين القرنيتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا الى ان ياخذ من دم
الطمث عن النقرا التي يتصل بها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كله يخلق
تخلق مني الانثى عند انصبابه المحيط ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه
فيمر اخيرا عند المخالطة وقد تقبل المراة والرحم منيا على مني وتلدهما جميعا واما الولادة
فانما تكون اذا كمل تركيب الجنين تولده الله المشيمة من الدم وما يلاقي الله من النسيم ويكون
قد صارت اعضاؤه تامة فتحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما يتم فيه القوة ولذا عجز
اصابه ضعف ما لا يثوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف
لم ينبعج عن قوة مستولية بل عن سبب اذى مزعج موذ ضعيف وخروج الجنين انما يتم
بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وان تقياها اياه وقد انقلب على راسه
في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال واما الولادة على الرجلين فهو لضعف الولد
فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد
يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما
وقد ضم يمينهما الى قدامه وهو راكب عقبيه وظهره الى وجه امه حاميه للقلب وهذه
النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف
هذه النصبة وانما هذا الذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه
خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله مثله ولا بد من انفصال
يعرض للمفاصل وحدد عناية من الله تعالى معدة لذلك يتولد عن تهيئ الى الانفصال الطبيعي
ويكون ذلك فعلا من افعال القوة الطبيعية والمصورة كما انه يفصل من الحالق للاستقلال

لان الحيض مع نمو الجنين لا يشعر به وهذا من ستر الله تعالى فتعالى الله الملك الحق وتبارك
الله احسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء اكثر
وغذاء اكثر وعند انتباهه فى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفى
والهرب عن الضيق وعن عوز النسيم الرغد وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم و
الانتباه فاذا احتلم منه فحك بعد الاربعين **امراض الرحم** قد يعرض للرحم جميع الامراض
المزاجية والآلية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط
وان تحبل ولا تسقط بل يعسر ويفصل يموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا
تطمث او تطمث قليلا او رديا او فى غير وقته وان يفرط طمثها فيكون لها امراض خاصية
وامراض بالشركة بان يشارك هى اعضاء اخرى وقد يكون عنها امراض اعضاء اخرى بالشركة
بان يشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعف
البدن واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء **فى دلايل امزجة الرحم**
دلايل حرارة الرحم يدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون
الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كتان خشنة ليلة ثم جفف فى الظل فينظر هل هو الى
الصفرة فيدل على حرارة وعلى صفراء او دم او هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك لكن
الاسود مع النتن والعفونة يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها
من اوجاع فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم وجفاف شفتى المراة
وكثرة الشعر وانصباغ الماء الى الاكثر وسرعة النبض **دلايل برد الرحم**
احتباس الطمث وقلته او رقته وبياضه او سواده الشديد السواد وتطاول الطهر
وتقدم اغذية غليظة وباردة وتقدم جماع كثير وخدر فى اعلى الرحم وقلة الشعر
فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **دلايل الرطوبة** رقة الحيض وكثرة سيلان
الرطوبة واسقاط الجنين كما عظم **دلايل اليبس** الجفاف وقلة السيلان **فى**
العقر

العقر وعسر الحبل سبب العقر اما فى منى الرجل او فى منى المراة او فى اعضاء
الرحم او فى اعضاء القضيب وآلات المنى او لسبب فى المبادى كامراض الفم والجوع في
اوجاع الراس وضعف الهضم والتخمة او لخطا طارى اما السبب الذى فى المنى فهو
مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعى او برد طول احتباس
واسر او رطوبة او يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات
ايضا فانها فى جملة ما يبرد ويبس وقد يكون السبب الذى فى المنى سوء مزاج ليس مانعا
للتوليد بل معسرا له او مفسدا لما يأتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب فى
المنى ان يكون منى الرجل مخالف التاثير لما منى المراة مستعدة لقبوله او مشاركة
على احد المذهبين فلا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل بصاحبه او شكل ان يكون
لهما ولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج فى كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر
بل يزيد به فسادا فاذا بدلا صادف كل منهما ما يعدله بالتضاد واعتدلا ومن جنس
المنى الذى لا يولد منى الصبى والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومنى من يكثر
الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المنى يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما
ومن السقيم سقيما كما قال بقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة فى المنيين
جميعا وقد قالوا ان من فساد منى الرجل ايتان اللواتى لم يلقحن وهذا يجرى مجرى الخواص
واما السبب الذى فى الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمنى واكثره برد يجمد له كما
يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما يبرد وكذلك للرجال وربما يغيبى اجزاء الطمث
وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة ورطوبات
تفسد المنى ايضا لمخالطته او يجفف او تحلل او رطب مزلق او ضعف الماسكة ونحو
كبير او ضعيف للقوة الجاذبة للمنى فلا يجذب المنى بقوة او مضيق لمجارى الغذاء من
برد او حر او يبس او مفسد لغذاء الصبى او مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم

شديد ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زائد ثؤلولي او لبثور صحبت على المشيمة
فيفسد منافذ الغذاء عنها بل غبت من يبسها ان يشبه الجلود اليابسة وقد يعرض للمني
في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس
ما يعرض في الاراضي التي فيها بورة مبثوثة واما الانقطاع المادة وهو عدم الطمث
اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لسيلان فيه او انقلاب او شدة انضمام من فم
الرحم قبل الحبل لشدة او صلابة او لحم زائد ثؤلولي او غير ثؤلولي او لالتحام قروح
او برد مقبض وغير ذلك من اسباب الشدة واليبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف
انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم من ان قد يكون بشركة البدن كله وقد
يكون في الرحم خاصة والثرب او في الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر
فضيق على المني واخرجه بعصره ومثله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في
الرحم او انتفاخ الرحم من ورم وقروح وبواسير او زوائد لحمية مانعة وربما كان
في فمها شيء صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فملست الرحم
وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونة الرحم واما السبب الكائن في اعضاء
التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من
خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيسري الضرر الى اعضاء التوليد وربما قطع
شيء من عصبها فيورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني وللزراقة له
وكذلك من يوجا خصيته او تضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكائن
بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فاخذ
اللحم اكثره او منها فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه
او لقصر الوتر فينحني المجرى عن المحاذاة فلا يزرق المني الى حاق فم الرحم واما السبب
في المباشرة فقد علمناه بانه لا بد من ان يكون اعضاء الهضم واعضاء الروح قوية حتى

بعين

يسهل العلوق واما الخطاء الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال او بعد الاشتمال
فاما عند الانزال فان يكون المراة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال فلا يتوافق انزالهما
فيسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كان السابق المراة انزلت
الرجل بعد ما انزلت فوقفت ثم تحركت عن حركات جذب المني فاعرضت اليه فقرا بعد
فقر مع جذب شديد تحس ذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اذا انجذب
ماء الرجل مع ما يسيل منها من اوعية منيها الباطنة في الرحم الصائبة الى داخل عند
قوم واما الجذب لماء نفسها ان كان لها خط تقوله قوم اخرون ان منيها وان تولد
داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم تبلعه فم الرحم لتكون حركتها الجذب مني
نفسها من خارج منيها لها عند حركة منيها فتجذب مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال
الرجل واما الخطاء الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة وصدمة
وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فتزلق او مثل خوف يطرأ او شيء
من سائر اسباب الاسقاط التي تذكر في بابه قال بقراط لا يكون حبل البتة ابرد
من المراة اي في مزاج اعضائها الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي دون ما
يعرض من امزجة طارئة واعلم ان المراة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا
انها تكون اضعف منها بدنا واسرع تهرما واما العاقر فتكثر امراضها ويبطؤ تهرمها
وتكون كالشابة في اكثر عمرها **العلامات** اما علامة ان العقر من اي
المنيين فقد قيل اشياء لا نحقق صحتها ولا نعتمد منها شيئا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب
المنيان فايهما طفا في الماء فالتقصير من جهته قالوا او يصب البولان على اصل الخس
فايهما جفت عنه فالتقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع
حبات من شعير وسبع باقليات وتصير في اناء خزف ويبول عليها احدهما ويترك
سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا اما نحو يعلم من هذا ايضا واحسن

ما قالوا في تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة في قمع ببخور طيب فان نفذت الرائحة
الى فمها او منخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدد او اخلاط ردية
تمنع او تفسد رائحة البخور والطيب قالوا وتحتمل ثومة وينظر هل تجد رائحتها
وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد
فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخرى وللحبل
موانع اخرى وكل امرأة تطهر وسقي فم رحمها رطبة فهي من لقة واما علامات المني
واعتدال مزاجه فتعرف كما علمت حرارته وبرودته من مسه واحساس المرأة بلمسه
ومن خثورته ومن رقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن سرعة
النبض وبطوه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد واما
الرطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمني الصحيح
هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه ويجد ريح الطلع او الياسمين
واما علامات الطمث واعضائه في مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة
وعلى البرودة فمن اللمس ومن لون الطمث اميل الى صفرة وسواد ام كدورة وبياض
ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة
ومع كون الجنين وارمتين كمدتين فان الجنين تدل على الرحم عند ابقراط والقلة مع
الغلظ ورايت امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن
والهزال والسحج وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال
الانثيين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحيمة تكون ضيقة المدخل محدبة
قصيرة القرون نابتة البطون منفرزة عند كل حركة وتتاذى بادنى رائحة وتدل
على ميلان الرحم ان تحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مايل وصاحبة
الميلان والانقلاب تحس وجعا عند المباضعة

التدبير والعلاج

تدبير

تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما التلقي للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجة
الاسباب المانعة عن الحبل فاما العاقر والعقيم خلقة والمنافي في المزاج لما حبه
المحتاج الى تبديله وقصر الالة فلا دواء له وكذلك التي اسندت فوهات طمثها
من قروح اندملت فملست والتي تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطب علاجها
واما ساير ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق
الاوقات للجماع وقد ذكرناه ونختار منها ان تكون في آخر الحيض وفي وقت مثل
الوقت الذي يجب ان يجامع فيه مما ذكرناه ويجب ان يطا ولا يترك الجماع مطاوله لا يبلغ
ان يفسد له الميلان الى البرد فان عرض ذلك استعملا الجماع على جهة لا يعلق ثم
تركاه ريثما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع ويراعى ان يكون ذلك في وقت اول طهرها
ولذلك في كل يبين مدة اوليم يطا وان يلعب وخصوصا مع النساء اللواتي لا يكون
مزاجهن رديا ويمس الرجل ثدييها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط المخالطة
الحقيقي فاذا شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين بظرها من فوق فان
ذلك موضع لذتها ويراعى منها الساعة التي يشتد فيها اللزوم وتاخذ عيناها في
الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل فيرسل حينئذ المني محاذيا لفم الرحم
موسعا لمكانه هناك قليلا وقد ما يبلغه اثر من الهواء الخارج اليه فانه في الحال يفسد
فلا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المني في سعة قليلة لكن كان تقبيله لازما للجدار
المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان يدخل فم الرحم بزرقه ولا يشتد على الاحليل المخرج
ثم يلبث معها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استقصاء حتى يرى ان فقرات
فم الرحم متنفسة قد هدات كل الهدو وبعد ذلك يسيرا وهي ناحية مشالة الوركين
ذائلة الطرف ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنيهة ضامة للرجلين حابسة للتنفس وان
نامت بعد ذلك فهو آكد للاعلاق وان سبق فاستعملت عليها بخورات موافقة لهذا الشان

كان ذلك اوفق اوحمولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة الحرارة
مثل المقل وما يشبهه محتملة قبل ذلك ومما هو عجيب ان يكون المراة تتبخر من تحت
الرحم بالطيوب الحارة ولا سيما من فوق ثم تاخذ انبوبة طويلة فتضع احد طرفيها
في مار بحارة والاخر في فم الرحم فربما تادى حرارتها الى الرحم تاديا محمودا وتنام
على تلك الهيئة او تجلس لحين ما تقدر ثم تجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب
الحر والاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة
واستعمل على الرحم مرطبات معدلة لحرارتها من العصارات واللعابات والادهان
البارده وان كان السبب البرد والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن
في الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم يعالج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة
في بابه وفصد الصافن من الجهة التي ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم
استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب بالمياه المحللات و
الاستفراغ بالفصد والحقن الحارة وبالمجففات المسخنة مثل الترياق والباذرطوس
ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن
الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذي ودهن السوسن ومر وان كان السبب رياحا
مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثل الكموني وبشرب الانيسون وبزر الكرفس
وبزر السذاب ولا سيما بزر السذاب بماء الاصول وبفرازج متخذة منها ومن محللات
الرياح مثل الجندبادستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة
اليبس استعمل عليها الحقن المرطبة واحتمالات الشحوم اللينة وسقي اللبن خصوصا
لبن الماعز والاسفيذباجات الدسمة وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل
فيها ما يلين ما اسلفنا من الشرب ويغلظ على التدريج وتمسح بالمراهم الملينة وتستكثر من الجماع
وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب
امتناع

مسائل الحبل

امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر الادوية المحبلة موجهة نحو تلافي
ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة بالايارجات وبالحقن والحمولات
ومن المشروبات المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والترياق والاياذرطوس ودوا
الكاسكبينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى المراة بول الفيل فانه عجيب
في الحبال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكما جامع وايضا شرب نشارة العاج فانه حاضر
النفع وايضا شحم الاوز في صوفة وبزر سسالبوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشي
الاناث لكثرة النتاج ومن الفرزجات ما تتخذ بدهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن
والفرزجات من النفط الاسود ومن اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والقاقلة
والسعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارشيشعان عجيب وجوز
السرو وحب الغار والشك والحماما والسادج والزرنباد ومن كل مسخن قابض
خصوصا اللاذن وا احتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر يعين على
الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الظبي الذكر على ما يقال
وخصوصا ان جعل معها شيء من خصى الثعلب والعسل واحتمال بعره او احتمال
مرارة الذيب او الارنب او الاسد قدر دانقين شيافة جيدة سنبل وزعفران
ومصطكي ومر وسك وجندبادستر بدهن الناردين وايضا يؤخذ من الحشيش اربعة
دراهم ومن الانيسون وبعر الارنب درهمين يجعل منها فرزجة بلوطية ويحتمل ويغير
في كل ثلثة ايام وايضا عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن فرزجة
جيدة زعفران زحما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلثة دراهم ونصف سادج
وزرنباد من كل واحد اوقية شحم الاوز وصفرة البيض اوقيتين دهن الناردين نصف
اوقية تحتمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلثة ايام تجدد كل يوم وايضا
يؤخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى ويذهب

المائية وتحتمل بصوفة فانه جيد وربما احتيج قبل استعمال الفرزجات الى الحقن بشي
فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات او تحتمل في فرجها مثل صمغ الكنكر فيخرج منه
الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل
يوم وايضا زرنيخ احمر جوز السرو يعجن بميعة سائلة ويبخر في قمع بعد الطهر ثلثة
ايام ولا وكذلك مر وميعة سائلة فيه حب الغار والشونيز ايضا والمقل والزوفا

علامات الحبل واحكامه يدل عليه ما سبق من تؤامي الانزالين وحالة كالفتور
عقيب الجماع وتكون الكمرة كانها تمص عند انزالها وتخرج وهي الى اليبوسة ما هي وتعقبه
شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام ويقلصه من
غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية وتحتبس الطمث فلا تطمث الى حين او تطمث
قليلا او كدرت وجعا قليلا ما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان
تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه واذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع
تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى وانها
ربما لم تكره الجماع لم مما يتعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقلة غثيان
وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات
ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غارت عينها واسترخى
جفنها واحتد نظرها وصفت حدقتها وغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر
ولا بد من تغير لون وحدوث اثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل
وفي حمل الانثى اكثر ويعرض لهن الحبل اوجاع البطن والوركين بتسخينه الرحم فاذا
وضعت عادت وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت
وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالى ان يسترخي ابدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس
منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغر الجنين وضعفه على التغذي به فاذا عظم
الجنين

الجنين يغتذي بذلك الفضل وانتعش وسكنت اعراض احتباسه واذا علقت الجارية
ولم تبلغ بعد خمس عشرة سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك من يصيبها
من الكبار منهن حمى حادة مقبل من جهة ما يورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف
لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغذ ضعف
الجنين واذا غذيت ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار وان كان
فلغمونيا فربما درجت معه في اقل خلاص الجنين والام واما المائية فرديئ جدا
وقد يعرف حال الحبل بتجارب منها ان يسقى عند النوم من العسل اوقيتين بمثله ماء
المطر ممزوجا وينظر هل يمغص ام لا والعلة فيه احتباس النفخ لمشاركة المعا على
ان الاطبا يتحرجون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادة لشرب ذلك وايضا يكلف
الصوم يوما وعند المساء يتزمل في ثياب ويتدخن عن الجانبة ويمم بخور فان خرج
الدخان ورائحته في الفم والانف فليس بها حبل وكذلك تجرب على الخوا احتمال
الثومة والثوم عليها هل تجد طعمها وريحها في الفم ام لا وكما قلناه في باب الاذكار
والايناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في اول الحبل اصفر الى
زرقة كان فيه وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صاف في القوام عليه شبه
الضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في آخر الحبل فقد
يظهر في قواريرهن حمرة بدل ما كان في اول الحبل زرقة واذا فركت قارورة الحبلى
تكدرت فهو آخر الحبل وان لم تتكدر فهو اول الحبل **في سبب الاذكار**
ان سبب الاذكار هو مني الرجل وحرارته وغزارته وموافقة الجماع وقت طهرها
ودرور المني من اليمين فانه اسخن ولكن قواما واخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع
واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم وكذلك مني المرأة في خاصته وفي جهته
والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية معين على الاذكار والضد على الضد

وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل
الى يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى متذكرة
او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا ويقول بعض من يجازف ان الحبل يوم
الغسل يكون بغلام الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادي عشر
ثم يكون خنثى ودم الحبلى بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى **علامات
الاذكار والايناث** الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح
شهوة واسكن اعراضا وتحس ثقلا في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر من مني اتفق
الى اليمين من جنبي الرحم وانما نحن ذلك لسبوق ذلك الجانب الى المتقبل لعلاقة الدم كالت
من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي
في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى
واليها يجري اللبن اولا ويبدو اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا
لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليه في الشمس فيبقى كانه
قطرة زيبق او حبة لولو لا يسيل ولا ينبسط ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة
لا سوادا شديدا او يكون عروق رجلها حمر الاسود او يكون النبض الايمن منها اشد
امتلاء وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب
واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر
يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان
يوخذ من الزراوند مثقال يسحق ويعجن بعسل ويحتمل بصوفة خضراء من غدوة الى
نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهي حبلى بذكر وان امر فهي حبلى بانثى وان
لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة نظر ويحتاج الى التجربة او فضل بحث عن
عللها واما علامات حمل الانثى فاضداد ذلك ومما يؤكده كثرة تورم الرجلين
خصوصا

خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف فكان
اسوا حالا واردا علامات من الحمل بالانثى القوية والنفساء عن الذكر ينقضي نفاسها
في خمسة وعشرين يوما الى ثلثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلثين الى
اربعين وذلك في الاكثر **في تدبير الاذكار** يجب ان يسخن الرجل والمراة
بالعطر والبخور وبالاغذية وبشرب المثروديطوس وبالبخورات والفرزجات المذكورة
ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات كلها واما المسفت الى من يقول ان المراة
يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد الذكر بل يجب ان يكون لحيتة المني قوته حارته
تمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب
ان يكون مني الذكر اقوى فمن هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس بالعارض
عن الجماع اصلا فيفسد المني على ما قلنا وان لا يكثر شرب الماء بل يشربا منه قليلا
قليلا ويغتذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا علم
ان الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره
حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها في
اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الممسك والزعفران والعود الهندي الخام
ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهج ماوى ويفكر في الاذكار
ويحضر وهمه الذكران الاقوياء وذوي البطش ويقابل عينيه بصورة رجل على اقوم خلقة
وابسل هيئة وبطا ويفرغ ويتفرغ **علامات القبيس المذكر** ان القبيس
المذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظه
الحارة وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني
من يمينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصيب عن اليمنى
واذا كان الغلام او لا سيخ بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مونث وكذلك الذكر

يسرع الى الاحتلام لاعن افة في المني فانه منكر **علامات اللقوحة المذكار**
اللقوحة المذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بخاسية البدن
ولا رخوته ولا طمثها رقيق فج ولا قليل مائي ولا قليل محترق جدا ادم رحمها محاذ
لفرجها وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواشيها وحركاتها على ما ينبغي ولم يرها
استطلاق بطن دايم ولا اعتقال دائم وعينها الى الكحل دون الشهل وهي فرحة
الطبع بهجة النفس والعماللات من الجواري المراهقات واول ما يدركن مربيات
الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع هضمهن
اولى بان يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما الى نحو من اربعين
يوما **سبب التوام وعلامته والحبل على الحبل** سببه كثرة
المني وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامة ولدي المتيم غير
كثيرة وقلما يكون بين التوامين ايام كثيرة فانها في الاكثر من جماع واحد وفي
القليل ما يلحق جماع على حبل فان اعلق اعلق في النسا خصبات الابدان كثيرات
الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتي راين الدم في الحمل فلم يلن به لقوة منتهن
وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح ما من فم الرحم وربما حصل على الحبل
عدة حبص اثنين فما فوقهما فان وقع حبل على حبل في غير القوية جدا وفي التي انما
حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف ان يكون المولود الاول قد ضعف فيفسد
الثاني وايضا في القويات تدخاف جانب وقوع التعلق والتراحم بين الولدين واكثر
ما تأدى ذلك الى حمى وهيج الحب وحدوث امراض الى ان يسقط احدهما ومن علامات
التوام وما نوقته على ما اقول اوجرب ان يراعي سرة المولود في
الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تجعيد ولا عقد فليس غير
المولود الاول ولد وان كان فيها تجعيد فالحمل بعدد التجعيد

علامات

علامات الاقراب اذا دخلت المرأة الحامل في مدة قريبة من اجل الولادة
واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة في البطن
وانتفاخ من فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت فاذا استرخى عجزها و
انتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الا قريب **علامات
ضعف الجنين** يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا
اتصال دور الحيض والجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل عن
الغذاء وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حبلت فيه وكلما اذا عصر الثدي يدل عليه
ان لا يتحرك حركة يعتد بها او يتحرك في غير وقته **علامات ضعف المولود**
ان الجنين اذا ولد لم ينفتح سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

المقالة الثانية في الحمل والوضع

اما مدد التخلق والتحرك والولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ويعلم
من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه ومن الجنين القوي الخلقة والمزاج
الذي اسرع تخلقه وتحركه واسرع طلبه للخروج وكثيرا ما يموت المولودون لهذه
المدة لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود
وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولودين في الثامن هم اكثر
المولودين هلاكا وقلما يعيش مولود اتي لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش المولود
لثمانية اشهر البتة لانه لا يخلو حالهم اما ان يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق
الى الولادة الى هذا الوقت فيدل على ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان كانوا لحقوا حركات
النقض في اول عهد الاستتمام ضعفوا اكثر من ضعف من لحقوا النقض في اول عهد
الاستتمام وكانت قوته الاصلية قوية كالمولودين في السابع واما ان لم يكونوا كذلك
بل كانت خلقتهم وحركاتهم وتنبههم للشوق الى الولادة وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك

فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقصي عن ماواه والتقلب كما يتوجب انقلابه الذي
ليبلغ به غرضه وصبا ويبقى كذلك منقلبا الى ان يثوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته
عرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول الحركات المخلصة اذا انبتت دون متوجهه
اعياء وعجزا فيمرض لا محالة ويضعف وتنحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه
حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه انه لا يرجى له الحيوة واما المولود في التاسع
فان كان قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتقضى بل بقي في الرحم
وعرض له في الثامن ما قلنا انتعش في مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه الى
ان يعود منقلبا واستحكم وتخلص فاذا ولد سليم وان لم يكن كذلك بل انما اشتاق الى الحركة
في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية والذي من يولد في العاشر يكون قد عرض له ان
اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل ما عرض للمولود في الثامن وقليلا ما يتفق
ان يكون يوم الانفصال واقعا في السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش
تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا اخرت التدارك من السابع
الى العاشر **تدبير الحوامل** يجب ان يعتنى بتليين طبيعتهن دائما اما باللين
بالغذاء مثل الاسفيدباجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة
جدا وان يتكلفن الرياضة المعتدلة والمشي الرقيق من غير افراط فان المفرط
مسقط للقوة وذلك لانهن مستعدات لما عرض لهن من احتباس الطمث لان تكثر
فيهن الفضول ويجب ان لا يدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب
ان لا يدهن رؤوسهن فربما عرض لهن من ذلك نزلة فعرض السعال فيزعزع الجنين
ويهيئه للاسقاط ويجب ان يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة
والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن
ويبعد عنهن جميع اسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول الى عشرين يوما وخصوصا
في الاسبوع

في الاسبوع الاول والى ثلثة ايام من العلوق فهناك تحرم عليهن كل مزعزع وينظر
فيما ابتناه من حفظ الجنين ويجب ان يربد ثم ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين واغذيتهن
الخبز النقي بالاسفيدباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس
والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام
في يوم العلوق فان ابقراط يامر بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء
وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال ابقراط يسقين شرابا اسود ويشبه
ان يكون عنى به الرقيق العتيق لا الاسود فيكون سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب
والسفرجل الحلو والكمثرى المنبهة للشهوة والتفاح المز والرمان الحلو واما دواؤهن
فمثل جوارشن اللؤلؤ ونسخته يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل
ومصطكى من كل واحد اربعة دراهم زرنباذ ودرونج وبزر الكرفس وشيطرج وقاقلة وجوزبوا
وبسباسة وقرفة من كل واحد درهمين بهمن ابيض وبهمن احمر وفلفل ودارفلفل من كل
واحد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر الشربة منه ملعقة
وانه يصلح حال حملها وطلاء معدتها ويجب ان يشتد العناية بمعدهن مقوى مثل الطبخ
مع العود ومع المصطكى ونحوه والجوارشنات المتخذة من السكر الكثير بافاويه لطيفة
ليست حارة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة **في تدبير النفساء**
يجب اذا وضعت ان تجتهد في درور طمثها كافيا ويصلح الغذاء ولا تنقل دفعة الى التدبير
الغليظ فيحم او يضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت
فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برؤ وايام النفاس لها حركات وادوار وابتداؤها
وقت حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض الرابع والعشرين والمرض
قائم او معاود دل على بطوء الانتقال ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف
في شهوة الحامل واذا اسقطت شهوة الحامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومة

والحلو الشديد الحلاوة وباستعمال مشي رفيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار
من الشراب الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان
والقيء الكثير ومن الادوية المعيدة للشهوة كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة
مثل عصا الراعي مطبوخا بالشبت تشرب سلافته والزراوند قبل الطعام وبعده
يتناول منه قليل والضمادات المعروفة القوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب
وقصب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتها
بافراط اجتهد في تنقية معدتها مثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح
بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ماء السكر منفعة جيدة وموافقة
للجنين والشامسج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما استغنى بالحرفات مثل
الخردل ونحوه فانها يقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا
صدقت شهوتهن للجبن مثلا لهن الرطب على الجمر حتى يجف فان ذلك افضل من اليابس
الحريف فان الاول افضل فضلا والثاني اوفق للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها مثلا
فليستعمل لها هذا الجوارشن يوخذ من الكمون الكرماني المنقوع في الخل المقلو بعد ذلك
ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزو ومن الجند بادستر ثلث جزو ويستف
منه من نصف مثقال الى مثقال واما قيئهن على الطعام فيجب ان يطعمن بعد الطعام
ما له عطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرز فيه شظايا العود الهندي
وينام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل على معدهن الاضمدة المعلومة ويلقى في افواههن
حب الرمان بورق النعناع ويلحسن شيئا من الميبه والطين الارمني مما يسكن غثيهن
خفقان الحوامل اكثر ما يعرض ذلك لهن يكون لمشاركة فم المعدة وبسبب خلط
فيه وكثيرا ما خففه خروج الماء الحار والرياضة الخفيفة المحدرة لما في المعدة

تقيئ

تدبير سيلان طمث الحوامل يطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الماء
ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه
وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشر الرمان والتين اليابس ضماد على العانة بالخل
تورم اقدام الحوامل وترهلها يضمد اقدامهن بورق الكرنب وتطلى
بنبيذ ممزوج بخل وبطبيخ الاترج او تلطخ بقيموليا وقد يجد القصب ضمادا
بالخل والشبث ايضا بالخل **في الاسقاط** اسباب الاسقاط اما ادوية
واما ضربة او سقطة او رياضة مفرطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف
فانها كثيرا ما تنزل المني العالق لحاله او شيء من الالام النفسانية مثل غضب
شديد او غم او حزن او برد الاهوية او حرها المفرطان ومن هذا القبيل
بكرة الحبلى مطاولة الحمام حيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق
فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وبما يحدث من ضعفه لفقدانه واسترخاء
بسبب التحلل ومن الام بدنية وامراض واسقام ووجع شديد او استفراغ
خلط او دم كثير بدواء او فصد او من تلقاء نفسه ومن نزف من حيض كثير
وكلما كان الولد اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر او امتلاء شديد وتخمة
كثيرة مفسدة لغذاء الولد او سادة للطريق اليه او من كثرة جماع يحرك
الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلقة
مرخية للمعدة مسقطة على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة
واحواج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة اسباب وقد يكون اسباب
من قبل الجنين مثل موته لشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا
جرى منه صديد فلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب ما يحيط
به من الاغشية واللفايف فانها اذا انخرقت او استرخت وانصب منها رطوبتها

خايه

آذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت ايضاً على الازلاق او سبب في الرحم
سعة فمها وقلة انضمامه او رطوبات في الرحم لمعنى افواه الاوردة فتنزلق او ثقل
وقد يكون لساير اصناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذاء جنين
وقد يكون من ريح الرحم واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث
يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي تسمى النقر
ومنها ينتسج عرق المشيمة فاذا رطبت استرخى ما ينتسج منها فيسقط الجنين
بادنى محرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف او بارد
مجمد وايضاً مما يسقط في الاول رقة المني في الاصل فلا يتخلق منه الغشا
الاول الا ضعيفاً مهيأ للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده
من الرطوبات المفرغة في الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه يكون اكثر
ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول واما بعد المدة المعلومة فاكثر الا
سقاط انما يكون من ضعف مؤذ وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت اسقطت
قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل
للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان البادرة جداً الآبلا لاعتدال والفصول
البادرة جداً يكثر الاسقاط فيها وكذلك العسر وكذلك موت الحبالى والبلاد
الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية وتقل في الشمالي منها
الا ان يكون البرد شديداً مؤذياً للجنين واذا سلف شتاء جنوبي حار وربيع
شمالي قليل المطر اسقطت الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بادنى سبب
ويلدن ضعافاً والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من الاوجاع
العارضة عند الولادة لان ذلك امر غير طبيعي **العلامات**
اما علامة الاسقاط نفسه فان ياخذ البدن في الضمور بعد الاكتناز
الصحيح واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة الى اضمار من غير خوف
واي

واي الثدين ضمر عن الاكتناز الصحيح فان صاحبته تسقط من التوءم ولداً من
ذلك الجانب واذا افرط درور اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين
ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمرت الوجنة
جداً في الحمى وحدث نافض او ثقل بارد واسترخى في الاعياء واحس بوجع في
قعر العين دل على ان اسباب الاسقاط متوافية وانها تطمث ثم تسقط وكذلك
الاسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليه اما المزاجات والقروح
والاورام والرطوبات فيعرف ما قيل مراراً واما الكاين بسبب الريح فيعرف
بعلامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات
والاسباب البادية ايضاً تعرف بعلاماتها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك
شي مخلي في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصاً اذا هي اضطجعت
على جنبها وتبرد الشرة وكانت قبل ذلك حارة وتقصر الثدي وتبدا سالات رطوبات
صديدية منتنة ويتقدم ذلك ان يكون قد عرض للحوامل اعراض خاصة تؤذي
بحرها اذى شديداً او ان منع الغذا منها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض
وامراض صعبة اذى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان
تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمداً وقد يبيض منها الاذن وطرف
الانف مع حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء اللحمي **في حفظ**
الجنين والتحرز من الاسقاط الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة
من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرات ان تسقط انما هو اما عند ابتداء
ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند
اول العلوق وقبيل الاخراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة
للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه

قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه
يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسقاطها وتنقيه
دمها لئلا يفسد الجنين بسوء مزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم
تكن طمثت ايضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها احتاج الى
ان ينقى وحينئذ ان لم تنق قبل فسد لها الجنين فيجب ايضا ان ينقى ذلك بالتلطف
بمنقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل وتحتقن وفم الرحم بل تحتمل في عنق
الرحم ولا ينقى ما ينقى في دفعة واحدة بل في دفعات كثيرة واذا كانت المراة
يخاف عليها ان يسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك
عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط بسبب بارد فان كان لهالك المزاج
ايضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه
ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال اذا لم يكن
كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه اذى والم يسقطه او يقتله
فيجب ان يعالج بالادوية الحافظة للجنين التي نذكرها وكما ان الرطوبات
وهو اكثر الزلق فيجب ان يستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة
للزبل ثم يستعمل البزاقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم تدبير جيد
لذلك وهو ان يسقى ماء الاصول بدهن الخروع او طبيخ الحسك والحلبة
بدهن الخروع ويسقى في كل عشرة ايام شيئا من حب المنتن ويسقى ايارج
جالينوس حقنة جيدة لذلك للرياح يوخذ صعتر وابهل ونانخواه
وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة
يطبخ بثلثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويلقى عليه
استار من دهن الزنبق وسكرجة من دهن السمسم ويستعمله حقنة واحتقانا

اربعة

اربعة ايام في كل يوم مثله ومنها ان يوخذ حنظله فتثقب ويخرج حبها ويملأ
دهن سوسن ويترك يوما وليلة ثم يهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا
تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق وبعد مثل هذا
الاستفراغ يجب ان يستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومزروقات
ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاسكبينج والدحمرثا
والسجزنيا في كل ثلثة ايام او خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور والفلونيا
يوخذ قشور الكندر والسعد من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء
يطبخ بستة امنا ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع اواق كل ثلثة ايام
بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك
الانباط واشق وشونيز مجموعة ومفردة فيستعمل بعد التنقية وتحمل السنبل
والزعفران والمصطكي والمر والسك والجندبادستر والمقل ونحوه في دهن
الناردين او شحم الاوز على صوفة خضراء او تحتمل عقيب ما يجب تقديمه انفحة الارنب
والادوية الحافظة للجنين في بطن الام اذا لم يكن آفة من مزاج حار وورم ونحوه
هي الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك
والمثروذيطوس دواء يمنع الاسقاط يوخذ درونج وزرنباد وجندبادستر وحلتيت
وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم ومن الزنجبيل عشرة دراهم
الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخنة من قبل هذه مما نقع فيه الصعتر
والبابونج والحلبة والشبث والنانخواه **في تدبير الاسقاط واخراج**
الجنين انه قد يحتاج الى الاسقاط في اوقات منها عندما تكون الحبلى صبية
صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون في فم الرحم آفة
وزيادة لحم يضيق على المولود الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل

واعلم انه اذا تعسّرت الولادة اربعة ايام تقدمات للجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا
تشتغل بحيوة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد يفعله حركات وقد تفعله
ادوية والادوية تفعل بان تقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق
والقاتلة للجنين هي المرّة والمدرّة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقات
هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا
من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كثير من القي والمجاعة والرياضة والوثبات
الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والقيء والعطاس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل
في فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول على رأسه شيئا او خشبة مبرية تقلب بحجم رأسه من اشنان
او سذاب او عرطنيثا او مرخ فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشيء
من الادوية المسقطة كالقطران وماء الشحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة
ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول الادوية المفردة والمركبة في القراباذين
لكنا نذكرها هنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفردة التي
هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج واما الادوية المفردة
الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحلب
ايضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت
والقنة وفيها ايضا مجربات تذكر في هذا الباب جرّا شربا ومحمولا حتى ان قوما
زعموا ان وطي الحامل اياه يؤدي الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على
البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سلب العرطنيثا وان سقي من
الاشنان الفارسي وزن ثلثة دراهم القت الجنين من يومه وكذا اشاولت من الكهدانه
دالقت القت الولد وادرت خرارة ونحكة وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة
الموصوفة على شرطها او احتمل في صوفة احتمالا اسقاطا ومن الادوية الجيدة الدارصيني

اذا

اذا اخلط بالقوة فانه يسقط الجنين شربا او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغثي وحماما
له خاصية حافر الحمار فيما يزعمون انه ان تخبر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله
اذا تدخن به في قمع اخرج الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة
ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت
يؤخذ من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر
درهم ويعمل شربة تسقى في سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يؤخذ من الزراوند
الطويل ومن الحنظل ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء
وقوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا وطرى جزء جزء وفلفل وشكاعى امشيع
بالسوية يشرب منه كل يوم مثقال الى عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطة
بسهولة مع تسكين الغثيان دارصيني وقردمانا وابهل عشرة عشرة مر خمسة والشربة
ثلثة دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك وهو تنقية للنفسا واخراج المشيمة ومن الزلاق
الادوية قوي في الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت يؤخذ ثلث اواق ماء
الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلثه دراهم صمغ في السقي وايضا تزلق
الميت وقد يسقى ماء بارد معصفي مقدار رطل ويذر عليه اوقيه خطمي ويسقى وايضا
ويقطس ويسقى ماء السذاب الكمر مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر ويصلح للمشيمة
ومن الفرزجات لب الكهدانه مجعد عنه ومن الاشق فرزجة ويحتمل فرزجة
جيدة يؤخذ من عصارة قثا الحمار تسعة قراريط معجونة بمرارة الثور ويحتمل فانه
يخرج الجنين حيا وميتا فرزجة لفولس يؤخذ خربق اسود ومومنج وزراوند
مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق
فانه يحل في ماء ويجمع به البواقي وربما جعل معه مرارة الثور مجففة جزء ويتخذ
منه فرزجة وايضا فرزجة قوية جدا يؤخذ نوشادر مسحوق وزن عشرة دراهم

اشق بلثه دراهم بعنى النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج ويتحمل الليل كله
وتقعد العليل على مخاد وبروق وفيها ايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة
السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع ° **في زراقة الرحم** يجب ان
يكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول فم الرحم من المراة المعالجة
وحيث يدخل فم الرحم وتحس المراة انها قد صارت في فضا داخل الرحم ويزرق وفيها
ما القتل وما زرق وما يخرج ° **تدبير لبعض القدماء في اخراج الجنين الميت**
ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم ام هي
غير سليمة وان كانت ممن يسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمتنع عن ذلك
فان المراة التي حالها ردية يعرض لها غشي مع سهر ونسيان واسترخاء وخلع
واذا صوتت بها لا تكاد تجيب وان نوديت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم
يغشى عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها ويمتنع من الغذاء
ويكون نبضها صغيرا متواترا واما التي تسلم فليس يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي
المراة على سرير على ظهرها ويكون راسها مايلا الى اسفل وساقاها مرتفعتين ويضبطها
نساء من كلا الجانبين فان لم يحضرها ربط صدرها بالسرير وباطراف ليلا ينجذب
جسدها عند المد ثم تفتح القابلة شفتي عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن
وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا وتدخل الى فم الرحم وتوسع بها وتصب عليه دهنا
وتطلب اين ينبغي ان تغرز الصنارات التي يجذب بها الجنين والمواضع التي تقع
لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس العينان والفم
والقفا والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف
واما في الجنين الذي ينزل على الرجل فالعظام التي فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة
ثم تمسك الالة التي تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى وتخبا
الصنارة فيما بين اصابعها وتغرز في احد المواضع التي ذكرنا حتى تصل
الى

الى شيء فارغ وتغرز كذلك ايضا صنارة اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية
ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذا فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان
وينبغي في خلال ذلك ان ترخي المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما
بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدير الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي
فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا تفعل بالصنارات الاخرى حتى يخرج
الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي
ان تلف عليها خرقة ليلا تزلق وتجذب حتى اذا خرجت كلها تقطع من الكتف وهكذا
يفعل ان خرجت اليدان قبل غيرهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما
ساير الجسد تقطعان من الاربية وان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في
المخرج وكان في راسه ما مجتمع فينبغي ان يدخل فيما بين الاصابع مبضع او سكين شوكي
او السكين الذي يقطع به البواسير التي في الانف ويشق به الراس لينصب الما فيضمر
وان لم يكن ما واحتاجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الراس بالطبع
فينبغي ان تشق الجمجمة وتاخذ بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام وتخرج
وان اخرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الالة المواضع التي تلي الترقوة
حتى تصل الى عظام فارغة فينصب الرطوبة التي في الصدر وينضم الصدر وان لم
ينضم فينبغي حينيذ ان يقطع وتنزع التي اتى عليها اذا انتزعت اجاب حينيذ
الصدر وان كان اسفل البطن وارما او الجنين ميت اوحى فينبغي ان يفرغ
ايضا مثل ما وصفنا ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجل فان جذبه سهل
وتسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي حينيذ ان
يجذب بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت ساير الاعضا
وارتبع الراس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى وتطلب بها الراس وتخرج بالاصابع الى فم

الرحم ثم يدخل فيه صنارة او صنارتين من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم
الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي له ان يعنف به بل ينبغي حينئذ ان يشتغل صاحب
الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة لينفتح فم
الرحم ويسترخي الورم كما قلنا واما اخرج من اراد حية على جانب فان امكن ان يسوي
فليستعمل المذاهب التي ذكرنا وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد
استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث في الرحم فان
عرض نزف الدم عولج بما قيل في بابه ۝

تدبير الحامل بعد الاسقاط

اذا اسقطت المراة الجنين فيجب ان تدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعلك البطم
والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ فيحتبس ويوجع ۝ في اخراج
المشيمة اما الحيلة التي تستعمل فيه من غير دوا فان تعطس بشي من المعطسات
ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد وتزلق المشيمة واذا اطرفت
المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق لا بعنف فيه لئلا ينقطع فان خفت الانقطاع
فشدها بتالة اليد بفخذ المراة شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا ابطا سقوط
المشيمة فلا تمدها مدا بل شدها الى الفخذين شدا من فوق حيث لا يصعد وان
كانت ملتصقة بقعر الرحم فالطف في ابانتها بتحريك خفيف الى الجوانب لتسترخي
الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسها لشدة انسداد
وانقباض من فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصبع واما بصب دهن وطبيخات حارة
مرخية فيه على اقرب هيئة من نصبة المراة تمكن منها وربما كان اضطجاعها اوفق
لذلك تدعين على ذلك مروخات واضمدة ملينة من خارج تحت السرة والقطن
وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم تدبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات
والمشروبات واحتيل بكل الحيلة فانها في ادنى مدة تعفن وتنتن واستعين با
[illegible]

المدرات القوية واستعمل لها ابن طبيخ الاشنان فانه يسقط ومما يسقطها ان ينصب
في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعمل دهن الورد
ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان تسقى ماء الرقماد الطري مذرورا عليه الخطمي وان
تسقى او ان تحتمل شيئا من دق البارزد واستعمل عليها ما ذكر في باب الادوية
المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيدة فيها ان
يبخر به وزبل الحمام يبخر به والزراوند يبخر به ومن القدما من امر القابلة بان تلف
يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج مولم ولعل لم تخرج المشيمة
فانها تتعفن وتخرج بعد ايام الا ان النفسا تعرض لها لخبيثة لابخرة ردية
تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة يجب ان يشتغلن على اذاها
بالبخورات المعطرة وبشرب المثروديطوس ودوا المسك ويستعمل الطلا على المعدة
والقلب والادوية القلبية المعطرة وقال بعض القدما في اخراج المشيمة قولا
حكيناه بلفظه قال اوسلوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد خروج الجنين
فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة
في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تسخن اليد اليسرى وتدهن وتدخل الى العمق
وتفتش بها حتى توجد المشيمة لاصقة في عنق الرحم وينبغي ان تجذب على الحذا
لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم والجذب شديدا بل ينبغي اولا ان تنقل برفق
الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب حينئذ وتتخلص
من التعلق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج الذي ذكرنا لذلك
وان لم يكن القوة ضعيفة فليستعمل اشيا تحرك العطاس والبخورات بالافاويه
في فذب فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا فان لم تخرج المشيمة
بهذه الاشيا فلا يقلق قلبك من ذلك فانها بعد ايام قليلة تنحل وتسيل كمثل مائية

الدهن لكن لاجل رداءة رائحته انه تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرى ان
تشتغل وينبغي ان لا تقتصر في استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال
وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين اليابس وقال غيره قولا كتبناه على وجهه
ايضا امر ان تجعل ادوية حريفة مثل السذاب والفراسيون والقيسوم ودهن
السوسن ودهن الحنا وربما تبدل الادوية اليابسة تجمع ذلك في قدر جديدة ويغطى
راسها ويثقب في راسها ثقبا صغيرا ويدخل في الثقب انبوبة وتوضع تحتها النار فاذا
غلت غلية واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسي الذي تجلس عليه المراة
ويوضع الانبوبة في فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج البخار وليتركها
على هذه الهيئة ساعتين حتى تستقبل المشيمة فان لم يكف ذلك وضعف البخار عن
اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعملها بعد البخار اقوى وانفذ
قوة ٥ **في منع الحبل** الطبيب قد يفتقر الى منع الحبل في الصغيرة والمخوف
عليها من الولادة وفي التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما
اورث شقا في المثانة فيسلس البول ولم تقدر على حبسه الى اخر العمر ومن التدبير
في ذلك ان تقعد عند الجماع بان يبقى الهيئة المجلبة التي ذكرناها وتخالف من الانزالين
وتفارق بسرعة وتؤمر ان تقوم المراة مع الفراغ وتثب الى الخلف وثبات الى سبع
وتسع فربما خرج المني واما الطفر والوثب الى قدام فربما سكن المني وقد يمنع على
ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده القطران
ويمسح به الذكر وكذلك دهن البلسان والاسفيذاج وان تحتمل قبل وبعد شحم الرمان
والشب واحتمال قفاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في هذا
الباب خصوصا اذا جعل في قطران او غمس في الفوتنج واحتمال ورق الغرب
بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك

شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكرنب والسقمونيا وبزر الكرنب
اجزاء سواء تجمع بالقطران وتحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل
الفيل وحده او مع التبخير به في الاوقات المذكورة ومن المشروبة ان يسقى من ماء
الباذروج مثقالا فانه يمنع الحبل ٥ **في الرحا** انه ربما عرض للمراة احوال
يشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم
وربما كان معه صلابة ما وربما كانت الصلابة في الرحم كلها وعرض انتفاخ الثديين
وامتلاؤهما وربما عرض توهمها وحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين
ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما
امتدت الى اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن
الى الصلابة لا الى الطبلية بصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع
ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا وانتفاخا في عروق الطمث ولا تقذف شيئا
وربما وضعت قطعة لحم لها صورة لا تضبط اصنافها وربما كان طلق ومخاض يجا فقط
وربما كان فضولا اجتمعت تخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا في جميع
هذه هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا نقل العبرة ذلك مولى ويسمى بالفارسية
باذدوعنى والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما حدس سيلان احدها
كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على
ماء المراة ويمده بالغذاء ولفقدان القوة الذكورية لا يتخلق ومن العلامات المميزة
بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشي انما يتحرك وقتا ما ثم
بعد ذلك لا يتحرك ويكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلى بالولد ويكون
المراة يداها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة والعلامات المميزة بين هذه
الاصناف الاخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين وهو جسم مضموم في الرحم

وكثيرا ما يعرض من الحبل ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الامعاء
فيحدث وجعا شديدا على انه كثيرا ما يصحب الحامل شي من اعراض القولنج وقد ينتفع
في القولنج الحملي بالمرخ والشهريار ان ونحوه فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج
الحاجة **العلاج** التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء
نايما مقبلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل وان احتيج الى فصد
واستفراغ وقي فعل ذلك ويعالج سايره بعلاج الاورام الحاسية وبالمرخيات
اضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وربما اسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة
الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقي الغاريقا
ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك **الاشكال الطبيعية وغير**
الطبيعية للولاد الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج على راسه محاذيا
به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوى ذلك فغير طبيعي
واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس
عن المحاذاة او زالت اليدان عن الفخذين ويخرج الرجلان واحتبس اليدان
فهو ردي وهيات الخروج الردية ربما قتلت الجنين والام وربما تخلصت الام
ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا
طال ولم يسكن في ثلثه ايام وقد يودي الى اورام الرحم قاتلة فيتخلص الجنين
وتموت الام وربما اختنق في امعا لها الصبي ومات اختناقا **في عسر الولاد**
عسر الولاد اما ان يكون بسبب الحبلى او بسبب الجنين او بسبب الرحم
او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت
الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكاين بسبب الحبلى
فان تكون ضعيفة قد اسنت امراضا وجوعا او كانت جبانة او غير معتادة

للحمل والوضع بل هي اول ما تلد ويكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا
ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المنافذ لا ينبسط ما فيها
ولا يقوى على تزحير وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة
الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الى سبب
اخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقه واما الكاين بسبب المولود فاما جنسه
فان الانثى بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما لكبره او كبر راسه او غلظ
جرمه او لصغره جدا او خفته فلا يرسب بقوة لتغير خلقه عن الاستواء السهل
الزلوق مثل الذي له راسان او مزاحمة عدة من الاجنة له فانه ربما كان في بطن
واحد خمسة بل ربما كان اكثر عدة من ذلك صغارا مختلفه وربما كان عدة
كبيرة جدا في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته
او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل
خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه وبدنه او منطويا او على
ركبته وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يدل
عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا واما
الكاين بسبب الرحم فان تكون الرحم صغيرة يضيق فيها المجال او تكون يابسة
جدا لا منزلق فيها او يكون فمها ضيقا جدا في الخلقة او لالتحام عن قروح او
ساير اسباب الضيق او يكون بها مرض من الامراض الردية كالفلغموني او
قروح او شقاق او بواسير او تكون قد كانت رتقا فشق الصفاق عن فم الرحم
شقا غير مستوفي فتكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة واما الكاين
بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تنخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا
او تنخرق بسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد من لقا

واما الكاين بسبب المجاورات فان يكون في المثانه ورم او آفة اخرى من ارتكاز
بول او غير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس كبير او ورم او قولنج من جنس
اخر او بواسير او شقاق مقعدة ومثل ان يكون الخصر من المرأة دقيقا واما الكاين
بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وشدد
فيها ولم يرعه اذى يصعب الامر عليه كما يكون ذلك كثيرا ابلاء فعرض
ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية حسب الحاجة فهي ضعيفة
بحسب الحاجة واما الكاين لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد
انقباض اعضاء الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية
ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادى مثل هذا العسر الى
انبقار البطن وانبعاج المراق او يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة او
يصيبها غم ومثل ان تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها
دايم الانجذاب الى فوق فلذلك يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة
ان تشتم الطيب فوق احساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت
وكثيرا ما يؤدي عسر الولاد من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض
المكثف الى ان ينقطع العروق في الصدر والرية فيؤدي الى نفث الدم
والسعال السلي وربما ادى الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما
يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين اللدونة فيؤدي الى
الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان ينشق منها مراق البطن وذلك اذا
افرط التكاثف ه **علامة العسر والسهولة** ان مال الوجع قبل الولادة
وبعدها الى قدام والى البطن والعانة سهلت الولادة وان مال الى خلف
والى الصلب صعب ه **تدبير من ضربها المخاض** اذا قربت
الحبلى

الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان يكون خارج الحمام لئلا
يضعف ويحمى وان يستعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبت والبابونج
والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتنصب في عجانها القيروطيات الرقيقة
والادهان المرخية وامال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنة مفترة غير بارده
وهي الى الحرارة اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج
ويجب ان تسقى بعسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات
مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها في ايام المخاض
ماء الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيذباجات واللحوم السمينة
والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان تبخر فرجها بالمسك
والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيئا قليل القدر كثير
الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة وتمد رجليها
ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح
فاذا انفتح فم الرحم قليلا واخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما امكنها
خصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتقبض نفسها ما امكن وتستدخل
هواء كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكن فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل
ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك بعد انفتاح الرحم
فان كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت راسها وادخلت ركبتيها تحت بطنها
ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم يمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع
ويفتق بالاصابع فاذا فعل ذلك ضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع
فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قريب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان
تشق بالاظفار او بالالة الآسية ماخوذة بين الاصابع برفق لئلا يصيب الجنين

متوذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة وينزلق الجنين فان استعمل الاشتقاق المشيمة
والجنين غير موافق منكبا على المخاض وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك
بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة
وبياض البيض وصفرته **في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبيل**
الادوية اذا عسرت الولادة فاسمعها الرواح اللذيذة بقدر قليل ان كانت
القوة ضعيفة وحسيها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت
ونحوه واسقها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم اجلسها وعدل مجلسها ان كان
شتاء فاوقد نارا كثيرة وان كان صيفا فروحها واجلسها الى ثم اسبغها في الماء
الفاتر الى الحرارة ما هو وخصوصا مقعدة مما يطبخ فيه عشر جزء من نونخ وتحملها
شيافة من مثل المر وامرخها واعضاها وكدها وصلبها بالقيروطي والشحم مفترا خصوصا
ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت
الى ان تحقنها به في فرجها بان تامر بان تضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة
ويشال رجلاها وتفرج بين فخذيها ما امكن وتصب فيه المزلقات وغيرها بزرق
بالزرق في انبوبة طولها طول الرحم وزيادة وتدعها الى ان تشتهد الينسابان في
رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينئذ فعطسها واضغطها
واجلسها على الكرسي وامر بان تعصر اسفل بطنها وكلفها التزحر والغمز
خاصرتيها فانها تستلد وربما احتيج الى ان يفتح فرجها باللولب ليظهر فم
رحمها ويفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والا
ستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة
فاياك ان تمكن قابلة ان تعنف في القبول وفي ابراح فم جهة المزلقات فان لم
يغن هذا التدبير استعنت بالادوية وبالبخورات واذا استقيت من الصباح

الادوية

الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحتمي وقت نصف
النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تتحمل شيئا من الحمولات
التي نذكرها وتنام عليها فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت
سقي الدواء فان لم تنتفع استعملت طلا الطفر والشونيز بماء السذاب معجونا بدقيق
الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا للبرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر
القدماء الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات تركناها نحن لقلة الرجا
معها **تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الراس** يجب ان يتلطف ويرد
الرجل ويقلبه باللطف حتى يستوي قاعدا ويشيل ساقيه قليلا حتى ينزل براسه فان لم
يمكن شي من ذلك شد الجنين بعصابات واخرجه فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على
قياس ما قيل في الجنين الميت **تدبير من خرج جنينها على جنبه** هو قريب من ذلك
ويسوى بالدفع الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق ٥ **تدبير من تلد في رحمها**
ورم يستعمل عليها القيروطيات والادهان ثم يعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من
هيئة الولادة وعسره **تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي**
يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل هذا الجنين فيتلطف في جذبه قليلا قليلا
فان لم ينجح ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجح
ذلك استعملت الكلاليب واستخرجت بها فان لم ينجح ذلك احتج بالقطع على ما يسهل
ودبر تدبير الجنين الميت **تدبير من يعسر ولادها بسبب موت**
الجنين او سو شكله الذي لا يرجى معه حيوته ٥ يستعمل الادوية المخرجة
للجنين الميت مما قيل ونقل فان لم ينجح ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج
واستعجل في ذلك قبل ان تنتفخ فان كان الراس عظيما وامكن شدخه او قطعه
ليسيل ما فيه فعل **تدبير غشيها** يرش الماء على وجهها ان لم يخف جوع

الولد ويعطس قوتقابا لتعطس ولخارها ما اللحم بالشراب والافاويه **الادوية المسهلة
للولادة** جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت
المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيث والجندبادستر
جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا طبيخ ورق
الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وماء الحلبة يسهل الولادة وايضا
دواء بالغ جيد وهو ان يوخذ برسياوشان فيداف مسحوقا بالشراب وشي من دهن ويسقى
وكذلك المشكطرامشيع حب جيد لبعض متقدمي الاطباء وادعاه بعض المتاخرين
دارصيني ابهل من كل واحد عشرة دراهم سليخة جيدة وزن سبعة دراهم فرتنه ومر
وزراوند مدحرج وقسط المر من كل واحد خمسة دراهم ميعه انرن من كل واحد وزن
درهمين مسك ربع درهم تتخذ منه حب ويسقى ثلثه مثاقيل في اوقيتين من الشراب
العتيق والاحب الي ان يقلل الابون ويقتصر منه على وزن درهم **حب اخر جيد**
يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل
وزن اربعة دراهم ومن الحلتيث والاشق والفوة من كل واحد وزن ثلثه دراهم تتخذ
منه حب ويشرب منه ثلثه دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرا
مشيع والفوة او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب حب جيد ابهل درهمين
حلتيث نصف درهم اشق نصف درهم فوة نصف درهم وهو شربة وايضا زراوند طويل
وفلفل ومر بالسوية تتخذ منه حب والشربة ثلثه دراهم بادقيه ماء الترمس كل يوم
وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة ومثل ذلك احوال لمقل ازرق ومر وابهل
تتخذ منها بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولاد معجون جيد جدا قيل انه لا نعدله
شي يوخذ مر وجندبادستر وميعه من كل واحد مثقال ابهل نصف مثقال تعجن بعسل
والشربة مثقالان واجوده ان يسقى في شراب فانه غاية **ضمادات وطلية**

يوخذ

يوخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة اجود ويخلط بعصارة السذاب ويجعل فيه
شي من المر ويطلى به العانه الى السرة **حمولات قوية في انزال ما ينفصل** ويحبس
صوفه في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفه
او يحتمل بخور مريم او مويزج اوقثا الحمار او كندس او يحتمل شيافه من الخربق والجاوشير
ومرارة الثور فانه ينزله حيا وميتا **ادوية تفعل بالخاصية** جرب على المهرة
ان تعلق الهال ان يمسك في يدها اليسرى مغناطيس او يطلى برماد حافر حمار فانه غاية او
يبخر به وكذلك لحافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملحة قيل وان علق البسد
من الفخذ اليمنى نفع من عسر الولاد وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم
تصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن واتخذ منه خرزه وعلقت عليها طرحت
المشيمة **الدخن** دخنها بالمر فانه جيد جدا وايضا المر وقنه وجاوشير معجون
بمرارة بقر يبخر منه مثقال او يوخذ كبريت اصفر ومقل ازرق ومرارة بقر وجاوشير
وقنه يبخر بها والتبخير بسلخ الحيه او حوافر الحمار مسهل وبهما قتل التبخير بسلخ الحية
الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبزرق البازي **تدبير المولود كما يولد**
هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فلينظر من هناك **احوال النفساء** النفاس لا يمتد
في الذكران اكثر من ثلثين وفي الاناث الى اربعين فما فوقها بقليل ويعرض للنفسا امراض
كثيرة كالنزف واحتباس الطمث الذي فيودي النزف الى سقوط القوة ويودي احتباس الطمث
الى حميات صعبة والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثير اخراج من الولادة العسرة وقد يعرض
لها استرخا البطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول
مدة احتباس **تدبير كثرة دمها** اذا كثر نزف دم النفسا يجب ان تعصب يداها
ويوضع على بطنها خرق مبلوله بخل وتسقى اشيا قابضة مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر
بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكاوية فانها رديه للرحم لعصبانيتها ولها
خاصية في ذلك على ما قيل هو تعليق زبل الخنزير في صوفه ويعلق في فخذها **تدبير**

قلة دمها اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها بقي او ظهر ذلك فالصواب ان
تجتهد في ادرار دمها وترققه فانه ان احتبس احدث اورامًا و التعطيش نافع
في ذلك ايضا ومن الادخنة في ذلك ان تبخر بالحرمل و الخردل و المقل و المر وايضا
التدخين بعين سمكة مالحة او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك فلابد من فصد
الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتورمه وربما اذّر وفصد عرق مابض
الركبة اقوى تدبير حمية نقها ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا احتبس
الطمث وكذلك ماء الرمان الحلو واكثر حمية نقها الاحتباس الطمث فاذا عولجت
بفصد الصافن انتفعت به تدبير انتفاخ بطنها بسقي الرحم ثا ويسقى ايضا
الكلكلانج ويسقى السكبينج و السعتر والمصطكى بالسوية تدبير اوجاع
لحمها تجلس في الماء الفاتر ويمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترًا تدبير
خراجها يعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للخراجات على الاعضاء
العصبية ○

المقالة الثالثة في ساير امراض الرحم سوى الورم وما يجري معها ○

في احكام الطمث

الطمث المعتدل
في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب
لصحة المراة ونقا بدنها من كل ضار بالكمّ و الكيف ويفيدها العفة وقلة
الشبق و التقدير المعتدل للادوار ان تطمث المراة في كل عشرين والى ثلثين يوما
واما ما فوق ذلك وما دونه للذي يقع في الخامس عشر وفي السادس عشر وفي
السابع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث عن حاله الطبيعية كان سببا لامراض
كثيرة وقلما اتفق ان يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف
المراة وتغير سحنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف
الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج بها امراض الامتلاء

لها

كلها ويفيها للادوار لعدوا اوجاع الراس وساير الاعضاء وظلمة العين و الحواس والحميات
وكثرة معه امتلاء اوعية منيها فتكون شبقة غير عفيفة وغير قابله للولد من الحبل
لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه
و الخفقان و الغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر و التقطير لتشديد المراد
وقد يعرض لها نفث الدم وقيئه وخصوصًا في الابكار واسهاله ويختلف فيها
هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولد فيها امراض الصفرا
وان كانت سوداوية تولدت فيها امراض السوداء وان كانت بلغمية تولد فيها امراض
البلغم وان كانت دموية تولد فيها امراض الدم ومن النساء من يعجل ارتفاع طمثها
فيكون في خمسة وثلثين واربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الى ان توافي
خمسين سنه وربما ادى احتباس الطمث الى تغير طبع المراة الى الرجولية على ما قد
قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد
يقع احتباس الطمث لانقلاب الرحم ○

في افراط سيلان الطمث

الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول فذلك محمود اذا لم يود الى
نحش افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض الحادث في الرحم
او الحادث في الدم و الحادث في الرحم اما ضعف الرحم واورديته لسوء مزاج او قروح واكلة
وبواسير وحكة وشقاق واما الانفتاح افواه العروق وانقطاعها وانصداعها
لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطة او نحو ذلك او سوء ولادة وعسرها او لشدة
الحمل واما الكاين بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة
واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا في انهما
لا يحبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف في البدن وان لم يكن
الدم جاوز الاعتدال في كميته وكيفيته واما لحدة الدم او رقته ولطافته او لحرارته

او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فانه يبتدئ قليلا رقيقا ثم ياخذ لا محالة الى
غلظ ويستمر غلظه ثم ينحدر فيصير الى الرقة والقلة والمائية وهذه هي الحال
في كل نزف دم على سبب كان والسبب في ذلك هو ان افواه العروق ومسالك الدم
تكون في ابتدائه ضيقة وفي اخره تضيق ايضا وتنضم لليبس واذا افرط النزف تبعه
ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما
ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فيعرض حميات
صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التي كانت تتعدل بالدم ويعرض لها
تشعيرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت في سقوط الشهوة للطعام التي اوجبها
ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع في الصلب لمدد الاعصاب الموضوعة في
ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام مع كثرة الامطار

العلامات

اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر بل يؤدي الى المنفعة
ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة واكثر ما يعرض في بعض المنغمات واما ما كان
سببه الامتلاء العام ودفعته الطبيعة او غلب فاندفع فعلامته امتلاء الوجه والجسد
ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون
وما لم يضعف لم يحبس ويعرف الغالب مع الدم بان يجفف الدم ويتأمل لونه هل الى
بياض او صفرة او سواد او قرمزية فليستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما
الكاين بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع
واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه ورقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع
خروجه واما الكاين لرقة الدم عن مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير
حاد ويتغير بالقوابض وربما ظهر عليها كالحلب وربما ظهر عليها كالطلق
فتضع رطوبة ويكون عضل بطنها شديدة الترهل كانها بعد لم يرد ان تفقد .

جبنا وربما ضرها المعالجات المذوبة بحرارتها فتزيد في مائية الدم واما الكاين عن
قرحة فيكون معه مدة ووجع واما الكاين عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي
خصوصا اذا كان عن الاوردة والشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان
اللون اقل سوادا واذا كان هناك وجع عند فم الرحم امكن ان يلمس واما الكاين عن البواسير
فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كان يتبع الامتلاء ويكون علامات
بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما
كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل
راس ووجع في الاحشاء والكبد والطحال فاذا سال الدم من تلك البواسير زال

علاج نزف الدم ومداواة علاج الاستحاضة

اما الكاين على سبيل
دفع الطبيعة والكاين عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف
ضعف وربما اغنى الفصد عن انتظار ذلك اذ لك وجذب المادة الى الخلاف واذا كان
السبب الحدة الصفراوية استفرغ الصفراء خصوصا بمثل الشاهترج والهليلج المائية
من قوة قابضة وان كان السبب المائية فاحدارها وجذبها الى الخلاف ويسقى صمغ
عربي كثيرا وان كان السبب ضعف الرحم فزع الى الادوية القابضة ادوية مقوية
بطبعها وخاصيتها وان كان السبب قروحا عولجت بادوية مركبة من مغرية
وقابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار
ويجب ان تراعى اوقات الراحة ان كان هناك ادوار فيعالج حينئذ وفي اوقات الادوار
تعتمد على التسكين واذا افرط النزف وجب ان تربط اليدان من اصل العضدين
والرجلان من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم يوضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث
يسلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدي وتمص وتختار محاجم صغار عظام ذاتها
تحبس النزف في الوقت ثم يجب ان يتبع بساير العلاج وربما حبس نزف الدم وضع المحاجم

ت

على ما بين الوركين ويجب ان تغذى المنزوفة بمثل صفرة البيض وبكل سريع الهضم
مقو وربما احتيج الى ان يغذى بماء اللحم القوى وقد يحمض بالسماق واما الكباب
والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق
والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق الرقيق وربما
وافقها نبيذ العسل الطرى واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحادث الحار
فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا ومن سيغ
من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا او احتمالا ومما
ينفع من ذلك سقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض
القوابض كل يوم ثلث اواق ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقى الصمغ العربى
مع الكثيرا وبزر الكتان بالماء الحار واقراص الطباشير بالكافور نافعة لها جدا
واقراص الجلنار صفة دواء بالغ النفع موميا وطين مختوم وطين ارمنى
وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يوخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور
وزن حبتين ومن المسك وزن دانق يداف فى اوقية من شراب الاس وايضا
اقاقيا وجلنار وعفص وهيوفاقسطيداس وشاذنج وسماق منقى ومر وكندر وافيون
يعجن بخل ثقيف قوى والشربة نصف درهم وايضا زاج الاساكفة وجفت
البلوط ومر وكندر وافيون يجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا وايضا يشرب
الودع المحرق وزن درهم بماء السماق والسفرجل والثلج واغذية هؤلاء قبل
ان يحتاجوا الى نعش القوة هى الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلى
والمطجنات والعدسيات الحامضة واكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل
او بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات يتخذ من الزنك والزاج والجلنار
والطين المختوم والارمنى والكحل وغير ذلك نسخة جيدة يوخذ قلقطار واقاقيا

وقشار

وقشار الكندر وكحل يتخذ منها اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن الطين الارمنى والصمغ
الاعرابى والكهربا من كل واحد مثقال وتجعل فى اوقيتين من عصارة قابضة او ماء
محتقن به الرحم على ما علمت من صفة حقنة الرحم او يوخذ نصف درهم شب ودانق
بزر البنج ودانق افيون ويحتمل فرزجة جيدة وخصوصا للتاكل والقروح خرق
التنور عصارة لحية التيس اذا قطر منه فرزجه بماء العفص الفج وايضا عفص
فج جلنار رتشا افيون شب راوند صينى رب حب الاس الاخضر سماق عصارة لحية
التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر طين مختوم اقماع الرمان
شاذنج خرق جديد كسرة يابسة يحتمل منه اربعة دراهم فى صوفة خضراء مشربة ماء
الآس وتمسكها الليل كله وايضا جلنار ودخ السعد وقرطاس محرق وشب
وزاج وكمون منقوع فى الخل وطين ارمنى ورب القرظ يعجن بماء الكلاف والكزبرة
ويحتمل الليل كله ومن الابزنات النافعة لهن القعود فى طبيخ العوذج وورقه
وثمره واصله مطبوخة مع الاس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب
النبطى والجلنار وطبيخ التيس والعفص الاخضر ومن الاطلية والمروخات
النافعة لهن طلاء الجبسين على السرة ومسح نواحى الرحم بادهان قابضة
قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكاين لرقة الدم وما يليه فنقول
ان الوجه فى ذلك ان يسهل ما يليها ويحمل عليها بالادرار والتعريق مثل طبيخ
الاسارون والكرفس والفوة وما اشبه ذلك فيسهل مرة وتدر اخرى ويرفق
ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى بدنها
بالعسل وبالضمادة المسخنة وقد ينفعها القئ ويجب بالجملة ان تمال ابدانها
وغذاؤها الى ما يجفف ويغلظ الدم واما ان كان السبب قروحا فينفعهم هذا
المرهم يوخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطى بدهن الورد

ونختم **علاج الاستحاضة** لقد اعجب قوم في علاج الاستحاضة بابا
واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو ان يدر طمثها في الوقت
لئلا يتباخر ثم يضطرب حركته وينقى رحمها ويقوى لئلا تقبل الفضول الخارجة
عن الواجب قالوا فيجب ان يسقى من الابهل وزن عشرة دراهم ومن بزر النعنع
وزن درهم ومن بزر الرازيانج وزن درهمين جعدة قدر و يصب عليه من الشراب
القرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد
درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة
ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلثة ايام **وانا اقول** ان هذا وان كان
نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من اسباب اخرى توجب القبض
الصرف وانت تعرفها مما سلف ٥ **في قروح الرحم وتعفنها** قد
دللنا على ذلك فيما سلف وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح من اسباب باطنة
ومن سيلانات حادة وخراجات منفجرة او عارضة من خارج لضربة او
صدمة او ولادة او غير ذلك او جراحة من دواء محتمل او لم ينقطع وربما
كانت مع تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ او مع نقاء بلا وسخ وقد
يكون في العمق وقد يكون في غير العمق وقد يكون مع اكال وبغير اكال ومع
ورم وبغير ورم **العلامات** يدل على ذلك الوجع خصوصا ان
كانت على فم الرحم وبقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة
اللون والرائحة والتضرر بما يرخي من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة
النقية من قروح الرحم ان الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة ووجع
شديد ونتن ولذع وعلامة انها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية
وما يسيل من النقي فان كان هناك عفونة يكون مثل ماء اللحم وان توسخ كان
منتنا

منتنا رديا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة
الخام مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما سنذكره من علامات الورم وتعفنه
واكاله ٥ **في تعفن الرحم** هذا ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون
السبب فيه عسر الولاد او هلاك الجنين او ادوية حريفة يستعمل او سيلان حاد
حريف او خراجات تنفقئ ويكون في القرب وفي العمق ويكون مع وسخ وعلامته
وسخ والطين في العمق الخلو عن رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الاردية
كثيرا ه **في اكلة الرحم** قد ذكرنا علامة الاكال في الخرج وفي خال الوجع
في باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان الاكال لا صلابة معه ولا
صلابة وشبهه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته
على العلاج الصواب بكثير واما السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة
العلاجات يجب ان ينظر هل القرحة وضرة او غير وضرة فان
كانت وضرة نقيت اولا بماء العسل ونحوه مزروقا فيها بالزراقة او بطبيخ الكرسنة
وبالمراهم المنقية وان كان لا زرق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية
البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست
مع ورم فان كانت مع ورم عولج اولا وشغل بعلاجات الورم التي سنذكرها
فاذا نقيت الرحم فحينئذ تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في اول
الامر اذا كان الجرح لم ينبت بعد اللحم يؤخذ من المرتك والاسفيداج والانزروت
اجزاء سواء ويتخذ منها قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل
فيه قليل زنجار فاذا اخذ اللحم ينبت وعرض في ذلك وجع طلي هذه **الصفة**
توتيا مغسول جزءان اقليميا الفضة اسفيداج انزروت من كل واحد جزء يتخذ منه
قيروطي بدهن الورد والشمع ٥ **تدبير المقعدة** من النساء من يعرض لها

عند الافتضاض اوجاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق ارحامهن ضيقة والغشية
البكارة صفيقة وقضيب المفتض غليظا فاذا عرض لهن نزف واوجاع وجب
لهن ان يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب العفص الريت ثم يستعمل عليهن قيروطيات
في صوف ملفوف على انبوب مانع عن الالتحام ويخفف عليهن المجامعة وان تقرح
استعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المراهم المذكورة للقروح وقد تخلط بها البيض
المحروم ۝ **شقاق الرحم** الشقاق يعرض في الرحم اما ليبس يطرأ عليه عنيف و
خصوصا عند الولادة واما لورم ويكون في اول عروضه خفيا مستترا الوجع
تحت وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر خصوصا اذا امشي وقد يغلظ الشقاق جدا
ويصير كالثآليل ويبقى وان اندمل الموضع ۝ **علامة الشقاق** قد يمكن
ان يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة يوضع بحذاء فرجها ثم يفتح فرجها
ويطلع على ما يتشنج في المرأة منها ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الدم
دائما ۝ **العلاج** لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في
العنق وما يليه فالداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من
المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من الاقليميا
والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه جنس كل الانواع فان احتيج
الى انضاج ما خلط بها مثل مرهم الباسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ
شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع
دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صب معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن
عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا انقرح وربما احتيج الى مثل قشور
النحاس منعمة السحق او الزاج والعفص او مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الخطب فيه
استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض كل زمان يلزم ذلك ومرهم الاسفيداج ايضا

حكة الرحم وفريافيسموس النسا قد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط
حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث
المجفف او بثور متولدة منها او من مزاج حار جدا وربما افرطت حتى اسقطت القوة
وقد يعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها فريافيسموس النسا وكلما جومعت
ازدادت شبقا ۝ **العلاج** يجب ان ينقى البدن بالفصد من الاكحل وان احتيج
شيء من الباسليق او استفرغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بالسقمونيا
والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بالافتيمون وطبيخه وكسرت سورة المني
بالادوية المفردة مما يبرد وبالادوية المحرقة له بحسب الحاجة والمشاكلة للمزاج
ويلطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا والهيوفاقسطيداس والورد والصندل وعصارة ماميثا
والبوسل الدربندي والخل ودهن الورد وايضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما
خلط مع الادوية بزر الكتان ويطل بمياه طبخ فيها القوابض ويضمد بثفلها وان
احتيج الى منقى شرب العسل بالماء البارد جدا وللحكة مجرب يؤخذ ورق النعناع
وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخة بنبيذ ويحتمل وايضا يؤخذ زعفران
وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق وينخل
ويعجن بياض البيض ودهن الورد وشيء من الشراب ويحتمل وايضا يؤخذ هليلج
وجلنار من كل واحد وزن درهمين حضض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق وينخل ويلطخ
الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض وحب الآس ۝ **ناسور
الرحم** قد يعرض في الرحم ناسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما جاورها من
الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما ادى الى حلق شعر
العانة وربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانة واتجه الى ناحية
المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في

باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منتهى باطن الرحم وقد يكون في كل
جانبيه عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهى الى المثانة ومنها والى كل عضو عصبي والمنتهى
الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهى الى ما حلق شعر العانة وخصوصا
اذا ثقب العظم ثقبا اصغاراً **العلامات** علامته طول التقيح ولزوم الوجع
وتقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات وطالت المدة وسالت الصديدية ثم اوجاع كاوجاع
السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد
او جاوز الى العظم بما يجسه طرف المرود من لين وصلابة وصلابة وخشونة **العلاج**
من معالجة البط كثير اما يؤدي ذلك العصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت و
اختلاط العقل والبط ايضا لا يمكن لا لماذى ويتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن
الاحتياط ان يشتمل عليه ادوية مجففة وينقى البدن ويقوى الرحم ويدارى **ضعف**
الرحم سببه سوء المزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة ويعرض من ضعف
الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيره وعدم الحبل وعلاجه
علاج سوء المزاج وتدارك ما عرض له من الآفات المعروفة بما عرفت **اوجاع الرحم**
تكون من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض
فيها كما يعرض في الامعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن
القروح ويشاركه الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب المعدة
والراس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة
والعشرة اشهر فاستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع ذلك مما قدمنا لك
وليس في تكرير القول فيها فايدة **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنسا ان يسيل
من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول فلكثرة الفضول
ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا انفتق الرحم واما بابه مفرد ويعرف جوهره

مولد

من لون الطمث المجفف ومن لونه في نفسه واما الثاني فمثل اسباب سيلان مني الرجل
وان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاوها وان كانت
شهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم
فتؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام
ويستحيل لونها ويصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع ٥
علاج السيلان اما سيلان المني منهن فيعالج مثل ما يعالج ذلك في الرجال
واما السيلان الآخر فيجب ان يبدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان
احتيج اليهما ثم تحقن الرحم اولاً بالمغسلات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الراسن
ويدلك الساقين بادهان ملطفة مع ادوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل
ثم يدفع بعد ذلك بالقوابض محقونه ومشروبة والمحقونة اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه
طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والآس **احتباس الطمث**
وقلته الطمث المحتبس اما السبب خاص بالرحم واما السبب بالمشاركة والذي
السبب خاص اما السبب غريزي واما السبب حادث ومن وجه اخر الطمث يحتبس
اما السبب في القوة واما السبب في المادة او السبب في الآلة وحدها والسبب
في القوة مثل ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد
اتم مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة فاما الكمية واما الكيفية واما
مجموعهما والذي من الكمية فهو للقلة واما لعدم الاغذية وقلتها او لشدة القوة المستعلية
على الاغذية وان كثرت فلا تبقى فضولاً للطمث ومثل هذه المراة يشبه طبعها
طبع الرجال فيعتمد على الهضم البالغ والانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة
ما يدفعه الرجال وهولاء هن السمر العضلانيات العضلانيات منهن القويات
المذكرات اللاتي تضيق اوردتهن عن صدورهن واطرافهن جاسية اكثر

او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا للدم من رعاف او بواسير
او جراحة وغير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا لبرودة او كثرة
ما يخالطه من الاخلاط البلغمية والكثرة للدعة والجاري مجراها مما علمت واما السبب
الذي من جهة الآلة فالسدة وتلك اما لجرم مجفف مقبض او لبرد محصف وكثيرا
ما يورثها كثرة شرب الماء ويؤدي الى العقر او لسبب مكثف او كثرة شحم او اخلاط غليظة
لزجة او لاورام او للرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم واندملت فسدت
باندمالها فوهات العروق الظاهرة او لاعوجاج فيها مفرط وانقلاب او لفقد
عنق الرحم او لضربة او سقطة اغلقت ابواب العروق او عقيب اسقاط واما الكاين
من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضاء اخرى مثل الكائن لسبب ضعف الكبد
فلا تبعث الدم ولا تميزه او لسدد بينها او في البدن كله او السمن حدث السدد
بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال المضيقها تضييقا عن جفاف ولقلة
الدم والدم محمل على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد واذا انكسر ذلك انبسط في
البدن واورث امراضا **اعراض ذلك** قد يعرض لمن يحتبس طمثها امراض
منها اختناق الرحم لتشنجها وميلها الى جهة ويعرض لهن احيانا اورام الرحم الحارة
والصلبة واورام الاحشاء وامراض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة
وفسادها او الغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة ويعرض منه امراض
الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسوء النفس
وكثير من امراض الكبد من الاستسقاء وغيره ويتغير معه السحنة ويعرض لهن
ايضا عسر البول وحصره واوجاع القطن والعنق وثقل البدن ويهزل ويكرب
ويصيبها اقشعريرات وحميات مختلفة وربما عسر الكلام لضعف عضل اللسان عن
البخار الحار وربما كان ذلك الثقل بسبب وجع الراس ويعرض لها قلق وكرب لا وجع

العفن

العفن والبخار الحار وربما يورم جميع بدنها وبطنها ايضا لغلبة الصديدية من الدم
الرديء وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة تقتدر
قوتها على استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية
ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك
ان يرجع طمثها واكثر هؤلاء من اللواتي يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن
واحتبس طمثهن زال عنهن الخضوع الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل
واخذ الجماع ويعرض لهن ان يصير طمثهن اسود فيه شوب صديدي كماء اللحم وتمايلن
دما **العلامات** ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والبحر فيه وبياض
لون الجسد وخضرة الاوراد وتفاوت النبض وبرد العرق وكثرة البول بلغمية البراز
وما تعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وسائر علامات حرارته المعلو مة
فيما سلف وما تعلق باليبس دل عليه علامات اليبس المعلومة فيما سلف ويكون
هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات
مما قد علمت له هذا الموضع **المعالجات** اما المتعلق بالتسخين والتبريد
وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق وغير ذلك فهو معلوم
من الاصول المذكورة والكلام عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن
التحام قروح وغير ذلك فهو كالمايوس عنهن وعلاجهن ادرار الدم لئلا يكثر وتنقية
البدن واستعمال الرياضة والآن يجب ان نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث
وهي التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا في المسالك وتجعلها منتفخة وقد
ذكرنا هذه الادوية في المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما هاهنا
فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة ما هو اليق بهذا المكان والتدبير في ذلك تحريك
الدم بالقوة الى الطمث ومما نفعله فصد عرق الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد

منفتحة نسخة

والابض ايضا

عرق الركبة والركبة اقوى منه والحجامة على الساق والكعب خصوصا السمان فانه
ادفق وربما احتيج ان يكون الفصد على القدمين من الرجل الاخرى واما عصب الاعضا
السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية بفتح المسالك ويسهل الرطوبات
اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفة
للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبات مثل الفوذنج وطبيخه بماء العسل وفوتنجه
على ماء العسل والابهل اقوى منه والمشكطرامشيع قوي جدا والدارصيني والايارج
فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا وطبيخ الراسن
وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر المحروث والاشنغار وبزر المرزنجوش ومنها
حمولات مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل واللبني والقنطوريون وصمغ الزيتون البري
والجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد تحتمل
الادهان على قطنة ويصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط حمول جيد
قطر وفوتنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم
زبيب منقا عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منه فرزجات وايضا جندبادستر
وقسط ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا
احتمل وعصارة الشقائق والنسرين وايضا اشنان فارسي وعاقرقرحا وشونيز وسذاب
رطب وادهن بالسوية ثم يسحقه ويعجن بالقطنة ويجعل في جوف صوفة مغموسة
في الزيبق ويحتمل في داخل الفم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاويه مدر
للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت
والسكبينج والقردمانا ومنها ابزن ذات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة
للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرامشيع ونحوه ع

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامه وما يشبه ذلك

الرتقا

الرتقاء هي التي اما على فم رحمها ما يمنع الجماع من شيء زايد لحمي او غشائي
قوي او يكون هناك التحام عن قروح او خلقة واما بين فم الرحم وفم الفرج اما على احد
هذه الوجوه باعيانها وانما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام
قرحة وما يشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى عرض للجارية عند ابتدا
الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض لها اوجاع شديدة وبلاء عظيم
فان لم يحتل لها رجع الدم واسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تشتمل
الرتقاء بالاتفاق فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على احد وجوه
اما ان يكون ما يحاذي فم الرحم من الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كبيرة بحيث يمكن
الرحم ان يجذب من المني شيئا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه
راي الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في خلق الاعضاء
هو مني الانثى على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك قد نفذ الى الرحم من داخل الرحم على
قول جالينوس ويكون مني الرجل يتلقى منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه يرى
ان بيض الريح اذا اصابه نزو انعقد منه رائحة مني الذكر استحال بيض الاولاد العلا

ج

علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شفر الفرج
عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة ويوقى الابهامين خرقة ويمد الشفران
حتى يتخرق غايتهما او يستعان ببضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزايد ان كان
تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزايد شيء ولا يوخذ من الاصلي شيء وذلك بالقالب
والفرق بين الصفاق واللحم ان الصفاق لا يدمي واللحم يدمي ثم يجعل بين الشفرين صوفة
مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه ويستعمل
عليها المراهم المنبتة مع توق عن الالتحام والالتصاق بالتضييق خصوصا ان كان المقطوع
لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غايرا فالوجه ان

يوصل اليه الصنارة وتشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك الى حتى فيما تنال
المثانة وغيرها بل يجب ان يورب عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم
القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك تجلس في المياه المطبوخ
فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح طلاء ويقام بالحائط وكما تطهر
البرء فيجب ان لا يخلو عليها بالجماع ويجب ان يتوقى عند هذا الشق والقطع شريان التقضي
في البضع والشق للقدر الذي ينبغي فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع فيصير الولاد
معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى ايضا ان يتجاوز القدر الذي يبد بشباب من جوهر
الرحم شيئا فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض العالية واذا فعلت
هذا فيجب ان تجنبها البرد البتة وان لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب
ان يكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد **في كيفية**
محاولة هذا الشق والقطع تهيئا للمراة كرسي بحذاء الضوء وتجلس عليه
مع قليل استناد الى الخلف واذا استوت الصق ساقاها بفخذيها مجتمعين وضم ذلك
بطنها فتجعل يداها تحت مابضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب
الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مراة حضة صافيها
هو داخل واذا امتدت الصفاق بالمرادود والصنارات مدا لا ينتزع معه الرحم وعنق
المثانة وصفاقها فانه يجاور هذه الاعضاء اولا باليد وثانيا بما لا يبعد مع ابازها
بالمدوان تصيبها من حد الحديد فالمراة شريك ما يقع من ذلك وتعرفك ما صحب الصفاق
الرابق من الاعضاء التي يجاور هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل
ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا تحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق المرابو لطف ثم شقه
على تدريب لا ينال المثانة ثم انظر في اول ما تشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك
بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا يعرض غشي وضعف نفس

وربما

وربما احتيج الى ان تترك الالة الباضعة المسماة بالقالب بعينها الى الغد ملفوفة في صوف
مربوطة بخرق واذا كان الغد نظرت في قوتها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج
والا امهلت الى اليوم الثالث وتنحت حينئذ الالة وتتامل حال الشق بالاصبع فتجعلها
كن موضعه لتدلك على مبلغ ما تحتاج ان تشق من بعد واذا طالت المراة عما يقال فيجب
ان تجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومحا محشوا ان طهر ور والاجود ان تستعمل
عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام والاجود ان المجوف ذوا الثقب لتجري فيها الفضول والرياح
ولذا اصابت لقاطعة اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان يوجب ايقاع المرة في **انغلاق**
الرحم فيتبعج لذلك الى وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجه علاجها **نتوء**
الرحم وخروجها وانقلابها ونتوا لعفل الرحم ينتوا اما لسبب بارد
من سقطة او عدو شديد او صيحة تصيح بها او عطسة عظيمة او هدة وحيه
تسمعها فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم او لسبب ولاد عسر او ولد ثقيل
او عنف القابلة في اخراج الولد والمشيمة او خروج من الولد دفعة واما الرطوبات
مرخية للرباطات او لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت
وربما سقط اصلها **اعراض ذلك وعلاماته** تعرض للمراة من ذلك وجع في العانة
عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا احتصار
واسر لعصار الرحم مجرى الثفل والبول ويعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب
وتحس بشيء مستديد ينط العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وخصوصا
اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم تحس المقعبه علم ان اصلها قد انقلب
وخرج وان وجدت الثقبة فقد خرجت كما هي غير منقلبة وانما سقطت المقعبة
العلاج انما يبتدي علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدا اولا باطلاق الطبيعة
بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة ودفع بين ساقيها

وتاخذ صوفا من المرعزى لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بعصارة الاقاقيا او
بشراب اديف فيه شيء قابض وتضع على الرحم وترده بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف
كله الى داخل ثم ياخذ صوفا اخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة
ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو متباعدة فيه لا تسقطه
وتعلق المحاجم على اسفل سرتها وعلى صلبها واشمها الروائح الطيبة جدا لتصعد
الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها منتنا فيهرب الرحم الى اسفل فاذا كان
اليوم الثالث فبدل صوفها واجعله صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد
والاقاقيا وقشور الرمان وغيرها مفترا وانطل من ذلك سرتها وعانتها واستعمل
عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطحلب والمتخذة من العدس
بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والاس
والورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتريحها

في ميلان الرحم ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى احد الشقين وتزول عن الرحم
عن المحاذاة التي يزرق اليه المني وربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثفا
وتقبضا فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب
فيه امتلاء في احد الشقين بثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم
والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلاء
بسهولة تمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ **العلاج** يجب ان
يفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احس بامتلاء ورأت القابلة
ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلية وهناك غلظ فان كان هناك تقبض وتشنج
ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام
واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما استفرغها وتسقيها دهن الخروع

واستعمل

واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمسح عانتها وتزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي
ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط والدجاج
وتسوي الرحم وتمد المايل حتى يتوالى بمحاذاة من فم الرحم للفرج **الورم الحار
في الرحم** قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بارد مثل ضربة او سقطة
او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند تبول الولد وقد يكون السبب
فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة برودة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون
لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون الى بعض الجهات
من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصير
دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان **العلامات** قد يدل عليه المشاركات
فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها وخم وكرب وغثي وفواق ويفسد
الاستمراء والشهوة او تضعف والدماغ يشاركها فيحدث صداع في اليافوخ
ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويفشو الوجع حتى يبلغ الاطراف
والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها ويولم المتنين والاربيتين
والعانة وتنتفخ المراق ايضا وينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر واسر
حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى
اكثر فهنالك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر
ويعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه
الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان
ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادى الى انقطاع
الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة ايضا
انه هل الوجع الى السرة او الى الظهر او الى الحقوين وما كان في فم الرحم فهو اشد

واصلب مما يكون في الثغر لان فم الرحم عصباني وهو ملمس والذي في القعر يصعب لمسه
وفي اية جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب
الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة
ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة
عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان يسكن الحمى والضربان
وتحرك النافض وورم الرحم ودبيلتها اذا كانا في فم الرحم امكن ان يرى وان كان غائرا لم
يمكن ان يرى **معالجات الاورام الحارة** يحتاج فيها الى استفراغ الدم
اذا اعانت الدلايل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع فيه ان يحبس
الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن اشد مشاركة واجذب للدم
منها واولى بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان لسبب فيه احتباس الطمث
والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن
ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار
اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم
ويجب ان يمنع الغذا او يقلله في الايام الاول الى ثلثة ايام ويمنع الما اصلا وخصوصا في
اليوم الاول ويسكنها في بيت طيب الرائحة ويكلفها السهر ما قدرت والقي شديد
النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل لخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها
ما يسكن الغثيان ويقل الغذا عند الحاجة وتجلس في الابتدا في ماء عذب ممزوج
بدهن الورد الجيد وتنطل بالقوابض من المياه ثم تطلى عليها بالقوابض لئلا يصلب
الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الحسو اش المهري بالطبيخ بتهذيبه
بونيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم تجعل الى الملينات فيتطل بشراب
مع دهن ورد مفترين وتحتمل صوفة مبلولة بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان

والحلبة

والحسك والخرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل او البقلة وكذلك المراهم
المتخذة من البيض واكليل الملك مطبوخا مهرى و ربما جعل فيه دهن الزعفران ودهن
الناردين ثم تقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر الهندي المطبوخ بالسويق مع دهن ورد
ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز والسمن ومخ الابل ونحو
ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة ومنها الثمام والمرزنجوش و
الفاروا الرابع ونحوه مما علمت داغذها وقوتها وانضجها واذا وضع عليها الضمادات
يجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان يشتغل بانضاجها
وان كانت قريبة من فم الرحم امكن شقها على نحو تدبير الرتقا واما الداخلة فما امكن
ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرارا رفيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي
من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت
الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل بالبولي غسل بماء
الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان يعان في تنقيتها
بالمدرات القوية فتنصب مواد اذى الى المثانة وتتظاهر على احداث قروح
المثانة بل تلطف في ذلك واقتصر على ما يدر ادرارا رفيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من
اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتيج ان تبخر بالادوية المذكورة في دبيلات
الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى
القرحة بمثل ماء العسل وتنقيه ذلك مرارا اما وجرت قيحا غليظا واذا نقيت فتعالج
بعلاج القروح واذا اعظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة
المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات
التي بهذه الصفة ويجب ان يراعي اشيا قلناها في باب الاورام الحارة والدبيلات في
ابواب اخرى غير الرحم وتتمم ما اختصرناها هنا من هناك **الورم البلغمي في الرحم**

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والاسترخاء
ولكن لا يكون معه وجع يعتد به ويكون هناك تهبج الاطراف والعانة ويكون سحنة
صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية في
الاحشاء مما ذكرنا في ابواب كثيرة ٥ **في الورم الصلب** يدل على الصلب ادراكه
باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فقل
عرضه معه ما لم يصر سرطانا فان كان خفيا يحس معه البدن ضعف وخصوصا
الساقان وورم القدمان وهزال الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة
كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منه الاستسقاء
بالحقيقة فاذا لم تتحلل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامة ان الورم الصلب
سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب غير
مستوي الشكل متفرع منه كالدوالي يؤلمه اللمس شديدا ردي اللون عكره
الى حمرة كحمرة الوردي وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة واذا لم يظهر فيدل عليه الثقل
وما يظهر من الم وخز يشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان و
يتأدى ايلامه الى الحجاب والقلب وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين والصدغين
وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعه حمى تاخذ بلين ثم تحتد وتشتد
مع اشتداد الوجع واما عسر البول وتقطيرها واحتباس الرجيع او احدهما دون الاخر
فهي علامة تشترك فيها الصلابة والغلظ وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستو له ونتن
ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض ويسيل
منه رطوبة حريفة ومدة صديدية نارية الى الخضرة منتنة وربما سال لحم صرف
يصحب ذلك من التآكل حتى يظن انه الحيض وربما سال شيء يسكن الحمى ويسكن الوجع
وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له ٥ **المعالجات** اما الورم

الصلب

الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن
عن الاخلاط الغليظة والسوداوية ويستعمل
فيهم الداخليون وباسليقون ومما يتخذ من
المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم فيروطا
بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن
الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن
الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان وليكن
شمعه الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة
البيض وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل
فيه جندبادستر والصبر السمحاني وانفحة
الارنب والايرسا والناسب والاقحوان
والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز
ومن المراهم المجربة ان ينقع ورق الكرنب بماء
حتى يلين ويسحق معه جبن وماء العسل
ويتخذ منه مرهما او يستعمل ثمرة الكرنب
بالجبن وماء العسل وورق الكرنب
وزهرته توافقه عندي لهذا وايضا اوفق ان
احتمال وسخ الاذن فيما قيل بالغ ويجب ان تجلس
في مياه طبخ فيها قوى الملينات ويضمد بورق
الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم
الاوز ومما دلك يتخذ من المرزنجوش
واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمي

خذ من نجاره قليلا بالشمع الاصفر فيطلى
لكسفرة وعنب الثعلب ودهن الورد
منه ببعض بماء الكسفرة وايضا طبيخ
لسان الحمل مجموعين ومفردين واد
٥ **في اختناق الرحم** هذه علة
الرحم ويتأدى الى المشاركة قوية من القلب
الضاربة والساكنة وقد قال بعض علما
ب فيه اذا احتمل هو ان بعض احبا
ات اول الادراك والابكار والايامى
لكنه وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا
الحر والعفونة وهو قليل ما يعرف
احد هذين بل الطمث فسد الفساد
من المرض احدهما من آن يلحق اولا
نة ويسرة وقدام وخلف بحسب الجاذب
توسع العروق وتشنجها بالتوسيع
ولم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه وربما
دى ضرره الى الاعضاء الرئيسة فوق
م او سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد
عد ذلك الميلان الى جانب والثاني
مضون الرئيسين من البخار الردي السمي
قوى من الغشي السابح فيتقدمها الغشي

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من ذ
ولكن الكون مع وجع يعتد به ويكون
صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقا
الاحشا مما ذكرنا في ابواب كثيرة ٥ في
باللمس وان يكون هناك غسر من خر
عرضته معه ما لم يصر سرطانا فان ك
الساقان وورم القدمان وهزال
حالة الاستسقا خصوصا اذا كان
بالحقيقه فاذا لم تنحل الصلابة اسـ
سرطان اوصار سرطانا اما اذا كا
مستوى الشكل متفرع منه كالدوا
الى حمرة كحمرة الوردي ويتاضرب الى الـ
وما يظن من الم ونخس يشارك فيه الـ
يتادى ايلامه الى الحجاب والقلب و
وبرد الاطراف وربما كان مع عرق
مع اشتداد الوجع واما عسر البول وتد
فهي علامة يشترك فيها الصلابة والغـ
ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود
منه رطوبة حريفة وقرحة صديدية نارية
يصحب ذلك من التآكل حتى يظن ان ذ
وقد تصحب علامات الورم الحار وا

واما السرطان فيجب ان يداوي بالمراهم المسكنة وبترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده في احيان واسهال السوداء ولم هم الوشل خاصية عجيبة فيه وتسكين وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد على اوفقها خصوصا للمتقرح فالحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه وقيروطي متخذ من

صح

مخذمن

متخذ من دردي الزيت المتروك في اناء نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والباردة الاضمدة المتخذة منه مع الكسفرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما تحلل من الاسربة المحكوك بعضه ببعض بماء الكسفرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا اللبن الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين وان حدث من المتقرح نزف استعملت مرهم النزف ٥ **في اختناق الرحم** هذه علة شبيهة بالصرع والغشي يكون مبدؤها من الرحم ويتادى بالمشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق لكن السبب فيه اذا احتمل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف بردا او الى الحر والعفونة وبعد قليل يعرف من لونه كل ما مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين بل الطمث فسد الفساد المذكور ومال الى طبيعة سمية احدث نوعين من المرض احدهما ما يعرض من آلة الحق اولا الرحم فيتشنج ويتقلص الى فوق او الى الجانب يمنة ويسرة وقدام وخلف بحسب انجذاب المادة المحتبسة في العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيبدأ لم وربما افشا في جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه وربما شوا ان يرد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودي ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سوء مزاج مجفف فيعرض اشتداد من الرحم بفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثاني مرض مادي مما تبعثه المادة المحتبسة الى العضو الرئيس من البخار الردي السمي فيحدث شي كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوى من الغشي السابق فيتقدمها الغشي

تقدم للاضعف للاقوى والطمث منهما اسلم من المنوي فان المني وان كان تولده
عن الدم وخصوصا في النسا قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة الرديئة من الدم
كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد يكون لهذه العلة ادوار
وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ادوارها متباطية وربما اعرضت كل
يوم وتواترها احاثل وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة
الرحم حينئذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا دافعة وهي الى اسفل
وهي فعل من الطبيعة وليس فيها بعث بخار سمي الى الاعضاء الرئيسة واصعب
اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر في
مثل الصوف المنفوش المعلق وابطل الحس والحركة واشبه الموت واكثر
ذلك بسبب المني وبسبب البارد منه ويتلوه في الصعوبة ما لم يبطل النفس
بل صغره واخفاه والرديئة الى البشعا حدث تشنجا وتمددا وغشيا ثم عرض
اذى في العقل والحس **العلامات** اذا قرب دور هذه العلة عرض
ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف راي وبهته وكسل
وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث
من عفونة البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها عرض سبات واختلاط واحمرار
الوجه والعين على الشفة وشخصت العينان وربما تغمضتا فلم ينفتحا
وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر فيتوهم المريضة كان شيئا يرتفع من
عانتها وربما يعرض صريف الاسنان وتقعقعها وحركات غير ارادية لاسترخاء العضل
وتغير حالها وسقوط الكلام وتعسر فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوي منه
غشي وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق ويظهر على البدن نداوة غير
علامة يسيرة وربما انحل الى قي بلغمي صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى

قراقر والى قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام
الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر
من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل
غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي
يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوته وضعف والطمثي ربما تبعه دوار
اللين ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع الجنبين والرقبة والحجاب
والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط
الغالب في الدم يظهر سلطانه ويتبعه السوداوي فانه حدث وسواسا وشركة
الدماغ وغشيا قويا لشركة القلب وتعطل النفس بشركتهما جميعا وشركة الحجاب
والبلغمي اثقل واسكن لعراضه والصفراوي احد واسلم واما المنوي فبادر الى
المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي واما سائر الاعراض فلا يظهر
فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنجة دغدغة وشهوة فينزل
منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة واما
الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة
فقد تفرق بينه وبين الصرع احساس ما يصيبه في الرحم والعانة وان العقل لا يفقد
جدا او دائما بل في احوال شدته جدا واذا قامت المختنقة حدثت بالكثرة ما كان بها
الا ان يكون لعظيما استغاثتها والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان
سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الى ما نعقد عنده وارجع الى ما بيناه في باب الصرع
من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر
بطلانا تاما وقد يكون غطيط واما الفرق بينه وبين ليثارغوس فانه ليس معه حمى والنبض
ممتلي موجي وابتداء وجعه في الراس ويكون اللون مختلف التغير وفي ليثارغوس يكون ثابتا

على كل حال واحدة **العلاج** اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان يدبر امره
ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سببه احتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق
ومن الصافن ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات احالة المدغدغة
لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل واما الادهن فقوى في ذلك حتى ان الطمث في
الوقت والدغدغة لفم الرحم وفي الفرج نافعة لما كان المحتبس طمثا او منيا فانه
يميل بالرحم الى اسفل والى الاستواء وهي للطمث المدرور والغالية عجيبة في ذلك والابزنات
من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكارشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش
والقيسوم ومياه الحمامات نافعة لهن ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي في
الناحية مثل الرحم فان لم يميل الجانب بل يتقلص الى فوق فلك ان تفصد الصافنين او
كلاهما ان احسست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس
وساذجوس فانك ان فصدت واستفرغت الرحم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال بايارج
الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج ان تكرر عليها وربما احتيج الى سقي حب الشبطرج والحب
المنتن ثم تحمم بعد ذلك اياما على الضماد والمراق وتارة على المعدن والادبية وتلطف التدبير
ويتحرى اسقاطها لذلك الكمادات والمروخات ثم يسقى مثل الجند بادستر او المر بماء
او بماء العسل والسجزنيا والدحمرثا والفلافلي والكموني والكاسكبينج بماء الانيسون
او بماء اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يؤخذ من الكموني
مقدار عفصة فيسقى بماء السذاب او بماء طبيخ الفنجنكشت والاغاريقون جيد
جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجندبادستر نافع عاني بالتمام وكذلك اطفال الطيب
وكذلك العنصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض واما الشونيز اذا سقي كان فيه البرء
وايضا يسقى وزن درهمين من الراذي في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا
يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وايضا يؤخذ وزن درهم واحد

جاوشير

جاوشير ودانقين جندبادستر يسقى في شراب فانه نافع جدا مجرب ومن الضمادات و
الكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحمولات الجيدة السجزنيا بدهن الغار او
دهن السوسن قدر بندقة او احتمال شيافة من الراذي بالشراب وايضا يؤخذ ميعة سايلة
ثلث اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقيه شحم البط اربع اواق بزر الانجره اربعة مثاقيل تجعل
فتيلة وتحتمل وايضا يستعمل الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويحلل الا
خلاط الغليظة وتحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفزع الى التزويج
والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد
وجوارش الكموني مثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها في الفرج ممرخة بدهن
السوسن او النادرين او الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولا بد
من ان يصحبها مع اللذة وجع كحال الجماع فانها ربما يقذف منيا باردا او تسلم وكذلك
اذا احتملتها الاشياء اللاذعة المدغدغة مثل السجزنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل
والكرمدانه عجيبة في ذلك وايلاف مثل هذه الحال الفصد بل استعمل في هذا القسم ما ينبته
الحرارة وعالج بعلاج الغشي ويتقي من ذلك ومن اعراضه الردية المعجون المعروف بمعجون النجاح
منفعة شديدة والسجزنيا والمثروديطوس في تحريك المني وان يقويها القلب والطبيعة
على الدفع يقاوم ذلك ويغلبه والكاسكبينج والقرنفلي عجيبان في ذلك ايضا **تدبيرهن**
عند الهيجان يجب ان يصب على راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل النادرين
او دهن البان ويبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحاكات اللاذعة ويحمل
الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة
مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن السوسن وسائر العطر الحاد الذي يميل
اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخر تحت بالمسك والعود ونبطن
المبسوس المنضوح على حجارة محماة وبطلا بالخلوق والغالية وتمسك بنفسها وتبخرها بكل

التي برابيشة تدخل في حلقها فانها تجذب الى خلفه وتعطس وتشمّ النتن وتلزم اسافلها
محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الفخذين والحالبين وعلى
ما تحاذي جهة الميل ان كان ميل لتنجذب الرحم والدم الى اسفل وتشد لك رجلاها بقوة
وتلزم ادرار الحيض عانتها وفخذاها وساقاها وتشدان من فوق الى اسفل وتمرخان
بمثل دهن الناردين والادوية الحارة المحمّرة ودهنها مثل الاوفربيون وتحمل مقعدتها مثل
ما يحلل الرياح وتطلى المعدة ايضا بها ويصاح بها فتهيّج وان افعل جميع ذلك بها ولم
يرجع اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلى الحار على راسها او يكوى جانبي فمها الابد
من ذلك وربما افاقت بالفصد وايام وسقيهن الشراب فان الماء اوفق لهن واطعامهن
اللحمان الغليظة وما يزيد في اللحم والمني ۞ **البواسير والتوث والبثور**
التي تظهر في الرحم والمسامير قد تحدث في الرحم بواسير وتحدث فيها
كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد يظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الخاشا لانها
تشبه رؤوس الخاشا وربما كانت بيضا وقد يظهر عليها بواسير كالثاليل مسمارية عقيب
الشقاق وعقيب الاورام الصلبة والذي يمكن ان يعالج من البواسير ما يكون في الظاهر
خارج الرحم وقلما يبرأ الكاين في العمق وقد ينتفع التي يحتبس طمثها بظهور البواسير في
مقعدتها وظاهر رحمها فانها ترجى ان تنفتح وتستنقي ويكون بها امان من الامراض الصعبة
يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها
الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استلحت لم تخل اما ان تستلح في وقت
الوجع ونحو وقت احتباس الدم منها فترى حمراء منتصبة واما في وقت السكون فترى ضامرة
وذلك عند سيلانها ما يسيل منها من شيء اسود كالدردي **المعالجات للبواسير**
هذه البواسير اذا ترجع بشدة وقت انتفاخها وتلزمها فيجب ان تلين وتفتّح للاسالة
فان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما يستعمل

في البواسير

في البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل
على القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المراة
بيتا باردا ويقطع ذلك منها فيه وتؤمر ان تشيل رجليها الى الحايط ساعتين وتلزم
عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم ينقطع
الدم فيقطع ويوضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وتحمل صوفة مغموسة
في ماء طبيخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وهيوفاقسطيداس وحضض ونحوه والجلسة في
المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل
عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل الخرق المبلولة بعصارة الامبرباريس او الحماض
وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولم يربط اطرافها بشدة وليومر ان تنام على شكل
حافظ لما احتملت وتدبر بتدبير النزف وليرض من البواسير بان لا توجع ولا تسيل فقط
الدم المعتدل وان لا تسقط القوة منعك للنزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المراة
المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل
الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك ۞
المسامير تجلس صاحبتها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحتمل الفرازج
المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج ۞ **اللحم الزايد وطول البظر**
وظهور شيء كالقضيب والشيء المسمى قرقوش قد ينبت عند فم
الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شيء كالقضيب يحول دون الجماع وربما يتأتى لها
ان يفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقوش لحم نابت
في فم الرحم وقد يطول وقد ينقص وانما يطول صيفا وينقص شتاء وقد شهد به جماعة
من الاطباء كارجيجانس وجالينوس وانكره ابيذقلس الطبيب **العلاج** اما القضيب
والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك بظرها وتقطع ذلك من
العمق من الاصل لئلا يبقى نزف واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم

مما يستعمل في بابه وربما لم يكن بدٌّ من القطع وحينئذ يجب ان يجرى مجرى البواسير وقد يربط بخيط
ربطاً شديداً او يترك يوماً وليلة ثم يقطع وربما اشتى يتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل
سيلان الدم ⊙ **الماء في الرحم** وقد يجتمع في ارحام النساء ماء يحقن فيها **العلامات**
علامته ان يتقدم احتباس الطمث ويكثر القرقرة في البطن وخصوصاً عند الحركة والمشي
ويورم في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة
المائية وربما توهم ان بها حبلاً وربما كان يخرج منها الى ان يبرز عنها ماء كثير دفعة ⊙
العلاج علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان يقعد في الاشياء
المدرة للمائية القوية الادرار والاشياء التي تستعمل في ضمادات الاستسقاء حتى
ينضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقى مدرات البول ولا باس بان
يحقن حقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الخربق الابيض
نافع لها ويخرج ماء كثيراً ⊙ **النفخة في الرحم ومعرفتها** ربما كان السبب
الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها
وربما كان عسر الولادة او انقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد ساذج يلزم الرحم حاقن فيها
الرياح في فضائها او في خلل ليفها او في زواياها وما كان في الخلل فهو اصعب ثم ما كان
في الزوايا ثم ما كان في التجويف **العلامات** قد يشتد قوة احتباس الريح
في الرحم حتى ليبلغ الى ان يبلغ وجع مديدها العانة وينبسط في الاربيتين وربما ترتقي
الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء
الطبلي وربما كانت متنقلة ويصحبها مغص وضربان وخفقان تسكنه الكمادات
القوية الحارة ويعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قراقر وتنتو معها العانة
وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المني يحلل هذه
الريح كان لم يكن **العلاج** ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسجزنيا
في ماء الاصول والبزور بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن البدن وعن الرحم

مثل

مثل ايارج فيقرا خصوصاً وان ازمنت العلة فبمثل ايارج اركيغانس ودهن الكلكلانج
نافع من ذلك جداً او تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه ودهن
الناردين ودهن السذاب وقد يطلى بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع
على الرحم اضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون
والبلنجاسف والمرزنجوش والافسنتين والفوتنج والسليخة والنانخواه وساير البزور
وقد تجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكور وقد تبخر بالافاويه الحارة
وقد يلزم الرحم والعانة محاجم بالنار ⊙ **في رياح الرحم** حتى صاحبتها
كان بها شيئاً مدلى معلقاً او ترى تفارق الرحم متنقل وعلاجها ان تاخذ كل يوم
دهمرتا وزن درهم ونصف في عشرة دراهم مقل فيه درهم كمون ودانق مصطكي ⊙

الفن الثاني والعشرون في امراض ظاهرة وباطنة للاعضاء وهو مقالتان

المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع

في هيئة الثرب والصفاقين يجب ان يعلم
ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطافي ويحوي الامعاء ويسخنها بكثنا		فته
ودسومته ويحوي العضل والثاني هو الباطن ويسمى باريطون ويسمى المدور لانه
اذا افرد عما يغشيه كان ككرة عليها خمل وزوائد رخوة وثقب ويتصل من فوق
بالحجاب بابنيه من عليه وهو دقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان
من عضل البطن يميناً ويساراً لزوماً شديداً ثم يتصل بعدهما بالحجاب واجزائه اللحمية
اتصال الخالد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال
اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد دقيق جداً وله في صعوده الى المعدة وانحطا		فه
ذاتالاً عنها تمكين للحجاز عروق وشراين كثيرة متعلقة به وينحدر من تحت فيصير
ثرباً وقد يجري على اكثر الباريطون من دون العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد

ان يظن جزءًا منه لاتصاله ولمشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون
كان فوق النسيج جدًّا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الحفر
وبنات الغشا المستبطن للاضلاع من هذا الغشا ومنفعة هذا الصفاق ان
يلا ما بين عضل البطن والامعا ويشد الموضع ويمنع العضل ان يقع في المواضع
الخالية مع معونة من دفع ما يرتفع من خلف الامعا والاحشا الفارغة
للفضول عصرًا مستوقًا الى دفع ما بينهما من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ
الشديد ويربط الاحشا بربط قوية وهو في القلب كشي واحد وينفصل كلها من
خلف على لحم غددي كالوطا لها وللعروق الكبار وللاجزا والمتصلة ما بين الامعا
والمعدة قال قوم ولا يجوز ان يقال ان للصفاق اجناسًا من الليف منسوجة
على الجهات المعلومة لليف الذي هو آلة القوى الثلث الطبيعية وهؤلاء القوم
لا يمكنهم ان يقولوا هذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الا الشي من الاغشية
بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يغيبان احشا الجوف الاسفل فاذا انتهيا
الى العانة تحصل منهما ثقبتان ضيقتان كانهما مجرتان طينية ومجرة فيتولد منها
حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين الثرب والثرب مؤلف من
غشائين مطبق احدهما على الآخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس
وهو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشاؤه مما ينزل من فضله باريطون
عند المعدة والاثني عشري وما انصعد من فضلته وعند العانة واول ما يلقى من البطن
الجلد ثم تحته الغشا الاول ويسمى مجموعهما مراقا ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعا

في الفتق وما يشبهه والفتق يكون بانحلال الغشا عن فرجته ووقوع شق فيه ينفذه
جسم غريب كان محصورًا فيه قبل الشق والاتساع ضيق في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك
بحيث اذا سال النافذ تادى الى الخصيتين سمي ادرة وقيلة وما سوى ذلك يسمي باسم العام

والكثرة

والكثرة ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن تقع في الترتيب فانه قد يقع ان يتبع
لضعفهما او تخرق ما بينهما من رطوبة معززية او بالة مرخية وبمعونة من صرخة او
حركة او سقطة او امسال مني متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المراة على الرجل او
انقلاب نفس في الجماع مخصوصًا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح
والبراز في البطن فينزل اما ثرب او حجاب او هما او المعا وخصوصًا الاعور لانه
خلي غير مربوط او رطوبات ينصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد فيها او بردها
ولا انتقال الدم الى المائية وربما حدث لها غشا خاص وربما كانت الرطوبة دمًا او مدة
او دردية حتى يكون سببه الضربة او السقطة او دبيلة انفجرت وربما نفع علاج
الحديد وربما نبت هناك لحم وربما غلظ الصفن وصلب من ورم او سمن فاشبه
الادرة ويسمى ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاوربية وربما انتفخت عروقه
ويسمى ادرة الدوالي وربما استرخى استرخاء شديدًا من غير فتق فطال واشبه الادرة
ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين يحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق
السرة والخاليين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان
ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يولف اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو
من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديء الاعراض وان كان
قليل التزيد ولم يولم مثل الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وهي متزاحمة
متضاغطة ويحتبس الثفل ويتقيأ ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان
تحت اشد قبولًا للاتساع واذهب في الازدياد ولم يولم مثل الاول واعلم ان قيلة المعا
والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الما مرض سهل وان كانت
كبيرة **العلامات** اما العلامة المشتركة للمفتوق فزيادة تظهر
تحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس
وما كان للاتساع من المجرى فعلامته انه يظهر قليلًا قليلًا في الصفن من غير حركة

عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون ادرة الخصية واما فوق ذلك فهو لا يخرج الا بحاله
ولا يمنع منه التخفف وعلامة المعوي النازل في الشق عوده بسرعة عندما يستلقي
واحتباس قراقر وخصوصاً عند الغمز واما الثربي الصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا
قليلا ويكون الى الفوق مع الاستواء في الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقرة وفي الاكثر
يكون صغير الحجم في الفوق وربما خرج باسره وكان الحجم كبيرا وليس كقيلة المعا لكن
مسته يكون مخالف المس قيلة الامعاء والمائية والريحية فالمعوي والثربي يجيء عنهما
اعسر من الريح وقيلة الماء تعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالبريق وبالملاسة وهذا
ايضا للسمج والمدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحي ظاهر والريح يعود من غير
من احمة كثيرة وقد يرجع في الحال والاستلقاء لا يجعله اسرع رجوعا
من وقت اخر فان حكمه في الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا لونه
وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقاء اسهل يسيرا وقد يعرض منه اوجاع شديدة
بالغمز الصفن وبالعصر الحصى واللحمي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في داخله
ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل وربما كان تحجر من ورم صلب ويشبه
لونين واما ادرة الدوالي فتعرف من العروق الممتلية من الالتواء والعقد وفيها
مع استرخاء من الانثيين ومنافية عن الاحضار والحركات وما كان في الشراسيف
وان الكبس بالاصابع يبدده وما لم يكن منها بل في الاوردة الغاذية لتلك الاعضاء
لم يبدده الكبس ٥ **المعالجات** ـــ اما التدبير الكلي لاصحاب الفتوق
فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكبيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع
وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب ان يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر
من شرب الماء ويجتنب جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا اكل استلقى
ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفة

من وطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه لئلا يزداد
وتجفيف ما ارخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا او معاء وتحليل المجتمع فيه ان كان
ماء او ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم تحلل فيتدبر في اخراجها ثم ان الحام الشق اذا
حفظ لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكلما كان الشق
اقل كان الحامه اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما
استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون
بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء
واخراجها يكون بالادوية المعفنة بقوة وبعمل الحديد **علاج فتق المعاء والثرب**
ان كان نزولها الى الصفن اكثر ردهما ولكن بعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق
فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وادنى غمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع
لرطوبته وضم ما انشق ويحتال في الحامه واذا استقصى الرد اجلس العليل في ماء
حار وغمز الفتق بالملينات او كمد بخرق حارة حتى يرجع ثم شد موضوعا
عليه الادوية الجامعة ويترك ثلثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفايد المربعة
والرفايد المهيأة لجمع شفتي الشق وربما كوي على هذا الشد والنصبة ولا يستعمل
الرفايد الكريهة فانها توسع واما العظيم فلا بد له من الحجام ولا يجب ان يقرب هذا
الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزنيا وطبيخ الجوز
المر وخصوصا مدوفا فيه السجزنيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب
ان يستعمل وقد جمع شفتا الشق وتلصق البيضتان الى فوق ويرفع من ذلك ما نزل
ثم يضمد بشيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو وانها
اصول الاضمدة مجموع على كثرة منها من المقل والكندر والصمغ العربي ودقيق السمك
وغرى الجلود والدبق والكمازة اليابسة ولحم السلاحف والورد باجماعه وجميع

بجميع القوابض والمصطكي والآس اليابس والماش المقشر وثمرة الطرفا والمغره
والقنطوريون والصبر السقطري والمر تسخنه ضماد يؤخذ اشق وكندر وصمغ
سماقي ودبق من كل واحد وزن ثلثه دراهم مقل وزن درهمين اقاقيا وعنزروت من كل
واحد درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل
ويشرب فيه قطنة ويوضع على الموضع ويشد ضماد خفيف يؤخذ مصطكي وانزروت
وكندر بالسوية يجمع بغراء محلول اذا اتى في بياض البيض الرقيق ويطلى فوق كاغد ويشد
ومثل ذلك صبر وعروق وكندر وايضا يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار
وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض والبلوط اجزا سوا ينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم
البيضة او اي موضع كان فيه الفتق حتى يسقط ضماد جيد ربما الحم فتق الصبيان
يؤخذ قشور الرمان وزن عشره دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض
وزن خمس اواق طبخا شديدا ويرد الامعا الى فوق ويطلى الموضع بماء بارد ويلزم هذا
الضماد والحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة ضماد عجيب
مصطكي قشور الكندر جوز السرو مر غرى السمك انزروت اجزاء سوا تذاب الغرى بخل
خمر ويجمع به الادوية ويتخذ منها ضماد وربما كفي الصبيان ضماد من الجلنار وحب بزر
قطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطحلب
وربما كفي ان يطلى فتقهم المقل المحلول في شراب ودهن الزنبق او جند بادستر
خصوصا لما كان يابسا او ايضا ربما كفاهم الشراب مع سويق الشعير في فتق الماء
قد يستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة
للمائية وبعد ذلك فقد يكوى بالحديد او بالادوية الحادة المنشفة لما يلي
الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية فاما البزل والبضع فيجب ان يشد الخصيتان

لا

الى فوق ويبعد ان جدا من الصفن وقد نورت العانة وجردت من الشعر من العليل
ويستلقي على سرير او دكان وكلب جاذ ما عن يمينه يمد ذكره الى فوق ثم ابضع لبضع
عريض واتق ان تضع بين الدرز ولكن تيامن او تياسر ثم شق موازيا للدرز واجتهد
حتى ينزل المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان حذرت عودا وامتلاء بعد حين فتعاود
العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكي ان يؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف
وتحمى حمي المكاوي وتربط الخصيتان ابعد ما امكن من المواضع ويدار المكوى على الصفن
حتى يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فتقبضه وتشنجه فلا يدخله الماء
بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشة وتدمل وربما قطعوا من الباريطون
شيئا ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما الاضمدة
المحللة للماء فمن جنس اضمدة الاستسقاء والطحال ومثال ذلك يؤخذ ميويزج وكمون
يجمع بزبيب منزوع العجم جميعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به وايضا يؤخذ فلفل وحب
الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه وايضا يؤخذ رماد
البلوط ويعجن بزبيب مقوم الطبخ ويضمد به نافع جدا او يؤخذ من النطرون ملتين
درهما ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مائة حبة ومن حب
الغار ثمانون حبة يتخذ منها ضماد للاثم والمقل العربي ينوق الانسان ربما حلل
قيلة الماء من الصبيان ه علاج فتق الريح التدبير في ذلك ان يهجروا النوافخ
من البقول والحبوب والامتلا المفرط المودي الى القراقر وسوء الهضم من شرب
الشراب الممزوج والشراب الذي لا ينفخ ويسقوا الادوية المحللة للرياح مثل
الكموني والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الانجدان معجون جيد لهم
يؤخذ ورق السذاب اليابس ووزنا وكمون وناخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج
اجزا سوا ومن الافتيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت

والفودنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولكن بالادهان التي تمنع
بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة وتكمد بمحللات الرياح المذكورة
كثيرا واذا اشتد الوجع استعمل شيافات مصلحة من الحسك والقطرون والسكبينج
والجاوشير والكمون وبزر الشبث وورق السذاب والجندبادستر كلها او بعضها
بحسب الحاجة **في قيلة اللحم والدوالي** علاجهما علاج الاورام الصلبة
وكثيرا ما يكفي في قيلة الدوالي التمرخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ

في نتوء السرة قد يعرض في السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم
وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بان يجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبات او ريح وتارة
يكون بسبب عرق او شريان انسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة
لحم تحت الجلد **العلامات** ما كان من خروج ثرب او معاء فان اللون
يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا خصوصا نتوء المعاء وتصعد فوق المعاء
وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيد استعمال الرياضات من الحمام
والتمرخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يزيده الغمز ويكون لينا لا ينغمز
من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان الين واقل مدافعة
من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما كان من دم فانه يكون كمدي اللون واسود
وما كان من نبات لحم او صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس انكباس غيره

العلاج ما كان من انفتاح عرق نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه
فان تعرضت لذلك لزمك ان يتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه
بان يقيم المريض وتكلفه ان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء وتدير
حوله دائرة بلون متميز ثم تامره ان يستلقي ثم تحز على الدائرة بعد حيزها صنانير
على المراق فتمدها من عين ان تاخذها ما تحتها وتدخل فيها ابرة بخيط من حيث لا يلقى

جسما تحتها ثم تنط نطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحتها معاء دفعت المعاء الى
اسفل وان كان ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة
صلبة تمد بعضها الى بعض وتشده على القطن وتخيطه وتترك الخيوط اربعة او خمسة ايام الى
ان تسقط الفضل ويعطل الباقي وتجتهد في ان يندمل غايرا غير بارز حتى يكون غير قبيح
واما الكي فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما تبين **في
الحدبة ورياح الافرسة** الحدبة زوال من الفقارات الى داخل الظهر والى قدام اما
وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمي القعس
والتقصيع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى الجانب ويقال له
الالتواء واسبابه اما بادية كضربة او سقطة وما يجري مجراها واما بدنية من رطوبة
مائية فالجية مرخية للرباطات او رطوبة متشنجة واكثر ما يكون عن
رطوبات فالجية يكون الالتواء ليس الى قدام وخلف وقد يكون الحدبة لريح قاصعة
متشبكة او ورم وخراج يمدد الفقارات في جهته وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا
وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك
بين فقرات عدة وعلى تدريج واما ان يكون كذلك والحدبة خصوصا التي الى
داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر
عن ان يمعن في انبساطه واتساعه فتتخلف اعضاء النفس ما وقفة تضيق عليها
النفس ولذلك قال بقراط من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك
وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها اخراجا
قويا اما بسبب اندفاع مادة غليظة او لا غلظها لما احدثت منها الحدبة واذا كان كذلك
لم تهيأ للصدر ان يتسع لرئته فيحسن النفس بل لابد من ان يسوء التنفس ويؤدي ذلك
الى العطب والصبيان يحدث بهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت

فغلظت اخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق السلوك من صاحب الحدبة لما يوجبه الحدبة
من سدد بعض المجاري والمنافذ التي منعتها الغذا **العلامات** علامة
الكاين عن الاسباب البادية وتعرف بها وعلامة الكاين من الرطوبة علامات السحنة
والملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن يمرخ به وبطو انتشافه اياه وتقدم التدبير
المرطب وعلامة الكاين عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحميات
التي تعرض لصاحبه وعلامة الكاين عن اليبوسة دلايل يبوسة البدن ومقاساة
حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن ٥ **علاج الحدبة ورياح**
الافرسة اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج
اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما اشبه ذلك
وتعانون الادويه مما ليس بيابس منه ان تكون قابضة لتشد الرباطات التي استرخت
فميلت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية او المعينة
على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان تقوى الروابط لكن اذا
لم تحلل المادة جاز ان تنتقل الى عضو اخر واكثره الى ما اسفل كالرجلين فتحدث
به فالجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من شيء
او انسلاس فاذا سبقت التنقية لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع
القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما اجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق
الغار وقصب الذريرة والاشنه والراسن وربما الفت الادوية من القوابض البارده
مثل الورد والاقاقيا والجلنار مع الحارة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبادستر
وورق الدفلى والوج واما الادهان النافعة للرطب منه فدهن الاشيا الحارة
القابضة مثل دهن السرو ودهن السذاب ويضاف الى الاضمدة ادوية محللة
قوية التحليل كورق الدفلى والوج والجندبادستر والسذاب وص

ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبادستر ودهن العاقرقرحا والافربيون المتخذ
على هذه الصورة تنقع الفلفل والجندبادستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والافربيون
والحلتيت في دهن السذاب للاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين
ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا واقلها ثلثه ويستعمل دهن قوي للرطوبة والريح
معا يوخذ الحرمل وشيح وراسن وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا
واذخر وسليخه يطبخ بالماء طبخا محكما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهن ويطبخ ويكرر
مرات ويطرح فيه جندبادستر وافربيون وابهل مسحوقة ويستعمل ففيه تقوية
للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغليظة الغريبة **ضماد للحدبة**
الريحية يوخذ من الميعة السايلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل
اوقية اوقية ومن افربيون نصف درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه
علاج الاورام العسرة النضج والانفجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة ٥
ذكر ضمادات للحدبة الرطبة ضماد جيد يوخذ الوج والراسن
ويطبخان بعد الرض في ماء الترمس ويضمد به الموضع ضماد نافع للرطب والريحي معا
يوخذ راسن وابهل ووج ويلقى في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى يصير كالمرهم
ويستعمل واذا لم ينجع المعالجات بالمسروحات والضمادات ونحوها استعمل الكي لنزول
الاسترخا ويصلب الموضع ٥ **في الدوالي** هو اتساع من عروق الساق والقدم
لكثرة ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير
سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا
لم يسلم عليه الجلد من التقرح والاورام الخبيثة واكثر ما يعرض يعرض للفيوج
والمشاة والحمالين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقب الامراض
الحادة فدفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما يعرض

اوجاع المفاصل ابتداءً ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيراً وهذه الدوالي قد
لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقي الغذاء ويعرض في
السوداوي منهم اذا قطعت منع امراض السوداء والماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت
لم يحتمل يخف عروض الماليخوليا وكثيراً ما تعفن في الدوالي فيؤدي الى القروح
داء الفيل هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم بكليته
وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب
عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيراً واغتذى به الرجل اغتذاءً تاماً ويكون
اولاً احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه
لشدة الحرارة الهائجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة على الدوالي **العلامات**
من كل واحد من شبيهه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي جاسٍ قليل الحرارة
والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الى لين وربما اسرع السوداوي الى التشقق
والقرح والدموي معلوم **علاج الدوالي وداء الفيل** اما داء الفيل
فخبيث قلما يبرأ ويجب ان يترك بحاله ان لم يؤذ فان ادى الى تقرح وخيف الاكلة
لم يكن الا القطع من الاصل واذا ادرك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات
خصوصاً بالقيء العنيف وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد ان احتيج اليه
ثم يستعمل القوابض على الرجل اما اذا استحكم فقلما يرجى ان ينفع العلاج وان رجي
فليعلم ان جملة علاج المحتوم من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوالي واستعمال
المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقاً ولطوخاً واما تدبير الدوالي
فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة
ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم
يقبل على هذه العروق فتفصد وتخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اوله

الصافن

الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع شيء من حجر اللازورد
لتمنع مدداً وما امكن ويتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلاً ويستعمل
الرباط على الرجلين يعصب من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك
فيستعمل الاطلية القابضة خصوصاً تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي
الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصاً بعد التنقية بالفصد
من اليدين والرجلين والعروق نفسها فرماد الكرم او دهن زيت مذرور عليه
الطرفا والترمس المطبوخ طلاءً او نطولاً بمائه وبعر الماعز ودقيق الحلبة وبزر الفجل
وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية
وشققتها في طولها واتقيت ان يشقها عرضاً او وراباً فينبعث يؤذي واذا فعلت
ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن بتسييله ثم سقيتها
بالشق طولاً وربما سلت سلاً وقطعت اصلاً ويجب حينئذ ان يستاصل والا
اضر وافضل السل بالكي وان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل الحمر دون
السود واما السود فيفعل بها ما رسمناه اولاً من التنقية وقد يعرض ان لا يبرأ
القرحة ما لم يبالغ في التنقية ولم يسهل بعده الاخلاط السوداوية الغليظة ويجب
بعد القطع والسل والكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن
حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود
او يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان الربط والشق
خطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب
ان لا يربط ولا يعرض به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما اشبهت السلعة
داء الفيل فيغلط فيه لكن السلعة تمس بالحديد واما داء الفيل فهو كما قلنا ○

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء في وجع

الظهر وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة
بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او
لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد او لمشاركة بعض
الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلاء شديد من العرق العظيم
الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة ويكون في وسط
الظهر وقد يكون لمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق
الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران العلامات
اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون
ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء
الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع يدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب
الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه ويكون مع احد اسباب ضعف
الكلية المعلومة والكائن بسبب الحرارة الساذجة فيدل عليه الالتهاب و
اللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العروق فيدل عليه امتداد
الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب
الحدبة فقد يدل عليه ما علمناه في بابها واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء او
اما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي فيها اسباب تشنج من ورم صلب
او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي يضطر فيها
الى ما الجأ اليه ارادة النفس من تسليم العضل عن العطف الى الموجعين واذا
اصاب اليد الوجع فالسبب في الظاهرة وان لم يصب فالسبب في الباطنة

العلاج يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها
ومعالجات الحدبة وبياع الانسة فان الطريق واحد اما البارد من حيث
هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمادات والمروخات المذكورة
في ابواب الماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم
الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه فيجب ان يعالج بالغذاء الجيد
والمروخات المعتدلة والادهان المفترة والكائن عن الجماع فعلاجه علاج
من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية فعلاجه علاج ضعف الكلية
والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من مابض الركبة ايضا وهو
في الحال يسكنه وخصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن
بسبب الحدبة فعلاجه علاج الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض
للبرد او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا
الكلام في علاج الكلى واستوفينا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة
لكن من المعالجات الخاصية بوجع الظهر البارد استعمال دهن الاوفربيون
وحده ومن المشروبات المجربة له ترياق الاربعة او دهن الخروع بماء الكرفس
وان يشرب نقيع الحمص الاسود والبخ الكثير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل
يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل الحلبون وادهانه نافع جدا والحبوب المسهلة
للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن واما الضمادات فان التضميد
بالدفلى بري العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج
والجندبادستر والاوفربيون معا او مركبة مع دهن الغار وحب الغار ودهن
السذاب وبزر السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن
الاوفربيون ودهن القسط ودهن السذاب ولدهن السوسن خاصية عجيبة والعاقر

ان يسحق الطين اولا وبدلك خرق خشنة ثم يمرخ

وجع الخاصرة

هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي بلغمي يقرب علاجه من علاجه ومن العلاج الخاص
به ان يؤخذ حلبة وحب الرشاد وبزر الكرفس والنانخواه والزنجبيل صنفي اجزاء سواء
سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان لورم في العضو او فيما
يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار او مع مادة الا على
سبيل مشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج في ذلك ظاهران

في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك

السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو
الامزجة والمواد الرديئة والسبب الالي توسعة المجاري الطبيعية لعارض
او خلقة او حدوث مجار غير طبيعي احدثته الحركة والتقلقل والتحلل
لعارض او خلقة كما في اللحوم الغددية ثم ينفصل كل واحد من هذه الاقسام
بفاصل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب
سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او ضعفه في خلقته لا من جهة مزاجه
او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعييت بالحركة وبالاوجاع وباسباب
من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه
تحت الاعضاء الاخرى حيث ينحدر اليه المواد بالطبع ولهذا اما تكثر في
الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن كله
او في الرئيسة من اعضائه ملهب او مبرد مجمد او يابس مقبض وخصوصا
اذا خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا
او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا وشره الخام او مرة مفردة
او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المدة او رياحا مشتبكة

واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن السوداء
واسباب اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والاذكمة من اسبابها
ومعالجة القولنج على نحو تقوى منه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة فلا تقبلها فتندفع الى
الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للجنس المحدث لذلك الوجع من المواد وقلة
الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس
استفراغات معتادة من الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة جرت به
من فصد واسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام
على الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه يملي العصب والاخلاط النية
اذا اجتمعت في البدن ثم لم تستفرغ بالطبع في البراز والبول ولا بالصنعة لم يكن بد
من تاديها الى اوجاع المفاصل اذا اندفعت اليها او الى الجهات ان بقيت وعفنت
فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او في بول فتجد البول معها غليظا دائما غير
رقيق فحرى ان يؤمن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احدهما دليلا وان اعان
هذه المواد النية حركة مفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف
القوى غضب وهم يضعفان القوى ويجذبان المواد النية فتصبها فيه نافذة
غواصة حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم الثاني والثالث
واولى من يكثر فيه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا
انفسهم بالصواب وذلك لانهم تضعف قواهم عن الهضم الجيد خصوصا اذا كانوا
عولجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ واما تلك الاوجاع في
المفاصل فلانها اخلى من سائر الاعضاء واكثر الحركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها
في الاطراف يبعد عن المدبر الاول وكثيرا ما يتحجر المواد في المفاصل فتصير كالجص
وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلها وخصوصا بين الاصابع
فتلتوي الاصابع وتتفقع وتشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر مثل هذا لا يكون

في اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما تنبت اللحم هو اذا كانت المادة دموية واكثر من يعرض
له اوجاع المفاصل بعض له اولاد النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث
لان المني يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما يصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع
المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل
تصير الى الاعضاء الرئيسة وان لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر
واما الى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط
فيه والخريف لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق المسام في الصيف ومن الجديين تشتد
بها واذا ابتدأت اوجاع المفاصل في اول حالها سهل علاجها وان تمكنت واعتادت
خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل
والنقرس كان برؤهم بها والمبتلون باوجاع المفاصل منهم من جلبها على نفسه بسوء
تدبيره ومنهم من جلبها على نفسه فساد هيئة اعضائه وسعة مجاري عروقه وتولد
الاخلاط الردية فيه لسوء مزاج اعضائه الاصلية وقد تهيج اوجاع المفاصل في الحميات
واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف
على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله وبحسب
المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع ويهزل منه الرجل والفخذ وفي اخره
يلتذ بالغمز وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية
القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة فانتفع به وقد يؤدي الى انخلاع طرف فخذه
وخروجه انته عن الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون الوجع فيه ثابتا في الورك لا
ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس
على الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب
الا ان اكثر ما يكون عن خارج وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة
طويلة قرابة عشرة اشهر فقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا وعن امتلاء

نوع م

عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغوورها
فهي سبايا اورام المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك تظهر بفخذه حمرة شديدة
قدر ثلث اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول مات في الخامس
والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه ينحف ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق
النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس
فهو مما يعود سريعا لادنى سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلة مما تورث خصوصا
النقرس وتارة عرق النسا اكثر ما تكون تكون في المفصل تتحلل منه في العصبة العريضة
واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنة
في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة الوهيفة وكثيرا ما تكثر الرطوبة
المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي بين الرادة والحق فينخلع الورك وقبل ذلك يعرض
حال بين الارتكاز والانخلاع وهي ان يكون سريعة الخروج سريعة العود فليقتجه
وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكلي يوم عنه واما النقرس من جملة اوجاع
المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل
القدم وقد يبتدئ من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان
لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل
من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم
الى التقيح البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان حصاهم والنقرس المزمن
كثيرا ما جلب الموت فجأة وخصوصا عند التدبير الكثير

العلامات

الذي يحتاج ان يعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا هو حال سوء مزاجه المزاج
او تركيبه مع مادة او ساذج يكون قليل اللون دائما ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ
ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان يعرف فيه جنس المادة

عم

وسبيل تعرّفه يكون اما من لون الموضع واما من لونه ورمه مع الوجع كما يكون في الخام ومن الملمس
هل هو بارد او ملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هي مع التهاب شديد وضربان
او مع التهاب معتدل بغير تمدد او مع تمدد فقط واما ما ينتفع به ويسكن معه الوجع لان الانسان ربما غلط
التخدير فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حارة وانما كون تنوافق لتخديره اوهم
يغلط ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة باردة او ربما غلط سكون
الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة ويكون حارة تحللت فتحللت فسكن الجاهما
بل يجب ان يراعى جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلاء او في الامتلاء
ومن حال المبادرة الى الورم ولا ابطانه او عدم الورم البتة فيدل على اخلاط رقيقة
حارة او مركبة ومن سبق اخلاط صرف ومن حال الثقل فان المثقل في المواد الرقيقة التي
يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة الكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة
وما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شي صفراوي او مخاطي وما يقع في اوجاع
الورك وعرق النسا ان يغلب على البراز شي مخاطي وقد يتعرف من الشي ومن العلاة
ومن التدبير المتقدم من الماكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة
مزاج سائر البدن فالمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديد الغور
او لم يكن عمق يظهر بحد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل
وسائر التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما
لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا مبتدا به الطول يسكنه
الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحلة الشديدة التي يوذي
اللامس مع صغر حجم الحلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى ظاهر
الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التي
ذكرناها وحال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او

يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات
الدم والمرة وان يشتد لا ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن ان كان عبلا ليس
بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج مما سلف والمادة السوداوية يدل
عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وتقشف الموضع فلا يكون
فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة فيدل عليه مزاج الرجل وحال
طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلايل التي اشرنا اليها في
تعرف المزاج السوداوي واما المادة المدية فيدل عليها حرارة شديدة مع شي
كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما
واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال
الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع
بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بهذا
ووقتا بمضادة واكثر ما يعرض هذا يعرض لمن ان كان طبيعة المزاج مرارية في الطبع
استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية وعن الحركات
على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما بيد رقة اللطيف الدموي والمراري
الى المفاصل وهولاء كثيرا ما ينتفعون ويسكن اوجاعهم بالغمز الرفيق بالايدي
الكثير لان الخلط التي ينضج بها ويتحلل وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة
مع سكون فان الحركة مما تعوق عن النضج **معالجات اوجاع المفاصل**
والنقرس ووجع النسا انه اذا عرفت ان الشباب مزاج ساذج سهل
تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واعظم
ما يحتاج اليه استفراغ الصفرا والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل
المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم ليسخن الدم وكثيرا ما يكون يبوسة

مشبجه فيحتاج الى ترطيب كما تعلم واما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب
بالجذب الى الخلاف وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل ويحلل الموجود لتقدم و يرجع
في جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان
يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان وجع المفاصل البدن من الجهتين جميعا
ثم يشتغل بالقيء خصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القيء انفع له من الاسهال
ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشيء قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق
اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي بالتدريج ومن الناس من يسهل الابتداء برفق
بعد رفق والختم بالقوي عند النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة
صفراوية عجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان تتقدم بما يرققها
وينضجها او يهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك تخفف باطلاق
رفق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والفصد مركبين على ان الاحزم ان
تداري في الابتداء ولا تفصد مثيرا للفصد الاخلاط ويديرها في البدن والخير المحلل
اليه وكذلك لا يستفرغ ويلزم ما السقية الى ان يظهر نضج فان احتج الى استفراغ في
النفض فليكن على تقسيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب
مع خيار شنبر او حقنة وهي اصوب واذا ابتدأ انحط ولا تفرغ باستفراغ غير مبتدئ
ثم تبدأ حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة ودواعي البحرانات وما يكون في اليوم
الرابع والسابع والحادي عشر وقد يثبت البحران الفاضل اهم هو الرابع عشر فان امكن
ان تدافع الاستفراغ الى النضج ويقتصر على التطليلات بالماء البارد والحار
والفاتر وعلى القانون المذكور في بابها التطليلات فعلت فابتدئ بالماء البارد
واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب واما المخدرة
فبالحبس والتفجيج وايضا الاطلية المبردة تفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة

وما سواها

وما سواها ضارة لهم لانه ترطب المفاصل والسكنجبين بحموضته غير كثير الموافقة
والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل
السورنجان والموزيدان وحبوبهما واقتصد برفق صحيفة ايضا يطلى بمثل الحلبة
ونحوه واياك ان تسقى في اول الامر دواء ضعيفا يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به
بل ربما رقق موادا جامدة اذى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء
ان يبكر ويؤخر الغذاء ثم يتناول بعد ثلث ساعات عشرة مثاقيل خبزا بشراب وماء قليل
وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذي بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار
يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا
في النقرس لكنه يدل على ان كثيرا من اهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون
بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان
لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع
ذلك والترياق ايضا نافع في البارد خصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد
بالدفع ويحللها ويقوي جميع الاعضاء واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع
والمادة قوية الانصباب كثيرة المدد فان ذلك يفعل امرين رديئين احدهما انه يحصر المادة
ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فخفف واشتغل بالملينات فانا
انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة
او كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها اول ما تكون الا في عرق النسا فان الردع فيه حابس
للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او يترك ويشتغل بالاستفراغ واما في اخره
فيجب ان يشتغل بالتحليل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم
بالشرط والمص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا سيما الى حيث
ومن المنفطات الثوم والبصل وكسل البلاذر وبعض البان اليتوع ولبن التين وحب

ان يخلط بالتحليل والتنفيط تليين والا ادى الى تحجر المفاصل فان التنفيط ايضا
كالتحليل مما يجفف الغليظ وينبغي ان يخلط بالمحللة والمنفطة الشحوم ويجتنب البرد
ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب موادا
كثيرة ثم تحلل لطيفها ويكثف الباقي ويكلسه ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامر ايضا
وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل
لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بلطف
تحلل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة
الوجع واستعمالها في الحار بجرأة وفي البارد اكثر وكثيرا ما ينفع التخدير من حيث
يغلظ المادة المتوجهة فيحتبس وليعلم ان الضوارب السفلى في الادوية ربما كان
دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت ثم بعد ذلك يضر ويحرك الوجع
ويجب ان يهجروا الشراب اصلا الى ان يعافوا معافاة تامة ويأتي عليهم اربعة فصول
ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعتدل
بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ
سوداؤه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمعطرات ونحو ذلك ولا يلح عليه بفرط التحليل
دون التليين الكثير كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا حتى في البارد من هذه العلة
اللحم فان كان ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل فان حدث
الوجع في الطرف اولا ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد واخرجت الخلط من جهة
ميله **الاسهال لهم** يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فانهم
ان اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفراء فتسيل البلغم
الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا يكون مسهلا تتهم شديد الحرارة
قوية جدا فتذيب الاخلاط وترده الى العضو مثل ما اخذ منه اضعافا مضاعفه

والسورنجان

والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شيء اخر انه يعقب
الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان يجتمع في العضو المجتمعة بالدواء التي لم يتفق لها
ان يستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدواء المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل
السورنجان خلاف لساير المحللات والمستفرغات الحادة واكثرها التي توسع المنافذ وتتركها
واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد
يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس
له ضرر بالمعدة والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن
والايارج وعظيم النفع من النسا والنقرس وحب النيل نافع ايضا وحب المقل والمورنيدان
والماهي زهره ورعي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر والقثاء والفاشرشين والحرمل الجعل
معه او الاشق والانزروت والمقل والتربد والغاريقون **نسخة** مسهل رقيق زنجبيل
درهم فلفل نصف درهم اغاريقون نصف درهم لب القرطم درهمين اصل رجل الغراب ثلثة دراهم
الشربة ثمنية عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا حب مجالس ستة او سبعة نافعه وايضا
كمون كرماني وزنجبيل وسورنجان من كل واحد نصف درهم صبر وزن درهمين يستف منه وزن درهمين
واصف بطبيخ الشبت فانه نافع في الوقت وايضا يؤخذ دهن الجوز وانزروتا ودهن الخروع
وانزروت يوما مع الايارج فيقرا او يوما وحده سبعة ايام وربما اخذ بماء الشكوهج والشبت
مطبوخين وايضا يؤخذ سورنجان وبوزيدان وماهيزهره وفلفل وزنجبيل وانيسون ودوقو
يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم وايضا يؤخذ من السورنجان وزن ثلثة دراهم ومن شحم الحنظل وزن
عشرة دراهم يطبخان بوزن خمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلثة ارطال ماء والشربة منه كل
يوم نصف رطل مع ثلث اواق سكر وهو عجيب جدا **مسهل** خفيف نافع انزروت
احمر وزن ثلثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم شحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء
الشبت فانه يسهل من غير عناء وحب منتن قوي ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب

اعم الرازي

اوجاع المفاصل وعرق النسا يوخذ من الصبر اوقية ومن بزر الزربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الافربيون نصف اوقية ومن النطرون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب واذا نقى به تقلع اصل العلة ومما ينفعهم دوا البسد وهذه الصفة يوخذ من البسد وقد قال قوم هو الخيرى الاحمر مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن الفاوانيا والمرو حب الشبت من كل واحد اوقية ومن الجعدة اثنا عشر نواه زراوندان من كل واحد اوقيتين يسقى منه نواه بما العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة ايام وايضا دوا يستعمل كل يوم وقت فينقى بالادرار كما افطوس كما ذريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق بزر السذاب اليابس تسع اواق يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلث اواقي ماء بارد وايضا دوا البسد على قول من يزعم انه الخيرى الاحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الاولى يوخذ دارصيني وفاوانيا ومر وسنبل من كل واحد اوقيتين ساذج هندى اوقية قرنفل خمس عشرة حبة البسد الذى هو الخيرى المذكور نصف اوقية الزراوندان من كل واحد اربع اواق الشربة منه كل يوم ثلثة قراريط يبدا بشربه عند الاستوا الربيعى خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعرى الى شهر ونصف بحسب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد واذا شربه السنة وان جاوز ما بين يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويوما لا او يوما او يومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما امكنه ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وقد زعم قوم انه من المجرب الذى لا يحلف البته ان يسقى عظام الناس محرقه فتكان يستعمله نفر من المشهورين ويشفون به من النقرس واوجاع المفاصل البته والايارج هرمس عجيب عظيم النفع من شربه في اربع ايام اقوت مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالعرق والادرار فيبرى عن عرق النسا واذا ازمنت الاورام

واوجاع

واوجاع المفاصل استعملوا لهذا التدبير المنسوب الى حنين يوخذ من الاهليلج اليابس ربع كيلجة يطبخ ليغمره ما على نار لينة ليسود الماء ويوخذ من صفاوة رطل ويصب عليه ثلث اواقي من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور عشا خصوصا بعد طعام ردى سكنه القى على ماء الحمص والاستسهال بمثله البقول والخيار شنبر ٥ الضمادات النافعة من اوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتى في طريق البحر ضماد جيد يوخذ من حب الخروع المنقى وزن ثلث اواقي ويسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل المسة وربما جعل معه من الخل العتيق اوقية والتضميد بزبل البقر قوى جدا في اوجاع المفاصل والظفر والركبة وكانه افضل من كثير غيره ضماد قوى يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندرانى رطل ومن علك البطم رطل ومن الفرفيون اوقية ومن الابرسا اوقيتين ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضماد وايضا مقل وجاوشير شحم مذاب نافع جدا للمايكون من الخام في الركبة والمفاصل ضماد مضاض محلل نطرون دبق اشق بوره يتخذ منها ضماد او يوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى ضماد قوى يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونوره يخلط الجميع ويطلى المفاصل به مع العسل وشي من الخل ضماد جيد محلل اشق وحضض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلى ويضمد به حارا والضماد بمرماد القرطبيثا خل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضرب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام ومنها هذا الضماد يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة اجزاء سواء ومن الشبت سدس جزء ومن

الزاج سدس جزء ومن غرى السمك قدر الكفاية للجميع آخر ينفع في امراض كثيرة وكذلك انه
ينضج ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة يؤخذ
من بوزيدان الجوز منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط
من كل واحد عشرين مثقالا حلبة وفلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثنى عشر
مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان وكندر ومر وشحم الماعز ودابتغ من كل واحد عشرة
مثاقيل شمع ثلثة ارطال دبق ثمنية ارطال لبن التين البرى ثمنية مثاقيل دهن السوسن مقدار
ما يكفي في اذابة الادوية الرطبة شراب فائق مقدار ما يكفي في عجن الادوية اليابسة يخلط
الجميع ويدعك ويستعمل آخر ينفع للوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع سائر
المفاصل يؤخذ حلبة ويطرح في اناء خزف ويطرح عليها خل ممزوج مقدار الكفاية
ويطبخ على الجمر الى ان تتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر وتطرى
وتبسل ويغلى ثالثا وتحفظ آخر مثل ذلك زفت معلى ثلثة ارطال دردي الخل اليابس
محرقا رطلين بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل
عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد المروخات في مثل هذا المعنى
المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبادستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا
اذا احرق فتيل ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل الماخوذ
من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الما ودهن البسطرمع الحلتيت ومن المروخات
النافعة الزيت الذي طبخ فيه الافعى وسمعا يبرى ابلاتاما ومنها دهن الخفافيش وصفته
يؤخذ اثنا عشر خفاشا مذبوحا ويؤخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق
رطل رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجندبادستر ثلثة دراهم ومن القسط ثلثة
دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الما ويبقى الدهن ومن النطولات في ذلك
المعنى نطول مسكن نافع يؤخذ شعير وخشخاش يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرى و

ينطل

ينطل به ويصلح للحار ايضا وايضا مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب في كل مطبوخ وينطل
به ومما ينفع ايضا تبخير المفاصل والركبة ببخار خل جعل في كل جزء منه سدس جزء
جوز خل مدقوق ويطرح فيه الحجارة المحماة ويبخر به تحت كساء او نحوه ويجلس في طبيخ
حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضائه مطبوخا بشبث وملح وبابونج وورد الكرات
ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب وصفة ذلك ان يغلى الماء غليا شديدا قدر ما ينقص
ثلثاه ويطرح فيه ضبع وثعلب حيين او مذبوحين بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الما
ويجلس فيه او يطرح على ذلك الما زيت ويطبخ حتى يمتزجا او حتى يذهب الما ويبقى الزيت
ويجلس فيه او يطرح على ثعلب قد يطبخ في الدهن كما هو الاستحمامات لامثالهم
اما الاستحمامات الحارة الرطبة فانها تنفعهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المنافذ
اللحم الا مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون
والملح والاندفان في الرمل الحار والتعرق فمما ينفع لهم مسكنات الوجع
الحارة اللينة يؤخذ الحلبة وتسحق كالمرهم سحقا مهرئا ثم يصب
عليها العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلابة كالغالية ويلزم
الموضع خرقة كتان ويترك يومين او ثلثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح
في اوايل العلة وتصاعدها وايضا في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر
الكتان يضرب بدهن الشيرج ويخلط كالعسل واذا لم يكن وجع شديد جدا
ضمد بالكرنب الرطب والكرفس وان كان اقوى ضمد بدقيق الايرسا ودقيق الحلبة
ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شي من دهن الحنا وايضا رماد
الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد جدا مسكنات الوجع
المخدرة يؤخذ من الافيون اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر
ويلقى عليه لباب الخبز السميذ ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق او الخس
او يجعل على لباب الخبز قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون واحد زعفران واحد شراب

خلوما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا واقاقيا ومغاث
نقرص ويطلى بلبن البقر ويحفظ بورقه وايضا صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم
عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرين
مثقالا زعفران اربعة مثقال يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرى ويصب على الادوية ويطلى ٥
وايضا اليبروح يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع وايضا ميعة وافيون يتخذ
منهما طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير اذا لم يكن تروح وايضا بزر قطونا المنقوع في ماء
حار فاذا ضرب بدهن الورد وبرد وطلي به ومما يشرب اليبروح وزن دانقين
بطلاء وعسل وعلاج الكجر يجري علاج الحدبة الحية ٥ **ما فيه مع المنافع**
تسكين الوجع بالتخدير يوخذ حنظلا ونوره ونانخواه وفوتنج وبزر الخيار
وسورنجان والتوردان وماهيزهره والمغاث اجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى
درهمين **تدبير الكي لهم** ومن الكي الجيد لهم اوما يقوم مقام الكي ان يضطجع العليل
على الشكل الذي ينبغي ويمنعه الحركة ويخط دور الوجع ويملا وسطه ملحا ويصب عليه قليل
زيت ويضع عليه خرقا ويستحضر مكاوي مختلفة ويحمي المكاوي ويستعملها حيث لا يحس
الالم يحس بها ثم يشتد حتى لا يطاق فاذا جاوز الحد تقشت العجين وسمت له ان يميل
قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على راس العليل اناء
مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا يحرق اللحم ويقرحه ٥
علاج الحار يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول واللحمان والاغذية
والفواكه والطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا
بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم حاما بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر
ثم يغمسوا في الماء البارد دفعة ويصب على ارجلهم الماء البارد ويجب ان يسهلوا
ويدروا بما البين منه سكنجبين كثير مثل شراب الورد والسفرجلي المسهل ٥ **دواء جيد**
منه ادرار واطلاق وتسكين للوجع يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والشوكران

الابيض والمغاث من كل واحد جزء افيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة اربعة دراهم او اربعة
دراهم سكر او بماء حماض الترنج ٥ **الاطلية** اعلم ان الاطلية اذا كانت مبردة فابيضها
كالصندل ونحوه الت بان يحتاج ان يفتر ويلين واذا تاذى بالمبردات لتمديدها استعملت
ما يرخي مثل البنفسج ودهن الورد وقيروطي وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما
جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي بها سكن الوجع من ساعته وايضا
يسحق البلوط سحقا ناعما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويلة ٥ واذا احتمل المبردات
ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء
البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بسحوق اشيائها وبالبطيخ فانه يبرد
ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد وايضا الصندل والماميثا ونحوه ومما يسكن
الوجع فيجب ان يرخ وبزال ٥ ومما هو نافع في اخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين
ان يوخذ من الصبر والمر والزعفران اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب او ماء الهندبا بحسب
مقدار الحرارة وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دياخيلون مذاف في دهن البابونج ٥
الاستحمامات يضرهم الاستحمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت فردعت
وقوت وسكنت الوجع **المسهلات** يوخذ هليلج اصفر وزن عشرة دراهم سورنجان
وبوزيدان ثلثة ثلثة بزر الكرفس وانيسون درهم درهم يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم مثقال درهمان
وايضا يوخذ من عصير الشاهترج رطل ومن خل الخمر ثلث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا
لكل رطل من المعقود منه ثلثة دراهم والشربة من نصف اوقية الى اوقية ونصف وايضا
سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقين كثيرا ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن ثلثين درهما
والشربة ثلثة دراهم وايضا سقمونيا محرق مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح
طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ شد ما هو فيه ويترك حتى يجفف ويوخذ منه وزن عشرة
ثم
دراهم ويوخذ من الطبرزد وزن عشرين درهما ومن الكثيراء المسحوقة كالكحل وزن درهمين يجمع
الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان ثلث في كل وقت ولذا كان

هناك تركيب ما استعمل الايارج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد على هذه الصفة
يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوي
اوقية ويطبخ الى ان يتقوم والشربة منه للجادرينا الى خمس فلنجارات وايضا نقيع
التمر هندي مع خيارشنبر او خيارشنبر في ماء الهندبا والرازيانج وان لم يكن حمى اخذت
مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين على ما ترى وايضا
تورنذان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة مثقال ونصف وفيه تسكين شديد
وهؤلاء ينتفعون كثيرا بالاغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وسائر الاغذية
المبردة المغلظة للدم كالحماضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وينتفعون
بالاغذية المجففة مثل الكرسنة ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص لهم من الفواكه
في الكمثرى خاصة وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ واما انا فاكره مثل الخوخ
والمشمش وما يملأ الدم مائية كثيرة ○ **علاج المفاصل المتحجرة والمتحففة**
هؤلاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا
بلا تليين بل يجب ان يلينوا ويحللوا معا ومما جرب منه عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق
الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومن الباذاورد والفاشرا مع جبن وماء الحمص والاشق
بشراب عتيق وزيت انفاق ويتخذ عليه دهن الباقلى ومما ينفع من تحجرت مفاصله
او هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظة
الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرناها معها ومما ينفعهم دقيق الترمس بالسكنجبين
او الخل الممزوج وايضا اصل الخروب وايضا يفيده البلبوس مدقوقا
بالماء فانه يمنع التحجر المبتدى وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والكاشا او
خل طبخ فيه والجبن العتيق مطبوخا خاصة في مرق الخيارشنبر والنطرون والافربيون
دماء الرماد والكرنب المحرق ○ **علاج الاقعاد والزمانة** اعلم ان دهن الحندقوقي

شربا

شربا منه ومن نخا النفع شيء لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الحندقوقي بالمرزنجوش مثله شرابا
وزيتا حتى يذهب المائية والشربة الى ثلثة دراهم واقل وان لم يكن منه يجري علاجه مجرى
علاج رياح الافرسة ومما هو مجرب للمقعد ان يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك
عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والعرق في تنور
او حفرة محماة نافع ○ **التحرز عن اوجاع المفاصل** يجب ان يستعمل من
يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال
التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط
ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان
كان السبب فسادها قابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذي له يتولد
فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلتها وكذلك السوداء
تتولد مما تعلم وتقابل تولدها بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو
بالقوابض لئلا يقبل الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة
بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعي والحضض
والماميثا وايضا ذلك المواضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد واذا
كان الورم بلغميا فشرب صاحبه الزراوند المدحرج دهن مرات في الربيع والشتاء ثم
منع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيما يهيج النقرس والاوجاع
ولا ينقطع عما يعتاده منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية
مروخات ويجب ان يجتنب اللحوم الغليظة والموالح كلها والنمكسود ويجتنب من
البقول مثل السلق والجزر والجبار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار
ويكلف خاله في الابدان ويجتنب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويتعهد ما هو
جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنب الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنب مع ذلك
الافراط في التعب والرياضة خصوصا على الامتلاء ويجتنب الجماع ويقل من الاستحمامات

فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمامات فنافعة لهم في وقت
المرض ومما ينفعهم في ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسط دخولهم فيها صب الماء
البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد ينفع هذا ضرر الحمامات ويجب
ان لا ينامو على الطعام البتة فانه من اضر الاشيا لهم ۞ **العلاج الذي هو اخص
بعرق النسا واوجاع الورك والركبة الراسخة** يجب ان يرجع في علاجها
الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان تعلم انها تفارق ساير اوجاع المفاصل بان
الردع في الابتداء ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها فلا
يجعلها بحيث يعسر تحليلها وتهيئ لخلع المفصل الذي يعتريه ردع كذلك بل يجب ان
اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا ان يتفق
ان يكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي
السمان وفي الشيخ الايبس اصعب اما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع في
الحال بفصد اكحل اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد
وينفع منه القي واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القي القوي ليلا يجذب الاسهال
المادة الى اسفل الا ان يعلم ان المادة قليلة دهن الجند او يصوم يومين ثم يفصد
واعلم ان فصد عرق النسا في عرق النسا انفع من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون
الوجع ليس ممتدا الى الوحشي بل يكون ضربا او امتداده في الانسي فيكون الصافن فيه
انفع على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس
يذكر ان الصافن وعرق المابض فقط فصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا
ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصده بعده عرق النسا وقيل
ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال
واما البلغمي منه فهو يجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان
تقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ كما علمت وقد ذكرنا ان القي انفع من

الاسهال

الاسهال لتحريكه المادة الى جهة الوجع والقي لجذبها عنه ومن الحقن الجيد فيه ان يكون بالبورق
والخل واذا قيئوا بالمقيئات القوية المحتاج اليها لاخلاطهم الغليظة الباردة فيجب
ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد تحتاج في البلغمي ايضا احيانا الى مرار كثيرة الى الفصد
ويستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل
ودواء الهرمس خاصة وهذا الدواء عجيب جدا كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق
زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب البابر رطل يدق وينخل بمنخل صفيق والشربة
ملعقة ويستعمل ايضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمامات فان لم تغن فا
لحقن ثم يستعمل المحاجم على الورك بشرط وغير شرط ثم توضع المحمرات والمنفطات
ولا يدمل حتى تعافى والضمادات المستعملة فيها تؤدي احد الغرضين احدهما
التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره جذبها لغرض ما وهو انها ربما جففت الملا
وجمودتها وتركتها لا يقبل الدواء فلذلك لا يجب ان يغفل امر التليين وربما احتجت
الى المحاجم ووضعها للجذب ۞ **النطولات والابزنات** يؤخذ من دهن الحنا
رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ب رطل ومن القاقله اوقيه ونصف يمس فيها
صوف الزوفا ويكمد به الموضع ويستعمل الابزنات من مياه الادوية المفردة المحللة
المذكورة في هذا الباب واما المروخات فمثل دهن القسط ودهن الاوفربيون ودهن
الغار وترحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطات
بالجاوشير والاوفربيون والادهان المذكورة ۞ **الاطلية والضمادات**
ضماد محلل جذاب للمادة من العمق الى الظاهر يؤخذ بزر السذاب البري وحب
الغار والجندبادستر ونطرون وشيح ارمني وقردمانا وشحم الحنظل ونانخواه من كل واحد
اربعة مثاقيل سذاب يابس ثمن منا دقيق ثمن منا شمع ثمن منا اشق ثمن منا بارزد ستة
مثاقيل وشيرج اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ منه مرهم
وان طلي عرق النسا ببعر المعز بالخل الثقيف كان مثل ذلك والخردل افضل منه والمراهم

الحمرة المنقطة جيدة جدا ويجب ان تنقى او النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم يعاد
التنقيط الى ان تقع البثور وايضا رطل بعرق ورطل زيت يتخذ منه طلا وايضا ضماد نافع
ميويزج رطل ونصف دردي محرق رطلين عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف بارزد نصف
رطل كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلث قوطولات صمغ الصنوبر يشوى مع البارزد
ويجعل الجميع مرهما ويستعمل وايضا يؤخذ نفط جزو كبريت جزو يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك
ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه ومما جرب ان يلقط نبات الشبطرج في الصيف
وهو ناضج ويهرم دقه فانه عسر الدق ثم يجمع بشحم ويلزم الورك وموضع الوجع ويربط عليه ويترك
اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندى جيدا ادخل الابزن واخذ منه
الضماد ووضع على الموضع صوف بزاج اسبوعا او عشرة ايام وفيها دواؤه ينفع عن الخردل
والثافسيا وايضا الميويزج والذراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا
العاقرقرحا وزهره جرا سوسن والبورق والميويزج يتخذ منه مرهم وقد يزاد فيه الحرف ومما
ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبة قيروطي من اوفربيون وايضا دهن الحنا ثمان اواق خل اربع اواق
نطرون اوقيتين عاقرقرحا اوقية يسحق العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضضه وتجعله في الدهن
ثلثة ايام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح عليه الخل والنطرون ثم تشرب فيه الصوف الوسخ
وتضعه على الموضع الالم من الحقو طلاء اخر مثل ذلك يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك
الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن بزر الرجلان ستة مثاقيل ومن السوسن والبارزد
والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير كالدواء واحد
ويطلى به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثة للالم لها قد رسخ في المفصل
نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد نشب بحق المفصل وهم يسكن عرق النسا نوض بين عتيق
ثمان عشرة اوقية مرداسنج ودهن الجبن وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال مرداسنج النحاس
الاحمر ثلثة اواق زنجار مجرود وكبريت واصل البارزد وزراوند مدحرج من كل واحد
اوقيتين وقد يطرح فيه احيانا عاقرقرحا اوقيه اخر يؤخذ الجنطيان وبزر السذاب

البري

البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح وزراوند وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل
سذاب رطب يسلق ويرفت بالزيت وعلك الانباط وراتينج واشق وشحم العجاجيل من كل
واحد ستة عشر مثقالا وشمع ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا
ثمان عشرة اوقية اخر يؤخذ زفت رطب ثمان عشرة اوقيه زيت اوقية ونصف شمع رطل
صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد
وكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد بارزد نصف رطل اذب الذائبة
واسحق اليابسة واخلط الجميع وادهنه على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال من بعد
المسهلات اما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشبطرج
ولا حب النجاح ولا كاليارج مرهم حيث يجب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعة
تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل يتقى باللطيف وعناصر ادويته المسهلة
شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ وماهو من جنسه والشبطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ
حنظلتان ويثقبان ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملان دهن شيرج ويغطى
ثقبهما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي
فيهما في قدر ويصب عليهما كيل الدهن مرة ونصف ماء ويطبخ الى ان ينضج الحنظلتان
واذا انضجتا اخرجتا و[illegible] بها وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه حب [illegible]
مدقوق منخول مقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار
البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمان عشرة عددا ويتناول الدهن بعد الاستحمام
والوجه [illegible] طبخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي وطالت
العلة فعليك بالحمولات من الادوية المسخنة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار
والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشبطرج وسلاقة السمك
كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وبعد ابرائه وبعد [illegible] تجعل في الحقن ادهينه [illegible] ذلك ضار

جداً منتن من سائر التشرف وأما في اخره فنافع خصوصاً اذا اتبع التشفيط وكثيراً
ما يعرض النسج من نفسه فينفع معه البزور وحقنة خفيفة منجحة بطبخ الحنظل والحرف
واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالماء
ويضمد الورك بالنفل وهو من الحقن النافعة له الخفيفة ايضا وايضا بضمد
خل وخالة مسخنين فان كان هناك دم ... فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم
كيا شديدا المجرى الدم منه ٥ **في البثور المعروفة بالبطم** هذه بثور
تظهر في الساق سود لونه كانها ثمرة الطرفا او حبة الخضراء الكبيرة ومادتها
مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي و **القروح السوداوية**
التي يذكر قانونه في الكتاب الرابع ٥ **وجع العقب** قد يعرض من صدمة
او سقطة او ضغط خف وغير ذلك وتشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلا
الماميثا وطين ارمني محكوك بخل ٥ **ضعف الرجل** قد يكون في الخلقة وقد يكون
من تعب كبير ومن استرخاء سابق ومن افساد او طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان
في اوجاع الاظفار ورضها يقرب علاجهما من علاج الرهصة ومما ينفع
منها الضماد بورق الاس وبورق السرو ومرهم الشحم مع بعر الماعز والحنا
البقر وينفع منها جوز السرو والاهل ضماداً وينفع منه الفستق المطبوخ
ضماداً ومما يذيب الدم المايت تحت الرض دقيق يعجن بالزفت ويوضع عليه
انتفاخ الاظفار والحكة فيها تعالج بماء البحر غسلاً دايماً
فيزول به او بطبيخ العسل والكرسنة او بطبيخ الحنثى ومن اضمدته البلوط
والزفت والتين المطبوخ مجموعه ويزاد ... ٥

تم الكتاب الثالث من كتب القانون في الطب
وهو اخر الكلام في الامراض الجزئية الواقعة في عضو عضو
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

المقالة الاولى من الفن الاول من الكتاب الرابع من القانون

كلام كلي في الحميات

الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث
منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا
يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ ان تنشب وتؤذي
بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض
وجعل حميات الاورام من جنس حمى العرض ويعني قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس
بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها
بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضاً بل هو سبب مرض واما حمى الورم
فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم مرض في نفسه ولمناقش
ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارته وتلزم من وجهه فيشبه ان تكون حمى عرض
وحينئذ يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع العفونة
التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة
التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وان لم
يعن بحمى عرض هذا بل عني انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم فكذلك حال
حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما
لا يجدي في علم الطب شيئاً ويجعل الطبيب متخطياً من صناعته الى مباحث ربما شغلته
عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والشدد
حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه
من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها
قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والابخرة مبثوثة وقياسها

قياس هو الحمام فالمشتغل بالحرارة الغريبة اشتغالاً اوّلياً الذى اذا طفى يبرد ما جاوره
واذا برد ما جاوره لم يجب ان يطفا هو بما يمكن ان يبقى وان يبرد فيسخن ما جاوره يكون احد هذه
الاجناس الثلثة التي لا يوجد في الانسان جنس حمى خارج عنها فان تشبثت الحمى بالاعضا
الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام او بزق الحداد او بقدر
الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاول بالاخلاط
ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق لن يصب الماء الحار في الحمامات فتحمى جدرانه بسببه
او مرقة حارة في القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط وان تشبثت
الحمى تشبثها الاول بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق
ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأذى الى الماء والى الحيطان
فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة بشئ لطيف يتحلل بسرعة وقل
ما تجاوز يوما بليلته الا ان تستحيل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات بالوجه
القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات اخرى فيقال
ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها
ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة
ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها ما هي متشابهة
ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة
في المستعدين للحميات قالوا ان اشد الابدان استعدادا للحميات هي
الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة وهؤلاء
يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة ايضا مستعدة
للحميات الحادة تبتدي يومية ثم تسرع الى العفن والاحتراق وربما اوقعت في
الدق وتتلوها الابدان التي يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة وتستولي الحرارة

وبعدها ان من جنس ما يبتدى منه حمى البخار الحار ثم تنتقل الى حمى الخلط ثم التي يتساوى
فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه انما تعرض لها حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء
والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصا
اليومية **في اوقات الحميات** قالوا ان للحميات اوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء
وصعود ووقوف عند المنتهى والانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية
بحسب نوبة نوبة والخاطرة من الابتداء الى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا يهلك
عليل من نفس الحمى الا ما ذكره من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية
عن المادة الغامرة في العضو وقت ما لا يكون ظهر للنضج اثر ولا للمضاد للنضج اثر
والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سونوخس والصرع والسكتة
واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك قد يجرى في
اليوم الاول من الحميات الحادة علامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء
وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة
حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت
الذي يشتد فيه القتال بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما
على الآخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوايب الحادة نوبة واحدة ولا
تعرف الا بما التي يليها او نوبتان وتعرف في الثالثة منهما لا من بدء عليهما في الاكثر
الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوايب كثيرة في جميع احكامها وهناك
عند المنتهى يتم اثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية
قد استولت على المادة فقهرتها وهي في تفريق شملها شيئا بعد شئ وحينئذ
تخف حرارة الباطن وينتقص اكثر الحرارة حتى تتحلل وكثيرا ما تغلط والمنتهى
يختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد منتهاها الى الرابعة ايام

وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون
منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر وتتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي
التي منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة من ذلك
وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين
ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها و
المزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض على ما سنذكره وكثير من الحميات تستوي في الابتداء
والتزيد والانحطاط في نوبة واحدة وتنوب الاخرى مختلطة والحميات ايضا تختلف في هذه
الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها **تعرف اوقات المرض**
وخصوصا المنتهى تعرف اوقات المرض الكلية مرة في نوع المرض فان
التشنج اليابس والقرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة
حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوايب
قصيرة دلت على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان كان نوايبها من ثلث ساعات
الى اربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة وان المنتهى بعيد كالغب
الغير الخالصة وان لم تكن هناك نوايب بل كانت مادتها حادة كسونوخس فالمرض
حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض غير حاد ومرة
من السحنة فانها ان انحطت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض
حاد وان بقيت على حالها فليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف
فيكون المرض حادا او لم يلحقها ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن
والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع منهما منتهى الامراض وفي
الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ فيهما منتهى الامراض وكذلك حال البلدان
ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد

ومن

ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى ازمان وان كان قصير المدة فالمرض
الى حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد يتعرف اوقات المرض من جهة
اوقات النوايب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلا فيما به يتقدم تفاضلا
آخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد لان من الامراض ما يجري الى اخره وقائها على التزيد
وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة واذا كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت
الفصول فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تاخرت فالمرض في الانحطاط واذا وقفت
لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى
ودفوعها ونقصانها ومن تزيد نوايبها في طولها وقصرها وتباعدها في الوقت ولم تتشابه
وقد يتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت
النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض
يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر
نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة ما فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك فظهر او علة
فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج او خلافه سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى
قريب وان تاخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة
هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه وتكمد لون الاطراف وتبرد
الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحرارة
وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء
جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له نافض وقي
وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد
اعضاء البدن واشد ما تضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الانتهاء ووقت
التزيد يضعفه للتحلل هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم وفي السرعة

وتنتشر الحرارة في جميع البدن على الاستواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا تزال
هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تبقى
فيه الحرارة والاعراض كما لها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا
ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدئ فيه النقصان ويأخذ النبض
يعتدل ويستوي ثم الذي يأخذ فيه البدن تعرق ويؤدي الى الاقلاع وكثيرا ما
يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل
بذلك بل يتعرف حال النبض هل عظم وقوي واذا رايت ان نضرب لك مثلا من
الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض
ثم يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ في التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم
يقف ثم يأخذ ينقص الى ان تقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة
واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد والبدن البارد وضعف
الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد **كلام كلي في حميات اليوم**
ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او
المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية
والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من المشدد
ما ليس سببه بارد ولا يبلغ اسبابها باشتدادها الى ان تجاوز بما تشغل الروح
فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الاوقات في ضرب من حميات الاخلاط نذكره
فان السبب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها الى العفونة
كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا تكون الا من تعب البدن
او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما
تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال

انها

ان تنشئت الحرارة قد تجاوز الروح الى البدن او خلط على ان من الناس من ذكر
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل
الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة ولذلك ابتدأ الدق واسرع
الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار
اليابس يغلب عليه فيتأدى بسرعة الى الدق والغب ثم الذي الحار الرطب اغلب
عليه فيتأدى بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر
ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر او تعب نفساني
او تعب بدني اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال
اسرع اليه حمى العفونة ؛ **العلامات الخاصية لحميات اليوم المميزة**
لها عن الحميات الاخرى من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة
ولا تبتدئ بتمام غط وهو انها لا تبتدئ في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وغؤور
حرارة وميل الى الكسل والنوم وغؤور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها
شبيه بالبرد او تقشعريرة وخشن سببه بخار كيموسي ردي ويزول بسرعة
وقد يعرض للندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بخبثها لكثرة مفرطة
ويكون اشتعالها غير لاذع وتشبث بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا
كان البول في اليوم الاول نضيجا او النبض حسنا فاعلم انه حمى يوم وذلك لان البول
لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم ويكون ثفله نضيجا غير مايل الى لون خلط وربما
كان غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون واذا اتفق ان لا يتبدل لونه
فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول ان لم يكن
هناك حمى كما سنذكره في التعبية ويحيط دا النبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما
يكون عن الانفعالات المضعفة ولا الا ان يكون في فم المعدة خلط لاذع او برد او سبب

اخر فانما يصغر النبض غير الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف ذلك فبسبب
آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او اللذع الشديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد
يعرض ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد او حرارة شديدة مجففة او لتعب شديد
مجفف او جوع او سهر او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا
يسرع اكثر من الطبيعي الا في الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من
الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل خبيثا بقياسه
اليه واذا اشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من النفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى الحالة
الطبيعية لا في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا
دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا
والنبض مختلفا او ضعيفا او صغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون
نوبتها لا تزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وان
لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة وتقل معها الانجاع وان كان معها
صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون
بعرق او بنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس بشديد الافراط ايضا في الكمية بل
قريبا من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير
يومية ومما جرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير
المعتادة علم ان الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يتغير من حاله شيئا
فهي حمى يوم **انتقال حمى يوم** حمى يوم اذا كان تقتضي ان يغذى صاحبها فاخطا الطبيب
عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان الحارة الى الدق وفي المحترقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس
التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح
المسام وتخلخل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعالا مانعا بقوة

ويعفن

ويعفن **علامات انتقال حمى يوم الى حميات اخرى** دليل ذلك ان يحط
من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط منقطعا ولا مستمرا و
من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها
الى حمى عفونة الخلط او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال لبثها انتقلت الى الدقية
فان انتقلت الى الدق رايت مجس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها
تزداد على الامتلاء وعند اخذ الطعام جدا ورايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر
ورايت سائر ما يقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس
غير عفنية رايت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة
ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة
واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج ٥
معالجات حمى يوم بضرب كلي جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على
ابدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل كا... لكن بعضهم
يرخص له في الترفه فيه كصاحب التعبي والغمي والجوعي والذين في ابدانهم مرار كثير ومن
يشكو قشعريرة في الابتداء يلقم طعاما مغموسا في ماء او في شراب لئلا يكون الغذ وهولاء
يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي
والاستحصافي والورمي والاولى ان يوخر التغذية الى الانحطاط الا من استثنيناه والماء
البارد يجب ان لا يمنع في وقت الا ان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في
التبريد لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سددية فالاولى
ان لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند انحطاط نوبتهم في حميات اليوم لاغراض
منها الترطيب ومنها التعريق وخلخلة المسام ومنها التبريد في ثاني الحال مع منع حيث يخاف
وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجنب الحمام صاحب السددي فانها في اثناء الحمام وصار عفونيا

وكذلك التخمة الا في آخر الامر وعند انسداد المسام وانحدار التخمة فهنالك ايضا يجب
ان يحتم وصاحب الزكام لا يحتم الا ان يكون احترازيا وجميع اصناف حميات اليوم
يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مايه ما خلا اصحاب الاستحصاف
والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمرخ واذا كان صلبا
وطلا فقط سدد المسام واكثر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة او باطنة فان
صاحبه الدلك فتمام ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة
جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد الامتلائي
وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلي **اصناف حمى يوم**
حميات اليوم منها ما ينسب الى احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها
ما ينسب الى امور تطرا من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية
والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفز
عية والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات
واضدادها ومنها ما ينسب الى غير افعال وحركات واضدادها ومنها ما ينسب
الى غير والمنسوبة الى امور هي حركات هي التعبية والراضية والاستفراغية
ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم عطشية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة
الى غير الافعال منها الشددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية
واما المنسوبة الى امور تطرا من خارج فمثل الاحتراقية ومثل البردية والاستحما
مية الاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه **في حمى يوم غمية**
قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقان نهارية لفرط الغم حمى يوم روحية
علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة
اليبس ويكون حركة العين الى غوص وتكون العين غايرة للتحلل مع سكون للفتور

ان استعمل

يكون

ويكون الوجه الى الصفرة لغوور الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما مال الى
صلابة **علاجاتها** يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام
ماء الحمام دون هوايه ويكثر التمرخ بالدهن بعد ذلك فان الدهن انفع له من
الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره الطلية
مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير
المزاج فانه نعم الدوا لهم **حمى يوم همية** قد يعرض من كثرة الاهتمام
بشي مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة في الحمى **علاماتها**
تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غوورها للتحلل يكون نحو الخارج
ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها
نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية** قد يعرض من كثرة الفكر في الامر حمى
تشبه الهمية والغمية الا ان حركة العين تكون معتدلة لا الى غوص ولا الى
خروج وتكون مائلة الى الغوور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغوور واكثر
ما يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجها علاج الهمية **حمى يوم
غضبية** قد تحدث لفرط حركة الروح الى الخارج في حال الغضب سخونة مفرطة
تتشبث بالروح **العلامة** احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر
وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الارقية وتكون العينان محمرتين جاحظتين
لشدة حركة الروح الى الخارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف
طباع ويكون الماء احمر حادا الحس بحدته وله ادنى بصيص ويكون النبض عظيما
ممتليا شاهقا متواترا **العلاج** تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من
الحكايات الطيبة والسماع واللعب العجيبة **وادخالهم الحمام** في ماء فاتر
غير كثير الحر ولم تمرخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق لهم من الماء

فتقع في حمى

الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلاً فلا سبيل لهم اليه **حمى**
يوم سهرية قد يعرض ايضاً من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل
الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار
وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه
للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية **العلاج** علاجها
التوديع والتسكين والتنويم وتطبيل الراس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية
الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب من انفع الاشياء لهم يسقونه
بلا توقف الا ان يكون صداع **حمى يوم نومية وراحية** ان الروح تتحلل عنها
بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها
تسخن الروح وحماها **العلامة** يدل عليها سبق النوم والراحة الكثيرة
وخصوصاً اما لم يكن في العادة وخلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخارات
من النبض **العلاج** التعريق في هواء الحمام والاغتسال المعتدل الحار
وقلة الغذاء والمائل الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا تجب ان
يشربوا **حمى يوم فرحية** قد تعرض من الفرح الحمى مثل ما يعرض من الغضب وعلاماتها
قريبة من علامات الغضبية الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير
سحنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل **العلاج** علاجها قريب من
علاج الغضبية **حمى يوم فزعية** قد يعرض من الفزع حمى على سبيل ما تعرض
من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان
حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكونان دفعة والاحزان بتدريج
العلامة قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة
العين سحنة مرعوب **العلاج** يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان

يومن الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له **حمى يوم تعبية** ان التعب قد يبالغ
في تسخين الروح حتى يصير حمى حارة بالافعال واكثر مضرته وحمله هو على الحيوانية والنفسانية
العلامات تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها وحس اعياء ويبس
في البدن وربما عرض في اخرها نداوة ان كان التعب معتدلاً ولم يكن فيه حر مجفف
او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطاً قل التندي والتعرق وربما تبعه
سعال يابس لمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيراً ضعيفاً وربما مال الى صلابة
والبول اصفر حاداً بسبب الحركة رقيقاً بسبب التحلل **العلاج** علاجهم
الراحة والاستحمام والادهان والتمريخ بعده خصوصاً على المفاصل والتناول من
الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس طعم الفراريج والجداء
والسمك الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا تجب ان يتوقعوا ان يهضموا مثل
ما يهضمونه في حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذوا قليله كثيراً مثل ما ذكرناه
ومثل صفرة البيض النيمبرشت ومخ الديوك كان جيداً وزعم بعضهم ان صاحب
الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا
من الفواكه الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين والجلاب
ونحوه ان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم اكثر من تمريخ غيرهم بالدهن
ليرطب اعضاءهم ومفاصلهم المتجففة وايضاً ليرخي ما لحقها من التمدد ودهن
البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب ان يعم التمريخ البدن وخصوصاً الراس والعنق
وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصاً بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفرشهم
ويعطر ثيابهم ومجالسهم وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية ما عاودت جميع
ما رسم في بابهم به **حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط
عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشعل فيه حمى والكثرة للاعياء الذي يتبعه

بيه

وقد تفعلها الادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الاجزاء ودمو تنقطها
الى مصير وبقا دخانية مرارية **العلاج** يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو
معلوم في ابوابه وان يغذى العليل بما يقوى اكثر مقدار ما يهضم ما يبرد ويرطب وقد
جوارشن قوابض تجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية مسخنة عن مفترة
فان كل فاتر مرخي ويكلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن النار دين او دهن
ابرد منه مطيب وتعصر حتى يفارقها اجزاء الدهن وتجعل على القلب والكبد مما يبرد ٥
حمى يوم وجعية ان الوجع قد يسخن الروح حتى يشتعل حمى **علامتها** نقا
الوجع في الراس والعين او الاذن او اشد المفاصل والاطراف والقولنج والبواسير او غير
ذلك من اوجاع الدماميل **العلاج** يدبر الوجع بما يجب في بابه ثم يعالج بالعلاج المعقبة
وان خيف من سقى الشراب حركة من الوجع لم يسق **حمى يوم غشية** قد تعرض
لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة فتنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال
الخطر في الغشي بقية **العلامة** مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات
الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة
يسقط ويبطل حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه
نبض اصحاب الذبول المحتشف في صلابته مع ذوديته **العلاج** علاجها علاج الغشي
والطعام اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس ما عملت وان احتجت ان تسقيه
شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية
عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب **حمى يوم جوعية** قد تحدث البخارات
في البدن اذا لم تجد الغذا فيتولد الحمى ويكون نبضه صغيرا وربما مال الى الصلابة ٥
علاجها الاطعام فان في الحمى فتلك حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعدها
بالاغذية الجيدة المقوية ويحم ويصب على راسه ما فاتر كثير ويجلس فيه

ويرطب

ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية** هذه قريبة
من الجوعية وهي اولى بان تحدث لفقدان ما يسكن به من الماء حرارة قوية في الاجزاء
العلاج سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة خصوصا ماء الرمان وترطيب
البدن بالادهان فان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد
قد تكون في مسام الجلد لتكثفه وقلة اغتساله وكثرة اغبراره او لبرد او لاغتسال بمياه مقبضة
ولاراق تحمي وقد تكون في ليف العروق وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما
يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان تقلل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس
ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام
وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره
وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة
فان تادى ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات العفونة ومثل
هذه السدة اما ان تكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما
لوقوع شيء من اسباب السدة في الالة لا في المجرى مثل برد مقبض او ورم يضغط او نبات
شيء او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق
لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى ايضا لا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة ولا
متوسطة بين اليومية والعفنية وهذه الحمى صعبة التعرف قريبة الشبه من حميات
الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدد كثيرة قوية وليست
بتكاثفية واستحصافية من خارج وان كانت قليله اسرع اقلاعها ان لم تتخطا وهذه
الحمى من بين الحميات اليوم قد تتعرض وتقلع ولثبات السدة التي هي العلة تكون كانت
لها نوايب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيقبل على اليقظة فقد صار عفونية
والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد

لاسيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع **العلامات** اذا عرض حمى يوم لا عن سبب
باد وكانت طويلة الانحطاط فاحدس انها سدية خصوصا اذا انحطت بلا استفراغ
نداوة وتركت تحسسك علامات الامتلاء في الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة
الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها
دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة
علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كان علامات الامتلاء من حمرة الوجه و
درور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان اعطت السدد كان
النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر النبض **العلاج** ان كان السبب كثرة
الاخلاط والامتلاء فيجب ان تبادر الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم تحم بعد فهو
خير واذا حم فالتوقف اولى ويكون ضرورة دان الفصد فيجري الاخلاط ويخلطها فان كان
لم يكن بد فلا يجب ان يخرج الفصد والاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك
ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والهيج فيها وذلك مما فيه اخطار
كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة
على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة باحتقانها هذه الحمى
ويمنع ان ينتقل الى العفونة خصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم يكن بكثرة الاخلاط
بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم يحتج الى فصد و
استفراغ **بل احتجت** الى التفتيح والتفتيح هو بالجملة من الادوية والاغذية ولما كانت
العلة حمى فليس يمكن ان يبحث في التفتيح الى الحوالي الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج
والسكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والخزاما فيه غسل وليس فيه
لزوجة مثل كشك الشعير والشكر مع انه قريب من الخزاء ففيه تفتيح وجلاء فلا باس بان
يخلط بكشك الشعير ثم يجب ان ينظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت مثل ما ذكرناه

هل

هل نقصت الحمى ووهنت وهل ان كانت تنوب قد ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت
الى البول فوجدته ليس عليه النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا
التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة
ان كانت الى خمس ساعات ومرخته ودلكته باشياء فيها جلاء مثل ما بين دقيق الباقلى
الى دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوسن والزراوند المعجون بشيء من العسل والماء وان جسرت
على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيئا ويحدث قشعريرة
لم يلبث فيه لكن فطنت انه عين فان هذه السدة ليست من جنس ما يفتحه الحمام فاذا خرج من الحمام فلا
يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا
ولم يصبر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ
مطبوخا مع الكرفس فان لم يعاوده النوبة حميته ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت
ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول جيدا اثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه
بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول
ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن **في حمى يوم تخمية امتلائية**
قد تكون من التخم ابخرة ردية يشتعل حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصا في الابدان
المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولها تبخر ابخرة دخانية ويقل فيها
الجشاء الحامض واشد الناس استعدادا لها هم الذين ياخذون بعد التخمة في الرياضة
والحركة والتشمس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا فيكثر فيهم البخارات الدخانية
خصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض
وفي اصحابها فقلما يتفق ان يتاذى الى حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل الحر يتولد ويظن
المتولد مع الجشاء الحامض انه لسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبائعهم
انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم

ومن يستطلق ومن حُمّ من تخمة وكانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم انعقد قوي عليه
الاسهال وربما صار كبديًا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان وتشبه اعراض
حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدًا ويكون التهاب
شديد ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما تبقى ثلثة ايام واعلم ان
الحمى التخمية قد تاتي بادوار ربعية او سبعية ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن يكون
نبضه صحيحًا **العلامات** علاماتها تغير الجشاء الى حموضة او دخانية
فاذا تغير الجشاء الى الصحة آذن بالبرء وبول هؤلاء على النضج ما لم وان كان
سبب التخمة سهرًا كان في الوجه تهيج وفي الاجفان ثقل **العلاج** صاحب
هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة
فان كانت طبيعته غير منطلقة فما احرى ان تطلقها وان كان شيء من الطعام والثفل
باقيًا في المعدة فيجب ان يقيئه ثم تطلقه وتنتظر ان تحدر الثفل فيعرف هل الاصوب
استفراغها بالحقن والحمولات او باشياء تشرب من فوق لتسهل او تحط او تهضم
ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفًا
من فوق وتعذر القيء ان لا تلتفت الى الحمى وتستعمل الفلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او
تستعمل ما هو اضعف منه وتستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب
الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان
يعان بحمول او بحقنة عليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة ثم بعدها الغذاء الخفيف
السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤونة في التخفيف من
الامتلاء وان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي
فسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله
حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا يدخله الحمام

بل اغذه وقوّ معدته بالاشياء التي تعلمها وقد رسم لك بعضها في باب الاسهال ومن
ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر
وفارقه جل الدهن وان دام الاطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت
دهن السفرجل الفائق الطري على هذه الصفة ودهن المصطكي وليس ايضا في دهن الناردين
مضادة له وربما استعملنا هاهنا وطيبات مخصوصًا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم
وربما احتجنا الى اضمدة اقوى من هذه من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه
الفواكه ان نشط لها وتغذوه باخف غذاء وتسهل هضمه كمح البيض والدراج والسمك
الرضراضي وتقدم عليه شيئًا من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان
انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصًا بالسفرجليات واذا فرغت [illegible]
باس بان تستعمل عليه جوارشنًا قويًا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد وذلك
بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيها حتى يحط واولى ما تسقيه
ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بفروج ولوز قليل وتبرد مضمعة ومشمشية و
اقراص الكافور ولا يجعل فيها راوند **حمى يوم ورمية** الحميات التابعة للاورام
الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم واما
الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التي يقع بها وخصوصا الاورام العظام
التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل الذي يقع في الاربية
عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وخلف الاذن عن فضول الدماغ فانها قد
تتبعها حميات ولا يخلو اما ان تكون الذي تتادى منها الى القلب حتى تحميه سخونة
وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت
سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة واكثر ما يعرض من هذه
الحميات تابعة للاورام يتبع اسبابًا بادية من قروح وجرب واوجاع وضربات

وسقطات تندفع اليها المواد فيحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس
حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام اسبابها متقادمة مثل
امتلاءات وسدد سلفت فهي عفونية وانما تكون الحميات التابعة لها يومية
اذا كانت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا كانت
الحميات اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات
خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه يتبع الاورام الدموية وقد يعرض
تبع الحمرة ونحوها **العلامات** علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها
وان يكون الوجه احمر منتفخا زايدا فيها على حال الصحة ولا يكون شديدة لذع الحرارة
وان كانت كثيرة لان امثال هذه الاورام دموية **اللهم** الا الحميات تتبع الحمرة
وهذه الحميات تعقبها نداوة تنز عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا
للامتلاء والحرارة ويكون البول مايلا الى البياض لميلان المواد الى الاورام والقروح
العلاج يجب ان يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في
بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذي الا بعد الانحطاط
التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو
العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجه بل يبرد الطريق بينه وبين القلب
تبريدا ينفذ الى القعر **حمى يوم قشفية** هذه الحمى ايضا تتبع علة التحلل
لسدد غير غايصة وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا واكثرهم
الذين تتولد في ابدانهم البخار الموافق لمزاج ابدانهم او اغذيتهم ومياههم الرديئة
ولحوالهم العارضة من السهر والتعب **علاجها** التنظيف واستعمال
الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى واللوز المر
وبزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفيا مرطبا او شرابه كثير

المزاج ويعاود الحمام مرارا **الحمى يومية شمسية** قد تعرض من حرارة الهواء عن
حرارة الحمام ونحوه حمى واكثر ذلك لما يعرض من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها
بالروح النفساني اذا كان اول ما يتأذى به الراس فيسخن هواؤه ويتأدى الى القلب فيصير
حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم حين يصان
الراس عن الحر لكن اكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ والراس ولذلك ان لم يكن نقيا
امتلأ راسه وغير الشمسية من القيظية والحمامية وغيرها تؤثر في القلب
العلامات السبب الواقع شدة التهاب الراس في القسم الشمسي الدماغي
وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النبض في القسم القلبي ويكون
ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا
اقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهي في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية **العلاج**
يحتاج ان يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الراس والصدر ومن الادهان الباردة
وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر من موضع بعيد ويسقى
الماء البارد وما يجري مجراه لا نزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام
ولا يلبث بمنزلة ان كانت به وجمة بالماء الفاتر ولا تدع هواءه فيغمه ولا يخف من صب
الماء الحار على راسه فانه يرطب بتحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته
الى التمريخ فاذا خرج غرق راسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى يوم**
استحصافية من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة ان
يكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فيحدث
الحمى وكثيرا ما تؤدي الى العفونية وانما تؤدي الى ذلك الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا
ليس بعذب فان العذب لا يؤذيها **العلامات** السبب ان يكون البدن ينحط
اذا لم يلمس غير شديد الحرارة واذا لبث اليد احست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض

في صغر الغميّة والهميّة والجوعية لانه ليس هاهنا تحلّل بل يكون سريعًا الحاجة الا ان
يكون البرد فيه شديدًا وربما مال الى الصلابة ولا يكون العرق غزيرة بل ربما كانت منقطعة
بسبب البخار المحتقن والماء وقد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغًا لان
الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول **العلاج** يدبّرون في
الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويحمّون الماء الى الحرارة ويلبثون في الهواء الحار ويطلون
على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث والنمام ويدلكون بما ذكرنا ما يحلل المسام
ويرخيها ويؤخرون التمرخ الى ان يعرقوا ويدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدًا ويجب ان يتقدم
الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرّخون بادهان مفتّحة للمسام ويصبّ على رؤوسهم
ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون
شرابًا ابيض رقيقًا او ممزوجًا وموخّرة لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ
بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف **حمى يوم استحصافية من**
المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل ماء يغلب عليه قوة
الشب او الزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن الحرارة فيهم ويعرض لهم ما
قلنا مرارًا او كثيرًا ما تؤدي الى العفونة **العلامة** يدل عليها السبب وما يتناوله
من قحولة الجلد كانه مقدّد او مدبوغ وكانّ جلده امغوس في ماء الزاج ويكون الحال في
تزيّد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره وما يعرض من سدد المسام والنبض يكون
اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضًا ورقة كبول الشاة ولا تكون في
ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غؤور **العلاج** يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من بهم
الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف
قليلا فربما نفعه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم
بالماء الحار اكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم اكثر **حمى يوم شربية** قد يحدث

من الشرب

من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى
فصد خصوصا اذا كان فصد اعتيد ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط **حمى يوم غذائية**
الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكذا الشمسية في اكثر الامر ما عينه في روح
نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها
الادرار بالمبردات واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشك والتمر هندي واصلاح الكبد
لعلها بماء الهندباء والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور
وماء الورد وعصارته وعصارة البقول الباردة مبرّدة بالعصارة والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة

المقالة الثانية من الكتاب الرابع ابتداء القول في الحميات العفنية وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

كلام كلي في حميات العفونة العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي
اذا كان متهيئا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان
كان جيد الجوهر مثل اللبن ولانه ماء في الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن
الفواكه الرطبة جدا ولانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطه رديا باردا ابيا به
الحار الغريزي ويعفنه الرهب مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوه او رداءة
صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح
بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا ينفعل في الغذاء
والخلط شيئا فيتركه نيّا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد
ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة
في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء
الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة
السدة والسدة اما لكثرة الخلط او غلظه او لزوجته والسبب لكثرة الاخلاط

وغلظها ولون وجعها معلومة وايراثها الشدة معلوم فاذا احدثت الشدة حدثت العفونة
لعدم التروح خاصة اذا كانت معقبة لحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستعمالات
مثل ذلك او تخم او تناول سخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وملاقي
تقصير ان وقع بتسخينها بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد
تكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وجد بها او وجعه والخلط القابل
للعفونة اما صفرا يكون حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتبخر
عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا كثيفا واما
سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا اغبر ارديا وعفونة الصفرا توجب الغب وما
تجري مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم في اكثر الامر توجب النايبة
كل يوم وما تجري مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما تجري مجراه والدم مكانه داخل
العروق فعفونته داخل العروق واما الصفرا او البلغم والسوداء فقد تعفن داخل
العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا
كانت العفونة في ورم باطن بقرب القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذي ذكرنا
لكل واحدة تهيج وتقلع وان كانت البلغمية لا تقلع الا وهناك بقية خفية
واذا عفنت داخل العروق اوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من
المقلعة بل كانت لازمة دايمة لكن لها اشتدادات يتعرف منها النوبة التي لها
واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها او على اكثر ما يلي القلب
منها لم يتاكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واما اذا كانت على خلاف ذلك
ظهرت التغيرات ظهورا بينا والما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان
المادة التي يعفن وتاتي عليها العفونة في مدة النوبة فيفني رطوبتها التي بها
تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك
عن تمام التحلل ويبقى رماديتها وارضيتها التي ليست مطيعة للحمى والحرارة كما تركت

من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يتم تفد الجميع ثم لا يبقى حرارة واذا
لم يبق في الخلط المحترق ما لعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى في
موضع العفونة وقد بقيت فيه بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم يبق مادة
او وجود علة التعفن الاول في المادة الاولى فتشتعل في المادة الثانية على
سبيل التعفن فامر العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وتوقد
وتتعدى الى المجاور حتى يقطع الحمة ويفني المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية
حمى تنتظر مادة اخرى تنجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة داخل العروق
عرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق
ببعض فيعفن كل شي بما جاوره ثم يدور على المجاور الآخر وايضا فان المحصورة
في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي لها نوايب اقلاع وتغير
قد تترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة والغلظ والرقة
ولاختلاف معاني الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى تخالفها
في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير
العليل او لضعفه او لكثرة حسه ونوايب المقلعة تبتدي في اكثر الامر
بقشعريرة او برد او نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدي بالبرد او القشعريرة
في الاكثر اما لسبب برد الخلط واما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغور
الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء والذي
يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر
ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان
الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير
محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوايب اللازمة التي

تفتر ولا تقلع فلا تبتدى ببرد الا لضعف القوة او لغوور الحرارة الغريزية
فتبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد تتركب فى بعض الحميات برد و
قشعريرة معا لان المادة التى تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب
بعض حميات العفونة تركبا يصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا
خلط يعفن فى موضع فلما اشتد عليه العفونة ابتدا خلط من جنسه او من غير
جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك
وقد تتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها
وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة او لزوجتها او
لكثرتها او لبعد مسلكها او لضعف القوة او لضعف الحس او لتكاثف المسلك
فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوايب يسرع وتبطى وبطوها اما
بسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه
كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوايبه ربما
تباطات او لطيفة كالصفراء واردا الحميات هى اللازمة التى تكون العفونة
فيها داخل العروق ثم المقلعة التى تكون العفونة فيها فى جميع البدن او فى نواحى
القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة الدم منهم واما النبض
فقد يختلف احواله فى الحميات العفنية بحسب اختلافها فى اجناسها وبحسب
اختلاف النوع الواحد منها فى الشدة والضعف وفى قوة الاعراض وضعفها
وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمدد او ورم حار فى عضو
عصبى او ورم صلب او لشدة اليبس او عند استيلاء البرد فى الابتداآت
وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية والدموية وبسبب
اورام فى عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية وليترغس او لسبب التندى

الموضع

الموضع عندما يريد ان يعرق والنبض يكون فى ابتداء النوايب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال
القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح **قول كلى فى علامات حميات
العفونة** قد يدل على حميات العفونة توافى الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم
يكن لها سبب باد والنبض والتنفس الذى يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة
جدا او تكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة يتقدمها
المليلة والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل
وتمطى وتثاوب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع
وضربان راس فاذا طالت او وقعت فى الحمات العفنية واحدثت ضعفا وصفرة لون
وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل مخاط وغثيان وبول وبراز
كثير عفن وثقل راس وتهيج وعرض تواتر فى النبض لا عن سبب من خارج من تعب او
غضب او غيره واذا عرض الانضغاط فيه تقدمات النوبة والا انضغاط غوور من
النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعة قوية واما الاختلاف
فى الابتداء والتزيد فهو من خواص حمى العفونة وان كان لا يظهر فى الغب ظهورا كثيرا
لخفة مادته ومن علامات ان الحمى عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية
خلاف ذلك وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل على
انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون انها مقلعة
يبتدى بنافض او قشعريرة ويتراخى الى الانحطاط بعرق او نداوة وتدور بنوايب او تكون لازمة
مع تغيير او غير تغيير لا يشبه اليومية فى النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض
واكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند
المنتهى وعلة القلق والكرب والاضطراب الشديد بوجه مقابلة المادة والقوة فتارة
تستعلى المادة وتارة تستعلى القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذا الى العظم والقوة

وتارةً الى الصغر والضعف وأما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائماً ان يكون الا ان يكون مع
الحمى ورم صلب في اي عضو كان او ورم في عضو صلب وان لم يكن صلباً او يكون قد اتفق
شرب ماء بارد او شيء اخر مما يصلب البدن مما قيل في كتاب النبض وما لم يصر النبض قوياً
ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير
نضيج او قليل النضج وربما كان حاداً واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص عنها
الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوه فاعلم ان بقية المادة
باقية وان المادة قد آلت الى حيث يطرء وجع **علامات اللازمة** ان الدائمة يكون
اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهراً جداً ويكون في الكثرة غير ذي نظم ولا وزن وتدوم
الحمى والقلق بعد اربعة وعشرين ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم
النافض وغيره وقد يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فينقص مرة
ويشتد اخرى ۞ **في امور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك في**
بعض ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فيكون وكيفما عنّ سواء كانت الحرارة ابتدائية
او ابتداء اشتداد الاضرابا منها يعرف بالمحرقة حمى حركاتها حادة وهي كاللازمة المطبقة
والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها
سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولا تنضج والغب الغير الخالصة اطول
مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز سبع نوائب الا عن خطاء والدائمة ربما
انقضت في اسبوع وما كانت من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة
عامة مع لين في لذع الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة
كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها
عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع والتفتير ولانها تعقب فساداً او ضعفاً في فم
المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب اعراضاً ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة

واللازمة منها اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضاً وكلما كانت اقل
خلوصاً كانت اقصر نوبة الا ان تميل بقية خلاصها الى السوداوية واما الربع فانها غير
حادة لبرد المادة الطويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة اقصر
مدة لكنها لا خطر فيها لانها تروح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تتبعها اعراض
شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة ينقضي بقيء او استطلاق او عرق او درور
بول واما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب والانتهاء
في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قلما يوجد ربع
دائمة ومواظبة ذات قسمة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي خصوصاً الورمية آلت
الى الذبول خصوصاً في الحميات الحادة التي يجب ان يغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض
ان تقبل الطبيعة على المادة او يجب ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا ينضج ولا يتدارك
بتطفية اخرى فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى من
الغرضين المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين ۞ **في دلائل اعراض
الحميات** اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم ومن انه كيف كان ومن الاحوال
والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول
والقيء والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب
ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان
والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضاً منها ما يستدل على جوهرها ومنها اعراض يدل على عظمها
وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعاً شديداً من اول ما ياخذ الى اخره
ومنها ما يلذع اول الامر ثم ان تحلل المادة ويلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها
ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصية بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس
وتشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض يدل على جنسها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض

تدل على النضج وعلى النضج مثل ما نذكره في اعراض البول واعراض تدل على البحران سنذكرها
واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما
يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي
او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه
وانخراطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة
تحللها لسعة المسام وللحركات في نفسها وخروجها عن العادة او سقوطها دلائل
ولاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط
الذهن لتلهب الراس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات
الذي يلحق اكثر اوايل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن حيث المادة
وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان تحللها الاشتغال
ويعين ذلك برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن ويسخن والاشيا
التي تعرف منها حال الحمى وانها من اي صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى
في لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او
خلافها ومتى كان ما كان منها وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل او خلافه او
حال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة يجد
البدن فيها اختلافا في برد وخشونة في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر
ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضايه ومتون عضله بردا صرفا واما النافض
فهو ان يعرض لتلك الاعضاء من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وتبلغ كل
برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع واسباب اشتداد النافض
شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض النخ كان

النافض

النافض اشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا
قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد
تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك انفعل عنه العضو
الذي كان غير ملاق له واحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول
الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض
لا يؤدي الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون قوته قوة النافض المؤدي الى الحمى
والمادة التي يفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل ان تعفن وان لم تعفن
لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء وما اشبهه
والنافض في البرد يتقدم الحميات لا لاجل ان الخلط الحار ينصب الى العضل الا وهو
موذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ في التسخين وقد يتقدم النافض
الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب
الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان ملحا وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب
الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتغل
واللذع الحار عند الغشاء الباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما
يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البحران في الحميات اللازمة
لانه يدل على ان المادة انتفضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي
وقت بحراني ولم يتبعه خف دل على ان انتفاض ذلك القدر ليس لان القوة غلبت
بل لان المادة كثيرة ينفض لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي
يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي واليبس واما القشعريرة فتكون
من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الراس والدوار ينذر بدور والمثانة يكون
حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى غلطا في الاحشاء فليستلق المحموم

ويمدّ رجليه و يجسّ احشاؤه واذا اسودّ لسان المحموم مع خفة الحمى فحاله مدفونة
وقد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى اولاً ومما يصلح لهم السكنجبين ممزوجاً في
الجلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتملت الحمى وحلق الراس مما يكثف جلده فينعطف
البخارات فيشتد الحمى

اشارة الى معالجة كلية لحمى العفونة

اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة بجهة نحو الحمى فيحتاج ان يبرد و يرطب
وتارة نحو المادة حين يحتاج ان ينضج او يحتاج ان يستفرغ والانضاج في الغليظ
تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما يناقض ما يستدعيه الحمى من التبريد
ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ
حاراً بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعى الاهم من الامرين وربما
تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل البطيخ الهندي وساير البقول مقتضى المادة
من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم ان يؤخر ماء الفواكه
الى السبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر بالمحموم لغليانها
وفسادها في المعدة وكثيرا ما يؤخذ الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبرداً
ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص
في تدبير الشباب بل يقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة
مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة وقطعت الشباب و بردت الخلط
وقطعت الغذاء او لم تبرد تبريداً منع النضج وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت
بتعديل المزاج المضاد لها فبردته وانعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة
بنعشها وقصرها ضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات
فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج
والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق

فان

فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا
على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان ليس بمشاكل للمرض
والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدو للقوة من جهة انها صديقة
عدوها وهو المادة فهي معينة لكليهما فلذلك يحتاج في تدبيرها الى قانون فلنفرد
له باباً واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير
واجتهد ان لا يلقاك النوبة الا وانت خالي البطن ولا تحرك في يوم النوبة شيئا ما
امكنك ولا تعالج ويجب ان يراعى في جميع ذلك حال القوة وان كانت القوة قوية
وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب دم فالفصد اوجب شيء خصوصا
اذا كان البول غليظا ليس اصفر ناريا ويخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته
ثم اتبع فصدك اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشير
خشت القليل وبماء الشعير والسكنجبين فان لم تلن الطبيعة زدت في مثل
الشيرخشت مثل شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق
العنيف والاحب الي استعمال الحقن على المبلغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن
المشتركة النفع الحقيقية حقنة يتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة
البيض والسكر الاحمر والبورق وهذا التليين ربما احتيج اليه في الانتهاء اضعف مما
يحتاج اليه في الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم يتبعه بادرار بمثل
السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم يعرقه ويفتح مسامه بما ليس له حر
قوي مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك والشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت
الحمى محتدة جدا لم تجسر على التمريخ والنطل فان وجدت الخلط في الاول يميل الى المعدة
فقي بما ليس فيه مخالفة للعلاج بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه
الطبيعة الى القي وانها لعلها ان كان هناك ميل الى الامعاء واحسست بقرقرة

اولخدار ثقل اوما يشبهه وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت
قشعريرة او برد او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت
متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الاخلاط فهو نافع
جدا وربما المريض عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه فجاجة
وغلظ فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقه ردية ولم يكن
ينبغى نكس واما الخلط الصفراوى فنضجه ان يصير خاثرا عن رقته والماء البارد
يفعل ذلك الا ان يكون المعدة او الكبد ضعيفة او باردة او يكون فى الاحشاء
ورم او يكون فى اعصابه نجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفه
فيضعف بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب البارد مثل اهل
بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما
حيث المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة
ويكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلى ولم يكن غير
معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شئ فانه كثيرا
ما اعان على نقض المادة باطلاق الطبيعة او بالقئ او بالبول او بالتعريق او بجميع
ذلك فيكون فى الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا
كثيرا حتى خضر لونه وترعد ولو الى مثا ونصف فربما استحالت الحمى الى البلغمية
وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافيته واذا كان
بعض المواضع وارما ترجحت مضرة الحرارة والعطش وظننت انه يودى به الى
الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته ربما كان خيرا من الذبول
والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع والماء وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة
الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يكن الحران

يشرب الماء البارد فاذا دام عليه خيف ان يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا للحمى اخرى
لحدوث سدة او لحد ربما كانت اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله
وكثيرا لما عسر الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانه او كلية
او قولون وكثر من جبان حنقه منهم الماء البارد من يتضرر به فى صحته بل اذا رايت الطبيعة
قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا فى الاستنقاع
فى الماء البارد وعند الاخلاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان
يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمرخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين
المذكورة فى اول عروض الحمى فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على
سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة
فى حار او بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المهيئ للاستفراغ
بالنضج وربما الخلط الخبيث بالطبيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى
زعم ان الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما
يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل بل يحتاج ان
يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين
فى النضج شيئا من قبيل ما قلناه وتامل حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج
ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدى منه ولم ليس يتامل فى نفسه فيقول
ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا يكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب
وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى اوايل الامراض
كان الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج ومن الواجب ان يكون فى اوايل حميات الدم
والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت
يصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها الخلط

والصنعة

قبل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعسر متصعب
وربما حرك ولم يفعل بلا غناء وربما لابه اخلاط الخبيث بالطبيب وكان الاولى بهذا الانسان
ان يحسن الظن بشارحا لينوس وبقراط فيما رسمه من هذا او يتأمل فضل تأمل ثم يرجع
الى المناقضة وان مناقض الاول لمن على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم النظر اولاً
واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب الحث في هذا الباب فركن اليها وامثال هذه التجارب
التي ليست على القوانين قد يتفق لها ان لا ينجح ولا واحد ويتفق لها ان لا يخفق ولا واحد
فهذا هو الباب الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو
وظننت انه لا مهلة الى نضجها وربما حدث منها اورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت
اوقعت في خطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها وذلك اطول من الزمان الذي يتوقع
فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك
فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلا بد
منه واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر
النضج في الاخلاط الاخرى واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا يفصل في انتهائها اذ لا
معنى له وربما اهلك عوافا نه صنف القوة وكذلك ان خيفت غلبة من الخلط واوجب
حتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك
شيئا حتى تغلب الطبيعة وتنضج فان لم يتحرك هي حركتا انت وفي تحريكها وان كانت
هي يتحرك او تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذي سميه ابقراط هائجا حين قال ينبغي
ان يستعمل الدوا المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل
ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد يكون في اكثر الامر مهتاجا ومثل هذه
الاستفراغ الضروري الذي ليس وقته مثل التغذية الضرورية التي ليس وقتها
ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة

عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة
او ابرد وقت يكون ولا يستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا يفصد ولا يضاد
باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بما يفعله
في الحال لحركة دور وبالجملة يتوقى التدبير الغليظ في وقت الدور حتى
لا يسقى فيه ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا يكسر الدور بتضييق المجاري فانه خطر
بل الغرض الا ان يفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها واعلم ان اكثر
ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج
واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا
يسقط القوة والراي في الفصد ان يدافع به ان امكن فان لم يمكن فتكثير العدد
خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير
مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج
اليها وتضعف القوة عن مقارعة حرارات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع
الصداع والحمى فعالج الحمى اولا واعلم ان الصداع ربما رد الحمى المنحطة الى
التزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه
واذا كانت القارورة اليرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج
سقي ماء الشعير والسكنجبين واذا هدات الحمى فقصد الورم واذا كان
مع الحمى قولنج فما لم ينفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك ويستقبل
بالحقنة وتكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب واما المسهلات فمنها
اشربة يتخذ من التمر هندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء
اللبلاب وربما جعل فيها الطبرزد وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقي
السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة

فصل

غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء اليعضيد ثم يجب واما الاهليلج
الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال
ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمان عظيم النفع وخاصة
المعتصر بشحمهما في اوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا ويكون
من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد يتخذ من
المبردات المطفية دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة يؤخذ من الكزبرة
ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى
نصف دانق ودانق يسقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين
وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة
الكزبرة الرطبة سدس جزء من جميع العصارات ويمغث بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم
بها حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم
ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل البخار ثم يترك
حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن
ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور
على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا
الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى باردة لا يدخل في الخيش خاصة اذا عرق
لئلا ينعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق اوائل هذه الحمى الا بعد النضج والا
ستفراغ واوفق ما تكون الاستفراغ اقراص لمن تكون حماه متشبثة بمعدته كالغب
دقيقة وتدارك عادته في تدبيره فتدخل احيانا في الحمى وليس بذلك بأس الا ان السبب ترك
العادة في التدبير **في تغذية هؤلاء المحمومين** اعلم ان اوفق الاغذية
للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق

هو من

هو من حيث هو يشبه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة
يابسة فلا تغذ البتة ما لم تخرج الثفل بتمامه ويجب ان يلقاهم النوائب الدائرة والنوائب
المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت
الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب ان يؤخر التغذية
الى الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو اجود
ما يكون واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين
ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ
في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب
اللطافة مما هو متوسط ان تقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده
ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق
والاسفاناخ والبمانيه ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي يلي جانب
الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطياهيج
والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والمبيرشت القليل العقد والسمك
الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ في الماء
البارد حلاوة رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء اقوى وكشك الشعير نعم الغذاء فانه يجمع الى جودته
والقاله لملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة
نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس
فيه لصوق بجرمه بالمعى ورغيا جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان
القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وبعده ماء
العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه وجلاءه وتفتيحه وادراره
كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين
العسلي فهو اغلظ واقوى تقطيعا وجلاء والين منه من السكنجبين ومضرة الاحشاء الحارة فاني

العسل واما الان فان عسل القصب وهو السكر خصوصا النقي افضل من عسل النحل
وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين
ربما اورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة فنحن نجعل السقي ماء الشعير والسكنجبين
كلاهما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها
وتحليلها واستفراغها فاولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة
بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها بشيء اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان
القتال لا يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الفصد واطلاق البطن بحقنة
او تسكين وجع حاجة محتبسة فيجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذا
ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير يقتضيه القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي
لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اول العلة ويجب ان يتدارك ضرر
التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والضعيف لتحليله تحوج الى زيادة تغذيته
وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان
يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا تحوج الى بدل كثير
ثم ان اعطي البدل دفعة كانت القوة وافية به ففرغت عنه دفعة والخريف زمان
ردي ولهذا تحتاج ان تتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا
اولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا التقاضي للقوة لكان
الاوجب ان يلطف الغذاء ليبلغ بالطبيب لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم
ينفع علاج وان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب انما الطبيب خادم يوصل
الالات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا
وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدائها
الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف
بل الطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا في يوم البحران وان رايت المرض

حادا

حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان تلطف لا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم
البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف
التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلين مع ذلك في جميع الاصناف
ان يكون اول تدبيرك اغلظ واخر تدبيرك الموافي المنتهى الطف ويتدرج فيما بين ذلك حتى تكون
القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك تتوسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت
ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان تقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا
في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال في
المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى المادة مع مراعاتك للقوة
والاحتمال والذي يزعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى لانه لا معنى للنضج
وهي بدل الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة او لم تفعل فقد غرّ فنال خطاه بلى اذا خفت
سقوط القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان مرارية تقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا
وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يتغذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في
اصعب منه وهو وقت المنتهى طرحا لهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى غشي عليهم
فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف
وغور العين وطراء الصدغ وربما غشي عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار اللاذع
ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذا
وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة فلا يصبر على ترك الغذا
ومنهم من يصيبه وجع والم في معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما
انتفعوا بماء الشعير وربما احتاجوا الى ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك ليتقوى فم المعدة
وربما احتجت ان تقيئه بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم
فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا

الغريزية

بماء حار كثيرا وشراب ممزوج بماء كثير وقذف في القيء اخلاطا صفراوية واستوت قوته فاذا
تطعمه شيئا من الربوب الحامض ... سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على
الجوع واما الكهول فهم شديد والصبر ولهم الشبان وخصوصا الممتلئون الاعضاء الواسعو العروق
في الهواء البارد وكثيرا ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من وجوه وذلك لانهم منعوهم
الغذاء في اول الامر فلما شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوه في ذلك الوقت ضرورة فيكونون
قد اخطأوا من جهتين ولو انهم غذوه في الابتداء وكان ذلك خطأ وغلطا كان غلطا دون هذا
الغلط ويعرض لهؤلاء المرضى ان تصيبهم ... بحة ومرارة وسهر لا يقلع ... عدم النضج و
يتقلقلون ويتململون ويهذون وتضعف القوى ... وتكثر ... فيسمعون ما ليس
ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم السفلانية لوجع فم المعدة
وتجزع نفوسهم لثقل المعدة ○ **القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير**
انما الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل من
العلاج ومطمع في النضج اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين اسكرجة
والشعير اسكرجة واحدة وقد ينتهي الى التهري ... ويؤخذ الاحمر الرقيق منه
فهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده
معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم الشعير وحقيقته والخبث الذي في مثل هذا ان لا يكون
كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا ينبغي ان يلزجه شديدا ومثل هذا
اكثر غذاء واقل غسلا وانضاجا ... كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في جوهرها
وان كان بها حرارة كثيرة غريبة من باب سوء المزاج وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير
نفسه وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوى السكر فيه في القدر ثم يصب
عليه من الخل الثقيف ... قدرا لا يعلو ... السكر ... مكشوفة ثم تجعل
تحت القدر جمر هادي او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة

وغسله

ويترك ساعة ولا يكثر حرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين
ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مركب مفسد في الاكثر لماء الشعير
والعجب ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض في المعدة سقي الارق
منه فان حمض طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شيء من الفلفل
خصوصا اذا لم تكن الحمى شديدة الدقة والحرارة واذا كثر نفخه فقد يمزج به الكمون
قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد
ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور اولا ليغسل ما قطعه فيجلوه ويخرجه ببول وادرار
ولا ينبغي ان يسقى السكنجبين عند الغشي ... وقد يغلو ... الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم
الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان
وربما احتيج ان يقدم قبلهما لتليين الطبيعة شيئا من ماء التمر هندي كل ذلك بساعتين
في معالجات الحميات الحادة اما ما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق
والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من ذلك فذلك مما يجب
ان نذكره هاهنا واما وجوه تطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء
والاطلية والضمادات وبالادوية مما سلف مثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب
السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق
صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن
المتخذة من عصارة البطيخ الهندي والقثاء والقرع والحماض بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا
عظيما فيجب ان يكون الهواء ... دائما ما امكن وتبريده لمنع النخمة وتعليق المراوح الكثيرة وبنضد
الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مثل
التبن قضبان البردي فهو اجود واذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء
عذب او كان المضجع على بركة معطرة بشباك وكان الفراش الذي ينام عليه من الطري

ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد
والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها مضوجات من فلق
الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح
مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورًا عليها الصندل والكافور وقد قطر
عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء
فما قد علمت وان ارادوا التبريد بالتليين فماء القرع وماء البطيخ والهندبا خاصة وماء القثا
والقند والحنطة بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ كالجبن
المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان ارادوا التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض
وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء حماض الليمو لغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه
ذلك وماء الزرشك اي الامبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة
خصوصًا ماء الورد او عصارة الورد الطري بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندبا مع
هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا بالخل وماء الورد من هذا القبيل وتطلية الكبد بالمبردات
اعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وبما صلح الماء واذا كانت هناك
نزلة وسعال او في راسه ثقل او تمددًا يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الراس
ماء اصلا بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه حسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة
ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل من النطول والطلاء ما شئت واضر نطول في مثل حال امتلا
الراس صب اللبن على الراس فانه ربما احدث ورمًا في الراس واهلك واسلم اوقات تنطيل
الراس مع امتلائه ان يكون البخار مرادًا ليس برطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر
بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت نومًا
او سباتًا او رطوبة خيشوم فاياك والتطبيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة
الى اسفل واذا رايت حمرة في الانف والوجه شديدة فلا باس بان تسيل الدم من المنخر

الهندي

وتبرد

وتبرد الكبد بالاضمدة فاذا ابردت فاياك ان يصادف التبريد الشديد وقت
التعرق والتحلل بل يجب ان يراعى ذلك فيما اصار السبب في طول العلة على انه ربما
كان طول العلة اسلم من حلها وقد يجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع السحج فانه
يزيد في ضعف القوة وتشتت الطبيعة عن دفع الفضول الى الامعاء ودفعها عنها
الا يغلبها من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالي فالمت الشراسيف ونفخت
فيها والمت الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة لينضج
وفي الشوصة ٥ **ذكر اعراض تصعب في الحميات الحادة** نتكلم اولا في الاعراض
التي يشتد في الحميات وفي علاجها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض
مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القيء
العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق
اللازم ومثل خشونة اللسان وتحلل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال
المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبواسير ومثل الشهوة الكلبية والبردية والفواق
في تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرطت ما كان من ذلك تابعًا
للعرق فانه يصلح سريعًا ولا يحتاج الى تدبير والبحراني لا يجب ان يعارض بل يدفع ولا هو مما
يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرفيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن
الشبث او البابونج ان احتيج اليه واما القوي اذا دام وكان في الحميات او غيرها فيجب
ان تربط الاطراف في مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن ومن الناس من
يقوي ذلك بمثل الفاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل
والعاقرقرحا وربما طوخ ذلك ايضًا استعمال الطوخات الحريفة في طلبيث وربما طبخت هذه
الادوية في ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن
يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه صفة دهن جيد يؤخذ شبث يابس ومر

وسذاب ودوقو وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب طبخا ناعما ثم يطبخ المصفى
في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الما ويبقى الدهن ويستعمل مرخا ومن الادهان القوية
في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن
ودهن المر او تجعل في اوقية دهن قدر ثلثه دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا
ويستعمل الامسنيتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدوقو في الزيت
الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار البين
الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ في
الماء انيسون ودوقو وبزر الكرفس والمصطكي والجندبيدستر والشبت والاذخر والسذاب
والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار لتسكين
النافض ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط
مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثله في ماء حار والغاريقون منافع وكثيرا ما جعل
معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضا من الايرسا
مقدار مثقال في ماء حار والابهل وزن مثقال بماء حار واما الفطراساليون
فمثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزره والكموني والفوتنجي
والفلافلي وشراب العسل يغلى فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل
حب مجرب يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على مرقده وهواءه
مسخن بالنار والدثر فيبطله او يمنعه وصفته يوخذ ميعة ومر وافيون
وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلاه وايضا
يوخذ الجاوشير والجندبادستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون
اجزاء سواء يتداوى به كما عمل بالاول نسخة جيدة يوخذ من الجاوشير والسكبينج
والانجذان وعلك كرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج

وزعفران

ايضا

وزعفران وزراوند وجندبيدستر وافيون وفو ونانخواه وزنجبيل من كل واحد
دانقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه بندقة بماء
حار جدا وكثيرا ما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة والى
الاسهال بمثل الايارج والسفرجلي والتمري بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا
حمى سقيت حب المنتن فانه شفاؤه ○ **تدبير افراط العرق في الحميات**
البحرانية يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان
يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يروح في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل
بتنشيف ما يبدا ينشف بعد تنشيف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي
فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي
وبدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها
السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها
الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالغبار
فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ
العفص وطبيخ الاس وعصارة الخلاف عجيبة ومائي العالم واذا اشتد الامر
طلي بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل فيه امثال هذه صندل وكافور
بالالعبة الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا اصندل بهذين وروح واذا اشتد
الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او يربط فيه الاطراف او يستحم بماء بارد
ان صبر عليه ○ **تدبير الرعاف المفرط** يحتاج ان لا يبادر الى منع البحراني منه
ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت
المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك
ان تبرد فيحبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة

في باب الرعاف وإذا لم يكن مانع فتبريد الرأس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب أصحاب
الربع رعاف فيحتاج أن يحبس بالمرعفات المعلومة فإن فيه شفاء الربع فإن خيف منه
الافراط فعلنا مثل ما فعلناه ٥ تدبير القيء الذي يعرض لهم بالإفراط البحراني القيء
لا يقطع إلا عند الضرورة وفي أكثر الأوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقيء ويعاونه
ما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما احتيج
أن يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فإن كان الخلط متشربا
وغليظا فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر والايارج وإذا لم يكن فيشرب غبا نقيع الايارج
والصبر وإن كان متشربا غير غليظ نقاه السكنجبين بالماء الحار ثم يبدله بعد
ذلك بماء الرمانين يشرب فإن قاءه شرب مرة أخرى حتى يعتدل وهذا وكذلك شراب
النعناع بحب الرمان ومما يسكنه تبريد المعدة ولا يجب أن تقرب الأشياء العفصة
والمسكنة للقيء بعفوصتها وحموضتها القابضة من المتشرب فإنه ردي يزيده تشربا
وأما غير المتشرب فربما قذفه وإن كان غليظا إلى أسفل وربما قوى المعدة على قذفه
من فوق فإنه إذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل المتشرب فاستعمال القوابض و
خصوصا أضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب
ممزوج أو خل ممزوج ولقذف السوداء المفرط يغمس إسفنج في خل ويوضع على المعدة
فإن احتيج إلى القيء استعمل الأدوية المذكورة في باب حبس القيء ٥ تدبير الاسهال الذي
يعرض لهم ٥ قد أفردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع إليه ومما ينفع
من طريق الأغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكزبرة اليابسة كان بعد السلق
وصب الماء عنه وخصوصا إذا حمضا بحب الرمان ٥ تدبير عطشهم المفرط
يجب أن يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جدا ويصب عليه ويوضع على يافوخه إن لم يكن
مانع وبالمياه المبردة وإمساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ

أو نقيع

أو نقيع الإجاص ولبوب القثاء والقثد والقرع وبزر الخشخاش الأسود وأصل السوس
والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن الممضوغات من المصوصات التمر هندي
والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه الشرب ٥ في
السبات الذي يعرض لهم يجب أن يدغدغ سبارته بالحديث ونحوه من الأصوات
ويربط أعضاؤه السافلة ربطا مؤلما بقدر إن لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة إن
كانت الطبيعة معتقلة وفي أوقات الراحة أو فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين
والفقار ٥ في ثقل رؤوسهم يجب أن يجتنب حلب اللبن على رأسهم أو صب دهن
عليه أو نطول أو سعوط بل اقتصر على التنجيس بالنطولات البابونجية ومنها بنفسج
ونخالة ونحو ذلك ٥ في أرق أصحاب الحميات وعلاجهم أما دهن الخشخاش
واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شيء من المخدرات
المشهورة بالصدغ والإكباب على الأبخرة المرطبة وانقام النيلوفر والتفاح
والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فأمر يعلمه وكذلك
إن لم يكن مانع سقي شراب الخشخاش ولعوقه ثم تكثير بين يديه السرج ورفع الأصوات
بالحديث وتعصب أطرافه عصبا وهو قليلا قليلا ثم يشيط بحل بسرعة ويكلف التناوم
وتغميض العين فإذا اكرى يسيرا أطفئت السرج وكفت الأصوات وانتشطت
الأنشوطة فإنه ينام وإذا أوجد خفا وسقوطا من النوبة أو الشدة أدام غسل
الوجه بما طبخ فيه الخشخاش الأسود مع شيء من اليبروح وأصله وإن كان هناك
خلط بورقي نفع الماء المطبوخ فيه النمام وإكليل الملك والأقحوان والخشخاش غسولا
للوجه وإكبابا على بخاره ٥ في وجع الجوف الذي يعرض لهم يكون من انصباب
مرار إلى المعدة فإن عرض في ابتداء دور سقي قليل شراب تفاح مع سكنجبين ٥
في خشونة ألسنتهم وتزوجها أما التزوجة فيحك بخيزران أو بقضيب

خلاف بدهن اللوز والطبرزد حتى تنقى او باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا
على العليل وبعد ذلك عند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه السبستان
او نوى الاجاص او ملح حلب من الهندي لون الملح وحلاوة العسل يوخذ منه على ما زعم ارجانس قدر
باقلاه وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تخلله ويجب ان لا يغفلوا كثيرا ولا يستلقوا نايما
فان هذين يجففان اللسان ٥ **في العطاش الملح يعرض لهم** قد يعظم ضرر العطاش الملح
بهم فانهم يوذيهم ويملا روسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم ويجب ان يدلك منهم الجبهة والعين
والانف وتفتح افواههم وتدلك اجسادهم ببشرة ويبدروا روسهم ويغلبون ويغمز اطرافهم وتصب
في اذانهم ادهان فاترة الحرارة يسيرة وترطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفايهم مرافق
مسخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويتوقون الغبار والدخان وكل ما في ناحيته حدة ويحسون
السويق وطين الخاج والاسفنج البحري ٥ **في الصداع الذي يعرض لهم** تربط اطرافهم
وخصوصا الفخذ وتعصب وتدلك اقدامهم ويحملون شيافا يجذب المادة الى اسفل ويقوي روسهم
بالمبردات المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت روسهم بطبيخ الورد والبنفسج
والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف وان لم يغن ذلك
فاخلط بالنطولات المبردة مليّنات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولعاب البزر
عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية فصدت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء
واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدني البستاني وكذلك احذر جميع المرطبات واما يستعمل
المرطبات حين لا يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل البخر واذا كثر الامتلاء في الراس
من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين
في سعالهم ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر او يبس فيجب ان يمسكوا في افواههم
حب السعال واللعوقات الخشخاشية المتخذة باللعوب الباردة والنشا ونحوه
ويستعملوا القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب

ومن لعاب

ومن لعاب بزر قطونا وعصارة الحمقا وغير ذلك ٥ **في بطلان شهوتهم** ربما كان
سببه خلطا في فم المعدة تعرف مما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقي او
اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة وخصوصا
اذا قذفت شيئا مريا او حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي
اوجبه بما علم ويجب ان يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق
المبلول بالماء والخل ويطعمون الجوارشن المنسوب الى المحمومين وقليل شراب ريحاني
والفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان يلعقوا شيئا من خل القريص وقريص السمك المبذي
او نحو ذلك ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه ومنها افسنتين
وصبر على ما علمت وتمرخ بالادهان الطيبة نافع ٥ **في يبوسة بطونهم** يجب ان يعالجوا
بالمشمومات وبالطين الخاجي او الارمني مبلولا بالخل ويستنشقوا المصوصات والخبز
النقي الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد اذانهم وشعورهم ويقوى ادمغتهم
بالنطولات المبردة فان اكثر ما يعتريهم لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة
الشعب التي تاتيه بالحس وكون البدن لا يقتضي مطلب الكل الحس لاستفراغه ٥ **في**
سواد لسانهم يجب ان لا يتكل على لسانهم السواد بل يحتك بالتدريج والتصعد الى
الراس بخارات خبيثة فاوقعت في البرسام ٥ **في شهوتهم الكلبية** يعالجون
بالمشمومات الباردة والحلاوات ٥ **في الغشي الذي يعرض لهم** قد يعرض لهم الغشي
في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى افواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة او عند
النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى
فالغشي اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلثة دراهم شراب
عتيق والاشراب التفاح العتيق الذي تحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي و
الحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين
في ماء حار ولا يفيق من الحمى ان يطعمه سويق شعير مبرد وفيه حب الرمان ٥ في

ضيق نفسهم ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس او لمادة
خانقة ينزل الى حلوقهم واما لضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضاء التنفس
الاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ
ومرخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المقدمة ايضا من مثل جرادة القرع والحماض
والصندل بدهن الورد ونحوه ○ **في شدة كربهم** اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة
لحصول الخلط اللاذع فيه فتبرد معدتهم بما علمت من الاغذية ويجب ان يروحوا ويفضحوا
بقرب حركات الماء ويروحوا بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من
النيلوفر والورد والمضوغات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل
وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة
الحمقاء وحي العالم بدهن الورد ○ **عسر الازدراد يعرض لهم** ان كان عسر الازدراد
يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد وليخرج الدم قليلا وليعتد بالخبز والحبن ان كانت
الشهوة فيها بعض القوة والا فليقتصر على ماء الشعير وليحذر المعاقلة وان كان به
اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير ○ **برد الاطراف يعرض لهم**
كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد اطرافهم وتنحى الحرارة الغليظة الى الراس فليوضع
الاطراف في الماء الحار ولا يشرب الماء البارد ○ **كلام كلي في الحمى الصفراوية**
الحميات الصفراوية منها غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة
اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء
غليظة الجوهر لاختلاط الصفراء مع بلغم اختلاطا اما ممتزجا او مفردا كما ان شطر
الغب اذا كان شطر الغب يوجبه مادتان متغايرتان وهذا يوجبه مادة واحدة
وهي في نفسها ممزوجة ممتزج بها شيء من البارد ثقل عفونته وانحلاله ونضجه
فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغب الغير
الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقد بلغ من نصف سنة وربما ادت الى الترهل والى عظم

الطحال والمحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير
محسوس واعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ موضعها بقرب القلب
وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقاربة
للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمة تكون مبثوثة
في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان
والغثيان ومرارة الفم وتشقق الشفاه وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية
ويكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى الاعلى واما الى ظاهر
البدن والجلد ○ **في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس** نوبة الغب يأخذ اولا
بقشعريرة ونخس كانه يبرد وتأخذ في نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض غير بارد
او قليل البرد وليس سببه الا غوور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا
النافض مع شدته سريع السكون والسخونة فقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون
النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه وايضا فان النافض يبتدئ
بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقص بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند
الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون
بوله نضجا او غليظا وحرارة الربع اسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن
لم تزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة تزداد التهابا والعوارض التي
تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الراس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر
والغضب وتقصف الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الى نبض ساير الحميات
ولا يكون مستوى الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويريه اختلافا عند المنتهى وان لا
خلاف فيه دون ما في ساير الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض
اقوى فيه بلا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحميات من دون غيره وفي الابتداء
لا بد من تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم تقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه

ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه اليبس والعطش والبلادة والحرفة والتخمة والفضل وكثرة
وقوع الغب في ذلك الوقت فاذا ارتكب غبا بان كانت النوايب عادية كل يوم فمن راعى
الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعى الدلايل الاخرى فالنوايب يوكدها واصحاب
الغب يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد الفرق
بين الغب الخالصة وغير الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها في
اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كبيرة
فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويعرق فيها البدن بسرعة وتترك
الحرارة منبعثة من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك لا تتم الخالصة اذا لم يقع
غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها
قي واسهال مرتق ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او الرابع او في السابع
فان زاد على سبعة ادوار زيادة كبيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة
نافضها ويكون تزيد نوايبها وتقدم نفضها على نمط محفوظ النسب متشابهها وفي غير
الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوايب على حد واحد
وساير علامات طول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتدا بنافض على ما حددناه والانتها
بعرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ماء انبعث في بدنه
بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس
وامتداد وتطول النوبة حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة او ثلثين ساعة الى وقتها [illegible]
تمتد ثمنية واربعين ساعة ومقدار زيادة النوبة على اثنتي عشر ساعة يكون بعدها
عن الخلوص والغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة قصف
ولا هزال وربما لم تقلع بعرق وانه ربما لم يبتدي بنافض قوي ولا تكون الحرارة بتلك القوة
ولا يكون تزيدها مستويا بل كانها تتزيد متقدم ونقص والاعراض الصعبة تقل فيها ٥
الغب اللازمة تعرف باسرارها النوايب غبا وبشدة اعراض الغب وعدم [illegible]

ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وسيتكلم فيما ياتي من بعده علاج الغب الخالصة
يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغذا وفي
جميع الابواب وتبني عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتدا بالمسهلات القوية
وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرناه من الضعفه بل يجب ان تتدرج في اول الامر قليلا مليينا
ما مثل ما ذكرنا هنا كالمثل التمر هندي قدر اربعين درهما تنقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى
عليه شير خشت او ترنجبين او عباب الرمانين ومثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والرب
المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او البنفسج
المربا وربما فعل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا
او بطبيخ الهندبا باللبلاب او الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب و
السبستان واصل السوس ودهن البنفسج وبعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق
على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب ان لا تسقي مثل ماء
الشعير ونحوه ولا الاغذية الا وقد لانت الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء
في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت له غايلة ايضا عظيمة
واذا امكن ان لا تفصد الى ثلثة ادوار فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المريض
محتاجا ففعلت ذلك كان ما يقع من خطا ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا تحمل
يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ولا يغذو الا عند الشرايط المذكورة وان درّ البول
حليب البزور ويجب ان يرد عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شي بل يجب ان
يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين
بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب
ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاول حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة
ثلث ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير

سقي مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور
كلما قارب المنتهى لطف وفي الايام الاول يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود
في الماء البارد اما كما هو واما حلسه فيه وبما يتخذ من المح والعدس واذا كان
الطعام يحمض في معدته لم يسق ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا وان احتيج الى سقيه
قوي سيرا بطبخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى غير
عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل على راي بقراط فان دلت العلامات
على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه
التي سحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج واما البطيخ الهندي ففيه نفع عظيم
النفع مع انه يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم تضر الدستنبويات
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه
صاحب الغب اما الترطيب كما يعطي في آخره من اطراف الطياهيج وفحى الدول
وادمغة الجداء المزلاء غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا
مثل كشك الشعير ولا يفرط في التبريد جدا خصوصا في الابتداء الا ان يجد التهابا
شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة لو لازمة فاذا ادرك البحران ورايت نضجا
في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فلن اغنى والا عالجت حينئذ بما يعين
الطبيعة به من ادرار او اسهال او قيء او عرق ولا سيما قضنها في ذلك فان لم تجد
ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال ثم من ذلك السقمونيا قدر دانق في الجلاب او طبيخ
الهليلج بالتمر هندي والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت
فلك ان تقويها بالشاهترج والسنا وبالسقمونيا وما يوافقهم ايضا اقراص
الطباشير المسهلة وما هذه نسختها يؤخذ من هليلج اصفر منزوع النوى وزن اربعة
دراهم سكر طبرزد وزن عشرين هما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد

وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك الحرارة مفرطة والتهاب عظيم
وقد استفرغت فلا باس ان تسقيهم شيئا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير
الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب ان لا تقربوه
قبل النضج واما بعد النضج وعند الاخلاط فهو افضل علاج لهم خصوصا للمعتاد
وعلى ان الخطا في ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غيرها ويجب ان
يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم
ويتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلون المقام بل يخرجون
بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا
في ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو موافق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا
شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا
شديدا او سفح بقيته شيء ان كان بقي ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة
والبقول التي بتلك الصفة ولا خوف بعد الاخلاط من سقيهم الشراب الممزوج
الكثير المزاج فان الشراب مكسور الحمية بالمزاج ويبلغ القدر الباقي منه في تحليل
ما يحتاج الى تحليله ويتدارك الماء النافذ بقوته ومع لطافته ما فيه من التسخين اليسير
فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر
وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة فعليك
بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة
واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى اعادة احوال النضج
والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المخصوصين
ويسقى بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة
في الابتداء والى الادرار ويجب ان يتوقى فلا يسقى من المسهلات في الابتداء وما يقرب

منه الامثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا تستعمل الحقن اللينة ٥ علاج الغب الغير
الخالصة الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هي امور
يشارك بها الحميات البارده من ان التخفيف الذي ربما رخص به لاصحاب الخالصة من ان لا
ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الاخلاط ان ينتظروا النضج هو محرم عليهم فان الحمام يخلط
البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويحلل
اللطيف ويبقى الكثيف وان المتغذية ايضا كالبطيخ والقرع من المغذية مما يضرهم بل يجب
ان يغذوا يوما ويوما لا او يكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا او ان تكون المتغذية في اوايل
العلة اغلظ منها في اوايل الخالصة ثم يدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون
التلطيف فيها في الاوايل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون
التبريد اقل وان حقنوا في الابتداء بحقن احتدوا ان ينتظر النضج في اسهالهم القوي اكثر
وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا لمن خص ماء الشعير في معدته
بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفوذنج والسنبل بحسب
المزاج والسلق نافع لهم ويخلط ماء الحمص بماء الشعير وفي اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب
ان ينظر في قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين
علاجها وبين علاج الخالصة وان كان قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة
واذا رايت قواريرهم غليظة فافصد ولذا افصدت لم تحتج الى الحقنة واعلم الله لا انفع
لهم من القي بعد الطعام فمن المسهلات في اوايلها التي هي اقرب الى الاعتدال اما الجلنجبين
المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من
التربذ والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات الاخرى وهي الحقن التي فيها قوة
الحسك والبابونج والسلق والكرنب والبنفسج والسبستان والتين ودرهمه من التربذ
وفيها الخيار شنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى احد من هذا بحسب بدء الحمى

من الخالصة واما المغيثات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشي من الجلنجبين او
السكنجبين الاصولي وبعد ذلك السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة
وكذلك ماء المانداخ وماء الكرفس مع السكنجبين وان طالت الى الرابع عشر فلا بد من ان يسقى اقراص
الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتمريخ نواحي
الشراسيف من هذا القبيل وتضميد مراقهم ايضا بما ينفع ويرجى تمددا ان وقع هناك فاذا علمت
ان النضج قد حصل فاستفرغهم ولا تبال ومن المستفرغات الجيدة لهم ان يؤخذ
من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الحشيش والغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر
الكرفس والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربذ سبعة دراهم
يحبب بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لهم يؤخذ من الغافث
ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثا
والخيار وبزر الكرفس والشكاعي والماذاوردن من كل واحد عشرة دراهم ومن التربذ وزن درهم
ومن الخيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان
ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر
درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويؤخذ منه قدح كبير ويجعل فيه قيراط سقمونيا وربما
احتيج الى دواء قوي من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج
واما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يدرج به فيستفرغ الخلط
المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يفرق ويجمع
فيطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليلا من الردي واما الكثير فكثيرا من الردي
واما السيلانات فقليلها ربما لم يفعل شيئا ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربذ قدر نصف
درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريبا من الطسوج او مثله ويعجن بالجلنجبين
المذكور ويشرب ٥ او يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس
ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد الطري قدرا وقية ويشرب او في شراب الورد ويشرب

في الحمى المحرقة وهي المسماة قاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية
يكون السبب فيها كثرة العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي
تلي نواحي القلب خاصة او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد واما بلغمية
ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا
وانما يكون البلغم المالح كما علمت من طبيعة البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء
التي يعفن نارية مخالطة للمائية الكثيرة ولما كان المحرقة اشد اعراضا من
الغب وجب ان يكون اقصر مدة منها والمشايخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة
فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا لسبب قوي جدا ثم قوتهم
ضعيفة واما الشبان والصبيان فيعرض لهم كثيرا ويكون في الصبيان اخف
لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثور الابخرة الى الراس وقد ذكر بقراط ان
من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه
ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا او يسخن العصب ويشبه ان يكون محرقة ويكون
اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاص المواد الى العصب واكثرها ينقضي
ينقضي بقي او استطلاق او عرق او رعاف ٥ العلامات علاماتها
اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره اولا ومن
اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش فان بقراط
قال ان يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون عطشهم بسبب الرئة
فاذا تحركت يسيرا ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة في اكثر الامر
لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون لذلك فيها اخف منه في غيرها
والكائنة من الصفراء يشتد فيها الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق
واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغوور العينين و

واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا
الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يصفونه من اللبن ويحمض ٥ علاج المحرقة
علاجهما هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ مثل ما قيل في الغب
اولى واما الدم فبعد النضج والفصد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة
ماء وحمرة لكنه احتاج الى تلطيف وتبريد اشد وتبريدها بعقل لما يتناوله واذا
خفت سقوط القوة فلا بد من تغذيته وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل منه
شي كثير فانه كثيرا ما يصيبهم بوليموس اي عدم الحس والى تليين في الابتداء اقوى
والى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام
عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندي وقد جعل فيه قليل كافور واسقيت لهم
السكنجبين بحليب بزر البقلة او حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقي جيد جدا لهم
ويعتبر في شرب الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولو الى الاخضرار
وربما انساهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا
جرعات كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة
بما ذكرناه في ابوابها ويجب ان يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب
عندهم ويجب ان تراعي نفسهم ولا تدع نواحي الصدر ان يتشنج ويجب ان يحفظ رؤوسهم
بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل بالبقلات
المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش
ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي اخره يسقى الاقراص التي يصلح له مثل اقراص الكافور
وفي ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين حليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقا من
كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلثين على ما ترى وان كان
هناك اسهال فاقراص الطباشير المحرقة الممسكة قرص جيد يؤخذ طباشير

ووردٌ من كل واحدٍ درهمين ونصف زعفران وزن دانقين بزر بقلة الحمقا وبزر الهندبا
من كل واحدٍ وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثا من كل واحد وزن درهمين صندل وزن
درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحدٍ وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه
وزن درهمين ٥ ايضا ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثا والبقلة
الحمقا من كل واحد وزن درهمين صمغ ونشا وكثيرا ورب السوس من كل واحدٍ وزن درهم
زعفران دانقين كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين واذا انحط الاخلاط اياما
فلا باس بالحمام المايل ماؤه الى البرودة واحب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم
المالح ٥ في حمى الدم قد ظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم
اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذٍ صفراوية لا دموية ويكون المحرقة
المذكورة او الغب وبما اجاب لذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف
الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول توهم معنيين
احدهما انه اذا عفن تادى الحال ان يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل
صار رمادا والثاني انه اذا عفن تكون حال ما هو عفن صفراء كما تقول ان الخشب
في حال ما يشتعل تصير رمادا فلننظر في كل واحدٍ من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو
فاسد المأخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء
رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة
ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا ندري هل فيها عفونة
او ليست فان كثيرا من الاشيا يعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق
ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس بعفن
ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف المتميز قد
ايضا عفنا فتكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما يوجبه تحقيق المفهوم الاول

واما

واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة للدم ان تكون
استحالة الدم صفراء لا تكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم
وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح
قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الان ان حمى الدم حميان حمى عفونة
وحمى سخونة وغليان التي سماها بقراط سونوخس اي المطبقة دون غيرها واكثر
غليانها عن شدة تحقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب
حمى يوم وقد سمي الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات
اليوم فيفارق حميات اليوم بسبب ان التسخن الاول فيها للاخلاط وتفارق حميات العفونة
بانه لا عفونة لها وهي حمى حارة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى
حمى عفونة او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان
حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط
وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب
وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة واكثره من الرياضة وخصوصا العين المعتاد
وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثرة ما يولد الدم
من اكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة وكثرة الخلط النيّ فيه فيهيئه للعفونة
مثل ما يتولد من القثاء والقند والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لا ازمنة لانتقاء لعموم المادة
ولزومها الى البحران او الموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقصة تبتدي بصعوبة ثم
لا تزال تتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة وربما انشاحت
سبعة ايام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن ونحو انها الى السابع
في الاكثر والقصد وهما باستفراغ محسوس او غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى
السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى الغشي وقد تنتقل الى الجدري والحصبة

واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يجي منه كصوت الطبل لاحظة الاسهال مع تململ
وكان الاسهال لا ينفع ثم حدث حصف اخضر عرض خاصة فهو من علامات الموت
العلامات علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة
والصدغين وامتلاء تام ومن غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما اجراها
جالينوس مجرى حميات يوم وبرى جالينوس ان حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي
المحاجم وتضييق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك
اورام الحلق والاوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كبيرة رطبة بخارية
حمامية وغير قشفيه كما قال في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع متواتر جدا
مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة والغب وليست حرارتها
في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاجه
اصعب ويشابه بالمحرقة واما رقة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسونوخس
البلغمية اشبه شيء في ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان اكثر
تأثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهب والربو واما العفنية فمستوية او شبيهة
بالمستوية في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن
اورام الحلق والاوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم وعلامات البرسام والصداع
واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته من تأخر علامة النضج
واختلاط الوجه واختلاف حالها في مددها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون
كانها مفترة فان ذلك دليل على ان الدم ملو خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور
علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم يتحرك في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في
الرابع ○ **علاج حمى الدم** الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي
وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا او بتبريده وتنقيته وترقيقه
ان كان

ان كان غليظا فقد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة
الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت
ولا تنتظر بحرانا ولا انضاجا الا ان تكون تخمة فاحذرها واقر عينها فان دامت الحمى
فافصد ولا تزال تفصد حتى يقارب الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا
فان الغشي ايضا يبرد المزاج واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن
تدبير غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون
مقاربة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب
ان يبيح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشي بغذاء
لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما تعرف من مثل ماء الرمانين وماء
الرمان الحلو والمز الى حد الشيرخشت والتمر هندي وشيافات خفيفة مما ذكرناه
وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيارشنبر
ونحوه مما قد علمت فان لم تحتمل الحال الفصد من اليد فتفصد العرق الذي في الجبين او
الحجامة فان لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد
فيما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبز الماء
الحصرم وان عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ
الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى
الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ
بالخل الحامض التثقيف من هذا القبيل واياك ان تسقي رب العناب او جرم العدس
والمادة غليظة واما تبريده فمثل ماء العدس المبرد وماء الكشك المبرد وسقي
الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما انتقلت
الحمى الى البلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين

والقلة بعض المتاخرين فاما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى
الاوقات بها وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان
الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد والحقن فمن كان العفونة
والحرارة في ثاني الحال ولعل تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استيجاب
القوة والضعف وبمنضجات اخلاط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخرها
تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الاقراص جيدة ٥ يوخذ طباشير ثلثة
بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلثه
دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراص ٥ نسخة اخرى وخصوصا عند
ضعف الكبد يوخذ ورد وزن ثلثه دراهم عصارة امبرباريس درهمين بزر القثاء والخيار
والبطيخ والحمقا والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد نصف
درهم راوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم تقرص ٥ والاغذية فاما
العنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شيء من هذا الجاف
عقله كسر بشير خشت وبالاجاص وبالزرعية والحماضية وفواكهه الكمثرى
الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقول القرع والقثاء والهندبا والبقلة المباركة
والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او
رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج كلا بما علمنا في موضعه

اما

في الحمى البلغمية قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نايبة وقد تكون لازمة وعلمت
السبب في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر ثمنية عشر
يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية الفترات
ولا سيما الكثيرة العروق فيدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن واطول اجزاء
هذه العلة الصعود على ان اخلاطها ايضا اطول من اخلاط الغب بكثير والبلغم العفن

قد يكون

قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون
من المالح محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعين والمشايخ والصبيان واصحاب
التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء واصحاب الجبنة الحامض واصحاب الامتلاءات
صادرت نوازل الى المعدة يعفن فيها وقلما تخلو عن الحمى في المعدة واعلم ان كل حمى معها برد
فانها تضيق النفس وتصغره ٥ **علامات البلغمية الدايرة** وهي التي تسمى امطريطاوس
اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي
اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن
الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وتنبا خالط برده
في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه
في ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفعل نخسا حتى تكون سببا للنافض من طريق النخس
فان عفونتها عفونة شيء لين وتاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوايب الاولى بلا برد
ولا نافض ثم تنتقل الى ذلك وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدئ بغشي ولا تكون
وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي
هو سبب لمادة الغذاء والقوة ولعل ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده
ولعل ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوايل الا كثير من النوايب قشعريرة ولا برد
ولا نافض واكثر ادوار الحمى البلغمية ياخذ بالغشي وقد يعطش فيها في الاوايل اكثر اشد في
الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الالطف والاحر
والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف وبخاري ثم اذا اطلت
وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع
ما تقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في مواضع حرافة وفي مواضع لينا وكان الحرارة
تنصفى خلف شيء مغشى بل لان البلغم لزج تختلف انفعاله وتوقفه عن الحرارة كما يعرض لسائر

اللزوجات عند غليانها فانها تنفتا في مواضع ولا تنفتا في مواضع وكيف كان نحو انقضائها اكثر
المرد ونان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف
والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف زمانا له قدر ساعة
او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي تعود في التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد
وكذلك يكون في الاخلاط ومخوفات وغثيانات البلغم كثيرة التنفيه لكثرة الرطوبة وبخارها
قليلة التعرق لكثرة لزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير سابغ ومن اخص الدلائل بها قلة العرق
وفقده والعطش يقل في غثيانات البلغم الا لسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك
فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجفن بحسب فيهم ويقع من جلد الجفن ان يبرق
مع تلك واما لون صاحب حمى البلغم فالى الخضرة وصفرة تجريان في بياض حتى يكون الجمع
كلون الرصاص حتى في المنتهى فقلما يحمر فيه احمرارا في منتهيات سائر الحميات واما
نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير يتفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد
من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس اسرع من نبض
الربع وربما كان ابطا منه او مثله في الاول فهو شديد الاختلاف مع عدم النظام
والتفاوت والضعف متنهم في اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما
بوله ففي الاول ابيض رقيق لكثرة السدد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير
فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقي من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعادت السدد ابيض
ثم اذا عفن شيء كثير بعده واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسدها
مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما برازه فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغميه
ان تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها نقيا وذلك لان
المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية
وتوالي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين اللمس

وضعف

وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال وبسببها اجتماعها في اكثر
الاوقات كثيرة ○ **علامات اللازمة وهي التي تسمى المثقبة** ان يكون سائر علامات
الحمى البلغمية غير الاقلاع ولا يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون
اشبه شيء بالدق ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها ووقت الذي يكون في الدايرة
فان الدايرة لا تخلو عن تغير الا انه يكون خفيا غير ظاهر ○ **حميات هي في اكثر الاحوال
من جنس البلغميات** وقد تكون من الصفراء احيانا وليست مما يكون من السوداء خصصت
باسماء واحكام وهي حمى ايفيالوس وليفوريا وهما من جملة الحميات التي يختلف فيها اماكن الحر
والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما تعفن وما لم يتعفن وهي من اقسام الحمى
المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية ○ **الحمى التي يبطن فيها
البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى ايفيالوس** هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن
والعروق حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار مما تعفن ويتفرق
ويلهب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برده في مثل ذلك
الزمان لانه كان ساكنا الفه وانفعل عنه ما يلاقيه فلما اخذت العفونة فيه تحرك وتبدد
تبددا اقا وان لم يبلغ ان يعم البدن كله ○ **علاماتها** هي علاماتها المذكورة
بعينها وان بوله بارد في اتلاف حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطيء متفاوت وهي
في الاكثر يشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل نوبا عنها لان مثل هذه المادة
قليل وقليل التعفن نادره والقلة من اسباب تعدد الادوار وهذا لا يجوز اعراب يكون
بلغميه لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم
واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان
هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة ○ **الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد
وهي ليفوريا** هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفر غليظة جدا

فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتغل وعفن سخن ذلك الموضع
ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة ينصب
الى حيز الاذى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا اذا كان في الظاهر بلغم زجاجية
زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد ويفعل الحرارة
الحرارة مدة قليلة ثم تتزايله من ايلها بخار الماء المسخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل
العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفرا
اذا كانت قليلة وباطنة وعفنة وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شي عرض ما قلنا في
نظيره من البلغم وقد يسمى هذه الصفراوية بطيعوس فاما ايعوديا فهو اسم الجنس وهي
المولدة من شطر الغب و لقايل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة
من القلب في جميع البدن والذي تصفونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب
فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد المدابنة البارد
الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع وحد الثقيل انه الهاوي الى اسفل اي اذا خلي
وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن
يعرض مانع منه ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلا بد
منه ○ الحمى التي يكون كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين فيها او مثل
هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث يكون مادتان باردتان يتحركان بسبب العفن احداهما
في الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا اخذتا يتعفنان
ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا لطيف بنواحيها وحيث هي باردة وقد عملت السبب
في تبريد الخلط البارد في حال الحركة ○ الحمى العشية الخلطية هي في الاكثر من سبب
بلغم في تحمى متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين على ايته ضعف في المعدة اذا لم
تحرك واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تنفعل بها

وان اشتغلت باستفراغها باسهال او قئ ضعيفا لعنف لم تحتمل القوة وكيف تحتمل وهنالك سقوطها
غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذا شديدة
لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فينعشه والبدن عادم للغذا فان كلفت
التغذية زادت المادة وان لم يغذ سقطت القوة وهو من ابتدايها ان ينصب
الى القلب شي بارد حدث الغشي فيصغر النبض ويبطي ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد
في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي تحركت بعض اجزايها تعين عليه فيتخلص القلب
من ضرر برده ويقع في ضرر حرارته فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر
من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وتفاوت ودورها دوار البلغمية لا
تخلو ويكثر معها تهبج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال
بل قد تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفرا وربما صارت سودا وربما صارت
شفاههم كشفاه اكلي التوث واما عن صاحبها فكمدة خضر الحطاط اعند الهيجان
من العلة وليصير كالمخنوق وتحت الشراسيف منه شديد الانتفاخ وكذلك احشاوهم
وربما نفثوا حامضا واذا كان به ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه
الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معها حرقة في الاحشاء
وتقيا مرارا وتكون لها ادوار البلغمية في الاكثر ○ الحمى العشية الدقيقة الرقيقة
هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع ترهل يحدث في الجسد
بسرعة وربما لم تقف معها القوة الى السابع وتكون من كيموسات دقيقة اكثرها صفراوية
شديدة الرقة والعفونة رديه الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج
يابسة جدا واكثر نوايب هذه الحميات غب ○ الحمى النهارية والليلية من البلغمية
النهارية هي التي نوبتها تعرض نهارا او وقت انقضا ليلا والليلية بالعكس وكلاهما رديتان
والنهارية اطول وارداء وتوقع كثيرا لطولها وعروضها في حر النهار في الدق ولا انقضا

جبنة لم تمكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل الحار ولن يعرض الا لكثرة المادة وتوقيها فصلاح
مع ذلك الى ان تعيد صاحب البلغم ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته فيكلف السهر وهو ما يسقط
القوة ومقاساة الحمى في حر النهار ولتشهى برد الليل ما يلجي الى ان يوقع في الدق وبالجملة
فهي من جملة الحميات العسرة **علاج البلغمية** ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها
اعني الابتدا والانتها والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني
البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك
في وقت الابتداء في ثلثة اشيا في وجوب التليين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات
والمقطعات والمدرات وكلما اتى على الحمى ايام ثلثة يرق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك
تحرك وتودي ولا يفعل شيئا ومن الاستظهار تلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء
الشعير في الثلثة الايام الاولى رجاء ان يكون منتهاها اقرب اما لرقة المادة او لقلتها او لعلم
يقينا ان منتهاها متباطي لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه
انه يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل تمال في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم
يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان
يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان يمكن من ذلك في هذه العلة
غير ممكن في الحادة واذا جاوزت السابع فلا تقيمن على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
في ضعف المعدة وكلما احسست بطول الكثرة لطفت اقل على ان تلطيفه فيها بالجملة اوجب
مما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا تشرع في اطعامه مثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان
تخاف الضعف او بطء الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه
الزجاجي والحامض فيكون منه حمى من موضوس البلغمية التي لا تسخن البدن فيها على ان
الاوليين يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين كثير وان كان
تجفيف كثير وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطيع كثير خصوصا اذا كان البلغم

مختلطا

مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال المملحات واوفق
الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج
وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء
العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة خصوصا المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل لطيف واذا احتيج الى ان يقوى
تليينه فرسن في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والفانيذ وايضا الجلنجبين
المتخذ بعسل الطبرزد مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء وبعده خصوصا
اذا كان نضج المادة ضعيفا فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في
الابتداء مثل دواء التربذ في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور
المدرة. **نسخة دوا التربذ** يؤخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشرة تربذ مثل الكل
سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت
تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما
ذكرناه اولا لا بل يجب ان يستفرغ منه شيء ويصبر في الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق
وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر هندي
ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الدقيق وان كانت المادة الى بارد بر يخلط به اشباه القرطم
وان كانت المادة الى الصفراوية تخلط به شراب البنفسج او البنفسج المربى او السكر خشت
او البنفسج اليابس مسحوقا واستعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق
ودهن اكل والقي بماء الجلاب العسل المنقوع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتاج الى القي
لكثرة ما تعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء الحار
والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينظر
به السابع لئلا يقع منه في الا ان يغتن بورم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبر عليه بالعنف
وان اعتراه قشعريرة خصوصا في ابتداء الدور لم تختر الا ان يجفف ويضعف تخبيبه تخبز مثل

الميبه وشراب النعنع وما يشاكله من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال العلق على الاطراف في الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او خلط به سكنجبين العسل ان لم يحدث في المعدة او ماء العسل ان حمض واولى وقت يسقى فيه ذلك ان يكون في ما يلي اول الامر الاصباغ فيجب ان يسقى اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء الشعير ويجب ان يمرخ بالمروخات المحللة والاستطلا بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتدا او كان في البدن خلط محوج الى تفتح في الحشا بتسخينها الرطب ويجتنب الماء البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يقصد والواجب ان تفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم النيء اغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون واستعمال القي على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكى ويكون في الماء الحار خصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يحض في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ وتلح وتلح انتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وعصارة افسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رايت النضج يبطي اعنته بمثل بزر الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير ويعان على الانضاج والتحليل بقوة قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات ويجب ان يعتنى في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية والستحمى

بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان تزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه حسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتحريفه واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين واذا رايت البرد في ابتداء النوايب يوذي والعلة ليست في الابتداء سقيت ماء حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق واستعملت ايضا امثال هذه واقوى منها نطولات وبخورات وقد يسقى من النافض الشديد على هذه النسخة يوخذ زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة اربعة ورد وفوذنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلث اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة واسقه مثل دبيد كبريتا وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق ويجب ان تسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحترى كل ليلة بدوا التربد وحب الصبر المتخذ بالغاريقون او المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة يوخذ ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة اغافت خمسة ملح هندي ثلثة باذاورد شكاع من كل واحد اربعة انيسون ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج فيه عصارة الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ جيد الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلثة شكاع وباذاورد وغافت من كل واحد اربعة يطبخ

ثلثه ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق اقراص جيد عند الازمان
واشتداد النافض يوخذ ايارج عصارة الغافت افسنتين شكاع بادآورد من كل واحد
خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثه ملح نفطي اربعة بزر الكشوث
هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تبند بالمثلث
يتخذ منه اقراص ويوم مسهل وايضا صبر وهليلج اصفر ريوند مصطكي عصارة الغافت
افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا ايارج هليلج
كابلي ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة
منه كل يوم ثلث اواق وايضا الاصول الثلثه من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس
من كل واحد درهمين شكاع وبادآورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون
ثلثه يطبخ ويشرب منه اربع اواق ايضا حشيش الغافت ساهترج شكاع بادآورد
افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا للمالح والغالب
عليه الصفراء اوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع
تطاول العلة يستف منه او يمزج بعسل ويشرب بوزن الاجزاء بعد النضج عجيب
جدا سفيفا او بعسل واما الجذب له صوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب
ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والانيسون
وبسبب الطحال مغلطة اصل الكبر واسقولوقندريون فانه كبيرا ما يصيب هذه
العلة طحال وربما احتيج ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع ذلك
تراعى حال شدة الحمى لئلا تقع افراط تسخين واما المستفرغات التي هي اقوى المحتاج
اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد الشربة من حب النيل وتستعمل الادوية
القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكي دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين
ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم ايارج فيقرا نصف درهم تحبب

بالسكنجبين

بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة
الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلثه اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا
نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافت
غافت وافسنتين وبرسياوشان هليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر
الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال اقتصر على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات
ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن
حينئذ بد من الحمام قبل الطعام ما امكن واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل
والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطياهيج
والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند
النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديا فالزيرباجات
فالكرويات وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا
بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر
وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون وتجتنب البقول التي منها تبريد
وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة اقل من اربع
ساعات واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم
والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط ٥ تدارك
قد فهم اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك مثل الهيبه وشراب الرمان النعناعي
المعروف وان احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر
الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه
طاقات من النعناع حتى ينتقع ٥ تدارك اسهالهم اذا افرط الحابسة
بما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية واما اضعافه فبان يطعم الفراريج

المشوية والمطجنة والبخورات وبالروايح الناعشة وان عرض تهيج في الوجه والاطراف
انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص يؤخذ انيسون واكر مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر
زعفران مر ماحوذ من كل واحد اربعة بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد
ثلثة عصارة الغافت ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ
منه اقراص ويستعمل وربما احتيجت الى مثل امروسيا ودوا اللك ودوا اللون المر ○

قرص لطول الحمى مع البرد ورد عشرة مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس
وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد اربعة طباشير خمسة
يقرص والشربة الى درهم مع عشرة جلنجبين او طبيخ بزر الرازيانج وبزر او قيتين والماء اخواه
المعجون بالعسل منفعة عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيجت لطول البرد الى الدلك
والوجه فيه ان يبتدى من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل
وسخنتا فان الحس يشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة
فلا باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فيتحد الى عضو
اخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن
الشبت المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا باس
بان يتبع الدلك اليابس ذلك بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروخات التي
هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبت واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة
النافعة ان يطبخ البابونج بشي يسير من المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل
وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل الميفختج مطبوخا فيه
البابونج والتمر واكليل الملك والافسنتين ○ علاج البلغمية اللازمة وتسمى
اللثقية علاجها علاج النايبة كل يوم ويفارقه بان ذلك يجب ان يكون
استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين

وجلاب

وجلاب العسل ومايه وما الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة او شك ان ينفع وقد
ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر خصوصا مع اثار النضج وتدبير غذائهم
في مراعاة الازمان وخلاله وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية
الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة لهم ورد ستة
رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة مصطكى ثلثة كهربا ثلثة انيسون
اثنان وايضا اقراص الغافت ونسختها غافت اربعة ورد درهم وثلث
طباشير درهمين ونصف وايضا غافت ثلث اواق ورد نصف رطل سنبل
نصف رطل طباشير اربع اواق وايضا قرص افسنتين ونسخته افسنتين
اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاع ملاذ اورد عصارة الغافت مصطكى
سنبل من كل واحد اثنين ○ علاج ايفيلوس وليفوريا علاجهما قريب من
علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدا اولا بالسكنجبين
العسلي والسكري وقد يوصف فيهما ايضا رب الحصرم المطبوخ بالعسل وشراب
الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور وما هما الى نقيع الصبر واقراص الورد
بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما ان يعتنى
بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والحلوف الشبت والفودنج والمدرات
ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد
والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المايلة الى الحدة الواقع فيها الت
القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك
والمري والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير الاخرى ○
علاج الحمى الغشية الخلطية هذه الحمى صعبة العلاج والوجه في علاجها
الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب

من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في المعا والعروق القريبة منها من الفضل وتستفرغ الباقي
اللطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن
الوجوه في الدلك ان تبدا من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى اسفل وتشد
في ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم تنقل الى اليدين نازلا من الكتف الى الكف حيث
تحمى الجلد ثم الظهر والقدم ثم تعاود الساقين وترجع الى النظام الاول وتجعل نصف زمانهم
الليل ونصف زمانهم للنوم ان امكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا
ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس
في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا اشد فلا يسهل الا
قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين المعسل ايضا ينفعهم اما في الصيف ومع عادة شرب
الماء البارد ممن وجا بالماء البارد وفي الشتاء فيجب ان لا يسقوه البتة وان يقتصروا
على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة
التهاب الحر واوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي والشراب ينفعهم من
اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قوية وقلما تكون وخصوصا في المثلثة
ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما
فاذا رايته اخذا في الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج
ان لم يمنع ورم في الاحشاء واذا كان هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للاجتماع مع
اعني اذا حدث مثل هذا التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند
ما يشتد الغشي ولكن يجب ان تتبع ذلك كله ○ واما الغذاء الذي يلبثون
عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع
في جلاب او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد من الهواء
جدا فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ

والبارد يمنع نضجها ويزيد تشديدها فان كان الخلط فيه صفراوية فلا تسهل القيء
وحقن كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان يخفيه ○ **علاج الحمى الغشية الدقيه**
يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد ويغتذي الغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل
الخبز المنقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك ماء الفواكه وان احتيج للقوة
الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا
الكزبرة كانت نافعة ○ **تدبير البلغمية والنهارية** تدبيرهما تدبير البلغميات
لاختلاف بينهما ○ **في الربع الدائرة ويسمى طير الطاووس** اكثر الربع سليمة
ويقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهي ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت
جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقتها ورماد الاخلاط
وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية
نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل
هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفاوتت في
الاستعداد واكثر الربع تحدث عقيب امراض مختلفة وعقيب حميات عفنية
لاختلاف الاخلاط التي تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر
السوداء ثم اذا عفنت كانت الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في
الاكثر لا تخلو من وجع الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم تحدث عن ورم الطحال
او غيره ولا معه وورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال ويكون معه
ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء والعليل والسليم من الربع يخلص عن
امراض سوداوية مثل الماليخوليا والقرع وفيه امان عن التشنج لان الخلط يابس
وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يتبع فيه خطا لم يزد على سنة وربما لزم اثنتي عشرة
سنة فما دونها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع ○

العلامات ان الربع ياخذ او لا ببرد قليلا ثم ياخذ برده يتزيد ثم يتبل يسيرا عند المنتهى
كما في البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي في البلغمية
فانها مع تعسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا مشتملة
على البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع
برده شي من وجع كانه يكسر العظام ويكون هناك انتفاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما في
البلغمية ويؤدي ذلك الى ضعف البصر لكنه يبين عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت في
الابتداء قليلة ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال الوجع
ومن علامات الربع حال المزاج ودلايل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة
والعادة وما اشبه ذلك ودوره اربع وعشرون ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا في
الصيف وتصير ربعا في الشتا وكثيرا ما تؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة
لا نظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على التهد
استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك
عقيب المواظبة ويكون العرق ابطا والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في
اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم
وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية
وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض اشد سرعة وتواترا وتبتدي باقشعرار وبرد
في اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن
والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون
الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل فانه نبض متشنج والى الاستواء ما لم
تحمه وان تحرك اختلاف النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة
وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو والانقباض
شديد

خلاف

شديد السرعة على ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر
ولكنه مثله في الابطا وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاوه وتفاوته واختلافه اكثر
من اختلاف ساير الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع يتشابه
اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه
تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض
واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة لاجل لا هضم له وبعد الابتداء يختلف
حاله ويتلون بسبب ان السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود
والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش
قليل في هذه الحمى الا ان تكون عن سوداء صفراوية **العلاج** ينظر في هذه العلة
هل هي عن سوداء دموية او سوداء بلغمية او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية
ثم يدبر كل واحدة بما هو اولى بها مما نذكره لكن لجماعة اصنافها احكام يشترك فيها وذلك
انها كلها تنقص في الابتداء فيجب ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن
سوداء دموية فحينئذ يفصد ويوخذ الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته وعلوه
ان تخرج شيئا كثيرا منه واذا لم يحتج الى الفصد فيقصد من حيث التنقية ومن حيث
الاخراج ضد السوداء ومن حيث تحليل الاخلاط الى الخارج وان يستفرغ في الاول من الخلط
المحدث للحمى شيئا ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما ستنتهي
اليه ولكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يبدر في الاول بقوي ويجب ان يستعمل
المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب
ان يكون لينة وانما يحرص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتهور
فيطلق السوداء في الابتداء اطلاقا قويا ويمنع العلة اصلا لكنه صواب عن
خطاء ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل وكلف الصوم ويمنع من الماء البارد وذلك

اليوم ولا بد في ساير الايام من لحم طيهوج او فروج اكلا الطيهوج الى ثلثة او اربعة ايام ثم الفروج
نحيف الفروج جيد ويكون الدواء غبه يوم النوبة جلنجبين ثم يسقى الماء الحار في اليوم مرتين
او ثلثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا كانت صفراوية فيجب
ان تستعمل فيما تخلطها شيئا من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل
فيما تخلطها في الاوايل شيئا فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما
تخلطها في الاوايل شيئا فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ما اخبر ثم المطبوخ
لما تستعمل من القوى المذكورة وربما احتاج الى استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة
وان الجلنجبين وماء المصطكي عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في
المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقي ايضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام
احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية ثم الادوية
النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا تعنف في الادوية النافعة
فيه وليس في الابتداء وفي اوايل النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة
ولا يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا يهمل الضعف
في الابتداء من تلطيف التدبير كذلك واعلم انه اذا ابتدا الربع في صيف او شتا فيجب ان
يسقى اكلا ما الشعير بالسكنجبين ليفتح الطريق للدور وينقضي بسرعة وذلك بعد
الدور المتقدم ثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة فلا حجه
لسقي الاقراص واعلم ان الاشياء البارده الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس
قد توافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التي هي
اليبوسة فيجب ان تستعملها الصالحين لا تحا ضررا الى النضج او في القدر الذي يخاف منه
ضررا بالنضج او تخلط بها شيئا يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء الحارة
بالاعتدال وتحذر كل الحذر كل بارد يابس والاشياء البارده الرطبة الموافقة في هذه

العلة

العلة مثل الهندباء والخس والبطيخ والخوخ ايضا اذا والما تجتنب امثال هذه لما لشدة
البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار
المودي الى تغليظ الدم وذلك موجود في البطيخ واما لهيئته الحايط للعفونة وذلك موجود في
الخوخ وجب ان تراعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال الزايدة في الرطوبة فهي نافعة
جدا خصوصا اذا لم يفتقد بلحم الدجاج الفراريج ولا يراد ان يستعان بها على الانضاج والباردات
الرطبة مثل ماء اللبن والهندباء ولا باس في الاوايل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع
اذا لم تخف سورة الحرارة واما في اخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى
اخر العلة ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغذا كل يوم والاستحمام الذي
يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات
البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر ما تحتاج
اليه من تبريد او تسخين وحاجة الى المجففات لما فيهما من قوة تقطيع وجلاء واطلاق لا لسبب
التجفيف ويجب ان تراعي امر المعدة باضمدة مجلية مقوية بما بين قوة الحرارة ولطفها
على ما توجبه الحال وتراعي الطحال والكبد وتدبر لئلا يصلب وربما احتيج الى التقيئة بالماء
البلغم ثم يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقدم اكل السلق والكلم من الشمار و
الخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف
ومما ينفعه ان يتناوله بعد النوبة ثم يتقيا عليه فيامن مضرة البرد والنافض وحدة
الحمى ان يتناول ثوما وعسلا او يشرب السكنجبين العسلي ويتملا طعاما ثم يتناول ماء حارا
ويتقيا او اذا انقضت النوبة تغذى بشي يسير واستحم غدا او ان يتناول قبل النوبة
بخمس ساعات طعاما ليتقياه فانه ربما منع ذلك ان لم يتقياه والقي قبل النوبة لا سيما
خلط كان يخفف النوبة ويقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع
ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان

لم يكن نضج فلا تعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب بدن
مبلغ ما يبقى فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القيء لما يكون فضل من الطعام وما يكون
حلله الحمام على انه ينبغي ان يستعمل القيء في يوم النوبة ايضا فان كانت السوداء دموية
استفرغ بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما يقع فيه من منقيات الدم
من مثل الشاهترج والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس
سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين
من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل الحلو قعودا فيه واغتسالا به ويكون
تليين طبيعته في الابتدا بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج
او سكنجبين افتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيار شنبر واما اطلاقه
التام فربما يتيسر بعد عشرين لان النضج يبطئ فيه اي اذا كانت المادة سوداء
صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته بمثل ضمادات
من ادهان ومن اطلية لا تجاوز دهن البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه
والصوم الكثير حتى في يوم الدور احيانا فانما لا يوافقهم وان كان يوم الدور فتقتصر
عليهم من الغذاء بقليل قدر فيه ٥ ومن المقيئات النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون
والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوا الحلتيث على الريق خصوصا
يوم النوبة ويتناوله ان غثت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فزع الى السكنجبين
العسلي بمياه الافاوية والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلطه في الابتدا فقوة مطلقة للبلغم
من مثل التربد والبسفايج وتدرج يسيرا يسيرا الى قوة من الغاريقون ويقيء بالسكنجبين البزوري العسلي
ونحوه الى ان يظهر النضج ويكون تكميد المعدة والضماد بها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك
تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئة بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض وربما
احتيج ان تسقى الخربق الابيض في الجملة وقوة الخربق في الجملة او الخربق على حاله اذا لم تخف حال
ضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبل على الدم فيصح استعماله في الاوان مما

اللبلاب

اللبلاب والكابد ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره
يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب واذا نضجت
العلة فللفصد حينئذ ايضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القيء على الطعام
بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يديمه فهو اصل ويستفرغ بالادوية
والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون
والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة قنطوريون
قنطافلون مع شراب العسل وربما احتيج الى الخربق الاسود وربما انتفع في الصفراوي
السنا والشاهترج مع الافتيمون وفي السكنجبين ثم ادر حينئذ عند الاستفراغ
واسق للبلغمي والسوداوي منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيث والكبريت
والفلفل وحبه يثرد في الماء ومثل الخردل فيستعمل عند دايم بلا في كل ثلثه وفي الاوايل
وقبل ذلك فمدد ابعد ولذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من هذه
قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول ركبت بعد ربع وربما جلبت
امراضا اخرى وخصوصا في الشتا وفي آخره ان وجب الفصد اقدم عليه قال جالينوس
ابرأت خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة
الافسنتين ثم سقيتهم الترياق واقول ان الحلتيث والفلفل مفردين نافعان جدا
اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى واطعمة الصحنا وكوامخ الكبر والخردل والمري وجميع
ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتيج ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة
من مثل دواء الحلتيث وكل عشية كذلك اذا لم يكن الحمى حادة والمادة اصلها صفرا
ومن الاقراص النافعة في هذا الوقت وعند الاختلاط قرص على هذه الصفة
يؤخذ من عصارة الغافث ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون
والكلك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة
والورد والسنبل والانيسون والكشوث وبزر الكرفس واصل الكبر وحب البان

والراوند

وبزر الرازيانج والهندبا فالاكثوث هذا الدوا نافع من وجوه كثيرة واذا انضجت
المادة من سبعة وعشرين درهما سنبل ثلثه عشر درهما فطراساليون خمسة عشر
درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا نشط فقاح الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب
عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزه وقد يسقون في اخره والناقهون
مع قلة التاذي به وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دوا هذه الصفة يوخذ من بزر
البنج اما اليبروح قيراط ومن الحلتيث قيراط زنجبيل باقلايات ومن هذا القبيل
ايضا ان يوخذ من الفوتنج البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الجوز عشرون مثقالا
ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم وقد يوجد لهم
استعماله بعد ظهور اثر النضج الى ان يوخذ من الزبيب العنابي او الطروي
ومن الثوم البري ومن الابرار الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه
ثم يغلى بالاستقصا ويصفى ويسقى منه اوقيه وايضا بزر الكرفس انيسون قردمانا
من كل واحد خمسة دراهم صعتر بري اغافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة
شكاع ثلثه ذبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ما الى ان يرجع الى رطل وقد يوجد لهم
ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفوتنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكرويا
والانيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيث وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل
وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلثه دراهم يعجن ذلك كله بما يكفيه من العسل والشربة
منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وايضا اقراص هذه الصفة عصارة
الغافت عشرة اسقولوفندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد
خمسة لك راوند من كل واحد اربعة بزر الحماض وبزر القثا من كل واحد ستة يقرص
بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا للبلغمي من خمسة ثلثة زعفران فطراساليون
من كل واحد خمسة سنبل اربعة ونصف جندبادستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس
كرويا من كل واحد اربعه حماما قسط السليخة سبعة من كل واحد اثنان وثلث سساليوس

اذرومون

اذرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القي بماء فاتر
وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب القوة والتدبير بماء
طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محفوظا بالاكسية تجمع العفونة ٥ ذكر مسهلات يحتاجون
اليها بعد النضج ٥ الكابلي سته افيثمون افسنتين من كل واحد خمسة هليلج اصفر
عصارة غافت ايلج من كل واحد اربعة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد
درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يوخذ من القشمش وزن عشره ومن الهليلج
الكابلي والافيثمون من كل واحد وزن ثمنيه ومن الشاهترج وزن سبعه ومن الشكاعي
والقنطوريون الغليظ وزن سته ومن الغافت واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة
يطبخ بخمسة ارطال ماحتى يعود الى رطل ٥ حب خفيف اذا استعمل في كل
خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب افيثمون تربد عشرة عشرة كرويا
انيسون سبعه سبعه نانخواه ثمنيه بزر الكرفس والرازيانج ثلثه ثلثه بسفايج سته
غاريقون ابيض ثمنيه ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب والنفع
والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب افيثمون
نانخواه غاريقون من كل واحد ثمنيه بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثه
ملح هندي خمسة ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان
مع وجع الطحال انتفع بهذا الدوا وهو يسهل برفق اسقولوفندريون خمسة عشر
غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشره هليلج كابلي افسنتين من
كل واحد ثمنيه شكاع باذاورد كمافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعه
ثمرة الطرفا اصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثه
يتخذ منها معجون او حب ٥ **تغذية اصحاب الربع** الاصوب ان يلطف
تدبيرهم في اول الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان يضعف القوة وذلك

بان يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادة تهم ويخفف علتهم وينقص
مدة مرضهم وبعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت
والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة التي منع فيها الزهومات
ولم ينقص العلة فلا بد من مراعاة القوة والطعام ما هو اقوى من لحمان الدجاج
والحملان والجداء والطير الخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد
الذي ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يتغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا
لخلال احداها ان لا يكون نفخا بل محللا للنفخ الذي تحدثه السوداء والثاني ان لا يكون
غليظا بل ملطفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان
يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة
وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأي ساعات ونحو ذلك وعلمت ايضا انه
ربما احتيج الى الغذاء في النوبة وبقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب
ان تلقى الحمى خالي البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الا ان ترفهما
والشراب الصافي الرقيق الابيض نافع ٥ علاج الربع اللازمة ٥ حال هذه الحمى
على ما اخبرنا به من قبلها والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة وانما
تخالف في اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى التبريد
في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين
والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدل والانضجات بالعسل ومن ذلك
ان الفصد في هذه اوجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان الرخصة
في الغذاء من اللحم في هذه العلة اقل ٥ في الحمى السدس والسبع ونحو ذلك و
بقي فيما طوس وهم يسمون امثال هذه دوائر هذه تتولد من مادة مجانسة
لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون يكون من سوداء بلغمية واما السدس

والسبع

والسبع وما ورا ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رايت في عمري منه شيئا
بل ولا رايت خمسا جليا قويا الا ما هي حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب
في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى فاذا عود دا اوجب
في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره
وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنضج وعودا نقها قال
فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس
كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لا امثالها اصل اخر لكن
بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا
واضح الاستحالة حتى يحتاج الى التاويل والاقاويل التي قالها بقراط في باب
هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست
قتالة وقال ان الخماسية اردى الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول
جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعني
به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضي العموم فيكون
كانه يقول ان من الخماسية صنفا من اردا الحميات لانها تكون قبل الدق
وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت واذت واختلطت واختلفت
تادت كثيرا الى اشتغال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه
الحميات ان تقف في اخرها على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا
لكنها انما تودي الى الربع اذا كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة
واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة
قد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ فلذلك يجب ان تكون النوبة
ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا

لانه يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط
رمادية ما قليلة لقلتها في اواخر الدق فيعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث
حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فيكون ردية من حيث انها علامة احتراق
خلط ما بقي منه الا اليسير فكانت حرارة يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد
الحمى وتضاعفها ولا يجب ان ينكر امراض لم يتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد
ما فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال انه ان كان خمس فلا بد
من مادة خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها
قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة تعرض
لها العفونة وليس لقائل ان يقول تجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اي اذا غلظ
وثقل فان التجوز امر واسع فلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز
ما لم يوقظ ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم كالتجويز مثل ما شهد به مثل
ابقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا
ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان هاهنا خلطا آخر ٥ علاج اصناف هذه
الحميات يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في
علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير وفعل هاضم ليتحلل به المادة الغليظة
وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تهن معه القوة فهما كالمتضادين
ولما لم يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم يبال بان يلطف التدبير ويسهل
على المريض الصوم مدة وان تبلغ في ذلك كلما شئنا بان نقلع بما يجود غذاؤه
ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات
لذلك القيء بالخربق وبزر الفجل والفجل المخربق وجوز القيء وبزر السرمق والاستفراغات
بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية

بالحمام

وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات ٥ في الدق
قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة
للتغذية ولترطيب المفاصل ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما
هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان متمان واولهما مادة حمى العفونة
او حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى
منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة
العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي اجتذبت الى الموضع
الذي هو ابدا لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان
قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل الاعضاء المتشابهة الاجزاء
من اول الخلقة ويبطل لانها تصير الى التفرق والتبري ومثال الرطوبة الاولى
دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال
ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء القطن المتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت
الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان في هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت
وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان منها بسبب
القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام لم تفن الرطوبات التي من القسم
الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوب في
السراج فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم جنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس
اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت
في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن
المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية
ويسمى ذبولا ومارسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يبلغ من بلغ انتهاها

وهو ... الرطوبات ... [illegible]

الذبول وقل ما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصاً اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا افنيت هذه
واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبالة
ورطوباته الاصلية كان الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمحشف وباليونانية
رحلس وهذه العلة من الحميات التي لا نوايب لها ولا اوقات نوايب وقد قال قوم
اما ان يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم
واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه
انه يتعلق على سبيل انه يفني ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول
سواء وان عني ان اول ما يفنيه الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول
قولاً صحيحاً والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام
ويبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل
خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن تلك اولاً ثم على مر الايام يسخن الاعضا
الاصلية اللهم الا ان يعرض سبب قوي جداً والسبب الواحد قد يكون
سبباً للدق وقد يكون سبباً لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه
مثل النار فانها تعلق في الحطب على وجهين احدهما وجه تسخين له وتبخير فيه
والثاني على سبيل الاشتعال وحمى العفونة والورم ينتقل كثيراً الى الدق بسبب
شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب
بالاطلية والاضمدة وخصوصاً في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيراً
ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء
ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق
في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي اخره سهل المعرفة صعب العلاج واخر
الذبول غير قابل للعلاج البتة ۞ **العلامات** ـــــ اما النبض فيكون دقيقاً

صلباً

صلباً متواتراً ضعيفاً ثابتاً على حال واحدة واما ملمس البدن فيكون ما يحس
من حرارته دون حرارة سوء مزاجه ونحوها المشتعلة في مواده وفي ابتداء اللمس
يكون اهدأ فاذا بقي عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل تتموا ويكون
السخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارتهم متشابهة لا يعض
لكنها اذا ورد عليها الغذاء لمت واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم
ولذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض من هذا العرض
فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى عند صب الماء عليه وهذه
من دلايلها القوية والغذاء في ساير الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد
وان اوجب اضطراب حركات الطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كما تقدم ساير الحميات
بعد تقاصر ولا على ادوار معلومة بل كما يغتذي في اي وقت كان ويكون صاحب
المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجاً للعضو متفقاً
وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول
شيء من الاغذية لاشتدادها ومن دلايل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد
الحرارة في الثالث جداً او في الاكثر تاخذ الحمى بعد اثني عشرة ساعة في الانحطاط
واذا جاوزت الحمى اثني عشرة ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت
الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلايل تركب الدق مع حميات العفونة
بقاء حرارة يابسة بعد اخذ الانحطاط وبعد العرق او فرط زيادة في الذبول والنحافة
على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز وان كان الظاهر الدق والحمى
غيره فيدل عليه التقاعط الواقع في النوايب فان ذلك غير موجود في الدق البتة
واعلم انه ربما ابتدا دق متشبثاً بالمعدة فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة ۞
علامات الذبول واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول

اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره خصوصاً اذا كان سبب الوقوع
في الدق اورامًا لا تتحلل فان ذلك اعني التواتر يزداد جدًا وكذلك المرتعش ويصير
النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب
الفار مسلي ولا تكون اعراض الذبولية شديدة جدا فانه لا يتعهد الا امثل ذلك
ويظهر في البول دهانة وصفائح فاذا اخذ العين في الغئور فاذا انتهى الذبول اشتد
غئورها وكثر الرمص اليابس فيها وتبدو حروف العظام من كل عضو وفي الوجه
ويبطل القدغان ويتمدد جلد الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه
غبارًا اما وادراقات الشمس ويودي الى تقلص الحاجب وتصير العين نعاسية
مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويبطل الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد لحق
ولصق بالظهر كانه جلد يابس قد انجذب وتحدب معه جلد القدم فاذا انحنت
الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في المفتت واذا اتصل في المفتت ذابت
الغضاريف ۞ **علاج الدق** الغرض في علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل
واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ودفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد
الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل
التبريد بالاقراص الكافورية والطباشيرية ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا
سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب ان يراعى
ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا مجففا قرن به او قدم عليه
او اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوي في الترطيب
سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او يعقب ما فيه
قوة تبريد وان كان سبب الدق ورمًا او الما في عضو فالواجب علاجه اولا
ومن الحب ان يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جدًا

فالواجب

فالواجب ان يبدأ وتسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرًا مع
طلوع الشمس ماء الشعير بالسرطانين ان لم يكرههما او بالجلاب او بماء الرمان وعند
المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد
ما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص مثل اقراص الكافور ومن اضمدة
مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هوائه حتى في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه
الدثار فان تبريد هوائه افضل شيء ومثل اللباس المصندلات المكفورة واشمامه
ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم وسوسن بماء الورد والتبخير
بالعرق والحمام ويجب ان لا يبطل امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة
من اعضاء النفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل
العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب ما يغضبه ويحزنه وما يغمه
والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة
فانها احضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون منها قبض
فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان تغوص ويجب ان يدام
التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن ويسخن مع من اعادة لشدة تبريده فاذا ابرد شديدا
لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يخدر الحجاب
وغيره عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لبنية ولحمية
وابزن وتمريخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا
يحمل عليه جوع او عطش ۞ **ذكر الادوية المبردة لهم** اما المرطبة منها فجميعها
غذائية او يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسرطانين من جملة السرطانين
ويجب ان ينقى اطراف السرطانين من غير ايديها وارجلها وتغسل بماء بارد وملح طيب
مرارًا ثلاثا فما فوقها حتى تنقى وتتنظف عن زهومتها ثم يطبخ في الشعير ومثل ماء

مخيض البقر ومثل عصارة البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل
لعاب بزر قطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بما
يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير وبعض المرطبات الملينة والالبان لا تن يوشك
ان تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر
لكنها توافق من ليس به حمى دق ولا مادة ولا اخلاط متهيئة للعفونة ويجب ان
يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا اخشيت عفونة حدثت عن اللبن فامهل
برفق وان خشيت تجبنا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه
ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة
اعني اقراص الكافور واقراص الطباشير البارد ومثل اقراص هذه الصفة يؤخذ
طباشير طين ارمني من كل واحد اربعة ورد ستة بزر الحمقا والخيار والقرع
والكهربا من كل واحد ثلثه يتخذ منها اقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة جدا
وايضا قريبة منها لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثه طين ارمني
طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقا من كل
واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثا من كل واحد سبعة رب
السوس عشرة يعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات والاطلية والضمادات
المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهي التي عرفتها واجودها المروخات
بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة
المرطبة فهي التي تكون منضدمة جدا من ادم مرشوش بماء الورد او كتان من
جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه مما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان
المحلوج جيدا دائما او تكون مفارش من ادم قد مليت ماء ثم يعمل ان يكون عليها
تقريب بسيط الماء مبسوطا ومنع تذكره ويكون بقرب الفراش المياه ومجاريها ونحتها
اوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف

وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا اوراق الشجر البارد
وعساليج الكرم ونحو ذلك ۞ ذكر الادوية المرطبة للمهزول اما ما كان مع تبريد
فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال
الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وساير التدبير وقد علمنا
سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا والالبن بعد لبن
النساء لبن الاتان ثم الماعز ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول باردة رطبة
كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتان يقلع الدق ان كان له قلع ولا ايثار عليه الا ان يمنع
عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق الى اخره
ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك ايضا
والاولى ان يبتدى من وزن عشرة دراهم الى الثمن وما فوقها ان اعانت القوة وكذلك ان خلط
بها شيئا من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولة والاخيرة
ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاترا والاوراق كثيرة فيه وكان
مع ذلك فيه قوى البقول والحشايش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يندى فضلا عن
ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار رطب ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد
لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوايل امرهم فربما شفاهم
ذلك ۞ واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه ممكن
ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه
مع ذلك ابطا زمانا ان يموت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا مما يكون الاصلح نقله الى
ذلك الدق واما ما كنت اتيته من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدا به منه فاترا الى الحار
ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للماء البارد
اذا الاكثر ما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار

بشبه خصيب ويحتمل معه البارد وان كثر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب
ان يستعمل برفق لئلا يسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا
وان قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجارى الغذاء ثم تناول
ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذا كان رجيحا او يستعمل بعد
الابزن والحمام التمريخ بالادهان المبردة المرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا
من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون مائلا الى
برد قليل محتمل ثم ادهن كان صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء ابرد يسيرا كان
صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنيع بعد هضم
الطعام وان امكن ان ينغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو ابلغ من
جهة العلاج واشد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة
واقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد
وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم يكن ضعيفا والممزوج منه بالماء ان كان ضعيفا ثم
استعمل الابزن كان صوابا وان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب والالبان الجيدة
للحلب هي المذكورة ويجب ان يحلب من الضرع والاولى ان يمشي على ما يمرخ من الادهان
اما المذكورة للبدن كله وللمفاصل والحمام فلا يرخص لهم في دخوله الا اذا كان بحيث لا
يعرق ولا يحمى ولا يعيا النفس ويكون الحار منه دون هوائه ويكون حرارته مائية بحيث
تنفذ ولا تؤذي ولا تعرق واذا لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا
كان ذلك لم ينهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين اراد ان يبسط المهضوم منه في
البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات ومن
الاحساء التي لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه
بماء الشعير وماء اللب او بسحق اللبن لبن الاتن ويجب ان يكون لهم الحمام ثم اخراجهم على

جهة

جهة لا تعب معها البتة وقد خبرنا بذلك في مواضع اخرى وسنعيد ذكره شرطا
وجب ان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش فيها فرش ممهد حتى يوافي به البيت
الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم
يكن حارا او لا يلبث في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب
ثم يدخل البيت الثالث على ان يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا
ما قيل والحق الى ان يكون ابزنه في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن
البارد نقل بمنديل او بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته و
نشف عرقه بمناديل ودهن وغذي

في تغذية اصحاب الدق

يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به
ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة منقوعا في الماء البارد والالبان اذا
لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه
البطيخ الفلسطيني وهو الرقي المعروف عندنا بالهندي واذا الخس ما قبال فلا باس
باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم مرقة
زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج
الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات
من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفروج وهلاما كامضا او قريصا حامضا من لحم
الجدا ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومقو
في هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء اللحم مخلوط بشراب الفواكه الباردة الحامضة او من
صفرة بيض نيمبرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشي احتيج ايضا ان يغذى بماء لحم
ماخوذ من اضلاع جدي بملح قليل يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف
عشره شراب ريحاني ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس

ان يسقيه اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون في
البدن كيموسات عفنة وكيموسات نية تحتاج جميعها الى النضج ولم يظهر علامة
النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام
والبرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقي البارد من غيره وان الدق اذا ورد
على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للعظم واللحم وورد على ضعف
فاذا اطلق على الاضعاف سقي البارد لم يلبث ان يقع في جنس آخر من الدق
وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة
ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزية فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ
البرد والكبير قد يفضيهم في كل حال ويفسد غريزة اعضايهم الاصلية ويتعجل
موتهم او ينقلهم الى الضرب الاخر من الدق ٥ **في تدارك احوال من يقع الدق**
من ذلك العنق(?) وقد ذكرنا التدبير في ذلك ومن ذلك الاسهال فيجب ان يعالج ويتدارك
فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق
او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا او لبن مطبوخ بالرضف
او بالنار وحدها حتى يذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس ويسقى هذه الاقراص
طين ارمني خمسة شاهبلوط مقلو ورد اربعة اربعة طباشير كهربا بلوط ثلثة ثلثة
بزر الحماض مقشرا حب الامبرباريس من كل واحد ستة يقرص بعصارة السفرجل
ويسقى بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلوا وكذلك
سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا والادوية التي ذكرناها بالحقن
التي تعرفها فذلك انفع ٥ **في الدق الشيخوخة** قد جرت العادة
بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتادة
ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد تكون مع اعتدال

في

في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة
ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت الشيخوخة ما يعرض في ذلك الوقت
من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان
اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب
الموقع فيه اما برد مستولي مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها
التام كما يعرض ايضا في آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على
ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوة(?) او عقيب رياضة بطلت القوى وفتحت
المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بجرعات ردية
باردة يتصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب
هذه العلة الافراط في تبريد تدبير اصحاب الحميات بما يشرب وبما يضمد وهذه
العلة اذا استحكمت لم يعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة ٥ **العلامات**
هولاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب
بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل
يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فياخذ النبض في التواتر
وخصوصا متى اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا
مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ ٥ **علاج دق الشيخوخة** انما ينفع
هذا العلاج عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان
يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب بمراة(?) الترطيبات
الحمامات على ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل
اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤوس والاكارع والحمص المهروسة

والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج وشيء
من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم
والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب
سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
والشراب الرقيق الابيض القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان يراعي الترطيب
المذكور في باب الدق ويخلط به ما يستخرج من الدواليح والاضمدة والمعطشات والاغذية
وغير ذلك ○ **في حميات الوبا وما يجانسها وهي حمى الجدري والحصبة**
في حمى الوباء ○ قد يعرض للهواء ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من
استحالة في كيفياته الحر والبرد ومن استحالة في طبيعته الى الجوهر وعفن
كما يأجن الماء ويتنتن ويعفن وكان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه
من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث بالجملة كيفية ردية كذلك الهواء
لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة ردية تمتزج به وتحدث بالجملة
كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة
ردية من مواضع نائية فيها بطائح اجنة او اجسام متجيفة في ملاحم او وباء قتال
لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما عرضت
عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشعر بها جزويا بها فاعدت الماء والهواء
والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب
الا ان الصفراء تتكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات
صفراوية واما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء
الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر
فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع نضجا وافضل الفصول ما حفظ طبعه

وربما

ومبادي جميع هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك تحجبه الحجاب الا نشعر نحن بموجبه
وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينه بل يجب ان يعلم ان السبب
الاول البعيد اذ لك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية واذا اوجبت القوى
الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء برفع الابخرة والادخنة
اليه وبقاها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد
مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع
وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس ممن لهم
في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا
لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما يحدث فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا
ردية فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي
اكثرت الجماع والابدان الواسعة لهم المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام ○ العلامات
هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة ستشعر منها حرارة
واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وقد يقع كثيرا او بين كثيرا
وشدة عطش وجفوف لسان وقد يكون مع غشيان او سقوط [illegible] ان لم يقلع بالاكل
صير الهلكة ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان سعال يابس
وسقوط قوة واناقة على الغشي واختلاط عقل وقدرها دون الشراسيف ويكون به سهر
واسترخاء بين وفتور وربما عرض معها بثر اشقر واحمر وربما كان سريع الظهور سريع
البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد
في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء وتختلف المراد وغيره ويكون البراز
لينا سمجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه شيء من
جنس ما يذوب ويكون البول مائيا مرئيا سوداويا وكثيرا ما يكون السوداوية واما

الصفرا فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ مع الاعراض المذكورة
بقوتها ويؤول الامر الى الغشي وبرد الاطراف ويتبع عنق الشنج والكزاز
وقد يكون من هذه الحمى الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الحاس القريب بكثير
حرارة ولا تغير النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها يكون مهلكة بسرعة
يدهش الاطبا في امرها واكثر من يبتن نفسه من هولاء ومن الاولين يموت فان
العفونة تكون قد استحكمت في القلب ٥ علامات الوبا مما يدل على الوبا
من الاشيا التي تجري مجرى الاسباب ان تكثر الرجوم والشهب في اواخر الخريف وفي
ايلول فانه منذر بالوبا الحادث اثار السبب واذا كثر الجنوب والصبا في الكانون
اياما وكلما رايت خثورة من الهوا وضبابية وظننت مطرا ووجدته معتبرا
يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتا فاسد واما الوبا الصيفي الخبيث الردي
فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم ان رايت يكثر الجنوب ويكدر الهوا
اياما ثم يصفو بعده اسبوعا فما فوقه ثم تحدث برد ليلي ووهد نهاري وغمة
وكدورة وحرارة فقد جاء الوبا فتوقع حميات الوبا والجدري ونحوه و
كذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاشجار
وكان سلف في الخريف شهاب ونيران ونيازك فهو علامة وبا وغيره وكذلك
اذا رايت الهوا يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهوا يوما ويطلع
الشمس صافية ويكدر يوما اخر ويطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان وبا
حدث واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع
قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك
ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة
وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه وبيضه وربما

ترك

ترك بيضه ٥ معالجات الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد
والاسهال ويجب ان يبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية
فصدوا وان كانت اخلاط اخرى استفرغوا ويجب ان تبرد بيوتهم ويصلح
اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان تحف بالفواكه والرياحين الباردة واطراف
الشجر الباردة والالحاح والنفوخات المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة
ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش كل يوم مرارا وخصوصا بماء الورد
والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت شاذروانات ونضاخات للماء فهو اجود
واما اصلاح الهوا فسنذكره وتستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب الباردة
وماء الرائب والرائب المنزوع الزبد وماء ورد اديف فيه صندل حامض
طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا واما العليل
المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان تمتد الشراسيف وتبرد الاطراف
ويطول السهر واختلاط ويرى الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال
الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل
فان اكثر من يتشجع على ذلك وياكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم
على الغذا ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات ويكون قليلة المقدار
فان اغذيتهم يكون ايضا ردية فيضر كثيرها من حيث الرداة ويضر ايضا من حيث
الامتلا واما اصلاح الهوا فقد يكون بعضه بحسب الاصحا وبعضه بحسب الاصحا
والمرضى اما الذي بحسب الاصحا فيكون الغرض فيه ان يجفف الهوى ويطيب
ويمنع عفونته باي شي كان فتصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك
والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل والمصطكى
وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر

والاشنه والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاذابك واللوز
المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل و
الحلتيت واما حسب الامتحان المرضي والتبخير بالصندل والكافور وقشور
الرمان والاس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج والطرفا والرابس
التحرز من الوبا يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال
التدبير الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا
يستعمل ولا الحمام ولا الشهوة ولا يصابر على العطش ويصلح الهوا بما ذكرناه
ويمال الغذاء الى الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ
بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات
النافعة خصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة
ومما خلص عنه استعمال الترياق والمثرودوطوس فتلبه مع سائر التدبير الصواب
والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم
فانه نافع ٥ في الجدري قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة من جنس
الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا يصير بها الى تميز اجزايها بعضها عن
بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي تغلي الدم لينفض عنه ما خالطه
من بقايا غذايه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من
الاغذية العكرة والردية مما يسخف قوامه ويثوره الى ان يحصل له جوهر
متقوم اقوى من الاول واظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه
شرابا متشابه الجوهر وقد نفض عنه الرغوة الهوائية والثفل الارضي ومن
ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج متورا اخلاط الاخلاط بالاختلاط
ثم حدث غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع
عن

عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض
الوافدة ويكثر في عقيب الجنايب اذا كثر هبوبها وابدن المستعد للجدري
هو الحار الرطب والكبد الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن
الاغذية اغذية يوقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل
عليها ادوية واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرامك
اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادوية حارة وكان
الجدري ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان
ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه
في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه
في الشتاء وبعد الربيع اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس
وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وصفحة
وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة
حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري اورث حكة ثم تظهر اشيا كرؤس
الابر جاورسية ثم تخرج وتمتلي مدة ثم تستقرح ثم تصير خشكريشة مختلفة
الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المدة
واكثر ما يظهر يظهر وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة
رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه
اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي
رديان وكل ما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى وكل ما سال عنه مفوا ميل
الى الشر والابيض اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج
قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه
ا

في الثالث وما يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير
اتصال فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع
او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في جوف الواحدة
منها طرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها
وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان يعسر نضجها ويبقى معها
حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن اصناف الردي
المخوف الذي يهلك كثيرا ما اختلف حاله فتارة يطفى وتارة يبطن وخصوصا
اذا ظهر بنفسجيا وكذلك البنفسجي الذي لا ينفك الابتدا منه عن ضعف قوة وعن
اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه
بعد الابلال لا يسقط القوة بل يتبرا بدفعة القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع
في قروح وما يجري مجراها ولان تكون حمى ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق
ثم يلحقه ويتطرا عليه حمى واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته
فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور يتتابع نفسه
وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد
والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري او الحصبة يخضر فقد اذن العليل
بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدري عن ذلك عسر ما ابطأ خروجه وظهوره
واكثر من يموت بالجدري يموت بالخناق او ظهوره في الخناق وقد يموتون لسقوط
القوة بالنفج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة يغور فاعلم
انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك
لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر دموي وغثيان مع سقوط
قوة والمخيف اشد بين الجدري والحصبة وهي اسلم منهما واكثر ما يجدر الانسان

ويعرض

مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والمرض الرصاصي هو الجدري الذي يبثر في الوجه والصدر
والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويسود ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف
ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وتفزع في النوم
ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمعة واشتعال
وكثرة تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع
وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء
وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة ○ **في الحصبة** اعلم ان الحصبة كانها
جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر ساير الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به و
خصوصا في اوايله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك فانها اقل من
الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات
ظهور الجدري ولكن المتوقع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر
اقل لان مثله في الجدري للعلة الدموية الممدد للعرق الموضوع على الظهر
فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم
الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات
سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج
سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي
والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغشي ○ **العلاج** يجب
في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل المزاج وكذلك
ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم وطلة ذلك الى الرابع فاذا برز
الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد البتة الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة

ما ذكر فيفصد مقدار ما احتمل واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد
عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى لنواحي الدماغ عن غائلة الجدري وكان
اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالحجامة حيث فساد
ظرف وكذلك فانه يخاف مثله على من يداوم تطفيته جدا ويجب ان يتغذى منهما
في اوائل الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم
مثل العنابية بالتمر هندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وتليين شديد
ولذلك يجب ان يكون معه التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ الرقي
بل يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما تلين به التمر الهندي وان لم يجب
به زيد عليه الشيرخشت مع دفع ولحتراز او تجنبا او لوقوع الاحلاص وقد ينفع ان
يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الحصرم مع وزن قرص من اقراص
الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا زادت العلة
مجاوزة اليوم الثاني واخذ الجدري يظهر فبما كان التبريد بسبب الخطاء عظيم
بما يحبس الفضل داخلا ويحمله على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من الخروج والبروز
والظهور فيحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين الفضل
في مثل هذه الحال بما يغليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر
عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيئا من الزعفران وماء التين جيد
جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته
ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم
ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثه دراهم تطبخ بنصف
رطل ماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري
ان يؤخذ من التينات الصغر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثه دراهم

ومن اللك

ومن اللك ثلثه دراهم ومن الكثيرا او بزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ
برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة
عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا تقربه في هذا الوقت دهن البتة
ويجب ان يدثر ويبعد من الهواء البارد خصوصا في الشتاء ويعمل
به ما يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى
ورا او كثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا وربما
كان الفصد رديا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلثة
واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي او كاد يعرض الغشي فلا بد
من تبريد الهواء المستنشق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل
وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد قليلا فعل وكذلك
اذا كان المعونة بالتسخين او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج
لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاياك والتسخين
ويجب ان تجنب اصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين
ان يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال ردي ويولد دم ويمنع دفعه ويجب ان تحفظ
الطبيعة وتطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات يجدد الماء وبدل
العدس المحمض بالتمر هندي لعدس المحمض بماء الرمان والسماق او الحصرم ونحوه
فاما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه من الغليان الملائمة جدا في
الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكد بالخاصة وشراب
الطلع والطلع نفسه والحماض وشراب الكد ونسخ كثيرة ذكرناها في اقرباذين
ونحن نذكر هاهنا نسخة عجيبة قوية وهي التي يتخذ بماء الرائب المحمض وقوة شديدة

جدًا نسخته يوخذ من رب الكد جزان فان لم يحضر اخذ الكدر
ونشر واخذ نشارته او دق واخذ مدقوقه والقي مع نصفه صندل
الخل المقطر او في ماء الحصرم القريب ايامًا ثم طبخ فيهما طبخًا بالرفق مع طول
حتى يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر
فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جبنيته الدوغ اما بان يدق
بالملح او يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى ينعزل المائية ثم يوخذ دقيق الشعير
ويتخذ منه ومن ماء الزبيب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يوخذ الحاذق
الفقاع منه ومن سويق الشعير يحمض وكلما كثر كان اجود فيوخذ منه
خمسة اجزا ويوخذ من ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء
وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء النارنج وماء الليمو
وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطرى وماء التوت الشامي
الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة
الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة
السيسنبر من كل واحد ثلث جزو ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من
كل واحد ثلثي جزو ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا
والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جزو ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق
الكمثرى وورق النارنج وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزو ومن
عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الامبرباريس
اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر
جزو ومن عصارة نعناع الرطب سدس جزو ومن عصارة الامبرباريس الرطب نصف جزو
تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيها من العدس [illegible]

ومن

ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثة اجزا ومن حب الرمان ثلثة اجزا
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يصير دون ما بين بقوة
ويصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور
ويذر على اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يختم راسه ختمًا
شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع
بستوقة ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم
ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل
والسعد اجزا على قدر ما يرى واذا اخرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر
فيه النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابرة من ذهب ويوخذ الرطوبة بقطنة
واما التمليح فلا بد منه واذا اردت ان تملح فيعقد التمليح مما فقاته عن قرب
من البثور المولمة فان ذلك يوجع بل تملح سواها وتدعها ينسد بها طريق الفقء
ثم تملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورمًا ووجعًا شديدًا والتمليح
امر لا بد منه بعد ان ينضج وذلك بملح فيه قوة من زعفران وان كان ذلك
الملح مما يطبخ بماء الورد فهو اجود وان كان ما طبخ فيه الورد والطرفا والعدس ثم
تملح فهو غاية وخصوصًا ان جعل فيه كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف
ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدًا وفي الشتا يجب ان يواصل الوقود
من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالاس وورقه ومن
التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدر على دقيق الارز
والجاورس والشعير والباقلي وافقه ان يجعله حشو مضربة سخيفة ينفذ
فيها القوة وورق السوسن جيد في ذلك والدهن الذي في هذا الوقت ايضا لانه
يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية

المذكورة مع قليل من الزعفران واذا عرض بعد التقرح من الجدري نفعهم المرهم
الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد
او حكاكة عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيداج و
المرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد
الخالص مع قليل من الاسفيداج والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند
التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري ○ في مراعاة
الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة الاعضاء التي يجب ان يعتنى
انه الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي
التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما
عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما ادى الى ترك
الاكل فمات واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح بسد مجرى النسيم واما الرئة
فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما وقعت في
السل اذا تقرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج يعسر تلافيه فاما حفظ العين
فاجوده ان تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد يجعل فيه سماق وكافور وخصوصا
في اول ظهوره والمري ايضا وحده وكذلك تكحل مرتين بماء الكزبرة وماء السماق
محلول فيه كافور وعصارة شجر الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا ظهر فالكحل
بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في
ذلك ودهن الفستق مما يستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وخصوصا آفة في العين
فيقلع غمامة ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما
حفظ الفم والحلق فمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي و
الغرغرة به وخصوصا اذا اخذ يشتكي وجعا فيه وحينئذ يجب ان يعوق به شيئا

بعد

بعد شيء واما الخياشيم فبالطبيخ من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق
الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ الرئة فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر
الخشخاش واما حفظ الامعاء فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا
بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير ورب الريباس واقراص بزر الحماض ○
في قلع آثار الجدري هذا سنتكلم فيه ايضا مرة اخرى عند كلامنا في الزينة واما
الآن فنذكر ما هو ادق واشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري اصول القصب المجففة دقيق
الباقلي حكاكة خشب الخلاف حكاكة اصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره
المجففة الارز المغسول بماء الشعير بياض البيض الطين المحلل المرداسنج الشكر الطبرزد
النشا اللوز الحلو اللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار دهن الورد
وما اشبهه الماء الذي يكون في ظلف الجمل الذي يشوى فانه غاية ومما هو اقوى زبد البحر
حجارة الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية
بزر الفجل دقيق الحلبة المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للون
الرمان الحلو الحمص الشراب المطيب صفرة البيض النيمبرشت مرقة الدجاج والقبج والدراج
والتدارج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات يؤخذ العظام
المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص
من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد
خمسة ومن اصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري
او بماء الشعير او ماء الباقلا ويطلى به الوجه ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج اخر
خزف جديد عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب
البان قسط اجزاء سواء يتخذ منه غمرة وايضا ترمس وحمص اسود ه ○ في حميات الاورام
قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة وانها في الاكثر تكون من جنس حميات

اليوم اذا كانت هذه الاورام في الاحشا ثم تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة
ما فيها واكثرها عن اسباب بادية فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها
صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما تكون من اسباب سابقة بدنية وامتلات
وقد يكون من قروح تحته اليها مواد خبيثه وتكتسب في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع
الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة وشر ما تكون
الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع و
العطش والالتهاب ويدل عليها دلايل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام
الباطنة مثل اورام الدماغ وحجبه والصماخ والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر
والكبد والكلية والمثانه والرحم والامعا وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها
في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في
الاعضاء اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كان الحمى اضعف وما
كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة ونحوها فان حماه
اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي ينصب الى اورامها او
بها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل
خلط دور يليق به واعلم ان كثيرا ما يبرا الورم في ذات الجنب وغيره
وتبقى الحمى فيدل على ان النقا لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق
خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما الجاسية فانها اذا استحكمت
لم تنتقل الى الدق **في علاماتها واحكامها** الحميات الورمية
الباطنة توجد معها ثلثه اصناف من العلامات والاعراض علامات
واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة
وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات

مثل

مثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك
السعال اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب
الدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في
العضو ويكون اسخن من ساير الاعضا زيادة سخونة غير معتادة ومثل
التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية واما
الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية واما
اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته او تنذر بعطبه وقد تختلف
الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافرادها بحسب عظمها
في نفسها وعظم عروقها وبحسب اوضاعها فان من الاعضاء الباطنة
ما هو قريب من القلب او شديد المشاركة له ومنها ما هو بعيد منه قليل
المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دايما بسبب اورامها حميات
قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة ويكون من جنس الحميات المخلطة
وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة و
يشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع
واختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان كان
قريبا من الرئيس او قوي المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع
اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما
تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق
والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديدة الحرارة جدا
كما يكون في المحرقة الا ان يكون الورم عظيما والسبب فيه ان العفونة
غير فاشية ولا متحركة الى الخارج والنبض في حميات الورم الباطن نبض حميات

العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر
بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت ثم تكون منشارية وموجية بحسب
العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة
النضج بسبب ميلان المادة الى الورم وعلى ما علمت ٥ **علاجها**
علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل
فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات
تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في
شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حارا جاز وضع الاشياء
الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحمقا
مع شيء من سويق الشعير الابيض لان البرد على الجمد ويبذل وربما اخلط به زيت
انفاق او دهن ورد وان اكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به ٥ **في
احوال الحميات المركبة** الحميات قد يتركب بعضها مع بعض وربما تركب
منها اصناف داخلة في اجناس متباينة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة
وقد تركب منها اصناف متفقة في الجنس القريب مثل تركب اصناف من
حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب
حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب
غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغبان في ظاهر الحال على نوايب
البلغمية والثلثة الارباع في نوايب البلغمية وقد يتركب ثلث من حميات
الغب فان كانت على المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه مقتضى
دور اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر
الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النايبة البلغمية ومثل هذا

يجب

يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض
ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان تشرع نوايبها الى
القصر حتى يتلاشى الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة
قشعريرة بعد هدو وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلايل كل حمى
واعراضها ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب
حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات او
ابتداءات للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت اوقات
جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونية فقط لازمة او مركبة من
لازمة ومفترة وقد يبنوا الى التركيب حتى يظهر حمى واحدة متصلة
متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلايل
واذا كانت النوايب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من
كثرة عددها وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات
مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منها وبقيت المزمنة صرفة كانتا
مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب
غب اخرى وبلغمية او سوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب
وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب
وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر
وهو ان يتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس او متفقتاه او متفقتا
النوع مثل غب دايرة مع غب لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان
كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا تتركبان
مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان تختلف

ما تقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراى
مما يجب لا محالة عندى وذلك لان العفن يبتدى لا محالة من موضع ثم يفشو
ثم تجرى احكام الاشتداد والنفث على تاريخ العفن الاول ويكون له حركات
تخصه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدى في جزء من المواد ليس سلطان
ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدى وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد
واصناف تركيب الحميات ثلثه مداخلة ومبادلة ومشابكة
فالمداخلة ان تدخل احداهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعدما قلعتها
والمشابكة ان تاخذ معها واذا رايت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق
او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك اذا
رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والتقبض واما القليل منهما
فربما كان في المطبقة ٥

في شطر الغب

ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احداهما غب والاخرى بلغمية
فيكون في يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة
والتوانى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والظهور واصعب
الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين
داخلتان وقد تكونان دايرتين مقلعتين لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية
لازمة لان عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجعلون
شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة
وبلغمية داخلة وما سوى هذه فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغى
ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هى الصفراوية
وربما توافتا معا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب

وتارة

وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية
تجعل نوايب الصفراوية اطول وابطا انحطاطا والمادة الصفراوية تجعل
نوايب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة
اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب
من اقتل الحميات لانها تؤدى الى الدق والى من منية عسرة ٥

علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان لا يبين قدرا يكتفى به ان تكون مدة الحمى في احد
اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم تكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل
اعراضا وقد تكثر فيها القشعريرة في اكثر الامر لان المادتين تتصارع
لتداخل احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر بات مرات
وقد يسخن اعضاء والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التى هي شطر الغب فان
البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب
خصوصا اذا كانت تشابك او كانت تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ تكون
للقشعريرة عودات وتكون المنتهى طويلا وكلما اطمانت ان البدن قد يسخن
والحمى هوذا انتهى وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض
مجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى
البلغمية واسرع منه وابطا من منتهى الحمى الغبية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد
خصوصا في الاول وتشتد جدا عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط
طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين للاخرى وقلما
يفتر بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع
الثانى وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من

العادات وقد يقع من الاعراض ما لو وقع من العادات سمي مثل ان يكون انسان تكثر
في بدنه الصفرا او عفونتها ثم يتفق ان يترك رياضات ويستعمل اغذية واصنافا من
التدبير تولد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا
وتعرض لما تولد الصفراء من اصناف التدبير او اوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبى
وغلبة رطوبة او اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمن مثل النبض
والبول وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس
وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوايب فاما النبض فيكون فيه اقل
عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل اضدادها مما يكون في البلغمية واما
البول فيكون بطي النضج والقي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم
واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا
فيها ما وجب واما ما يتوقف الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل
فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اثقل والتقاعط
وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل الحمى وابطا
بقاء على بردها والعطش اقل وفي المرار اقل والبول اشد بياضا ونضاجة
والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك
العادة وما يجري مجراها وان غلبت الصفرا كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع
الى التسخن والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما مالت قشعريرته
الى شي كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد
يدل عليه وكذلك العادة وما يجري مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل
وكانت قشعريرة صرفة دايمة غير نافضة ولا متغيرة الى النفض واذا كان
التركيب بين الدايرة واللازمة وهي التي يخصها كثير من الناس

باسم

باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض
وضعف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم
خارجا معها فما توجب من نفض ولكنه يكون اضعف وربما تكرر فيها
البرد والقشعريرة حتى يغلط في المنهي كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشا والبطن
مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا وان كانت اللازمة هي الصفراوية
لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان
تركبت الدايمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة
البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها في علاج شطر الغب الواجب
في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال
والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان يتلوم
بها النضج الا ان يكون من جنس طبيخ وتطليق ولا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين
ان كان الغالب البلغم او مثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر هندي وشراب
البنفسج ان كان الغالب الصفرا ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كا
لمتكافيين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقي جاز والقي يجب ان
يكون ايضا حسب الغالب اما بماء العسل مع السكنجبين الحار او السكنجبين
مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال فاذا اسرع
في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية
النافعة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتليينها في
اناتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد
ان يكون الدوي الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه
واحدث كربا وغثيانا ثم كثر عليه لمرارته فجففه ويقبضه

فبلّله بجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وعنه قوة من فلفل و
قد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث
يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلّد المادة
وقد اخطا هذا المعارض خطاء لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في
معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة تكون
بالادوية المركبة من المبردات والمسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فيشتغل
المبرد بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن عالج شطر الغب بغير ذلك
وان لم يكن الطبيعة قوة على التمييز فلن ينجع علاجه كيف عمل وقد اخطا من
وجوه اخرى لا يحتاج ان نسلك في ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا
المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخن قوى لها مثل الكرفس
والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر
تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير وتكون ماء الشعير عضدًا له في ايصال قوته وهدم
اثر الطها وانضاج المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس
ممن جهل ان الفلفل يلهب الحمى وكيف يعد من غفل عن هذا حتى افتى بهذا
واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص
افسنتين واقراص الورد ه اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب
ورد اصل السوس من كل واحد اربعة بزر كشوث ثلثة سنبل عصارة الافسنتين
طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص اخرى ورد ستة
بزر الحماض صمغ من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة امبرباريس طباشير
بزر الخمقاء من كل واحد اثنين كثيرا زعفران سنبل

راوند من كل واحد دانقين كافور دانق يتخذ اقراصا م
اقراص اخرى جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا
كان يشكو مع ذلك اسهال وسعال
سنبل الطيب وعود وزعفران امبرباريس وعصارته من
كل واحد ثلثة راوند وزن اربعة طباشير وورد باقماعه
لك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض
المقلو وزن ستة دراهم طين رومي سبعة دراهم يتخذ منها اقراص

نسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم
امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة دراهم سنبل
اقاقيا طباشير بزر الخمقاء جب القثاء من كل واحد
وزن درهمين بزر الهندبا والكشوث من كل واحد درهم ونصف
رب السوس وزن درهم لك راوند من كل واحد وزن نصف درهم
يجمع ذلك ويقرص ه حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات
والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة بلغمية اعلى
صبر مصطكي هليلج اصفر راوند عصارة الغافث عصارة
الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا
والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين ه
نسخة جيدة وتصلح في وقت الصحة

صمغ مصطكى عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف
درهم عسب بالهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين له

النكس: النكس شر من الاصل والراي ان لا يبادر
فيه بالعلاج الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث

الفن الثاني في تقدمة المعرفة
وأحكام البحران ٥

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته
وعلامة النضج وما يختص بكل واحد من الدلائل من حكم و...
العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار
الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات
موجودة على امر كاين يؤول اليه حال المريض من اقبال او هلاك
بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته
والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الجيد والردي في البحران وما هو وفي اقسامه واحكامه

البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة
اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصلا الطبيب
منها

منها الى ما يكون منه ونسبة هذا المرض للبدن كالعدو
الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجري
بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد تشتد بينهما القتال
فيعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال احوال واسباب
مثل تقع الهائج ومثل الوغى والصراخ ومثل سيلان الدماء يكون
الفصل في زمان غير محسوس القدر وكانه في آن واحد اما
بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة
تكون اما تامة تكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة
والتخلية بين المدينة والاخرى واما ناقصة تكون فيها هزيمة
لا يمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى او مرارا
فيكون حينئذ الفصل في اخرها وكما ان السلطان اذا
غلب على الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا
حتى يزيح فناء المدينة ورقعتها وساير النواحي المتصلة بها
واما ان يطرده طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر
ان ينحيه عن نواح اخرى متصلة بالمدينة وكذلك القوة
التي تاتي بالبحران الجيد اما ان يطرد المادة المؤذية عن رقعة
البدن وهي القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي
الاطراف واما ان يطردها عن الرقعة ولا تقدر ان تدفعها عن

الاطراف بل يقصر البته و ربما ادا الاسفال وكل مرض يزول
اما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل بان يتحلل
المادة يسيرا يسيرا حتى يفنى بالتدريج واكثر هذا فى الامراض
المزمنة والمواد البارده ولا يتقدمه علامات هايلة وحركات
صعبة وكذلك كل مرض يعطب اما ان يعطب على سبيل
البحران او على سبيل الذبول وهو ان يتحلل يسيرا يسيرا وافضل
البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذى
انذر به يوم من ايام الانذار فوقع فى يوم بحرانى محمود وكل بحران
اما جيد واما ردى وكل واحد اما تام واما ناقص والتام الجيد
اما ان يدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما باستفراغ وقد
يكون من البحران الناقص ما يليه اما فى الجيد فتحلل واما الردى
فذبول والبحران الناقص ينذر يومه بيوم البحران التام
الدافع فى امراض المواد الرقيقة الحادة القوية و ليتوقع
بحران الاستفراغ ~~لتسوقع البحران~~ والمادة اغلظ والاول ايضا
يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الحدة بحرن بالعرق
وان كان دون ذلك وكانت حارة جدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار
والا فبالاسهال والقى واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص
والدمعة من بحارين امراض الراس والنفث من بحارين امراض

القوة

الصدر

الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة
لكنه انما يعترى فى الاكثر لمن جرت به عادته واجود البحارين
واقربها من الفضل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة فى كرة
واحدة ثم الاسهال ثم القى ثم البول ثم العرق ثم الخراجات
من قبيل بحران الاستفراغ وقد يتفق ان يكون الخراجات اقوى
من العرق فى البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة
كانت سليمة او كانت رديئة تميت الاعضاء فان الخراجات
التى يكون بها البحارين يكون من اصناف شتى دماميل ودبيلات
وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية واكلة وجدري وخوانيق وقروح
تكون فى البدن وقد يكون البحران او شى منه بتعقد الفضل
والعصب وبالجرب باصنافه والقوبا والسرطان والبرص
وبالغدد والقيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن
اصناف الاستفراغ ما لا يؤدى الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة
والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك والظهر والركبة والرقان
وداء الفيل والدوالى واعلم ان البحران الكائن من الاستفراغ
الذى يحرز به ما لم يقع لم ينفع العافية واما بحران الاستفراغات
ما كان الى اسفل واجود الخروج والاستفراغ ما كان الى خارج
وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان

للمستدل ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران المحمود
والبحران الردي وكما ان الباغي اذا غزا المدينة وامعن في المناجزة
وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان
الحامي بعد عن اخذ بعدد ولا متمكن من استعمال الآلة كانت
~~العلامات المشاهدة دالة على ما يريد ان يكون من غلبة الحامي او غلبة~~
~~العدو والباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة~~
دالة على رداءة احوال السلطان وان كان الحال بالضد كان
الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران الذي
سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك اما في عضو او شيء اخر
فربما كان بعد العاقبة واحد الانتقالات ذلك على بحران ردي
وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل
على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد
عند الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما يعوق البحران التام في
البرد الشديد لان العلة يعسر ايمانها فيه فكيف انحطاطها
وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع
ويصب على بطن العليل المريض دهنا حارا الى ان يرى ان العرق يبتدي
ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال
واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التي جرت

العادة

[هامش: ان يكون من غلبة السلطان الحامي او غلبة العدو الباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران]

العادة من الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة يكون عن
استظهار من الطبيعة في احسان الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى
من كان من حوانا فان وقعت المناهضة اخراج من المرض اياها
واضطرار وذلك ما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة
كما تنهض عند ابتداء الخلط لفم المعدة فتحرك القيء او لقعرها
فتحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثنا السعال والعطاس
وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران يقع في يوم ما كالرابع
عشر فتقدم عليه ويوجد مبادي البحران تتحرك مثله في يوم
وان كان باحورا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل على ان البحران
لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل على
ان الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض رديا خبيثا
فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات
البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوة
المرض او لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج
الساكن منه كخطا في ماكول او مشروب او رياضة او لعارض
نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي
تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيئيا او بوليا
والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل

[هامش: قبل الوقت — في خلط تناهض من ... فلذلك ... — جيدا ان كان المرض سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما]

والى الخارج واذا كان تقدم المناهضه بحيث تخور القوه اخاره لا
يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوه بقية
الى المنتهى فكانت سلامة واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحه
والاقلاع ولا في وقت التفتير عن الشدة الا نادرا قليلا واولهما
اقل وانما راه اركاغانس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان
افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى الحق وما يتقدمه غير
موثوق بل يكون اما ناقصا واما رديا ازعاجيا واما في الابتدا
فلا يكون بحران البته الا مهلك وبالجملة عروض علامات البحران
في اوايل المرض يدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محموده يدل على
بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف
يقع الموت فيه او حالة تشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد
واعلم ان البحران في الامراض السليمه يتاخر لان الطبيعه لا
تكون محرجه فيمكنها ان تصبر الى ان تحدث تمام النضج وفي القتاله يتقدم
ولن ينقضي العليل من عهده مرضه دفعه ليست على سبيل التحلل
الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل
المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هايله ولا استفراغات
محسوسه واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتدا
ثم يهدا ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل الدلايل على

الدلايل

ان البحران يكون بدفع الطبيعة ماده المرض الى جانب في اندفاع
الماده اليه ضرر فيحتاج ان يقوى ذلك الجانب وذلك العضو
ويميل الماده الى الخلاف واعلم انه ربما جاء البحران وحسب في
السادس ما هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد
قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان
المرض اما ان يتغير الى الصحه دفعه واما الى الموت دفعه واما
ان يتغير الى الصحه قليلا قليلا واما ان يتغير الى الموت قليلا قليلا واما
ان يجتمع فيه الامران ويؤول الى الصحه او يجتمع فيه الامران
ويؤول الى الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله
مشتق في لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يسر احد المتجادلين
او المتخاصمين عند القضا على الاخر كانه انفصال وخروج من العهده

قول كلي في علامات البحران

ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار وان كان
وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق
والكرب والتململ والسهر واختلاط الذهن والصداع ووجع
الرقبه والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي
والحكه في الانف وتغير اللون في الوجه والاربيه دفعه الحمره
او صفره واختلاج للشفه والغثيان والعطش والخفقان ووجع

فم المعدة وضيق نفس وعسر يعرضان بغتة وثقل الشراسيف
وتمدد فيها ووجع واختلاج في الظهر واختلاج في العضل وتغص
وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعياي وقد يتغير
النبض عن حاله فيدل عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشيا كان
من شانها ان يستفرغ من دم طمث او اختلاف فيدل على ان الحركة
حدثت بالخلاف في الجهة والعلامات الدالة اشد من التي ذكرها
والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلايل
تدل بسبب حركتها تختلف اما بسبب اختلاف المادة واما
بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان
الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلايل من نوع
المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب
الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القي في الاكثر اللهم
الا ان يدل دلايل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا ما يكون بحرانه
بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول
ربما استاصل موادا امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة
الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحد على الاعضاء الرئيسة
والى ما يليها من الاحشا فتحدث آفات في افعالها ومضار تلحقها
مثل ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما

ذكرنا

ووجع في

الا ان البلية اشد
بها رتبة ع

او مواضع

ذكرنا معها واما ان تتحرك نحو الدماغ او بعيدة فيكون الى جميع
الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واحدة نحو
فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكتها لم تكن بد من المرور بالاعضا
الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تحتاج على
نواحي اعضا الصدر وعلى نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضا
مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة بل ساكنة وربما كانت الجهة
نحو اعضا هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة
المندفعة بالبحران ان تندفع بالقي او هي من الرئيسة الا انها حاملة
للموضع مسادة تسرع الى الفساد كما تسعى الى نواحي الكبد
تندفع من طريق المثانة او المرارة ومن كل جهة موضع دفع
بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحية
الكبد للبول وناحية الامعا للاسهال واذا كانت الصورة
هذه فلا بعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على
ان الموضع من اندفاعها كان من ذلك القبيل ان كان البحران
المتوقع جيدا او علامة تدل على انتكاسها الاولية من جملتها
الرديئة على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة
واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل
على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة

وفي ناحية القلب كذا
وسوء التنفس وما
ذكرنا سهما و اما

الصدر و

وتكون ذلك عادة ان
فاما اما ان تنحو
اتى على جهة

على القلب وتشنّج مع علامات اخر يستدل بها على ان الوجه الذي
يندفع به في تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف
الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ولا تقصّ انها تندفع
من طريق القيء او من طريق الرعاف الا بعلامات اخرى وقد يدل على
البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف
تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل
على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار
او بعرق او قيء او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل
ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من
المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر
كان باختلاف او قيء او عرق مثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها بعرق عام
او بعرق وسعة ناقص وقد يكون بقيء واختلاف وخصوصا المثلث
الغب وكذلك حمى ورم الراس يكون بحرانها برعاف البتة ولا
ذات الرئة ولا لسر عسر واما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما
يحدث المرضى لدين اصنافا فاسم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا
ارعفت او كان ثمت بعرق غزير وامثالك كثيرا ما يحدث بالاسفاد
واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران او وجبت بحران جيد
او رديا بان بما يسعها بحران اصلا في الوقت وان لم يكن يد بحران يسعه

ربما كانت العلامة الواحدة الحكم امر كلي مشترك لكن لا بد من ...

لا محالة

لا محالة جيدا او رديا في وقت غير الوقت الذي تتصل به العلامات
فانه ليس كلما رايت عرقا وقيئا واسهالا وصداعا واختلاط
ذهن او سوء تنفس او سباتا او غير ذلك في جميع ما نعده كان
معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل بعضها يكون علامة
فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغثيان
واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان يكون على ما قال
بقراط دلالة على الموت او على تعذر البحران وربما كان امرا
من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف
البحران وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض
في الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات
المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب وفي
الاكثر يكون علامة بحران ومما يهديك السبيل الى ان تعلم
في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا ما عليك حركة
المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان
الحال يوجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة او تحمل المرض فقد
واعلم ان دليل جودة البحران دلالة على استيلاء الطبيعة فلا
تخلف ودليل رداءته وعصيانه دلالة على معاسرة ومعاوقة
تجري بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان

اي الحصة

يحتاج الى ما عليه من الكف الامتناع عن الحكم

الطبيعة تقهر لا محالة الا ان يكثر ويعظم فكم رأينا من علامات هالكة
من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تادى بعد ساعات الى بحران
تام جيد لان الطبيعة تكون في مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها
واشتغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوى اليه صرعته
ودفعته وربما لم يعف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا تكون
قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم واشكل بالعظيم ان يعجز
واعلم ان ثوران علامات البحران على الاتصال في يومين متواليين
كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ويكون الجودة
والرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصا اذا تقدم نوبة
الحمى بقدر كثير ولا سيما اذا ظهر في النبض بعد دفعة ما حركات
الى العظم ولا ينقص بافراط واعلم ان يبس البدن وتحوله في ايام المرض
يدل على بطء البحران وقد يدل على اوقات البحران واحواله كلها واحكام
علاماته ما يوجد عليه حال المرضى في الاكثر واعلم ان النبض المشرف
كالدليل المشترك لاصناف البحرانات التي تستفرغ عنه ولكن العظيم
يدل على ان الحركة الى خارج بعرق او رعاف وغير العظيم والسريع
الى الباطن يدل على قيء واسهال وبالجملة كل اجماع على دفع مادة
وقد تكون الطبيعة لا تخلو من تشويش نبض وان لم يكن استعراض
وميل الى الجانبين وقبل ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما

خ قد اعرضت عن جميع افعالها واشتغلت

اجمعت

اجمعت علامتان فكان البحران مثل قيء وعرق ومثل قيء
ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل
فنقول

علامات حركة المادة في البحران الى فوق

علامة ذلك صداع ليصعد البخار او لمشاركة فم المعدة
ايضا في دلايل القيء وانضمام علامات دوار ونبض الصدغين وطنين
وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او يتقدمه بزمان يسير
ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق
من غير وجع واشتعال الرأس واعلم انه تشتد المرض والاعراض
لئلا ان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك عن
كل شيء

علامات تفصيل جميع ذلك

ان كان مع ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا بخار يتوقعها ومرارة
الفم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع وجع في فم
المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض
وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون
الشراسيف فاحكم انه واقع بالقيء وخصوصا اذا كانت المادة
صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر
الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القيء الواقع بعد
ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي السبات

لعادة ارحامهن ووجع ارحامهن وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا
مختلفة لاستنار المادة المتحركة فيهم وامّا ان قارن ذلك تمدد في
جهة الخاصرة او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال من غير
وجع يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه
وان لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمرا او تبارتق واحمر الوجه
جدّا والعين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض
وماج واسرع انبساطه واحتك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا
جدّا والصداع ضربانيّا فتوقع رعافا خصوصا اذا دلّ المرض والسن
والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية
ايضا قد تنحرف بالرعاف ويُنذر بذلك تباريق وخيالات خطية ونارية
صُفر تُرى امام العين واكثر ذلك في الحمّ المحرقة الصفراوية وقد
يدلّ جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر
الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد تعين هذه الدلائل ايضا برد
تصيبه يوم البحران وسوسة البطن والجلد وقد تعين هذه الدلائل
ايضا اشتداد الصداع جدّا فوق ما يوجبه وقوع القي مع آلام اخرى
واشتعال وحمّى ويكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت
وفي مثل ذلك فوقوع الرعاف لا بدّ منه ؎

؎ **هم في هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصية**

من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اول بالرعاف مثل الدموع
والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احدى جانبي الكبد والطحال
من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق
النفس وتمدد الشراسيف مطلقا واكثره مع وجع في المعدة
واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض
عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاحوف يمتلي
ويندفع بمادته الى فوق فيزاحم اعضا النفس ومن علامات الخاصة
بالقي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الآخر كما
ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك
تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القي وحمرة الوجه من دلائل
الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القي
وربما لم يكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القي
ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات
الرعاف ولا مقابل لها من علامات القي ؎

في علامات ميل المادة الى العرق

اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد عن الجلد
تحصل تحته نداوة وتصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك
اكثر مما كان واسخافه واحمراره اكثر مما كان وكان

البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ
في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك ان عرض في مرض من مرض
نافض قوي واشتد بعده الحمى والعطش فقويه والعلامات جيده
فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والادرار واستمر عليه
وبالجمله فان الحميات المحرقه اذا لم يحدث بالرعاف بحرانها فبالعرق
وبعده النافض وان يرى المريض حاما وانزيا واستعدادا له في منامه
فهو دليل عرقه وانصباغ البول يدل الدلاله الاولى على ان الماده بحران
من طريق العرق وذلك الطريق اما العرق واما البول سيفصل
بالمثانه والمجاري فتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعه غالب
ولا بد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك نزف من البحران
وانتشار واستظهار وقوة قويه ه

في علامات ميل الماده الى اعضاء البول

يدل على ذلك ثقل في المثانه واحساس في البراز وفقدان
علامات الاسهال التي سنذكره وعلامات القيء والرعاف والعرق
التي ذكرنا واعلم ان حرقه الاحليل مع ثقل المثانه وسائر الدلايل
دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه
في سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلايل
البراز وعلى ما ذكرت في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع
البول

البول في المثانه مع قله انطلاق البطن وقله العرق في ذلك الوقت او
في طبع العليل وهيئه اعضائه وجسوط ظاهره فتوقع البحران
بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء

في علامات ميل الماده الى طريق البراز

يدل عليه اولا حسن الفضل اذا علم انه ليس يدل قوي واذا علم
مع ذلك كثير مما نذكره من علاماته حصر البول ونغص يجده
في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد العلامات التي تدل
حدوث قراقر واسفاح حاله وكثره انصباغ البراز من قبل
وتجسه اكثر من العاده وعلوها دون الشراسيف ونتوه وانتقال
قرقره الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما در البول
فعارض دلايل البراز خصوصا في علل عسر البطن صلبه حاكه
صغر المجسه لا سيما في الهوا البارد ويكون النبض صغيرا مع قوه
وليس يصلب وصغره للانقباض وقد يدل على البحران الاسهال العاده
في قله الرعاف والعرق وكثره الاختلاف وخصوصا المعتاد شرب
الما البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غبيه اسود
رقيقا متوقع اختلافا كان دسم لان المرار اذا لم يخرج بالبول
وعسر خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع قله
عرق او ادرار بول ه

في علامات البحران الذي يكون من طريق الرحم

اذا لم يحدث سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمثي

في علامات البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة

يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعدة وسقوط عظيم في القوة

في علامات كون البحران بالاسهال

علامات البحران الذي يكون بالاسهال من الحمى مع نتائج وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والعرق والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من التنفس ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الاسهال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي يليه ونبوه الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع الم المفاصل او عضو متعب واما اثر الاستسقاء اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع المبول واعلم ان الاسهالات والخراجات يكون في البرد وفصله ومن سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم ان جاوز الخمسين بلغني

بل من جاوز الخمسين فلبحرانه الخراج والاسهال وليس ذلك بمعتمد بل الاسهال له سببان احدهما في المادة فان لم يكن مائلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاول والثاني في القوة وهو ان لا يكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا يدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة ولا اثنان من هذه الاسباب فمناسبة للاسنان والبلاد والشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الاسهال ونظرا عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا تقع الاسهال علامة ان ذلك الاسهال الى الاسافل حدوث وجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ في الحالبين والوركين

علامات ان ذلك الاسهال الى الاعالي

يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم بعد ضوء من البصر وتغير من نظامه كان فسكن كان ذلك بغتة وحدث في الراس ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون خراج في اصل الاذن وكذلك ان دام دوران ودوار وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لا بثة

علامات الاسهال الى الخراج

اذا رايت المرض الحاد تقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى الخراج المزمن اذا كانت القوة صحيحة

علامات البحران الخراجي

والعلامات جيدة ودام رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج
وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا اقبل العليل من
غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رايت شرياني الصدغ
شديدي الانبساط كثيري الضربان لا يهدان ويكون وترى اللون حائلا
والنفس متزايدا وربما رايت سعالا يابسا فمن بعد ذلك فهو متعرض لخراج
في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بعرق اكثر فهو الذي
يتوقع فيه الخراج وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا في
ذلك ويتوقع البحران بالخراج بلا مرار شبيه به ويكون الخراجات الكاينة
حينئذ بطيئة القبول للنضج الا ان المعاودات منها في الشتاء وفي
الشيخوخة امثل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال
خلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى
دل على وجع يحدث في الاسافل من البدن ومن الدلائل القوية
لبحران الخراج تاخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد
العشرين ومثل هذه العلة اذا عرض فيها او جاء دفعة في بعض
المواضع فيتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار
نجح ولا رعاف ولا اسهال فيتوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم
باحوري ومن الدلائل القوية على ان لا يكون ذلك البحران التي تاما
مع بطيئة ولا معاودة العلامات اخرى والحميات الاعيائية اذا لم يحدث

اكثر

في الرابع

في الرابع بول نضجي فيتوقع رعافا فان طال فيتوقع خراجات المفاصل
التي تعبت او الى جانب اللحيين فان الاعياء من رياضة او من تلقاء نفسه
لكن الخراج الواقع في اللحيين في التهدي اكثر لان المفاصل تعبها
ليس شديدا فلا يكون فيها فضل المفاصل جذب ويكون من الحمى
تصعد ومن اللحم الرخو قبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان
ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج ويدل عليه
علاماته فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان
كانت الحميات متبدية بنافض مقلعة بعرق قل فيها الخراج
وذلك مثل الغب والربع الا ان يكون المادة كثيرة جدا وبالجملة
فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كثيرة
فقلما يحصل فيها الخراج سيما اذا كان النافض يحدث مع
عرق والادرار الغليظ ايضا يقل معه الخراج والخراجات التي
في المزمنة اسقط وله يكون الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي
هي فاحد في الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي الشيخ عسر
خراجاته اصلا لادر وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بحران بها
تام .. وذاك الرديء كثيرا ما يحدث لخراجات المفاصل

احكام في امثال هذه الخراجات

ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح ثم تحلل حالة من امرين

اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او يندفع المادة الى
المفاصل والى اعضا وجعة او متعبة او ضعيفة وخير هذه الخراجات
ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى خارج وكان
بعيدا من الاعضا الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا متطامنا
تحت اليد فانه اقل غايلة من الصلب الحاد الا انه ابطا لانه ابرد
وانما يقل غايلته لا يصحبها وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها
الحمى ولم يتحلل الجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين
واقل الخراجات غايلة ان يكون العضو الميل اليه سافلا فان يكون
مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان
لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى الموضع الذي كانت تعد فيها
ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فالكفان الى حيث
اتت منه وقد ازدادت شرا بما جرى عليها من العفونة والتردد
وقلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفي داخل الكن
اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في
الاسافل الذي يعرض بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات
وابعدها من ان يسعها نكس ما ينفتح كما ان التي تغيب منها ادلها
على النكس

علامات وقوع التشنج

الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم واعتقلت طبيعتهم وكثر
بكاهم وحالت الوانهم الى خضرة وحمرة وكمودة فتوقع التشنج
وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان
فاذا اهولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم
ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج
وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وغير حمى
فاذا كان ورم حار وحدث تشنج او في بحاري خصوصا في نواحي
هذه المواضع فاقطع به

علامات وقوع الناقض

اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد
وقلة البول فاعلم انه سيحدث ناقض يقع به البحران الا ان يا[ت]ك
اختلاف بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد الناقض
الموقع وكثيرا ما يتلوه عرق الناقض في الامراض الحادة المحرقة
مقدمه العرق

العلامات الدالة على البحران الجيد

اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج
قد تم وان يكون في يوم من ايام البحران المحمود الذي سنذكرها
وقد اندر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا
باستفراغ وخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض
وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبعه
المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وحد بحرانا مناسبا او في

[margin notes: لانه / عادته / الى العفن / ٢ج لـه ... اي ... ايضا ... تصرير / ذا / لا / بكلام]

احواله كالتي عبرى عنها امر القوه والشكل تجلى ما نسعى وحال القو
وحال النبض وماما العلامات الضعيفة اذا كان قويا متينا
وخصوصا اذا كان يزداد موه ويقل احلامه ويستوى فهو المعمود
المعوّل عليه اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوى واصح
من ان يكون بالخلاف فيجب ان تعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات
الهايلة ويرى النبض نضج ويستوى ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط
اذا مرض فظهر النضج في بوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به
علامات هايلة فان الفرح بها اوجب لان البحران قريب ه

العلامات الدالة على البحران الردي

اصولها واوايلها ان يكون مخالفة للعلامات الجيده المذكوره
وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه
ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب في رداته وان يكون في
يوم باحوري وان يكون النبض ياخذ معه الى السقوط والصغر ه
واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى والنضج وتبعها
استفراغ ذريع فلا تغتر به فان الكثرة وهو دفع عن عجز
من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ
ظاهر مما يجب ان تغتر به فذلك من المان لا صلاح منها بل كثيرا
ما ينضج ايضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعه ه

احكام

ع احكام من احكام العلامات الدالة على البحران الردي

اذا اجتمعت علامات رديه من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير
ذلك من العلامات الرديه وحكم منها على العليل بموته فتوقف
الحكم على السرعة والبطوء مما تعرف من حال الاسباب المتقدمة
للبحران مما قد ذكرنا، مثال هذا انه اذا كانت العلامات
رديه وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت
في السابع او في السادس ان اوجبت الاسباب المذكوره تقدمه م

علامات النضج واحكامها::

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه وكيف ان لا يغتر بشدة
صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج
في القوام اكثر منه في اللون فان بالقوام يتبين المادة لعسر الاندفاع
وسهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم
لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان يكون دايما مع خطر فربما
كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران
جيد فقد كان نضج وكلما كان نضج كان بحران ليس بل ربما كان المرض
ينقضي بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون
مع عدم الورم شديدة واذا اجتمع النضج وراحة الاعراض جدة والقوة
ثابتة فتوقعه ه

احكام في العلامات مطلقا

لسر تقتير كالذنعه فى اللون او فى اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك

وما كان من العلامه الذبوليه فى السحنه والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضه واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح فى يومين او ثلثه وما كان بسبب الاختلاف وسقوط القوه فهو ردى

ذكر العلامات الجيده

العلامات الجيده هى الاحتمال للمرض وثبات القوه والسحنه معه وان اشتدت اعراضه وقوه النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج والحاح البحران وجود علاماته والخف بوجد عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجوده والانتعاش العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيده فانه يدل على اقلاع السخونه وتعقب البرد مع املاع الماده وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذى بسهوله وعلى استقامه واعلم ان ثبات القوى مع العلامات الرديه يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجودة النفس وسهوله احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهايله الغريبه ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيده التشهى باعتدال وحسن قبول الغذا وتخوعه ومنفعته ونفعه ومن العلامات الجيده التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيده السحنه الطبيعيه والاضطجاع

والاضطجاع الطبيعى والنوم الطبيعى واستوا الحراره فى اعضا البدن واعلم ان العلامات الجيده مع صحه القوه يدل على عافيه عاجله ومع ضعفها على عافيه بطيه ٥

احكام العلامات الرديه

اعلم ان العلامات الرديه التى فى الغايه من الردا ينذر بالموت ان كانت القوه قويه طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفه قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكه وفى ايام رديه ثم يعرض بحران جيد واستفراغ ماده الى عضو ويكون سلامه وبحران ثم يا العلامات الجيده عند المنتهى وتخف المهلكه اذا ادرت والحكم بها ايضا ما لم تر القوه تسقط وسقوط القوه وحده علامه رديه ثم يجب ان يراعى فى الامراض الحاده التى مبداها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث فى ذات الجنب ادل على السلامه من نضج الما ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى فى الوجه والعين وغيره هيئه رديه غير طبيعيه ويحسب الا كثر ان يسعفوا ولا يهمل ذلك من المرض او من سبب بادى فربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردى وخشونه مفرطه لاكل شى ذلك ولعله لا للمرض

ذكر العلامات الرديه

العلامات الرديه تختلف بحسب

فعل عضو عضو وما يجري ان يذكر ذلك بالتفصيل

العلامات اللازمة المتعلقة بالسحنة واللون

اذا كان سحنة الحي كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ
فهو علامة رديئة والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه
الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقلص
وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود
او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف
فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض
دل على مرض خطر وما كان من هذا التغير بسبب اسباب غير المرض فانه
يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الاخر
الذي سببه المرض وهو الذي علامة رديئة فلا يعود الى الصلاح
بالهوينا على ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر
وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق
ذلك في الامراض الحادة كان رديا ودليلا على ان المرض سيغلب
ومع ذلك فهو اسلم من الكائن في الامراض الحادة كان رديا ودليلا
بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان يتعرف الفرق
بين ما يظهر من علامات الانحراط وتغير اللون بسبب فساد المرض
او بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كثير باس وكذلك ما يذكر

ه بيوم حتى بيوم وليلة

في العين فان كان بسبب السهر وحدث معه ثقلا في الاجفان
وميلا الى سبات وتواترا شديدا من النبض وتقدم سهر موذ وما
كان بسبب اسهال فحدا لاسهال قد تقدم وافرط وما كان من
جوع تجده ذلك حسانا بتدرج لا دفعة ومما يوكد انه من المرض
فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس اشياء كالشرارات
تلمع بين يدي عند المريض واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة واسوداده
دفعة علامة رديئة وشر ذلك كله الاسود فاكثره موتا العرب
والكمدة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد يكون
عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر او عن جوع ووجع
فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة رديئة

فصل في علامات ماخوذة من الصداع

الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حار وهناك علامات
رديئة ما المريض فان الاول لم يكن فتوقع الى السابع رعافا وبعد السابع
شيئا يجري من الانف او الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون
انحلاله برعاف ولكن اما بمدة تجري من المنخرين والاذنين او خراج
وخصوصا في اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول مرضه ويصعب
عليه في الرابع والخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا
وان كان القياس ان يكون في العاشر فانه عن سابع الثالث لكنه

في السابع ... يكون بابتدائه ... يصعب ... يقلع في ...

لبس بيوم بحران وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على
هذا القصد فان ابتدا فى الخامس اقلع فى الرابع عشر ان جرى الامر
على ما ينبغى واكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب

علامه توجد من جانب المعده وفمها

الفواق فى الامراض الحاده ردى وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك
الالتهاب فى المعده والخفقان المعدى مع حراره الحمى ردى

علامات رديه من اعضا النفس

النفس البارد فى الامراض الحاده ردى يدل على موت الغريزه
وكذلك المختلف ردى والنفس الشبيه بنفس الباكى المتقطع
الذى يستنشق الهوا كذلك وايضا النفس الكاير لاختلاط العقل ردى
والذى للاورام فى نواحى الصدر اردا هم الذين يحضرهم الموت يربوا
مع ضعف بطونهم ويتتابع نفسهم ويتنفسون ضعفا

علامات رديه من جهه الحس

ان لا يرى المريض ولا يسمع علامه رديه وان يهرب عن الاصوات
والروايح والالوان ذوات القوه علامه رديه يدل على ضعف الروح
النفسانى

العلامات الكاينه فى العين

غوور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع
علامه غير جيده وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيريه

واسمانجونيه علامه رديه وتصغر احدى العينين فى الامراض الحاده
والبرسام ونحوه علامه رديه جدا وان لا يرى العليل شيا علامه
مهلكه والتوا العين وحولها فى الامراض الحاده علامه رديه
وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير انه
فى الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما
العلامات الماخوذه مما يرى ويلمع فان اللمع السود يدل على التى
اكثر والحمر والبراقه على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى
فوق ويدل على كل واحد لا يليه اخرى وجريان الدمع من غير اراده
وخصوصا من عين واحده علامه رديه اللهم الا ان يكون هناك
علامه بحران وعافيه ويدل عليه ساير علامات الرعاف مع
سلامه علامات اخرى وليتفقد من الدموع القله والكثره والرقه
والغلظ والحر والبرد والخروج باراده او بغير اراده وكراهه الضو
علامه غير جيده فان اشتد حبه للظلمه فهو قتال اللهم الا ان يكون
استداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوه الروح النفسانى والنظر
الواقف من غير طرف وحركه ردى وكثره اجماع الرمص شيا بعد
شى ردى والرمص اليابس جدا اردى ومثل هذا الرمص يتولد لعجز قوه العين
العين عن انضاج المادة وكذلك يحسن مع الحمره كغبر الذي
شى للعين يروم الخروج ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثره الرطوبه

الحاسة الى العين لعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال
بائنة غائرة وعلامات اليبس واضحة فلذلك يسر هذا الرمص
سريعا وان العلامات المناسبة لهذه ان تجمع على الحدقة وهي
مفتوحة شي كنسج العنكبوت ثم يتحلل الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال
يكون كذلك دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك
في حدة الحمى يدل على ورم دماغي حار او في المعدة واسبالها الى تطوس
واسمانجونية اردا وجحوظ العين ايضا وكثرة السادر يدل دليلا رديا
ربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في نواحي الدماغ وبقاء الجفن
مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة وتشنج الاجفان دليل
ردي وان يبقى العين في اليقظة مفتوحا حتى لو قرب منها اصبع لم تطرف
دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا مع هذيان وضعف قاتل قيل
ان من ظهرت به بثرة كالعدسة البيضاء تحت عنه مات في اليوم العاشر
ويظهر به شهوة الحلاوة م

علامة يؤخذ من جهة الانف

التواء الانف ردي ويدل على قرب الموت فان السن فيه تشنج
ردي قتال وتفرطحه ايضا ردي والعوج في الاستنشاق وعلى
الانف والمنخرين علامة ردية وان يجد في نفسه ريح المسك او السمن
او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل
قرب موت او بطلان حس وكذلك ان لا يزعفه العفن والخدش

والالحاح

ويبو — كلامة ردية — والرد — وان الطين بالمخلطات دليل موت م

والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه ينقبه من غير سبب
علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي ة

علامات تؤخذ من جهة الاذن

جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية قيل ان
وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة ردية عند جالينوس مهلك عند
الاولين حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه مال ان
يتبل شي ويكثر ذلك في المشايخ واما في الشبان فيموتون
قبل ان ينضج لشدة حميهم م

علامات توجد من جهة الاسنان

قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكان صاحبها يأكل
شيئا علامة غير جيدة ومن غشت اسنانه في الحميات لزوجات
دل على ان حماه يشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة
لزجة بطيئة التحلل تعرض المريض كل وقت لتنقية الاسنان
من غير عادة جرت دليل غير جيد تصرير الاسنان وتصريفها
من غير عادة ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك
دل على هلاك الا ان يكون معتادا لذلك لضعف عضل فكيه
تنقص اسنانه من ... اكثر بسبب واصفرار الثنايا علامة ردية

علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه ٥

اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة وجفوف

الفم والريق غير جيد جدا واذا يبس او انه خشن مع المنتها فهو قاتل
وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحادة
دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها : علامات اخرى
التشقق في الحميات الحادة ردي : تشقق الشفتين في الحميات يدل
على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي : بقاء الفم مفتوحا في
الامراض الحادة دليل ردي : افراط يبس اللسان علامة غير جيدة
قيل اذا بان على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود وكحب
الخروع فالموت قريب ويعرض له نحو الاشياء الحارة خشونة
اللسان ويبسه دليل برسام وتامل في خشونة اللسان وتغير لونه
فضل تامل كي لا يكون سببه شي صابغ واعلم انه ليس يصبغ
اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره
او ببخاره من بعض الاعضا المشاركة هو

علامات توخذ من احوال الحلق والمري وما يليهما

الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة رديه والاختناق بلا زبد
اخف فان الزبد لا يكون الا وقد احتد القلب في السخونة مبلغا
تعطل له افعال الريه والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس الا استوا
وهذا لا يكون والاورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا
بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث في الحمى القوية خوانيق
معبر

صعبة نعقل اعظم الموت لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة
نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سوء
مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع
ما ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس والاشر منهما
مع الحمى ايضا وان لا يتسع البلع الا بكد دليل ردي وكذلك
ان تشرق بالماء فيخرج من انفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت
فهو دليل غير جيد هو

علامات ماخوذة من هيئة العروق

قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجبين والحقن
والمرقوق فهو ردي هو

علامات رديه توخذ من استرخا البدن وسو الاستسقا والضعف

ان استرخا البدن وسو الاستسقا والضعف قد يكون بسبب
كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشا وقد يكون ليبس وشدة
الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل
الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا
ما تكون الاحشا مملوة رطوبات والبدن نحيل وكثيرا ما تضعف
القوة في العضل والبدن سمين بل العلامة ساير ما قد قيل في
مواضع اخرى هو **علامات رديه من هيئة الاضطجاع**

الاستلقا على الفراش على غير الهيئة المعتادة بل على خلط وخروج

عن العادة علامة رديه لاسيما اذا كان المريض ينحدر الى اسفل فراشه قليلا قليلا وكلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويجب كشف الاطراف وبطرحها طرحا عن طبعي من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كرباً عظيما ويجاب من اعي من هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان عليلا نشد البدن سريع الاسترخا يجب في حال الصحه ان يضطجع كل وقت على هذه الهيئة او يكون مانع وجع من غير الاستلقا فلذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبه غير معتاده من استلقا وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحه فهو في الامراض الحاده ردي واعلم ان الاستلقا العضل اما لكثرة اخلاط في الاحشا او ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف او الضعف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا يقدر على الاضطجاع والاستلقا وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره لسبب ان النفس تعيص عند الاضطجاع لاورام وافات في اعضا النفس قد عرفت اكثرها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحايط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة امارة اما عن اختلاط عقل واما عن المرض البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله قابله للتثنيه بسرعه

علامات ماخوذه من الجلد

اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته

لم يرجع الى موضعه عند ذلك دليل ردي. خروج البخار الحار في الحلق مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا من حراره القلب فنيت

علامات ماخوذه من البطن ونواحي الشراسيف

انتفاخ البطن في الامراض الحاده وتلهبه مضامه وخصوصا وهناك اسهال وفيه علامه موت لا سيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون. تمدد الشراسيف وكون احد جانبيها انتا من الاخر وكذلك كون كل جانب انتا من جانب هو مثله في النتو والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته اذا انتفخت المراق عن ريح وتبين مع داخلها قحل ويبس وورم وليس بها والالم يتحلل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالماده مايله الى اسفل وان كانت بلا وجع فالماده مايله الى فوق.

علامات ماخوذه من المقعده

بروز المقعده في الحميات الحاده من قبل نفسها دليل ردي.

علامات ماخوذه من الخصيه والاحليل

لين الخصيتين علامه رديه وكذلك تورمها في الامراض الحاده تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزه او على وجع شديد الاحتلام في اول المرض يدل على طوله وهو في اخر المرض احمد

علامات ماخوذه من الارحام

بروز الرحم من المراة والقيل في حميات دليل ردي.

ح

العلامات الرديئة المأخوذة من الأطراف

منها من جهة كيفياتها مثل برد الأطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها
ولم تقلع علامة غير جيدة وأما المزمنة فذلك غير منكر وسببه
في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف أو طفو الحرارة الغريزية
وأما إطلاء الغشي والانحلال وأقوى دلائل برد الأطراف في الحميات
الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في أول المرض
وكذلك إذا كان برداً لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم
كله إلى الباطن للورم ∴ كمودة أصابع اليدين والرجلين وأظافيرها
علامة هلاك ∴ احمرار الأطراف وتغيرها دفعة أقتل من كمودتها
فإن وجد بعدها فقد قرب كان النفس يدل على ضعف القوة النفسانية
والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة
أخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله إذا رأيت العلامات
الجيدة كثيرة فلا تستبعد أن يسلم المريض وتسقط أطرافه المتعفنة
واحتراق الأطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت أيضاً ومنها
من جهة أوضاعها مثل التشنج خصوصاً عقيب الإسهال فإنه قتال
الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

علامات من جهة النوم واليقظة

أن يكون النوم نهاراً اليسير ليلاً علامة غير جيدة وأن لا ينام فيهما جميعاً

النوم نهاراً لا يكون مع ذلك
في الليل علامة غير

جميعاً شر فإن السبب فساد الدماغ كيف كان وأسلم النوم النهاري
ما كان في أوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحميات شر وأما في
ابتدائها فكثيراً ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض رديء
فإنه يكون لضعف القوى لا لرطوبة الدماغ وخصوصاً إن كان مع
اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد النوم الزائد
في العلة الذي يعقب اختلاط عقل ويتقضي برد أطراف رديء كما
أن النوم المعتدل خفيف جيد

علامات رديئة من قبل أعمال اليد

لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشيء كأنه يلقطه من نفسه أو
من الحائط علامة رديئة والسبب فيه أبخرة تصعد إلى الدماغ فتخيل
ما يتسرب لانحدارها إلى العين والرطوبة البيضية

علامات مأخوذة من الأوجاع

الوجع الشديد في الأحشاء في الحميات الحادة علامة رديئة يدل على
احتراق شديد أو عظم ورم أو خراج ∴ أو إذا كان بعض الأعضاء
وجع شديد ويسكن بغتة سكوناً تاماً من غير سبب فذلك رديء

علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت

الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك رديء
والسكوت الطويل في الأكثر يدل على الوسواس أو على استرخاء

عقل اللسان واعوجاجه او تشنجها او ذهاب العقل الذي هو مبدا
الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت
العليل اذا تكلم يدل على ابتدا اسباب الوسواس او شي مما ذكرناه
وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتدا هذيان واختلاط عقل

علامات ماخوذة من العقل

الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمخ سليم ومع الوقار والسكينة قتال

علامات ماخوذة من الحركات

كثرة الاضطراب والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار
يرتفع الى الراس وتوثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي وهو
لكرب او لاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات الرية وهو
اردى لانه يكون اكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان
لاسباب اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضا عن الحركة ايضا فهو
دليل ردي فاذا كمدت الاطراف فالموت حاضر الرعشة علامة
رديه اذا لم يكن البحران حتى ه علامات ماخوذة من الاوهام
اذا كان كثير الخوف من الموت فهو خطر ه

احكام ماخوذة من التثاوب والتمطي

التثاوب والتمطي يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضا العضلانية
لتدفع بها الفضل وما دام العضو سخيفا او المادة قليلة مجيبة لم

المريض

يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع
استفراغ من حر الى برد فهو تزيد للطبيعة وهو علامة غير رديه
فيدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الا
بمعونة الطبيب لكثرة المادة او ضعف القوة ه

علامات ماخوذة من الاحلام

كثيرا ما يرى المريض من جنس ما يحرز به في رويا مثل ما
يرى المحرور انه في الحر وانه يدخل الحمام ويتهيا له ه

علامات ماخوذة من الشهوات والعطش

ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون
ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة او موت قوة نفسانية وطبيعية
اذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو دليل ردي وخصوصا مع
سواد اللسان ه احكام واستدلالات من البحران

البحران قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتداركه
الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على الغالب وبالجملة فالبحران قبل
السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البحران بعد السابع ايضا
ليس بذلك السليم ما لم يتقدمه علامات اخرى وان عرض يرقان في سابع تقارنه
او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة في ناحية الكبد
او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل على

حد حال الخف يوجد بعده ويدل على ردائه حال ضد الخف ومما
يدل على ردائه ان يكون مع البحران احلاف مرار كثير يغلي عليها
وخروج اشيا رديه محترقه وفي مثل هذا يكون العليل يحو ما
عليه الا ان يداركه اسهال بالغ منتن او عرق تابع ويكون القوى
قويه فحينئذ يكون خفه بسرعه

دلايل ماخوذه من الاورام

اذا نال الحمى الحاده الاورام المفاصل والاطراف فهو ردي لردا
من ان يكون او لا يلك الاورام يتبعها حميات بسبب العفونه
على ان ذلك ايضا ردي الاورام التي تحدث في اصل الاذن ولا سيح
بسبح ردي او بعقبها استفراغ ما ان لم يكن سي من ذلك ولم ينضج ولم
يعقبها استفراغ من الاستفراغات فهو علامه رديه وراي ان
تفرك ايضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضجه فان
ذلك غير معرض كما ان هذه ايضا كثيرا ما تحدث وهذا حال اعطاط فتقبل
كذلك وورم يظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيستدل على قوه
الطبيعه وربما كان الظهور والغور معتادا الانسان ما في طبيعته
فلا يكون دلالته شديد الرداه

علامات ماخوذه من السعوه وما شابهها

البثور الحمصيه السود في الحميات الحاده ردي جدا واذا اخضر فهالك
صاحبها

صاحبها في الثاني كثيرا ه استحالة قروح البدن الى خضرة وسواد
واسيما كونه اوصفره علامه رديه والصفره احمدها فيبلاذا اظهر
على ركبه المريض شيء اسود مثل العنب الاسود وحوله احمر مات
عاجلا فان امتد خمسه ايام فان علامه القوبا نوبه ان يعرق عرقا
باردا اذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبيه حب الخروع مع
ضعف انضرب كثير عرضت له شبه الاشيا الحاره ومات في العشرين
وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكه قبل اذا كانت
حمى ماتت وظهر على اصابع البدنين جميعا ورم اسود تحت الكرسنه
مع وجع شديد مات في الرابع وتعرض له ثقل وسبات ما ان تغلبت الطبيعه
مع ذلك حدث سرسام وقد ينتقل حتى يسحج

علامات ماخوذه من هيئه العروق

قال بقراط ان انتصب الاوردة الصغار الذي عند الحشا والتي في
الجفون والامرقوه فهو ردي ممن تغير لون العروق الظاهره عن حالها التي
تطوي وغرمزيه وظهور لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفه ردي

علامات ماخوذه من النافض

النافض الكثير المعاوده في حمى صعبه مع ضعف القوه مهلك ومع
ثبات القوه ايضا اذا لم يقلع به الحمى فليس بجيد واردا الجمع ان يتبعه
استفراغ غير صحيح لا تسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فذلك
على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض

من واحد، فلا يكاد يصح فصل الحكم معه هل هو لضعف مفرط
من القوة ام لغيره ؟

حكم الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالاسهال والقيء وغيره هو الذي بعد النضج
والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون بسهولة والذي يعقبه
الخف من علامات ان الاستفراغ انقى الخلط الذي يستفرغه كان بدوا
او غيره دوا ان ياخذ في استفراغ خلط اخر والذي ينبغي ان يكون وسيلة
الى جودة خراطة او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك
في القيء واذا قصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط
الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن اليه والاستفراغ
القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحركت
ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم تسو دل
على طول ؟

احكام العرق

العرق يعم البحران في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا
ولاصحاب الاورام الخطرة واورام الاحشاء ؟

سبب كثرة العرق

العرق يكثر اما بسبب المادة
لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة او استرخاء الماسكة
او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع وبقلة العرق لاضداد
تلك الاسباب والعرق اذا استحد دوا اذا ترك انقطع ؟

خلاف

اختلاف الاعضاء في العرق وضده

الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة للمرض
اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها او التي غلب
عليها شيء من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي ينام عليه
المريض فانه في الاكثر قلما يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا يسيل
اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء العليا سيما الظهر
اكثر ما في المتقدمة كالصدر وتكثر في الاعالي اكثر مما يعرض
في الاسافل وخصوصا في الراس

اختلاف الاحوال في العرق وغيره

النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات
فيه اكثر ~~تعريقا من اليقظة~~ اذا النفس فيه اصعب وذلك لتحرك
المواد الى الباطن فان افراط العرق الكثير في النوم من غير
سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا
اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام
فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير
مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها ان يدفعها الطبيعة
وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب وهو الامتلاء يدفعه الجوع
او الرياضة او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون بسبب متقادم

وكان

العرق ... الذهب ... الوقتية ... هذا الامتلاء

بعيد وهو من الفصول السابقة ولا ينفع في مثلها الا الاستفراغ المنقي
للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل
وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الخلط
الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية
اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب اخرى
ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء او كثرة
وشدة اتساع مسام واما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة

حركة ع

الايام التي يكثر فيها العرق ويقل

اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة في الثالث والخامس ويقل
في الرابع بل يقل ان يحدث في هذه الامراض في الرابع الا في الندرة
وقلما يستوي على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين
والواحد والثلثين والرابع والثلثين

وجوه الاستدلال من العرق

العرق يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف
او الى الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او شيء
حموضة ويدل برائحته هل هي منتنة وهل هي حامضة او حلوة
او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل
هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من

اي عضو

اي عضو هو ويدل بوقته هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط
ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى وامراضا وقشعريرة
او غير ذلك

العلامات المأخوذة من جهة العرق

العرق البارد مع حرارة الحمى علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص
بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو
ارذا اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون
وان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب وان لم يكن عرق بارد الا وقد
سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخل عنها فتفرقها
وتبخرها الحرارة الغريبة ثم يفارقه تلك الحرارة لغربتها فيبرد
العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة
مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحجر البتة
والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد
عقيبه برودة اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق
المسارع من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون
السبب فيه رطوبة الهوا والامطار كثيرة فيكون مع رداته اقل
رداءة وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم يتبعه الحمى ويطول واذا
حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار
يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن يدل على ان العرق لم ينق

وذلك

بل صرف من الاخلاط الرديه ماكان مكسور الحد ثم خالطه رطوبات
تحللت بالعرق ويدل على ان الماده كثيره لا تنحل مثل الاستفراغ
العرقي اذا ضعفت القوه والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامه رديه
فان سقط النبض فهو موت؛ العرق الجيد الذي يتوارى يكون به البحران التام
هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا او خف
عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجمله تفقد
من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته
في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط
وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفه والثقل واعلم
ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من ماده ولا بأس بالفصد اليسير

علامات ماخوذه من جهة النبض

النبض المطرقي والنملي والشديد المنشاريه والموجيه ردي والغزالي
مع الضعف ردي والاختلاف الذي يقع فيه انقطاع شديد وحركات كثيره
ضعيفه ثم يتدارك ذلك واحده قويه تداركا غير متدارك بل من
حيز الى حيز ردي جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن
متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان اكثر اختلاف الناس
نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يعرف هذا ايضا

احكام الرعاف ان مثل البرسام واورام الكبد الحاره والاورام

والاورام الحاره عند الشراسيف يحرز بحرانا تاما بالرعاف اما الاول
فلاي منحرك وان واما الاخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقه
وهي من قبيل الاول فاما ذات الريه فلا يحرز به وذات الجنب امر فيه
وسط والغب يحرز به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في
الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع
فيكون واذا رجي من رعاف هو وكان ضعيفا اعين عليه بنقاط
نصب الماء الحار على الراس والتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء
البارد وبوضع المحجمه على الشراسيف التي تليه واجود الرعاف
ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد واولى الاورام ان
يحرز بالرعاف ما كان فوق السره والورم البلغمي والذي يأخذ في البحر
ويطول فيوقع به فيه نفثا وانفجارا لا بحرانا برعاف وكذلك لا يوقع
في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الريه بحرانا بالرعاف

دلائل ماخوذه من الرعاف الرعاف القليل ردي والرعاف الكثير
الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق
الرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد

دلائل ماخوذه من العطاس العطاس جيدا اعرض عند المنتها
واما في اوائله فهو من امارات زكام او خلط لذاع

احكام الدرار قد تكلمنا في الدرار كلاما كليا

مختصرا في الكتاب الاول ولا بد لنا من ان نتبع القول فيه فضل اتباع
وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة من بعد عن ما كتبنا فلا تاتي
بحران تام بالاختلاف ه

علامات ماخوذة من البراز

ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في منتهى تغير احدهما اذا
كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانيه
محموده والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على
نقا البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثره
اخلاط فاسدة البراز المنتن شبيه ببراز الصبيان وعند الاطفال ردي
البراز المراري من اول المرض يدل على غلبه المرار وهو غير جيد وفي اخره
عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل
البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامه رديه الاختلاف الكثير
بعد علامات رديه وسقوط قوه ومن غير ان يعقب خفا دليل موت وان
كان ايضا الحمى مقلعة الاختلاف الذي عليه دسومه من تناول شي
دسم تدل على ذوبان الاعضا الاصليه وهو دليل ردي وليس بمهلك
فربما كانت الدسومه من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد واتسعت
الصفره وغلبا النتن وذلك في الحميات الحاده فهو مهلك الاختلاف الذي
يقف على نواحيه شي رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج
البراز بسرعه وربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور

واعلم ان شقيا

من اول قوله الاختلاف وجدت موضوع تركيبه فسد واشتراطه ومحموله

التي مر في جميع الامراض فهو علامه مهلكه ه

احكام القي

قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي ومن الواجب ان نورد هاهنا
اشيا من ذلك ومن غيره مما يليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القي ما
يكون البلغم والمرار المتقارب فيه شديدي الاختلاط ولا يكون
شديد الغلظ وكلما كان القي اصرف فهو اردى فان المرار الصرف
يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد ه

علامات ماخوذة من القي

القي المخالف للون القي المعتاد
وهو الابيض المائي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا
المنتن والسلقي والقاني الحمرة والكمد وشبه الزنجاري والاسود
وخصوصا اذا انتشر بغتة فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك
قوه فربما بقي الى يومين ويجب ان يراعى في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شي
ماكول واذا اتفقا جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقي المنتن ردي
والقي الصرف كما ذكرنا ردي ه

احكام في البول

قد سبق منا اقاويل كليه في البول في الفن الذي تليه فيه الاعراض
في الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا
الموضع فنقول انه لا يجب اذا ظهر في البول علامه نضج قوي ان يقضى
بالهلاك فانه ربما يحلم المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما
يقوى بدفع النضيج وغير النضيج وربما يحلل الخلط على طول المهلة

خ معه
اذا انتشر بغ

او بعرق بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه رديّ
في الاغلب ودال على قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك
البول الذي يبقى على الوان ابوال الاصحاء في اوقات المرض كلها فان اخذ
يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية
جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم
انه كثيرا ما يبول المريض ابوالا رديه في قوامها ولونها وغير ذلك
ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي يكون
سببها الكبد ونواحي البول هـ

علامات بوليه ماخوذه من القله والكثره

البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة
رديه في الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة
فيغلب وتغلب على غلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات
هادية انذر بطول الغلظ الخلط هـ

علامات ماخوذة من رقه البول

البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه دوام
العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدد
المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع
سهولة الخروج وهو اقل رداءة من الذيابيطس واذا انبث البول الرقيق في
الامراض الحادة ايا ما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة
دل

دلّ على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل
النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء
اذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دلّ على ورم في
الاسافل حدث وان نظر في القوام المخالط للون في الابوال الذي بعد
ايضا اعلم ان الرقة كانها لا تجامع السواد والحمرة ما دامت ما علم ان
السبب فيه شيء صابغ اوشدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء ه

عن جد لد
اي السبب دال
الخروج وكيفية
ذلك ه

علامات ماخوذه من غلظ القوام وكدورته

اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة
دل على بحران بعرق فان لم يكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق
دل على اشتعال في قلب او كبد. وتصفي البول الغليظ قبل البحران
علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن
دفعها ه البول الغليظ الكدر الذي لا ترسب فيه شيء ولا يصفو يدل
على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة
فلذلك هو ردي والبول الخثر وخصوصا في الرابع يكثر به بحران
الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف هـ

في البول الابيض في الامراض الحادة

البول الابيض في الحميات الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق
والات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما

مالت الى بعض الاحشا فتدل على ورم فان كانت علامات سلامه فيدل
على انها تخرج في الاقل بالقي وفي الاكثر وخصوصا اذا لم يكن علامه في
بالاسهال فيعقب سحجا اذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحاده
ثم عرض له الكدوره والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات ما هو من الوان البول

في البول الاسود في الحميات الحاده

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض
الحاده وان كان مع نعته علامه رديه وان صحبته علامات اخرى رديه
اذا رايت القوه قويه وقادره على استفراغات مختلفه من كل جنس
يعقبها استراحه كما يعرض للنسا اذا استفرغ عن الطمث اخلاطا
رديه ولذلك هذا في النسا اسلم لانه ربما كان تستفرغ عن مثل هذه الماده
من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر تدل
على فنا الرطوبه وايضا كلما كان اغلظ فهو شر في الامراض الحاده
واذا كان الاسود الى الرقه واللطافه وفيه ثفل متعلق ورائحته
حاده في الحميات الحاده اذن بصداع واختلاط واصلح احواله يدل على
رعاف اسود كان الماده حاده غالبه وربما كان معه عرق للحراره اذا
لم يفرط ولم يعلو ودفعت نحو العضل وتقدم عرقه فتشعر بره
واذا ما ان البول الاسود الذي فيه يعلو اسود مستدير يجتمع عدم

رائحه وتبدد في الجنبين وورم الشراسيف دعرو دل على الموت
ومثل هذا التبدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق
يكون من ضعف والبول الرقيق المائي الذي الى السواد يدل لرقه
على طول المرض ولسواده على رداته وقيل في الابوال السود اللطيفه
ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات والبول الرقيق الاسود اذا استحال
الى الشقره والغلظ ولم يصحب ذلك راحه دل على علة في الكبد
وخصوصا على ورم فان كان هذه الاستحاله الى الغلظ عن الرقه والى
الشقره عن السواد يدل على نقصان حراره ووقوع هضم وذلك
مما يصحبه او يعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل ذلك على ماده قد تجمعت
في الكبد ليس يستقي ومما احدث سددا في الكبد كانت ماده مكانها
بها ومما احدثت ورما فان البول اللطيف الاسود الذي سال في الحميات
الحاده ملبلا ملبلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبه
يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النسا اسلم

اللون الاحمر في بول الامراض الحاده

اذا كان البول مع الحمره رسوبا مع العلامات المحموده على
سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجمله يدل على
النهايات شدته والرقه مع الحمره يدل في الامراض الحاده على الصداع
والاختلاط فالبول الاحمر الغليظ في الامراض الحاده اذا كان خروجه

قليلا قليلا او متواترا او كان مع تردد على خطر لانه يدل على حرارة
شديدة واضطراب وعجز طبيعه و[illegible] اذا كان عن بر الخروج كثير
الثفل دل على الافراق وخصوصا في الحميات المختلطة والذي يكون الدم
الصرف في الحادة قتال لانه يدل على امتلا دموي شديد مع حدة غليان
وكان من مثله الاختناق الذي يكون من امتلا تجاويف القلب ان مال
الى القلب او السكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استحال في
الحميات الاعيابيه الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا من سبب وكان هناك
صداع دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا
فلما غلظت لم تبن بسرعة الحر لانه يكون بعد ولان المادة مايلة
الى العروق ومثل هذا البول يشبه الرماني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب
وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة
ويدل على طول المرض خصوصا اذا كانت الحمى لبست شديدة وهي
الى الكدورة البول الاشقر في الحمى الحادة اذا استحال الى البياض
او الى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الراس
وبالسواد على اشتداد كيفية المرض

علامات ماخوذة من الرسوب

الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة الاخلاط
المختلفة ردي وارداه ما كان اصغر اجزا فيدل على ان الطبيعة لم يقدر
على

٥٨٦

على الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزا والملاسة كثيرا ما يكون
ادل على الخير من البياض وكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة لكنه
املس وملون من ثفله الى البياض وهو مختلف جرشى فان صلوح العوام
اشد تسهيلا للقبول الاندماع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان
الاخلاط لم ينفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الحتد اذا
صغرت اجزاوه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا والمرض
لم ينفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطة الهوا له
فهو ردي جدا خارج عن الطبيعة والخام ردي والرسوب المستوى الاعالي
المتحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض
سريع المنتهى حاد والرسوب الذي لم تسبقه رقة وقد تقبل بل هو
موجود من الابتدا يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضج بل كما
ان نحو الرسوب بعد اوان النضج وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول
وبعد ان يكون الرسوب قليلا او ما لم يكن كذلك دل على ان المادة
الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض يقبل وكذلك شدة الصبغ (الثقيلة)
من غير الرسوب لا يدل على حر ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة
الحرارة والجوع فان الجايع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله والرسوب
الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج وتصحبه في الحميات
المحرقة كرب وغم واذا امتد الى ان بعد طالت العلة ولم يرج

العرق في الستين ايضا الثفل الاحمر المعلق الذي فيه ميل الى فوق واذا
كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام
خيف العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ المعلق يرسب ويبيض
دل على السلامة الرسوب الذي على هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا
دلايل النضج يدل على ذوبان اجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان
هناك نضج ولم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي يشبه قشور
السمك ولا علامة نضج والحمى حادة فهو من جرد الحمى للعصب والعظام
والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة والنخالي يدل على مثل ذلك
وعلى ان الحمى اخذت تجرد من العروق ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون
المثاني مع علامات الم المثانة وفي الحمى ومع النضج ومع غلظ

علامات ما هو من احوال الجمع لسبب دلايل شي من اللون والقوام واولها في الابوال الدهنية

البول الدهني هو الذي لونه وقوامه تشبه لون الدهن وقوامه
وان كان رديا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن
معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا وبالجملة
فان الدهني اكثر ردي وهو الذي يرى لون الدهن مع صفرة وخضرة
واذا كان الدهني عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما
شهد به روفس الحكيم واردأ الزيتي ما كان في اول المرض واذا دلت

الدلائل

الدلائل على الرداءة وبيتل كول ... في الرابع انذر بموت العليل في
السادس والبول الذي سعفر دفعة من علامات محمودة الى علامات
مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط
القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الرصين ربما دل على اختلاط
العقل لانه كان عن جفاف البول الذي فيه قطع دم جامد في حمى
حادة اذا كان معه يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك
فذلك اردى وليس سبيل الدم في البول في حمى حادة الا لشدة حرارته
وتغيرا الاوعية والجداول وحموده لشدة حرارته البول الابيض الرقيق
الذي فيه زبد وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل عليه من
الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا في البول الرقيق الاسود ما
فيه كفاية البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحادة اذا استحال
الى الغلظ والى البياض ثم يبقى متكدرا متعكرا كبول الحمار ربما خرج
من غير ارادة وكان هناك سهر وتلون دل على تشنج في الكائن بعقبه
موت ان لم يكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان ليبرق
مع الشقرة الا لغلبة الخلط المراري الحار وما كان لغلظ وتخثر
الا لصعوبة من المرض واضطراب في احوال المادة وقالوا البول القليل
الذي يكون الدم رديا لا سيما ان كان بالمحموم عرق النسا

علامات ردية من جهة انفصال البول

كيفية

اذا كان بكر المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه
او ورم في آلات البول ومع تواتر من النفس وضعف فهو علامه رديه م
اذا احتبس البول في حمى دائمه وشده صداع وكثره عرق دل على كزازه
البول الذي يقطر قطرا في حمى ساكنه يدل على الرعاف فان كانت الحمى
حاده محرقه دل على حال رديه اصابت الدماغ وان كانت هاديه دل
على كثره الامتلا او ضعف الطبيعه عن الدفع والبول الخارج في الحميات
الحاده من غير اراده سببه ضعف قوه وافه من الدماغ ولا يكون ذلك
الا ان تصعد ماده حاده سخنه الى الدماغ فيشركه الاعضا العضليه

عده علامات رديه من البول

الماي والاسود المنتن والغليظ ردي والذي يبرز من اسفله الى اعلاه
كالدخان يهلك عن قريب وايضا الدسم الذي لونه لون ماء اللحم
مع نتن غالب فتال م

علامات رديه في المرضى من اجناس مختلفه ودلالتها وهل اجتماعها في المحمومين وغيرهم ٥

اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فتلك علامه قتاله
اذا اختلفت تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يستمرع دل
ذلك على ان الطبيعه ممنوه باخلاط مختلفه وامراض مختلفه تحتاج
الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محاله اذا اجتمع في حمى
غير مفارقه برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد العطش مع ذلك

وفيما يتغير

فتلك

فتلك قتاله اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض
مشارف للعطب اذا عرض دفعه لمريض اسهال اسود مع حرقه ولذع
والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامه موت اذا عرق الجبين
عرقا باردا او اصفرت الاظفار واخضرت وتقعرت وورم اللسان
وظهر عليه وعلى البدن نتن غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي
الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى وتركت العين مع ذلك تتحرك
حركه منكره فيجب ان يتوقع رداه حال لان هذه الحال تدل على
رياح نافخه والضربان يكون لورم شديد ولشده نبض العروق الكبير
والنفس الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الخرور وكي
ان يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس يفضيان الى الاحشا بل في
ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في
عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على
انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او انتقال ماده الى الاطراف
وخصوصا الرجال الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر
وغشي متقدم فهو امر الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان
حمى محرقه فوجد خفا وسكون حراره بغته من غير بحران ظاهر
باستفراغ او انتقال او لطفه بالغه ولا انتقال من هوا الى هوا في بلد
واحد او بلدين وسكن ما كان في النفس من سرعه ووجد كالراحه

فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة
واخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول
من به مرض حاد اولا اشقر لطيفا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقي مثورا
كذلك وكانه بول الحمار وصار يبال بغير اراده وكان سهر وقلق
دل على تمدد يظهر في الجانبين ثم يموت قيل اذا كان مريا ومد كان
ابيض فيه ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود
فذلك شر وردي ومن العلامات الرديه التي ذكرها قوم من الاطبا
ولا يوجد القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ظهر بانسان على الوريد
الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرضت
له شهوة الاشيا الحاره وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر
احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك حكه شديده في عينيه
مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا قيل ايضا
عله شديده عرضت بغتة ثم تبع ذلك قي او خلفه فهو دليل الموت
قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينه ثم ذهب عقله
مات قيل انه اذا كان بانسان نز صلع وجهه وبدنه ولم يكن
له وجع وعرض له في اوايل ذلك حكه في انفه مات في الثاني او في الثالث
قيل انه اذا كان بانسان على ركبته مثل العنب المدور وكان
ذلك اسود وحوله احمر مات عاجلا الا ان ينتظر خمسين يوما

وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا

علامات طول المرض

اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط وتغليظ في التدبير
وعلى كل حال يضعف فيه المعده لانه تمادى بطء النضج المستدل
عليه او بطء الرسوب للثفل المتعلق ودوام الرسوب الاحمر ايضا
فان قلة ظهور الضمور يدل على طول العله وكذلك اذا كان مع
حد المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخه ليست بصلبه
دل على انه كثير طول مرض اذا جات اعلام البحران قبل النضج فان
لم يسقط القوه ولم يظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان
تهاون البحران والا امه اذا لم ينفع ولم يضر وبقيت الاحوال بحالها
فالمرض طويل وكثره الاختلاج في المرض يدل على طوله وخصوصا
اذا ابتدا من اوله الامر وما في اخره فهو اصلح واذا صحب الاستفراغات
القليله التي يدل على تحريك الطبيعه للماده وعجزها عن دفعها
بالتمام كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات جيده او عدم
علامات رديه دل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى اربعين انذر
بطول حتى لا يرجى البحران والانقضا ولا الى ستين الاختلاج في اول
المرض يدل على طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام
المتقدمه فليس بد الا انها كذلك الا انها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد

تلك العلامات يكاد يظهر في اوساط الايام وفي اواخرها فاذا تامل حكم
الانذار ليعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم ينذر
وراعى الشرايط المذكوره فيه وتامل حال القوة والنبض والفصل
والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتاخرها
وتامل خصوصا في منتهيات الحاده وطولها وقصرها هل هي الى
الحركه او الى السكون فاحكم بقدره م

علامات ان المرض ينقضي ببحران او تحلل

اذا كانت القوه قويه والمرض حادا والنوايب متزايده في الكيف
والكم والسن والمزاج والفصل مما يميل الى التحرك دون التسكين
والنضج وضده علامات مستعجله فان المرض ينقضي ببحران فان كانت
الاشيا الحاده بالضد وعلامات البطو موجوده فالمرض يطول فينتقل
بتحلل او يزول وان اختلفت كانت البحرانات ناقصه ومتاخره وانتقاله
واما الموت والحياه فيستدل عليها باحوال القوة وعلامات نضج
كل واحد من الامرين ونقيضه م

احكام النكس

اردا النكس ما كان اسرع وكان مع قوه اضعف وتصحبه لا
محاله اذا كانت الصوره هذه الصوره علامات العطب ولان
يقع النكس خطا ما التدبير اسلم فان يقع ويلقا نفسه مع
صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سعي المستحمات والادويه التي

والنكس

الحميات

تحلل

اي ومما يخطا به على الناكس من تقيض ... المستحمات طلبا لرد الشهوه والهضم وطنا ... فاستدا لضعف المعدة عن تدبيره

يراد بها عود الشهوه والهضم مثل الكنجبين العسلي واقراص الورد
وكونها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا بتدارك
والنكس شر من الاصل لان البدن عليل والقيم معني

علامات النكس

ومن لم يسكن حماه ببحران تام
وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البته فلا بد
من نكس وخصوصا اذا كان البحران مثل جدري او برقان او جرب وبالجمله
ببد جلدي ومما يستدل على نكس تكون من ضعف القوه والشهوه
والغشيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعم في المعده الى
حموضه او دخانيه وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال
وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تبيح الوجه خصوصا
علامه عظيمه وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا تورمه وبقاوه
وكذلك مع انحلال بسح الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن
للطعام ولا نزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض
الرديه يظهر ويشتد في اوقات نوايب المرض الذي كان ومما يستدل
على النكس من النبض اذا انتهى فيه صبغ كدر صعره او شقرة و
حمرة او كان فيه انا لا تتعلق فيه ولا رسوب واذا لم تكن ... قبول العليل
لوله الطبع وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف
فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وخبث المرض

ايضا تعرض في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا اقلعت حرارة
ولهيبها في الاحشا ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد
والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل وما تتولد عنها في الرمد
وغيره وامراض النفس

اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تتحلل به
القوة فتطفا والكاين بسبب مزاج يفسد به مزاج القلب اما الم شديد
واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية
واما احتباس مادة النفس ولذلك يجب الا يتركوا مستلقين ولا يتركوا
ان يجف حلوقهم

في الاكثر والمبرسمون يموتون لعدم النفس

اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة جهة موت العليل

من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتدا نوبة الحمى في تزيدها او دورها
واكثره في حميات الاورام الباطنة حتى تنصب اليها فضل دفعة
وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تحرك ولا تقوى
لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كما تطفا الحطب الكثير للنار
ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث
الموت الكاين في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط
الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالامنة وتنتشر
الحرارة وتتفرق وينفار والماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول

الموت في الانحطاط لمن في حال من هذه المرض شبه الانحطاط تكون بالابتدا او يكون كلي موت بعلة غير المنحطة مبتديا او متزيدا او منتهية ٥

واكثرهم

واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما
كان الانحطاط دون ان يستريح القوة وتحلل الحرارة الغريزية
فظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى
وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج
عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا موت الا لاسباب عنيفة من
خارج تطرا على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب
وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسمى مثل هذا الموت عن لذع لسبره
وكثيرا ما يموت الانسان في البحران في الانحطاط وكثيرا ما يتقدمه عرق
غير مستو والى البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في
الصدر وحده واذا كان الجلد في النزع يابسا ممتدا فلا يكون
الموت بعرق وقبله يكون بالعرق لكن اكثر الموت في الامراض
القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض
السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج
او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما شبهها
غلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض رديئة واختلاط
العقل واشتداد الكرب والسبات والضعف عند انحطاط الحمى ثم يحدث
صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق واللغمة لحلت الموت في اول النوبة
وحينئذ يكون البرد متطاولا ولا سخونة والنبض صغيرا جدا رديا

وشدة السبات والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في
الساعة التي يشتد فيها على المريض كذا اشتدا كان او صعود الى
منتها والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا انا ملت علامات
الموت في وقت وقت مما ذكرناه فلم نجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس
انه يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة
فاجزم وفي اكثر الامراض كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع
او ازواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض سريع
الحركة

دلايل الموت مع عسر بحران

من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر
علامات النضج التي ومن ذلك قوة المرض مع بطء حركته واذا اجتمع
جميع هذا كان (اذا كان)

اعراض (احوال) تعرض للناقهين

قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرناه في باب النكس
ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم
ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع ابدانهم الى القوة ويعرض
لهم الخراجات اذا لم يكن قد استفرغت ابدانهم عن اخلاطها
بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة
الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا
كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثلا ان يعرض لهم ثقل اللسان
والفالج

والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع الملازم
والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز
القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء الفاتر ويعرض
لهم تشعور شعورهم لعدم شعورهم الغذاء ولتفشي الرطوبة العرضية (ان يتغير)
الى نقيض السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فيبيض ثم اذا
احسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع
اذا سقي فعاد نضرته تام

تدبير الناقه

يجب ان يوتي الناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية
ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك
ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان يشغل بما
يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات
وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف
الرقيق واولى الناقهين بان يجري عليهم التوسع بالقيه كان صفي البحران
فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتيج الى الاستفراغ واصوبه الاسهال
اللطيف لاسيما اذا كانت البراز متواترا او مائلا الى لون خلط وقوامه
من الاخلاط التي كان منها الحمى وكانت في الشهوة خللا واذا اردت
ذلك فادخ الناقه وقوي قوته ثم فوثق استفرغ وربما احتيج الى ان
يستفرغ ويقوى معا بالاغذية وهنا يكون له جعل اغذيته دوائية
بالتغذية وجنبه فاجعل اغذيته دوائية

مسهله او امزج بها قوى ادويه مسهله موافقه كالاجاص والشرخشت
والسكنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فيسقى بعد
عروقهم وقد ينفع لذلك هذه المدرات المعروفه وينفعه
الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج اليه الى اخراج الدم
وربما احتاج ايضا ويدل عليه السحنه وعلامات الدم لا سيما
اذا وجدت للحمى كالبقيه في العروق ورايت بثورا في الشفه وربما
احوجك الى الفصد المحموم رداءة دمه لما بقي فيه من رماديه
الاخلاط الرديه فيلزمه ان يخرج دمه الردي ويزيد فيه الدم
الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ينوم ولا ينفعل شيا دفعه وينوم
النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا
لم يوافق فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوه الحار الغريزي والاحتياط
في جميع الناقهين تغذيتهم وغير تغذيتهم ان يجرى امره على التدبير الذى
كان في المرض من المزوره وغيرها يومين فما يليها وبالجمله مقدار ان
يجاوز اليوم الباحوري الذى يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب
للناقه النقي والذى كانت حماه سليمه ان يلطف تدبيره فيحمى بدنه
ويتسوا حاله ويجب ان يروم من ضمر وهزل في ايام قلايل ان
الخصب في ايام قلايل لان قوته ثابته وينفعل مع خلافه خلاف ذلك
وان لم يشته الناقه ففيه امتلا وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحلل

الناقه

خ ثلثه

على نفسه فوق طاقته وفوق طاقه طبيعته فلا تقدر على ان
تستمر به وتفرقه في البدن وفي بدنه اخلاط كثيره والطبيعه
مشغوله بها او قوه معدته ساقطه جدا او قوه جميع بدنه
وحرارته الغريزيه ساقطه فلا تحيل الغذا احاله يصلح لامتياز
الطبيعه منه وامثال هذا ولا ان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام
فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان افاقوا والامتلاء الاخلاط
الرديه تقوى وتزيد ولان لا يشتهي شيا لا ينتعش قوته خير من ان
يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتها ولم يتغذ البدن الى القوه والعباله
فقوه الشهوه والتها صحيحتان وقوه الهضم والنها ضعيفتان والاولى
ان يدرج الناقه من الطيهوج والفروج والى الجدي ولا يرجع الى العاده
ويبعد في العروق وضيق والسكنجبين بما يهيجهم لضعف امعايهم وكذلك كل الحوامض
ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هوا مضاد لما كان بهم ومن تدبير
الناقهين مراعاه ما عسى ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يومن
عنه مثل الا المبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونه الصدر ولا
يجب ان يعرق الناقه في الحمام لئلا يتحلل جسمه الضعيف واذا كثر
عرقه ففيه فضل والحلو الموسى يضره لما تقدم ذكره ه

تدبير الناقه (تغذية) يجب ان يكون غذاوه في الكيف
حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعا ولا عطشا

اي سائر الحوامض

خ لئلا يتحلل

وربما احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لتنقيته
اثرا ولا احتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السائلة اسرع غذوا
واقل غذوا والغليظة والنخسة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب
ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم يدع اليه نفسه حرارة ويجب ان يدبر
بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول
للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحتمل هضمه وانفصاله
ويزيده على التدريج اذا لم ير ثقلا ولا امرا فيه ولا سرعة انحدار ولا ابطوء
جدا او ينقص منه ان انكر من ذلك شيئا واذا امتلا دفعة وتمدد
معدته فربما حُم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهوا في غداة الصيف او ظهائر
الشتا الا ان يكون داع مستعجلا ويجب ان يفرق عليه مقدار هو
دون شبع غذائه والما الشديد البرد مما يحيي شهوته الناقهة فربما
حمل على بعض الاحشاء ورباشنج وقد علمنا ان من مات بذلك
واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة
ولصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها
ويظهر في اللون وفي البراز الرمو الابيض وقد تقل بسبب اخلاط
في البدن كله وتخم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية
او في المعدة خاصة فيدبر كل واحد بما تعلم ويدبر بما هو ما يمكن

واعلم

واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدوا للناقهين وخصوصا اذا
كانت شهوتهم ساقطة لضعف فم معدهم وامنوا السحج واما المقويات
للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا
للنكسة

حركات الامراض

قد علمت اوقات المرض
واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة في العنف فيدل على
الابتدا وقد يكون متناقصة فيدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض
واعراضها لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

حاله اي ان كانوا امنوا السحج فاما ان كانوا ... ابا السكنجبين ... معدتهم ... اسحاج ... من اجل ما ... شرب ... بلا

الرابعة من الفن الثاني

المقالة في اوقات البحران وايامه وادواره

في ابتدا المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران
طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومنهم ومن الناس من قال لا بل من طرف
الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتاتى هذا الاختلاف
في الحميات التي لا تعرض بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض
لقوم محمومين بغتة ان يبتدي حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان
قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحميات
التي تتقدمها تكسر وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامر
مختلف فيه والاولى ان يعتبر وقت اشتداد الحمى نفسها وهنالك يكون قد
ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتدا الصداع

والكسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم مليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذت الحمى واذا ولدت المراه ثم عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولاده فذلك خطا واكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني والثالث والرابع

في سبب ايام البحران وادواره

ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير ازمنه بحرانات الامراض الحاده من جهه القمر وان قوته قوه ساريه في رطوبات العالم يوجب فيها اصنافا من التغير ويعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد الماده ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزياده الادمغه مع زياده النور في القمر وسرعه نضج الثمرات التجربيه والتقليديه مع استبداده ويقولون ان رطوبات البدن منفعله عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك اذا صار على مقابلة كان منها على تربيع وهذا تقسيم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعه وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث بقي سته وعشرين يوما ونصف فيكون نصفه ثلثه عشر يوما وربع وربعه سته ايام ونصف وثمنه ثلثه ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما اخرجوه على

وجه اخر فيخالف هذا الحساب بتقليل فيزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون اخذ هذه المدد مددا يوجب ان يظهر فيها اختلافات عظيمه وهي الايام الادوار الصغرى واذا ابتدات الملل وكانت الماده صالحه ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدات وكانت الماده والاحوال فاسده كان التغير الظاهر عند اختتام الملل الى الفساد واما البحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجربه شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجب على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيره وليس عليه ان يعرف علته اذا كان بيان تلك العله يخرج به الى صناعه اخرى بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا نقوله على سبيل التجربه او على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ابدا ينتهي الى يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار البحرانيه الاصليه ثلثه دور الارابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى ولذلك يكون ثلثه اسابيع عشرون يوما

لا احد وعشرين يوما والمسابيع الاول هو الرابع والمسابيع الثاني فيه
جبر الكسر ولذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشي كسر
من السابع ولذلك يقع موصولا والمسابيع الثالث يقع في الحادي عشر
وهناك يجبر وقت يضعف الاسبوع فيلحق الاسبوع الثاني فيكون
في الرابع عشر اذا اجبر الاسبوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى
الامر في الاسابيع على ان الرابع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث
منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع
فيه الخلاف فان افاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدوا اولا الموصول فكان
تزيد الايام هكذا السابع والعشرين موصول الرابع عشر والواحد [الاربعينات]
والعشرون مضاعف الاسابيع على الفصل فيجد اسبوع عشر منفصلين
يتلوهما الثالث موصول فيهم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع
والعشرين ثم السابع والعشرين موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلات على
هذه الاسابيع ثم الرابع والثلثون موصولان ثم اسبوع منفصل فيكون [متصل]
اربعون ثم يجري الضعف على هذه الاسابيع على انها عشرون فيكون
الاتصال ستين وثمانين ومائة وعشرين ولا يلتفت كثيرا الى ما سواها [وما بينها]
من الايام وقال اخرون مثل ارخيجانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر
وهو بحران والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني والثلثون [ثم بعد]
ثم الثامن والثلثون ثم يتصل [فيتصل] اسبوع ويدعو قوم الثاني والاربعين [والخامس]

والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد يعسف وانه
وانظر كيف يقع ما بين [illegible] من منفصل الرابع والاسابيع والرابع
قوة في ايام البحران قوية الى العشرين يوما من القوة [illegible] السابع الى الرابع
والستين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتفقد الاسابيع
وعند ارخيجانس ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من
العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر تفضيله على الثامن عشر
من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك
وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان ارخيجانس
راى غير رايهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين
مع الثاني والثلثين والرابع والستين مع الخامس والستين والاربعين
مع الثاني والاربعين واعلم ان في الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في
سبع سنين واربعة عشر سنة واحدى وعشرين سنة ومن الناس من ظن
انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك
ولا ايضا يحتاج ان يصير المرض لاجل ذلك الى الحد وان يكون فيه
تكسرا ويكون فيه تركيب من امراض وليس يسع في المزمن الا ان
الطبيعه تنضجه ثم تقوى عليه دفعه واحده تستفرغه وان كان
قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل فيه اما
بحارين ناقصه واما بخراج بطي الحركه واما بتحلل ما قال بقراط ان الايام

البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر الامر
وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع
عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين
والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر
والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر
ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط
ولقد اصلح هذا القول من بقراط ان احكم ايام البحران اولها تأويل واعلم انه ربما
اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثر بعد العشرين كان استفراغا
او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديه فذلك اردا
ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها شيء في السابع والرابع عشر

من قبل

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض
في القوه والضعف ومناسبتها الى الامراض

الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران
ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول
ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه البحران
وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جدا ونذيره الرابع
والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر
ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تأتي نوائبها في الافراد كالغب

قوي

قوي جدا واقوى من الرابع عشر . اليوم الرابع عشر يوم قوي من قوته
انه لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية القوة في احكام
البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما سايره من
الايام اقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر .
الثامن عشر يوم من ايام البحران وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين
اليوم الرابع والعشرين والواحد والثلثين من ايام البحران القليلة واقل منها
يوم السابع والثلثين وكانه ليس يوم بحران واليوم الاربعين اقوى من الرابع
والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الواحد والثلثين
واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع
بحرانا وبحرانها في الافراد فلذلك ينظر في الغب الحادي عشر ولا ينظر
الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا
تحط عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب ازواجا هي ابطأ وبحرانها في
الازواج اكثر الايام الباحورية التي في الطبقة العالية فمثل السابع
والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد تكون الادوار
من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فتكون سبعة ادوار
الغب كسبعة ايام المحرقة وقد تكون حال عدد الشهور والسنين في
المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فتكون للربع سبعة اشهر
مثلا ويجري انذارا بها على قياس انذار الايام ويقع بينها التقدم والتاخر

خ القليلة

فيه

على قياس ما يقع في الايام وسنذكره ان

في الايام الواقعة في الوسط

هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض
لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في
سرعة حركته او بطوها او من حال البدن من قوته او ضعفه ومن اعراض
تعرض كالسهر الشديد من شهر خارج او دواء او الاسباب البدنية
والنفسانية اذا افرطا شديدا ان يقع قبلها استحالة عنها اخر وان
كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب
القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض
ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فيتقدم او تاخر وان كان ضعيفا
غير البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمى الايام التي تقع اليها هذا
الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة
ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل
الثالث عشر ومثل الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع
والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولى بأخذ اليومين اللذين في جانبيه
او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع والواقع في جانب الاخر احق به فان
استعمال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التاسع وان
كان كل منهما يكون كثيرا

افرطا / افراطا

بين ذلك الواقع والواقع في جانب الاخر احق به ٥

قوة

فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المتقدم وبعدهما اي الخامس من الثالث
وليس تقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه
لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم تقع فيه بحران
الا انه يكون رديا فان جاء غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم
من الخطر وكانه في دولة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير
هي ضد السابع وسيذكر به الرابع في الشرور فلما لم يكن انذار الرابع
بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هايلة كالسكتات والغشي
خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي يغشي وتعرض فيه سقوط قوة
وارتعاد وعسر نفس وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما
نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تامه بالخراج الردي والبرقان ويكون
النكس رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون
وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك
العادل والسادس كالمتغلب الجاير والثامن فرس من السادس

فصل في الايام الفاضلة والردية وعلى ما هنا كانت البحرانية او واقعة في الوسط او ايام الانذار

افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر
والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر

واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام التوقع وايام الانذار بذلك
ما كان في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها ح

في الايام التي يستحق انها لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني

هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والثالث عشر (السادس عشر) والتاسع
عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة والعجب ان كيف امثالها الى اليوم
البحراني ح

في ايام الانذار

ايام الانذار هي الايام التي يبين فيها اثار ما هي دلائل نضج من المادة او دلائل
استيلا احد المتكافئين من المرض والقوه او ابتدا مناهضة حقيقية
تجري بين الطبيعة والعلة لا بالقصد ولكن للتنسيح (?) اما الاول فمثل
دلائل النضج وضد النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمرا الى بياض
ودلائل عدم النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوه الشهوة
او سقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع
والكرب وضيق النفس والرعد والعرق والغشي العام والاستفراغ
الغير التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران في
ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كان علامة جيدة
او بالسادس ان كانت علامة رديه خصوصا في الحرفه والناسه على انه
تكون في السابع وفي الامد بالسابع لكنه في الغب يكثر على انه قد يكون

ط في الاقل التاسع ه

بالسادس

بالسادس والتاسع اما الحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر
والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او
الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر يشتد (?) بالواحد
والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث
بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا
فبالثامن واعلم ان دلائل الانذار انما يتحرف عن ايامها للسبب المذكور
في انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه
اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شي من جنس ما كان في يوم الانذار
فالمرض سريع الحركة وبامل العلامات المتعجلة والمؤخرة واحكم في
ايام الانذار التي ينذر بها ان عجلت او اخرت من ذلك ح

والسابع عشر او الثاني من العشرين او الواحد والعشرين ح

تعرف ايام البحران اذا اشكل

تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانك يجب اذا كان عليك
البحران فيه شيا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا اخر وكذلك في يوم
البحران وما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة
بدوا ان جاوز الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما
ضاد في الجملة فولد تكافؤ الاخلاط ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه
ويجب ان تعرف ايام البحران لتراعي ايضا الامور المعينة لايام البحران
المعلومة ونحو التعرف ينقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا

لا تكاثر ح

والاخر في تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران من بما طال احوال
البحران يومين ثلثه فاشكل انه الى ايهما ننسب اما الوجه الاول فيستدل
عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض وقواها
اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضا المرض
مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي
في السابع وبعد ان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع
رجي ان يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكور في بابه
علم ان بحرانه يتاخر فيكون عافيته بغير بحران وان لم يظهر احدهما منه
بتاخرها
رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع
الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يحرك من الامراض
في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما خالفه واما الوجه الثاني فيستدل
عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران ومن استقصاف
ومن زمان البحران
الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم
الزوج اولى بمرض والفرد اولى بمرض واما من زمان البحران فان ينظر ويعرف
ان المعاناة في اي اليومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو
اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران
فيه لليوم الاوسط من ايام ثلثه مع الشرط المذكور واما الاستدلال
ثلاثه
من قوة الايام وطبايعها فمثل ان يكون العرق ابتداء في الليلة السابعة
ولم

ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا
للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدا
العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر واقلع
الحمى في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان
الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الاخرين من الخير والموت بالسادس
اولى منه بالسابع وبالعاشر اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من
اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا
لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة
فان ننظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فنحكم بان
البحران للسابع او في السابع او نجدها في الحادي عشر فنحكم ان البحران للرابع
عشر

في بيان مدة ايام البحران الى اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والى
ليلها الحادة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والى ليلها
والى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت
المحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة رديه وكثيرا ما تقتل في
السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ويكون ذلك وما كان
مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الى الحادي عشر مع
حدته لان ابتدا معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يبحرن

تم الفصل ... في البحرانات بحمد الله ...

٤١٣

قرأ هذا الجزء الشيخ الأجل أوحد الدين
أبو نعيم عبد الملك بن فضلان أطال الله بقاءه
قراءة فهم وتبيين ودعا لي بن صعلوك الدعوات حامدا
لله تعالى

قصه الثعلبي [illegible] الصايغ — نو بد و سعد ای طبیب حبیب
[illegible] زین [illegible] — مست از سر باده چون آتش
[illegible] پیشانی — دار رحمی و دار فلک [illegible]
[illegible] و جوز [illegible] — با قفل تو یار کن همتا
[illegible] سود — به درم [illegible] خالص [illegible]
[illegible] یک [illegible] — [illegible] بوی است [illegible]
[illegible] نیک [illegible] کرد — [illegible] میان [illegible] سرد
[illegible] — [illegible] قاضی [illegible]
[illegible] چون ندیق [illegible] — درد گردد [illegible]

تاريخ ولادت فرزند [illegible]